KÜTÜPHANESİ ★ 149

كتاب الوصايا للشيخ محيي الدين العربي
من الفتوحات المكية وكتاب مواقع النجوم
للشيخ المذكور من قبل التصوف

قال سهل ابن عبد الله قال موسى عليه السلام يارب ارني بعض [illegible]
محمد عليه السلام وامته قال يا موسى انك لن تطيق ذلك ولكني اريك
منزلة من منازله جليلة عظيمة فضلته بها على جميع خلقي كشفت
عن ملكوت السماء فنظر الى منزلة كادت تتلف نفسه من انوارها
وقربها من الله عز وجل قال يارب بما ذا بلغ به الى هذه الكرامة
قال بخلق اختصصته به من بينهم وسر الانبار يا موسى لا يأتيني
احد منهم قد عمل به وقتا من عمره الا استحييت من محاسبته
وثوابه من جنتي حيث يشاء من اهنا علوم الله

قال الامام عليه السلام
لن تكتب طالما سعادة لمن لم يسهر
وطل فابذل الدنيا وراء ظهرك واسبق
العمر من الذكر الوائم والفكر الملازم
فعساك تحظى منها بدر نفيس [illegible]
ينال بذلك الدر النفيس ملكا [illegible]
لا آخر له

[illegible] الشمس من [illegible]
سئل لا تعرف الشمس رجل
الا وهو يطوف بهذا البيت رجل
الا ويطوف بهذا البيت من ليله
الا يزال ولا يطلع الشمس من الاوقات
الا يخاف به واحد من الاوقات
واذا اطلع ذلك كان سبب [illegible]
من الارض فيصيح الناس [illegible]
اكعبه لا يرى لها اندوه [illegible]
ان عليها سبع سنين [illegible]

CD 1742

كتاب الوصايا من فتوحات المكية تعلق ٢١

قال النبي صلى الله عليه وسلم من اراد ان يوتيه الله
علما بغير تعلم وهدى بغير هداية فليزهد في الدنيا

مال على كرم الله وجهه قوام البدن والسواك
مذهب بالبلغم ومن اراد البقاء ولا بقاء فليتبا كر
الغذاء وليقلل غشيان النساء وليخف الرداء وهو الدين

# كتاب الوصايا للشيخ المحي الدين العربي

# وكتاب مواقع النجوم للشيخ الدين كاوي

من قبل التصوف

هذا كتاب الفتوحات المكية في الوصايا

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله

٢١٤٩

وقد كان ابراهيم الخواص قال لشيخ اعطني
ابن ادهم شيئا يوما بارك فيه فاعطاه قبل نعالك
فقال فلقيه الجبان بعد ذلك فقال له ما فعل بك
احد ما اعطاك فقال اعطاني قبل نعالك فقال مر ابراهيم
فاعطني وقد اضرني الفقر فقال ما ابراهيم
ما اعطيتك انه اوقفني من بديه وقال
ما استحييت مني لم تسلني غيره فقال
ملك جبل نعالي وهل يسكن الشاك قبل نعال
حبيبه فتلت يارب تبت علي فتاب علي والهمني
اقول ما عرفني وعلمني ما اقول فقال علي بلالك واوحى
ارضي تبعاتك وحببني علي ملائكتك والاحياء
شكر نعمائك عاون هذا الشيوخ

بسم الله الرحمن الرحيم  الباب الموفى ستين وخمسمايه

من وصيه حكميه بها المريد والسالك والواصل ومن وقف على اسرارها

وحتى آلاوا وصت رسله خلدا  كان الناس بهم من افضل العمل

لولا الوصيه كان الخلق من عمه  ومالوصيه دار الملك في الاول

ما عمل عليها ولا انحل طرفتها  ان الوصيه حكم الله في الازل

وكررت موعاما اوحى الاله به  وليس احداث امر في الوصيه لي

حتم يكن عرما قالوه او شرعوا  من السلوك بهم في اقوام السبل

فهذي احمد عين الدين اجمعه  وملة المصطفى من اسرار المثل

لم يطمس العين لما اعطته حوتها  حتى تتم الذي فيه من الميل

وخذ بتركي عنه من مراكزه  علوا الى القمر العالي الى زحل

الى السوابح لا سير لسباحتها  وانهض الى الدرج العالي من العمل

ومنه للعدم الكرسي ثم الى  العرش المحيط الى الافلاك والمثل

الى الطبيعه للنفس التزيه لل  عقل المقيد بالاعراض والعلل

الى الذي ما فوقه نفس  منه الى المنزل المنعوت بالازل

وانظر الى الجبل الراسي على جبل  وحدرانا علم يبرح ولم يزل

لولا العلو الذي في السفل ما سفلت  وجوهها طلب المرمى بالمقل

لراكم شرع الله السجود لنا  حتى شهد الحس في علو وفي سفل

هذي وصيتنا ان كنت فانظر  فانها جملة في احسن الجمل

ترى بها كل كل معلوم بصورة  على جمعه ما هو لا على البدل

حتى ترى المسط الاعلى وليس له  سوى الجلي جلا يبرح ولا يزل

حان وعاك الى عيني تنشرها  فلا تجبه وكن منه على وجل

انا انا ث لما فينا بولده  فلمحمد الله ما في الكون من رجل

ان الرجال الذين الوقف عينهم  هم الاناث فهم نفسي وهم املي

وصيه قال الله تعالى في الوصيه العامه شرع لكم من الدين

ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم

وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه فاخبر الحق

بما اقامه الدين وهو شرع الوقف في كل زمان وملة وان

تجمع عليه ولا تتفرق فيه فان بذا الله مع الجماعه واما قال

الذئب القاصيه وهي البعيده التي شردت وانفردت

عما هي للجماعه عليه وحكمه وذلك ان الله لا يفعل الا بما الا

حسب اسماء الحسنى لا من حيث هو مسمى عن هذه الاسماء

الحسنى فللاسماء في الوصيه عين وكثره اسمائيه وبالمجموع هو

الاله عين الله وهي التي مع الجماعه اوصى حكم اولاد

عند موته وكانوا اجماعه فقال لهم ايتوني بعصى فجمعها

وقال لهم اكسروها وهي مجموعه فلم يقدروا على ذلك ثم فرقها

وقال لهم خذوا واحده واحده فاكسروها فكسروها فقال لهم

هكذا انتم بعدي لن تغلبوا ما اجتمعتم فاذا تفرقتم فمن حكم

عدوكم عليكم وكذلك العاصون بالكرس اذا اجتمعوا على

اقامه الدين ولم يتفرقوا فيه لم يقهرهم عدو وكذلك الانسان

في نفسه اذا اجتمع في نفسه على اقامه دين الله لم يغلبه سلطان

من الناس ولا من الجن ما يوسوس به اليه مع مساعده الاملاك

والملك بلغة له وصيه اذا عصيت الله تعالى

بموضع فلا تبرح من ذلك الموضع حتى يعمل ما عه طاعه ويعم ما عه عاقبة
فكما تشهد عليك ان استشهد يشهد لك وح تنشرح عنه وكوكد
يوبخك ان عصيت الله ما عه فكن كما ذكره لك اعبد الله ما عه وكوكد
ما تعارف عليه من قص شاربه وحلق عانته وقص اظفاره وتسريح
شعره وتنقيه وسخه لا تعارف عليه من ذلك من ذلك الا واتب
على طهاره وذكر الله عز وجل فانه يسال عنك كيف تركك وامل
عباده يعذر عليها عند هذا كله ان تدعو الله تعالى ان يتوب
عليك عن امره تعالى حتى تكون موفقا واجابة امتثالك لامر الله
وهو حوله وحال ربكم ادعوني استجب لكم فامركم ان تدعوه
ثم قال في هذه الآية ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون
جهنم داخرين الدعاء هنا العبادة والعباده ذله وخضوع ومسكنة
سيدخلون جهنم داخرين اي اذلاء فادخلوا ابوابها جازاهم
الله بدخول الجنة اعزاء وبعد دخلت سوق الحمام لتغتسل طرا
على سجاده فجلست فيه بجنب الدرس ابا المعالي ابن اللبيب وكان
صاحبي فاستدعى بالحلاق ليحلق راسه فصحت به يا ابا المعالي
تعالى لي في فوره حتى ان الكلام انى على طهاره قد فهمت عنك
فصحت في حضوره وسرعه فهمه ومراعاته الموطن وقراين الاحوا
وما عرفه مني في ذلك فعلمت له بادرك الله فيك وانه ما صحبت
بك الا لتكون على طهاره وذكر عند معارفه شكرك لله تعالى ثم
حلق راسه ومثل هذا قد اغفله الناس فلا سيما اذا عصيت

الله

الله في موضع فيحول عنه لاجلهم فاحرص عليك ان تدرك البغيه
بالمعصيه فتستحلها فتزيد وتعالى ذنبا فما ذكروا ادلك الا شغله
ولكن فاتهم علم كثير فاطلع الله عليه وح يحول عنه فيجمع بين ما فاته
وبين ما وصلك به وكلما ذكرت خطيئه انبتها فتب عنها عجب
وكرمك اياها واستغفر الله منها واذكر الله عند ما تحب ما كان
ذلك المعصيه فان رسول الله صلعم يقول اتبع السيئة الحسنة
تمحها وقال تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات ولكي تكون لك
ميزان في ذلك يعرف به مناسبة السيئات والحسنات التي توزنها
وصيه حسن الظن يوبخك على كل حال ولا تسئ الظن به
فانك لا تدري هل انت على اخر اعمالك في كل نفس تخرج
منك فيموت صلى الله على حسن ظن به لا على سوء ظن فانك لا تدري
لعل الله يطلعك في ذلك النفس الخارج اليه ودع عنك ما قال في
قال يسوء الظن في حبوبك وحسن الظن بالله عند موتك وهذا
عند العلماء بالله مجهول فاعلم مع الله بالعاشقين وحده من الكاذبين
والعلم بالله انك وصيتي ذلك الحق حقه فان مكن حتى الله عليك
الايمان بقوله ويسكم فيما لا تعلمون فلعل الله يشفيك من السقم
الذي ظن انه فانك تاشبه الموت والاعتلال الذي وات
على سوء ظن بربك فعلمك على ذلك وحدث عن رسول الله
صلعم فيما روا عن ربه انه عز وجل يقول انا عند ظن عبدي
في فليظن بي خيرا وما خص وقتا من وقت واحمل عليك بالله
على ما به يعفو ويغفر ويتجاوز ولكني واعدك الا الا هي الى هذا

الطى قوله تعالى ما عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا
من رحمة الله فنهاك وما نهاك عنه نحب عليك الا نهاه عنه آخر
وخبر صدق لا يدخله نسخ فانه لو دخل نسخ لكان كذبا والكذب
على الله محال اى انه سبحانه الذى خلق الذنوب جميعا وما خلق ذنبا
من ذنب واكذا قوله جميعا ثم قال انه هو فجاء بالضمير
الذى يعود عليه العفور الرحيم من كونه سبب وخلق عفوه
وكذلك قال الذين اسرفوا ولم يقل اسرافا على اسراف وجاء
بالاسم الناقص الذى يعم كل مسرف ثم اضافه العباد اليه
لانهم عباده كما قال الحق عن العبد الصالح عيسى عليه السلام انه
قال ان تعذبهم فانهم عبادك فاضافهم انه تعالى وكفى بهذا
شرفا الاضافه الى الله تعالى وصية عليكم بذكر الله
فى السر والعلن وفى السكر وفى الملاء فان الله يقول فاذكرونى
اذكركم فجعل جواب الذكر من العبد الذكر من الله واتى هذا
على العبيد اضعف من الذنب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الفضل الحمد لله على كل حال وفى حال السراء الحمد لله المنعم المفضل
فالك اذا اشرب قلبك ذكر الله واياك فى كل حال فان
ستتغير قلبك سرور الذكر عن رزقك وذلك النور الكشف فانه
ما سود وجه الكسب للاشياء اذا جاء الكسب حراما فصحبه
ذلك على ذلك السخاوى فى تاركه وفى يرى له فضلا وقدرا
ولا شك ان الانسان يعظم الحق عندك وكلما انت
هو مع الموفى ما سه فيما انت فيه عبد الله وانه يقول فى الخبر



الا ترى الصحيح عند المحدث وقفه وانما معنى صح العبد فى ذكر
انه ذكر فى نفسه ذكره فى نفسى وان ذكرنى فى ملا ذكره
فى ملا خير منهم وقال تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات
واكثر الذكر وكرره على كل حال وصية ثابر على اتقان
جميع الفرائض جهد الاستطاعة فى زمان وحال عما طلبك به
الحق سبحانه وذلك الزمان وذلك الحال فانك ان كنت فيما
طلب تخلص لك معصية ابدا من غير الطلبها طاعة فانك مؤمن بها
انها معصية فان اضفت الى هذا التخليط استغفارا ورد
عطاءه على طاعته وعوضه الى قربه فسموى جزاء الطاعة الى خلط
العمل السيئ والايمان من اقوى القرب واعظمها عند الله
فانه الاساس الذى ابنى عليه جميع القرب ومن الايمان
حكمك على الله بما حكم به على نفسه من الخبر الذى صح عنه تعالى
الذى ذكره وان قرب فى شبرا تقرب منه ذراعا وان
قرب الى ذراعا قرب منه باعا وان اتانى يمشى اتيته
هرولة وسبب هذا التضعيف من الله والاجل فى العمل لا
فان العمل لا يدله ان يتحيث من اجل النية ما قوله الى انه فى
العمل وانه مامور بان يزن اعماله بميزان الشرع فلا بد من
التثبت فيه وان اسرع ووصف بالسرعة فلما سرعته فى اقامه
الميزان فى عمله وذلك لا فى نفس العمل فان اقامه الميزان يصح
المعاملة وقرب الله لا يحتاج الى ميزان فان ميزان الحق الموضوع ٤
الذى يبدء به الميزان الذى وزنت انت به وذلك العمل الذى

يطلب به التوبه الى الله فلا بد من هذا نعم ان يكون من قوم منك
اقوى واكرم من قومك منه فوصف نفسه بانه قوت منك في
قومك منه ضعيفا وقوت منه مثلا عمل لانك على الصورة
خلقت واعمل خلافه لك على وانك خلت جلسه في ارض
بدنك وقعودك بحوار حك وحواك الظاهره والباطنه
معنى قوته منك وقومك منه وزيادة وهي ما قال من الذراع
والباع والهرولة فالشبر الى البشر ذراع والذراع الى
الذراع باع والمشي اذا اضاعفه هرولة فهو في الاول الذي
هو قومك منه وهو في الاخر الذي هو قوته منك فهو الاول
والاخر وهذا هو الترتيب المناسب فان الترتيب الالاهي
من جميع الخلق عز وجل هو قوله ولكن اقرب اليه من حبل الوريد
فما اراد هناك ذاك القرب واغا اراد القرب الذي هو جزا
قرب العبد من ربه وليس للعبد قرب من الله الا بالاتيان
بما هو في عند الله بعد الايمان بالله وبما شرع على الله وجه
الرحم نسبك الحديث بعمل الخير وان لم تعمل وبهما حدث نفسك
بشر فاعزم على تركه وذلك سر الا ان يغلبك القدر السابق
والقضا اللاحق فان الله اذا لم يعص علبك ما سبق ذلك
الشي الذي حدث به نفسك كتبه لك حسنه وقد سمعت رسول
الله صلعم عن ربه عز وجل انه يقول اذا حدث عبدي بان
يعمل حسنه فانا اكتبها له حسنه ما لم يعملها وكلما هناظ فيه
في كل زمان ثم تركه من الحديث تعمل مرة بالحسنه وان لم تعملها



فان انه يكتبها له حسنه واحده في كل زمان يصحبه الحديث بها وقد بلغت
تلك الازمنه من العدد ما بلغت فله بكل زمان حديث حسنه وهذا
حال ما لم يعملها ثم حال يعالج فاذا عملها فانا اكتبها له بعشر
امثالها الى ما هنا مرض العشر فما سعت السماء ان علمت فان كانت
من الحسنات المعدوده التي لها بقاء فان الاجر يجدد عليها ما عملت الى يوم
القيمه كالصدقه الجاريه مثل الاوقاف والعلم الذي ينتفع
به الناس والسنه الحسنه وامثال ذلك مما يمن به على عباده
تعالى تعالى واذا حدث نفسه بان يعمل سيئه فانا اعوثا له ما لم
يعملها وما هنا ظرفيه كما كانت في الحسنه سواء والحكم كالحكم
في الحديث والجزا بالفعل ما بلغ ثم حال يعالج فاذا عملها فانا اكتبها له
بمثلها لجعل العدل في الستة والتفضل في الحسنه وهو قوله الذي
احسنوا الحسنى وزياده وهو التفضل وهو ما زاد على المثل
ثم اخبر تعالى عن الملائكه انها تقول لجكم الاصل عليها الذي يفعلها
من حيث انها ادميه تقول لها الجعل جهنم تسعد فيها وتسعك الدنيا
مما ذكرت الا مساويا وما تعرضت للحسنى من ذلك فان
العمل الاعلى مغلب عليه الغير على حسب ان يهتضم وعلمت
من هذه الثلثه العشريه انها الاجزاء التي يجازى بها ما هي
عليه من جنسها وذلك عدلا مالذوق من ذاتها واما هي في
نفسها اخر ولولا ان الملائكه هي سايقها على صورة نشاتها ما
ذكرانه عنهم انهم يخصمون والخصام ما يكون الا مع الاضداد
وما ذكرانه عن الملائكه في حقها انهم يقولون ذاك عبدك

يريد ان يعمل حسنة فاكتب له عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة
يعلم فضل الانسان اذا ذكر حرامي احد وسكت عن شره ان يكون
درجته مع العصبة المقبلين من الملائكة صلوات الله عليهم
يهنئك على ما
يهنئك عليه من ذلك ليعرف نشابهم وما جبلوا عليه فكل يعمل
على شاكلته كما قال تعالى واحوال الملائكة يقول ذاك عند ذلك
يريد ان يعمل سيئة وهو ابصر به يقال ارجئه قال عليها
كتبوها بمثلها وان تركها كتبوا له حسنة انه اذا تركها من
جرائي اي من اجلي فالملائكة المذكورون بهذا هم الذين قال الله
لناصحهم ان عليكم لحافظين كراما كاتبين فالمرتبة والقوة اعظم
ان يتكلموا الا بما تكلموا الله عليهم كتابة الحس من غير صوت بما تعلم
الهيئة من ذلك ويتكلمون في الآخرة بما تعلموه من فضل الله
ويجاوز ولولا ما تكلموا في ذلك بما عرفنا ما هو الامر عند
الله مثل ما يقولونه في مجالس الذكر في الشخص الذي ما بها الى حاجة
لاجل الذكر فاطلق انه للجميع المغفرة وقال بهم القوم لا يشقى
جليسهم فلولا سوء الهم وسوء بهم ما عرفنا حكم الله فيهم وكلامهم
عليهم السلام يعلم ورحمه وان كان ظاهره كما يسمى الى الاقتضاء
العام مع الاصل الذي يتناول عليه وقد قال الله في الحسنة والسيئة
من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وازيد ومن جاء بالسيئة فلا يجزى
الا مثلها واغفر بعد الجزاء بالعموم وبعد الجزاء بالعموم اخرى فلا بد
من المغفرة لكل مسرف على نفسه وان لم تتب ممن يحسن بهذه
الوصية عرف النسبة بين الانسان والملك وان الاصل



واحد كما ان ربنا واحد وله الاسماء المتماثلة فكان الوجود
على صور الاسماء وصية ثابرة على كلمة الاسلام
وهي قولك لا اله الا الله فانها افضل الاذكار ما يحوي
عليه من رمز وعلم وقال صلى الله عليه وسلم افضل ما قلته
انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وهي كلمة جمعت بين النفي والاثبات
والنفي يحصر ما لا يعرف ما يحوي عليه هذه الكلمة الا من عرف
وزنها وما يزن كما ورد في الخبر الذي يذكر في الميزان
فاعلم انها كلمة توحيد والتوحيد لا قائلة شيء اذا لو قالت ما
كان واحدا ولكان اثنين فصاعدا فاتم ما يزنه فانه ما يزن الا
المعادل والمماثل وما ثم مماثل ولا معادل فذلك هو المانع
الذي منع لا اله الا الله ان يدخل الميزان فان العامة يرون
ان الشرك الذي هو مقابل التوحيد لا يصح وجود التوحيد
مع العبد مع وجود التوحيد فالانسان اما مشرك واما موحد
فلا يرى التوحيد الا الشرك فلا يجتمعان في ميزان وعند
امام يدخل في الميزان لما ورد في الخبر لمن قالها واعتقد
وهو خبر صحيح عن الله يقول انه لو ان السموات السبع و
عامرهن غيري والارضين السبع وعامرهن غيري في كفة و
لا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله فما ذكر السموات
والارض لان الميزان ليس له موضع الا ما كان معه ملك
الكواكب الثابتة في السدرة المنتهى التي ينتهي اليها اعمال
العباد وليست الاعمال وضع الميزان فلا سعدي الميزان

من العلماء

الموضوع الذى لاتبعد آثار الاعمال ثم قال وعامر بن عبد قيس عن ابى الدرداء وما لها عامر الا الله فالخبر بكلمة الاسلام وفى لسان العموم من علما الرسوم يعنى بالغير الشريك الذى اثبته المشرك لو كان له اشراك فى الخلق لكان لا اله الا الله عمل به فى الميزان لان لا اله الا الله اقوى على كل حال لكون المشرك لم يحاسب حساب الله تعالى على حساب الذى اشرك به تعالى فهم انهم قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ما دار مع ميزان الوجود لا ميزان التوحيد دخلت لا اله الا الله فيه وقد دخل فى بيزاه توحيد العظمة وهو توحيد المشركين فيزنه لا اله الا الله وعمل به ان دام لم يكن العامر عرا الله ملا عمل وعينه ما ذكره اعنى به لسوء حال من عمل وعامل الا واحد فى الكتبى واما صاحب السجلات حما مالك الكتبة الا بطاقة لا بها من التى جوابها فى الميزان فى كون لا اله الا الله ملفوظ بها عاملها فكتبها الملك فهى لا اله الا الله المكتوبة المحلوقة فى البطن ولو وضعت لكل واحد ما دخل النار فى بلفظ توحيد وانما اراد الله ان يرى فضلها اهل الموقف فى صاحب السجلات ولا براءة ولا توضع الا بعد دخول من شاء الله من الموحدين النار فاذا لم يبق فى الموقف موحد دخل الله عليه ان يدخل النار ثم بعد ذلك يخرج بالشفاعة او بالعناية الالهية بعد ذلك بقى صاحب السجلات ولم يبق فى الموقف الا من يدخل الجنة من لا حظ له فى النار وسواخرى لو وزن



من الخلق فان لا اله الا الله البداءة والختام وقد يكون عيسى بدئها وختامها كصاحب السجلات ثم اعلم ان الله ما وضع فى العموم الا افضل الاشياء واعمها منفعة واثقلها وزنا لانه عامل بها اضدادا كثيرة فلا بد ان يكون فى ذلك الموضع فى القامة من النوع ما تعامل به كل ضد وهذا لا سبيل له كل عامل فى اصل الله الا الانبياء الذين شرعوا للناس ما شرعوا ولا سيما الله عليه وسلم افضل ما حمله انما دعا الناس من قبلى لا اله الا الله وقد قال ما اشارت الى فضله من ادعى الخصوص فى الذكر بكلمة الله انه وهو هو ولا شك انه من جملة الا الى لا اله الا الله افضل منها عند العلماء بالله فتعلق بما ولى بالذكر الخاص فى العموم فانه الذكر الاقوى وله النور الاضواء والمكانة الزلفى ولا شهود لك الا من ترى عمل حتى حكمه فان الله ما وسع رحمته الا للشمول وبلوغ العامل وما من احد الا وهو يطلب النجاة وان جهل طريقها فمن نفى لا اله الا الله عنه اثبت بالا اله الا الله كونه فسحى عنك حكما لا علما وبوجب كون الحق حكما وعلما والآلهة من له جميع الاسماء ولست الا لمعنى واحد وهى تسمى الله عالم السموات والارض الذى بيده ميزان الرفع والخفض فعلقك بلزوم هذا الذكر الذى هو ان الله به والعلم به السعادة فتعلم وصية وانا اك وصاة وانا اسئل لا اله الا الله فان لها من الله الولاية العامة فهم اولياء الله وان اخطأوا

وجاد ابتراب الارض خطايا لا تشركون بالله لعلهم الله عليها
معفرة ومن يثبت ولا الله فقد حرمت محاربته ومن حارب
الله فقد وكر الله جزاء في الدنيا والاخرة وكل ما يخلقك
الله على عداوته سر فلا تجد عدوا واجعل احوالك اذا جهلته
ان تهمل امره فاذا لحقت انه عدو لله وليس الا المشرك
فتبرأ منه كما فعل ابراهيم الخليل عليه السلام في حق الله اذ
علم الله عز وجل حاله في انه عدو لله تبرأ منه فقد امرنا الله
سبحانه الله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون
من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباهم كما فعل ابراهيم الخليل
او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم ومن يعلم ذلك ولا تعادي عاد
الله بالامكان ولا تحاط على اللسان والذي يسعى لك ان تكره
فعله لا عينه والعدو لله اما تكره عينه حتى لا ترى منه شيئا
وهو عدو الله ومن تكره فعله وهو المؤمن او من يحمل خاتمه
ممن يسلم في الوقت واحذر قوله تعالى في الصحيح من عادى
لي وليا فقد آذنته بحرب فانه اذا جهل امره وعاداه فاذا
وفي حق الحق في خلقه فانه ما يدري علم الله فيه وما بيته الله له
حتى يتبرأ منه ويجده عدوا واذا علم حاله الظاهر وان
كان عدوا لله في نفس الامر وانت لا تعلم فوالله لا فاز ولا
ولا سعد فان الاسم الا الاسم الظاهر فحاكمه عند الله فلا
تحمل سر على خلقك فتهلك فان سر الحق الناطق فعامل عباد الله
بالشفقة والرحمة كما ان الله سترهم على كفرهم وشركهم في علم



بهم وما رزقهم الا علمه بان الذي هم فيه ما هم فيه بهم وهم فيه
بهم وكما ذكرنا بيان العموم فان الله خالق كل شيء وكفرهم
وشركهم مخلوق فيهم وبيان الخصوص ما فقد حكم في موجود الا
بما هو عليه في حال العدم في سره الذي علمه الله منه فلله
الحجة البالغة على كل احد منهم وفي نزاع وفي حاجة فسلم الامر
الله واعلم انك على ما كنت عليه وعم برحمتك وشفقتك جميع
الحيوان والمخلوقين ولا تعد احدا بباب وجاد ما عندهم خير
مما عندهم اخبارا نت ما عندك خبر فاترك الوجود على ما هو عليه
وارحمه برحمة موجد في وجوده ولا تسخط فيه من حيث ما تعلم
فيه من الوقت حتى تنسى لك الذي صدقوا وتعلم الكاذبين
فسعى عليك عند ذلك ان تجد بهم اعدا لامر الله لك بذلك
حتى ما كان يجد عدوا ولما ملى الله ما تموده فان اضطرك ضعف
نفس الى مداراتهم حداراتهم في غير ان ملى الهم بموده ولكن
مسالمة لرجع الشر عليك مفوض الامر الله واعتمد في حال
عليه الى ان ملى ما وصيت وعليك بملازمة ما افترضه الله
عليك على الوجه الذي امرك ان تقوم فيه حاذا الملك نشاطا
وانشطك وكما الما فرض عليك حتى تفرغ ما في الوقت من الفرائض لتوا
الجزاء كانت ما كانت ولا تحزن شيئا من عملك فان الله ما اختبرك
حتى علمه واوجبه فان الله ما كلفك بامر الا وله بذلك الامر
اعتناء وعناية حتى تكلفك به مع كونك من الربه اعظم عندنا
فانك محل لوجود ما كلفك به او كان التكليف لا يتعلق الا بما فعال

المكلف متعلق بالمكلف من حيث فعله لا من حيث عينه واعلم انك
اذا تأملت على ادا الفرائض مالك تنسب الى انه واجب
الامور المتعبد به واذا كنت صاحب يد البصر كنت تسمع
الحق وتبصره فلا تسمع الا بك ولا تبصر الا بك عبد الحق يدرك ان
الذي سألتموه انما سألتموه ان يبدأه موجود ابدهم من حيث
ما هي يد الله موجود ابدهم من حيث ما هي ابدهم فانها الصانعة
اسم فاعل والصانع هو الله فالله بهم يد الله جنابه بهم ما يتعلق
وبهم الصانعون الاسباب كلها يد الحق الى لما الا يجد ارعلى ايجاد
المسببات ويد هي الجبة العظمى التي ما ورد فيها نص جلي كما
ورد في الفرائض فان للتنابر على الفرائض جبا الا بها منصوصا
عليه بكون الحق سمع العبد وبصره كما كان الامر بالعكس في جنب
ادا الفرائض فهي الفرض عبوديه الاضطرار وهي الاصلية وفي
النوع وهو النفل عبوديه الاختيار فالحق منها سمعك وبصرك
وسمي نفلا لانه زائد كما انك بالاضافة زائد في الوجود اذ
كان الله ولا انت ثم كنت فزاد الوجود الحادث فانت
تتعلق في وجودك الحق فلا بد لك في عمل يسمى نفلا هو اصلك ولا بد لك
عمل يسمى فرضا وهو اصل الوجود وهو وجود الحق فيك اذا
الفرض انت له وفي النفل انت لك وجبة الملك في جنب
ما انت لك وقد ورد في الخبر الصحيح عن الله تعالى ما تقرب الي
عبد بشيء احب الي مما افترضته عليه وما نزال العبد يتقرب
الي بالنوافل حتى احببته فكنت سمعه الذي يسمع وبصره الذي



مصر وبد الذي يبطش ورجله التي يمشي وبي يسألني
لاعطينه وبي استعاذني لاعيذنه وما ترددت عن شيء
انا فاعله ترددي عن نفس عبدي المؤمن يكره الموت
وانا اكره مساءته فارجع الى ما نتجه جبة الله فنابر على ادا
ما يصح به وجود بد الجبة الا لا هيه ولا يصح نفل الا
بعد تكملة الفرض وفي النفل عبده فروض ونوافل فتعلق
منه من الفروض بتكميل الفرائض وورد في الصحيح انه يقول تعالى
انظروا في صلاة عبدي أتمها أم نقصها فان كانت تامة
كتبت له تامة وان كان انقص منها شيئا قال انظروا هل
لعبدي من تطوع فان كان له تطوع قال اتموا الفريضة
من تطوعه ثم يؤخذ الاعمال على ذاكم وبهذا النوافل الا
بالما اصل في الفرائض وما لا اصل له في فرض فذلك
انسا عباد، مستغلة بسمها علوم الرسوم بدعة قال الله
تعالى وزهبانية ابتدعوها وسماهم رسول الله ضلالة
حسنة والذي سنها له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة
من غير ان ينقص من اجورهم شيء وما لم يكن في وضع الشرع
ان يسد مسد الفرض جعل في نفس النفل فرضا كبجر النوا
بالفرائض كصلاة الوتر فانه بحكم الاصل لم انها شغل غير فرا
من ذكر وركوع وسجود مع كونها في الاصل باطنة وبدع
الاحوال والاعمال فرائض فيها وصية وعليك
براعاة اقوالك كما تراعي اعمالك قال اقوالك من جملة

عملك ولهذا قال بعض العلماء من عد كلامه من عمله قل كلامه
واعلم ان الله راعى احوال عباده وان الله عدل لا
كل قابل فما نهاك الله عنه ان سلطه عليه فلا سلطه وان
لم يسعده فان الله سابق عليه وسبحانه ان الملك لا يكتب
على العبد ما يعمله حتى يتكلم به قال تعالى ما يلفظ من قول
الا لديه رقيب عتيد يريد الملك الذي يحصي عليك اعمالك
يقول تعالى ان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون
واعمالك من افعالك التي هي قوله تعالى ولا يقولوا الا ما يتقبل
من سبيل الله اموات بل احياء عند ربهم كتب الله
من قال مثل هذا القول فان الله قال ضمن الله احياء عند ربهم
الا ترى الى قوله تعالى حسب يقول ولا تحسبن الذين قتلوا
في سبيل الله امواتا بل احياء قال لا تحسب الا بالقول
القول وقال لا خير في كثير من نجواهم وهو القول عادة الكلمة
متكلم بمعنى ان شرع ان يتكلم به وكان رسول الله صلعم
يمزح ولا يقول الا حقا فعلمك بقول الحق الذي يرضاه الله محال
كل حق يرضى الله فان الصدقة حق والصدقة حق وهي لا يرضى الله
وعد نهيت ان تغتاب وان تنم باحد وفي مراعاة الاقوال
ما روينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة ان الله تعالى لما قطر السماء قال يقول الله
اصبح من عبادي مؤمن وكافر فمن قال مطرنا بنوء كذا وكذا
فهو كافر بي مؤمن بالكواكب واما من قال مطرنا بفضل
الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكواكب فراعى اقوال

العاملي

العاملين وكان ابو هريرة يقول اذا قطر السماء قطرنا بنوء
الصبح ثم قلوبنا بما سمع الله للناس من رحمة فلا ممسك لها ولو كنت
تعتقد ان الله هو الذي وضع الاسباب ونصبها واجرى
عندها ما به تفعل الاشياء عندها لا بها ومع هذا كله لا تفعل
ما نهاك الله عنه ان تقوله وتلفظ به فانه كما نهاك عن امور نهاك
عن القول وان كان صدقا وانظر ما احكم قول الله عز وجل
في قوله مؤمن بي وكافر بالكواكب فانه قد قال بانه قد
ستر الكوكب حتى لم يطلع ناسه ومن قال بالكوكب قد
ستر الله وان اعتقد انه الفاعل منزل المطر ولكن لم يلفظ
باسمه في تعالى بلفظ الكفر الذي هو الستر فانك والاسقطا
الا تراه ان يلفظ به فاجرى ان يسعده فان اعتقادك
ان كسب عبد ما ان الله نصبها دليلا عليه وكل دليل عادي
يجوز خرق العادة فيه فاحذر من غوائل العادات ولا تقف
عن حدود الله الى حد تقف فلا سعداء فان الله ما حد حدا حتى
راعاه ودقق في كل شيء ورد في الخبر الصحيح ان الرجل
ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن ان بلغ ما بلغت فيهوي بها
في النار سبعين خريفا وان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان
ما يظن ان بلغ ما بلغت فيرفع بها في علين فلا يظن الا بما
يرضي الله لا بما يسخط الله عليك وذلك لا يمكنك الا
بمعرفة ما حد ذلك في نفسك وقد اتاب اعتقاد الناس
قال رسول الله صلعم وهل يكب الناس على مناخرهم في

النار الاحصاء السهم وقال الحكيم لانبي احصا بصري من
وقد جعله خلف بابن الشفتين والاسنان ومع هذا تكثر
المصول وصحيح الابواب وصـــ واما ان يصور
صور ما يدركه من شاهها ان تكون للبصار روح حان وتكلم وتتوهم
الناس على انفسهم وهو عند الله عظيم فالمصورون اشد
الناس عذابا يوم القيمة يقال للمصور يوم العيمة احي ما خلقت
او انفخ فيها روحا وليس بنافخ وقد ورد في الصحيح عن ابن عباس
انه قال ومن اظلم ممن ذهب يخلق خلقا كخلقي فليخلقوا ذرة
او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة وان العباد اذا راعى هذا
العدد وتركه فاورد عن ابن وقد نراحم الزيوت في تصوير
شئ لانبي حيوان ولا في غير حيوان فانه يطلع على حيوني كل صنوف
في العالم غيره فكل حيوان فانه يطلع على حيوني كل صنوف
في تصوير النبات وليس له روح في الشاهد في نظر البصر
في المعنى ولا يطلع على مثل هذا الكشف ابدا فانه في نفس الامر
لكل صورة في العالم روح اخذ الله بانصارنا عن ادراك
حيوني ما يحول عنه ليس بحيوان وفي الاخر ينكشف الامر في
العموم ولهذا سماها بالذرا الحيوان فما يرى فيها شيئا الا حيا
ناطقا بخلاف حالك في الدنيا كما روى في الصحيح ان الصانع
في كف رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل الناس حركة العابد
في سبيح الحصا واحطاوا واما حرق العابد في سمع السامعين
ولكنه فانه لم نزل مسبحا كما اجراه الا ان سبح يسبح خاص لكل

الحصا

الحصا جعل ولكنه سبح به ولا على ذلك الكيفية حتى يكون خرق العادة
في الحصا لانبي سمع الناس سمع والذي في سمع السامع لو سمع
بعض ما لم تجر العادة ان يسمعه وصـــ وعلمك
بالاحي معاد. المضي لما فيه من الاعتبار والذكرى قال الله
خلق الانسان من ضعف فسبحان الذي اطلعه الله على عادتك على
اصلك يعني الى انه حي فيتوب عليك على طاعته وان الله عند
عبده اذا مرض الانبي الى المريض ما له استعاذه الا بالله
ولا ذكر الا الله فلا نزال الحق بلسانه مطهرا ومن فيه النجاة
الله فالمريض لا نزال مع الله اي مرض كان ولو بطبيب ويتناول
الاسباب المعتادة. لو جرد الشفاء عنها ومع ذلك فلا تفعل
عن الله وذلك بحضور الله عنده وان الله يوم القيامة يقول
يا ابن ادم مرضت فلم تعدني قال يا رب كيف اعودك وانت
رب العالمين قال اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده
اما انك لو عدته لوجدتني عنده. الحديث وهو صحيح معناه لوجد
عنده. مزيد كرامة المريض وربه من ستر وعلانيته وكرامة اذا استعمل
احدهم طبي الله او استسقاه طاعم واسعه اذا كنت موجدا
لذلك فانه لولم يكن لك من الشرف والمنزلة الا ان هذا المطعم
والمستسقي هذا نزلك منزلة الحق الذي يطعم عباده ويسقيهم وهذا
بطرف من بعيد. انظر الى الملك اذا سأل وترفع صورته يقول
يا انه اعطني فما يطعمه انه الا بالله في هذه الحالة وما رفع صوته
الا بسؤال انت حتى يعطيه فعند سؤالك بالاسم الله والنجاة الملك

يرفع الصوت النجاء الى الله ومن انزلك منزلة سيدك فسئني
لك ان لا ترحمه وتبادر الى اعطائه ما سالك فقال في هذا
الحديث الذي سمعناه انما قضى حق العبد ان الله يقول لابن
آدم استطعمتك فلم تطعمني قال يا رب كيف اطعمك وانت رب
العالمين قال اما علمت ان عبدي فلانا استطعمك فلم تطعمه
اما لو اطعمته لوجدت ذلك عندي يا ابن آدم استسقيتك
فلم تسقني قال يا رب كيف اسقيك وانت رب العالمين قال
اما علمت ان عبدي فلانا استسقاك فلم تسقه اما لو سقيته لوجدت
ذلك عندي خرج هذا الحديث مسلم عن محمد بن حاتم عن بهز عن حماد
بن سلمة عن ثابت عن ابي رافع عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلعم فاول انه ليس في هذا الخبر منزلة عبد فالعبد
الحاضر مع الله الواكرامه في كل حال في مثل هذا الحال يرى الحق انه
الذي استطعمه واستسقاه فصادر عما طلب الحق منه فانه لا يدري
يوم القيمة لعله يقام في مقال هذا الشخص الذي استطعمه واستسقاه
من الحاجة فيكافئه الله على ذلك وهو قوله لوجدت ذلك عندي
اي ذلك الطعم والشربة كنت ادخرتهما لك واديتهما الى يوم
القيامة فاردتها عليك احسن واطيب واعظم مما كانت فان لم تكن
لك همة ان ترى هذا الذي استسقاك فذاكر لك منزلة في عبده
قضاء حاجته او فعلك انه خلق عبده فلا اقل ان تقضي حاجة
هذا السائل بنية التجارة طلبا للربح وتضاعف الحسنة فكيف اذا
وقعت على مثل هذه الحالات واعلم ان الله هو الذي سالك



ما ليست مستحقة فان الكل بعد وجود ادرك بالاستحقاق حيما انعم
فعال واسعوا اما جعلكم مستخلفين فيه وعظم الاجر فيه اذا انعم
فلا ترد سائلا ولو بكلمة طيبة والقه بخلق الوجه مسرورا به
فانك اما ملقى الله وكان الحسن او الحسين رضي الله عنهما اذا اتاه ل
السائل سارع اليه بالعطاء وقال اهلا وانه وسهلا بحامل
زادي الى الاخرة لانه زاده حمل عنه حتى كان له سبل الراحلة
لان الانسان اذا انعم الله عليه بنعمة ولم يحمل فضلها عنه وانه
ياتي بها يوم القيمة وهو حاملها حتى يسال عنها فلهذا كان
الحسن يقول ان السائل حامل زاده الى الاخرة فرضي عنه مؤنة
الحمل وصيه وايلكم ومظالم العباد فان الظلم ظلمات
يوم القيمة وظلم العباد ان يمنعهم حقوقهم التي اوجب الله عليك
اداءها اليهم وقد تكون ذلك بالحال عاجزا عنه من الاضطرار
وانت قادر واجد لسد خلته ودفع ضرورته فعلى ذلك ان
تعلم ان له بحاله حقا على مالك فان الله ما خلقك على الا لسد ضع
الله خلته والا فانت مسؤول فان لم تكن لك ما تسد خلته فاعلم
ان الله ما خلقك على حالة شدة فاعلم انه يريد منك ان
تعينه بكلمة طيبة عندما تعلم انه يسد خلته وان لم تعمل فلا
اقل من دعوة تدعوها له ولا تكون هذا الا بعد بذل المجهود
اليائس حتى لا تنسى عندك الا الدعاء ومهما غلبت على هذا
العذر فانت من جملة من ظلم هذا الحال هذا كله ان مات وذلك
المحتاج من ذلك الحاجة فان لم يمت وسد خلته عرض من الموسى

بعد استقط اخوك عنك بعد المطالبة بي حتى لا يشوه مال المومن
اخو المومن لا يشكله وان لم ينو المعطي ذلك ولكن هكذا هو
بنفس الامر وكذا بعلة انه حاد اعطت انسانا ما لحال ضرورة
ما نوى ذلك ان تتوب عن اخيك المومن الاول الذي
حرمه و تحلل ذلك منه ايثارا لجانبك على جانبه لذلك الحر الذي اعطاه
من احلك حتى نصيبه اذ لم اعطاه اصبح مما اعطاه ولم
يجد اب ذلك الجر فيعد النية على العارض اصحاب الضرورات
السائلين ما حوالهم واموالهم واما السائل فلا تنهر وسواء كان
ذلك في الغوث المحسوس او المعنوي فان العلم من هذا الباب
والافادة حال الضال يطلب الهداية والجايع يطلب الاطعام
والعاري يطلب الكسوة التي يتقيه برد الهواء وحره وتستر عورته
والخائف العالم بانك قادر على واحدة يطلب منك المعونة على ضالته
فانهد الجران والجوع الجايع واسى الظمان والكسي العريان واعلم
انك مهما لم تسر الناس منه وانه غني عن العالمين ومع هذا احب
دعاءهم وقضاء حوايجهم وسالهم ان يسالوه في دفع المضار عنهم
وايصال المنافع اليهم فكنت اولى ان تعامل عباد الله بمثل هذا
لحاجتك الى الله في هذه الامور وقد روى مسلم في الصحيح عن عبد الله
بن عبد الرحمن بن بهرام الدارمي عن مروان بن محمد الدمشقي
عن سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني
عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عن الله تبارك وتعالى
انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا



تظالموا يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم
يا عبادي كلكم جايع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي
كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي انكم تخطئون
بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم
والحق يعالى بعظمتكم هذا كله من غير سوال منك اياه فهم ولكن
مع هذا اوكد ان سواله يعطيك اجابه لسوالك بريك غنايته
بك حيث حمل سوالك وهذه منزلة اخرى زايدة على ما اعطاك
وادا كان سوالك عن امر وقد علم منك انك تساله ولابد
من حضوره اصل ما خلقت على من الحاجة والسوال تكون في
سوالك مودة امرا واجابة فيجزي حرامي امثل امرابه فيزيد
خيرا الى خير فما ادرك الا رحمتك واتصال خيرك وتنهك
على ان حاجتك الله لا الى غيره وما خلقك الا لعبادته اي
تتذلل له بالذي اوصيك به الوقوف عبدا وامر الحق وتراعيه
والتفهم عنه حتى يكون من العلماء بما اراده الحق منك في
امره ونهيه اياك ومن لم يسال ربه يغضب عليه حتى الملح
فان فرطت فيما اوصيك به فلا ملوم الا نفسك فانك ان كنت
جاهلا فقد علمك وان كنت ناسيا وغافلا فقد نبهك وذكرك
فان كنت مومنا فان الذكرى تنفعك واي عذر امثلك امر
الله بما وذكرك به واسمعك بالذكرى شاهد لك بالايمان
قال الله عز وجل في حقي وفي حقك وذكر فان الذكرى تنفع المومنين
وان لم تنفعك الذكرى فانتهم نفسك في ايمانك فان الله صادق

وهذا خطاب الذكرى لسمع المؤمنين ومن تمام هذا الخبر الالهي
الذي اوردناه بعد قوله اعبر لكم ان قال ياعبادي انكم لن تبلغوا
ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني ومعلوم انه سبحانه
لا يعز ولا ينفع غاية النفع عن العالمين ولكن لما انزل نفسه
منزلة عبد ما فيما وكرما من الاستطعام والاستسقاء بنهتنا
بالبحر عن بلوغ الغاية في ذلك ولكون انه قد قال في حق قوم
انهم اسقوا ما اشخط الله وسوء الظاهر خرز نزه نفسه عن
ذلك وكذلك من فعل فعلا سخط الله به وزجر كالبائث فرج
الله سوءته عبدا وكان هذا الخبر كالدواء الماطر امن المرض في
ذلك في بعض النفوس الضعيفة في العلم بامر الى لا علم لها بما
بسطه قوله ليس كمثله شيء ثم من تمام هذا الخبر قوله ياعبادي لو
ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى رجل واحد منكم ما زاد
ذلك في ملكي شيئا ياعبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا
على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا ياعبادي
لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسالوني
فاعطيت كل انسان مسالته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص
المخيط اذا دخل في البحر وهذا كله دواء ماوكرنا في قراءة
النفوس الضعيفة فاستعمل بادئ هذا الدواء بقول الله
انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله
ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه ومن سال عن غاية فضل
ومن ضل فانما يضل عليها ولم يسلك بها طريق الهداية



وهذا وصيتي اياك فالزمها وتصحبني فاعملها ومازال الله تعالى
يوصي عباده في كتابه وعلى السنة رسله فكل من اوصاك بخير
استعمال سعادتك فهو رسول من الله اليك فاسكره عن ربك
وصية اذا رأيت عالما استعمل علمه فاستعمل انت علمك
فيه فمن ادبك معه حتى يوفي العالم حقه من حيث ما هو عالم ولا
تحكم على ذلك بحال الشيء كان له عند الله درجة علمه فان الانسان
يحشر يوم القيمة مع من احب ومن ادب مع صنوف الامة
كيفيتها يوم القيمة وحشر فيها وعلمك بالعلم لكل ما علم ان الله يحبه
منك فتبادر الى الله فانك اذا تحببت الى الله بالتحبب اليك الله تعالى
احبك واذا احبك استعدك بالعلم به وتجلله وبذا ذكر امته
مستمسك من ملائك والذي يحسبه تعالى امورا كثيرة اذكر منها ما تيسر
على جهة الوصية والنصيحة ممن ذلك التجمل بسر خاتمة عباده فيستعمله
ولا يستعمل عباده الصلاة فانك ما مورد به قال الله تعالى يا بني ادم
خذوا زينتكم عند كل مسجد وقال في معرض الانكار فمن حرم
زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين
امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيمة كذلك نفصل الآيات
لقوم يعلمون واكثر من هذا البيان في مثل هذا في القرآن
فلا تكون ولا تحرص على زينة الله وزينة الحياة الدنيا الا بقصد
الله وانما على الزينة هي على ما هي امر اخر فالله روح ونور
وانما الامر ما نوى فالبحر من حيث هو كالساحر واخذ الغني
فمن كان هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن

كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر
اليه وكذلك ورد في الصحيح في سبعة الاصناف الذين
لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم ورجل
بايع اماما لا يبايعه الا لدنيا فان اعطاه منها وفى وان
لم يعطه منها لم يف فالاعمال بالنيات وهو احد اركان
بنيت الاسلام وورد في الصحيح في مسلم ان رجلا قال لرسول
الله صلعم يا رسول الله اني احب ان يكون نعلي حسنا و
ثوبي حسنا فقال له رسول الله صلعم ان الله جميل يحب الجمال
وقال اه الله اولى من يتجمل له ومن هذا الباب كون
الله تعالى لم يبعث الله جبريل في اكثر نزوله عليه الا في صورة
دحية وكان اجمل اهل زمانه وبلغ من اثر جماله في الخلق
انه لما قدم المدينة واستعلم الناس عن ذلك اجابوا جاءنا
الا البارحة فاني لطلها فكان الحق سبحانه يبشر نبيه صلى الله
عليه وسلم بما زال جبريل عليه في صورة دحية بما محمد
ما بني وبينك الا صفو الحال فخبر تعالى بحاله في نفسه
سبحانه بالجمال مما فاه التجمل به فقال فاه في امر
هذا الحب الخاص المعنى وادا فاه هذا الحب الخاص المعنى
فاه في انه ما منحه من علم وتجل وكرامة في دار السعادة
ومنزله في كسب الدنيا وشهود معنوي علمي او حسي
في هذه الدار الدنيا على سلوك وفي هذه الدار الدنيا
بنوى ذلك التجمل به لا للدنيا والفخر بعرض الدنيا والزهو

والعجب

والبطر على غيره وفي ذلك الرجوع الى انه عند الله
فان الله يحب كل متقي تواب كما قال رسول الله صلعم
قال الله عز وجل طلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن
عملا والله والله بمعنى واحد وليس الا اختيار لما هو
الانسان عليه في الدنيوي الا هي الانتقال الى احسن كل
منزل بما هي شأنه الى بحيث وبهذه بما هي شأنه الى هي لم
بجانبها واعظم التهي النساء والمال والولد والى هذه
هذه الاربعة اذا ابتلى الله بها عباده او واحدة منها عبادا له
وقام فيها مقام الحق في نصيبها له ورجع الى الله فيها ولم
يقف معها في حسنها واخذها نعمة آلية انعم الله عليه
بها فرؤيته الله تعالى واقامته في مقام حق الشكر الذي امر
الله نبيه عليه السلام موسى به حيث قال يا موسى اشكرني حق الشكر
قال موسى يا رب وما حق الشكر قال له يا موسى اذا رأيت
النعمة مني ذلك حق الشكر ذكره ابن ماجه في سننه عن رسول
الله صلعم وما عرف الله نبيه محمد صلعم ما تقدم من ذنبه
وما تأخر وبشره بذلك في قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تأخر فقام حتى تورمت قدماه فسئل الله تعالى
على ذلك فما قعد ولا جنح الى راحة ولما قيل له في ذلك وسئل
في الرفق بنفسه قال صلعم افلا اكون عبدا شكورا وذلك
لما سمع الله يقول ان الله يحب الشاكرين وان لم يقم في
مقام شكر النعم فاته من الله هذا الحب الخاص بهذا المقام

الذى لا ينبغى من الله الا الكور وخان الله يقول وقليل من عبادى
الكور واذا اخبره بما له من العلم بالله والمحل والعلم الخاص به
فى دار الكرامة وكتيب الرؤية يوم الزور الاعظم فانه لكل
حب الهى من حضرة خاصة علم وتجل وتعلم ومسئلة لا بد منى ذلك
تمتاز بها صاحب ملك الصورة عن غيره فاما عند الله فصور
رجوعه الى الله فى مجتمعهن ان يرى ان الكل احب بعضه وحتى
الله مما احب سوى نفسه لان المراة فى الاصل خلقت من الرجل
من ضلعه القصرى فصارها من نفسه مسئلة الصورة الى حلق الله
الانسان الكامل عليها وهى صورة الحق فجعلها الحق محلى له واذا
كان الشئ محلى للناظر فلا يرى الناظر فى ملك الصورة الا نفسه
فاذا راى فى حدة المراة نفسه اشتد حبه فيها وميله اليها
لانها صورته وقد سمى لك ان صورته صورة الحق الذى اوجد
عليها فما راى الا الحق ولكن بشهوة حب والتذاذ وصله سمى
فيها فناقض حب صدق وقابلها بذاته مقابلة المثلية وكرهها
فنى فيها عما فى حرفه الا وهو فيها والحمد لله قد سرت فى
جميع اجزاء فعلى كلها فلذلك فنى فى مثله فالحد محجوبة
الى ان قال انا فى اهوى وفى اهوى انا وقال الاخر
فى هذا المقام انا الله فاذا احب ملك بحضا هذا الحب
رد كل الله شهود كل فنه هذا الرد فانت فى احبه الله
وكان هذه النفحة فتحة اعطتك المداراة واما الاخرى
فى حب النساء فانها فى محال الاشغال والتكوين لظهور اعيان

الى

الامثال



الامثال فى كل نوع ولا شك ان الله ما احب اعيان العالم
فى حال عدم العالم الا لكون ملك الاعيان محل الاشغال فلما
توجه عليها من كونه وجدا حال لها كن فكانت فظهر ملكه بها
فى الوجود واعطت ملك الاعيان الله جعله فى الوهيته
وكان الاله المعبود به تعالى بجميع الاسماء فالحال سواء علمت
ملك الاسماء او لم تعلمها فما فى اسم الا الواحد العدد قام فيه
بصورته وحاله وان تعلم فيه ذلك الاسم وهو الذى حال فيه
رسول الله صلعم فى دعائه بكل اسم هو لك سميت به فى
علم غيبك او علمته احدا من خلقك يعنى من اسمائه ان تعرف
عينه حتى تفصله عن غيره علما وان كنا من الامور فى الاكوان
بالصورة والحال والا تعلم بها وتعلم انه فيه ان ذلك فيه فاذا
احب المراة على ذكرنا فقد رقى طبقها الى الله تعالى فكانت
تعد النفحة فى حقه فاجبه الله برجعه الله تعالى فى حبة اياها
واما تعلقه بها بخاصة فى ذلك دون غيرها وان كانت
هذه الحالة التى ذكرناها سارية فى كل امراة افهم ذلك
لمناسبة روحانية هذا المختص فى اصل النشاة والمزاج
الطبعى والنمط الروحانى فيه ما يجرى الى اجل مسمى فمنها
يجرى الى غير اجل بل اجله الموت والتعلق لا يزول فحب
النبى صلعم عائشة فانه كان فيها اكثر من حبه جميع نسائه و
حبه ابا بكر انما هو ابوها فهذه المناسبات الثوانى هى
التى تسمى الاسحاق والسبب الاول هو ما ذكرنا، ولذلك

الحب المطلق والسماع المطلق والرؤية المطلقة الى يكون عليها
بعض عباده ما يخص بخصائص العالم دون بعض فكل حاضر عند
له فحسب وهو مشغول ومع هذا لابد من مثل خاص لبعض
الاشخاص لمناسبة خاصة مع هذا الاطلاق لابد من ذلك
فان شاء العالم يعطي في احاد هذا الابد من بعد والكامل
من يجمع بين البعد والاطلاق فالاطلاق مثل قول النبي صلعم
حبب الى من دنياكم ثلث النساء وما خص اوانا من اوانا
ومثل البعد ما روي من حب عائشة اكثر من سائر نسائه
لبعد الابنة روحانية فيدته بها دون غيرها مع كونه يحب النساء
بهذا احد ذكرنا من الركن الواحد فافهم كما له لمن فهم واما الركن
الثاني من ثلث القلب وهو الجاه المعبر عنه بالرياسة يقول
منه الطائفة التي لا علم لها منهم اخر ما يخرج من ملوث الصوفي
حب الرياسة فالعارفون من اصحاب هذا القول ما يقولون
ذلك على ما يفهمه العامة من اهل الطريق منهم واما ذلك على ما
نبينه من مقصود الكمل من اهل الله تذكر وذلك ان في نفس
الانسان امورا كثيرة خبأها الله فيه وهو الذي يخرج الغيب
في السموات والارض ويعلم ما تخفون وما تعلنون اي ما ظهر
منكم وما خفي مما لا تعلمونه منكم فكم ملايين الحق يخرج ليعبد
من ثم مما اخفاه فيها مالم يكن تعرف ان ذلك نفسه كالشخص
الذي يرى منه الطبيب من المرض ما لا يعرفه العليل من نفسه
كذلك خبأ الله في نفوس الخلق الاثر ما يقول صلى الله عليه وسلم



من عرف نفسه عرف ربه وما كل احد يعرف نفسه مع ان نفسه عينه
لا عرف ذلك فلا يزال الحق يخرج للانسان من نفسه ما خبأه فيها
مشهدا فيعلم من نفسه عند ذلك ما لم يكن يعلمه قبل وذلك قبائل
الطائفة الكثيرة اخر ما يخرج من قلوب الصديقين حب الرياسة
فيظهر لهم اذا خرج فيحبون الرياسة بحب غريب لم تحب العامة
لها ما هم يحبونها من كونهم على حال الله فيهم انه يسمعهم ويبصرهم
ويذكر جميع قواهم واعضائهم عاذا كانوا هذه الثمانية فما
احبوا الرياسة الا بانه اذا انهدم بعد على العالم فانهم
عبيده وما كان الرئيس الا مالوس وجوادا وبدرا
محببة للمرؤس اشد الحب لانه المثبت له الرياسة فلا اجب
من الملك من ملكه لان ملكه المثبت له كونه ملكا فهذا معنى
اخر ما يخرج من قلوب الصديقين حب الرياسة لهم فيرونه
وشهدوه ذوقا لا انه يخرج من قلوبهم فلا يحبون الرياسة
ما هم ان لم يحبوها مما حصل لهم العلم بها ذوقا وهي الصورة
التي طبعهم الله عليها في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم
على صورته في بعض ما وردت هذا الخبر فتحتمل ما علم وذكر
والجاه امضى الكلمة ولا امضى كلمة من قوله اذا اراد شيئا
ان يقول له كن فيكون فاعظم الجاه من كان جاهه بالله فيرى
هذا العبد مع ما عنده فيعلم عند ذلك انه المثل الذي لا عامل
له عند رب والله عز وجل رب لا يعبد فله الجمعة وللحق
الانفراد واما الركن الثالث وهو المال وما سمي المال

بهذا الاسم الا لكونه يمال الله طبعا فاخبر انه يه عباده حبب
جعل سر بعض الامور موجودة وعلى القلوب بحبه صاحب
المال وتعظيمه ولو كان تخيلا فان العون سرّ الله بعض
التعظيم لتوهم النفوس باستغنائه عنهم لما عندهم من المال
وربما يكون صاحب المال اشد الناس فقرا اليهم من غير
ولا مجد من غير الاكتفاء ولا القناعة بما عندهم فهو يطلب
الزيادة مما بيدهم ولما راى العالم ميل القلوب الى رب
المال لاجل المال احبوا المال فطلب العارفون وجها الا بها
يحون به المال اذ ولا بد من حبه وبهما موضع الفضة والاجلا
الى لها الفضلاء والمهداء فاما العارفون فسطوا الى امور
الاهم منه مهما وله تعالى واخرجوا اليه فرحا حسنا فما خاطب
الا اصحاب الجد فاحبوا المال ليكون واحدا من اهل هذا
الخطاب فسلبوا سماعه حيث كانوا احادا اخرجوا وما
ان الصدقة بيع مع الرحمن فحصل لهم بالمال واعطائه مناولة
الحق منهم وذلك فكاك لهم وصلة المناولة وقد شرف الله
ادم بقوله لما خلقت بيدي فمن يعطيه عن سواله التوقي اتم
من الانتداد بالشرف فمن خلقه بيديه ملولا المال ما سموا ولا
كانوا اهلا لهذا الخطاب الالاهي ولا حصل لهم بالوصل
هذا التناول الرباني فان ذلك بعض الوصلة مع انه فاخرجهم
الله بالمال ثم اختبرهم بالسؤال منه وانزل المؤنة منزلة
السائلين منه عباده اهل الحاجة اهل الفرقة منهم والمال

سؤله

سؤله في الحديث المتقدم في هذا الباب ما عدى استغنائك
عن طمعي واستمساكك عن سؤالي فكان لهم بهذا الخطاب
المال فتنة مهداء الى مثل هذا واما فتنة الولد فلكونه ستر
ابيه وقطعة من كبده والصق الاشياء بمحبه حب الشيء نفسه
ولا شيء احب الى الشيء من نفسه فاخبر انه بعض في صورة
خارجة عنه سماه ولدا لترى مثل محبة الخطاب لله عما كلوا الحق
من اجله الحنون عليه بقول رسول الله صلعم في حق ابنته
فاطمة بنت محمد لو سرقت قطعت يدها وخلد عمر بن الخطاب
ابنه في الزنا فمات ونفسه بذال طيبة وجاد ما غرسته
والمراد في اقامة الحد عليهما الذي فيه الاف نفوسهما و
قال في توبتهما رسول الله صلعم واي توبة اعظم من ان
جادت نفسها والجود بما فيه الحد المكروه على الوجه اعظم
من اللا سؤال الله في موت الولد في حق الوالد مما لعدوه
المؤمن او المنصف حسنة من اهل الدنيا عندي جزاء الا
الجنة من احكم هذه الاركان التي هي من اعظم الغنى واكبر
المخزن واثر حسات الحق وراعاه فيها فذلك الرجل الذي
لا اعظم منه في حسنة ومن وصيتي اياك اتم الاسلام
الاعلى وتر لان الانسان اذا نام قبض الله روحه الى السموات
الى سدرة منتهاها ان راى رؤيا فان شاء ردها اليه ان كان
لم ينقض عمره وان شاء امسكها ان كان قد حان اجله فالاحتياط
ان الانسان الحازم لانام الاعلى وتر فاذا نام على وتر نام

على حالة وعمل بحبته الله وردى الخبر الصحيح ان الله وتر يحب الوتر
ما احب الا سنه واى عباده وجوب اعلم منى ان انزلك
مسرلة منى جبته اياك اداكب من اهل الوبر منى جميع افعالك
الى نطلب العدد والكميه وعداوك الله تعالى على لسان رسوله
صلى الله عليه وسلم فعال اوتروا يا اهل القران واهل القران
اهل الله وخاصته وكوتك اذا اكتحلت ما كتحل وترا منى كل عين
واحده اوملاه خان كل عين عصو مستعل نفسه وكوتك اذا طعمت
فلا تدع تركك الاعى وتر وكوتك شربك الماء منى حسوانك
اياه اجعلها وترا واذا اخذك السواك اشرب منى الماء
سبع حسوات خانه سيطيع عنك عذاجر به بعس واذا استنجيت
منى شربك فعس ثلاث مرات وازل القذح عن فمك عند النفس
هكذا اوكى رسول الله صلعم خانه ابرا وامرا واردى واذا تكلمت
ما كلمه لتفهم السامع فاعدها عدد ثلث مرات وتراحتى تعلم عنك
هكذا اكان يفعل رسول الله صلعم خانى ما اوحيك الا ما جرت
السنه الا لامنه عليه وبهذا امرنا على الاتباع الذى امرك الله تعالى
منى القران فعال ان كنتم تحبون الله خاتبعونى يحببكم الله فهذه
محبه الجزاء واما محبه الاولى التى ليست جزاء فى المحبه الى وفك بها
للاتباع محبك حد جعله الله منى حبنى الانبياء حبه منه وحبه
جزاء مصارف المحبه منك ومنى الله ويراجب المنه وهو
الذى اعطاك السوص للاتباع وحبك اياه وحبه اياك جزاء
من كوتك اتبعت سرعه لك لعد كان لكم فى رسول الله اسوة

حسنه



حسنه وبهذا الامر حث عصمه رسول الله صلعم منى جميع حركاته
وسكناته وافعاله واحواله واقواله عالم بنيه عنى منى وفك
على التعيين منى كتاب اوسنه مثل نكاح الهبه خالصه لك منى
دون المومنين ومثل وجوب قيام اللليل عليه والتهجد فهو
صلى الله عليه وسلم يقوم ليله قياما وحتى يقوم ليله تاسيا نذبا
فاسركنا منى العام رسول الله صلعم اوصانى خليلى صلعم
بثلاث خاوترنى وصيته ولا انام على وتر وورد منى الخبر
الصحيح ان لله تسعه وتسعين اسما خانه الا واحدا منى حصانا
دخل الجنه خان الله وتر يحب الوتر وحد تعدم منى هذا الكتاب
منى باب سوالات الحكيم الترمذى وهو احد ابواب فصل المعارف
حب الله السواكى والمتطهرين والمتكرين والصابرين والمحسنين
وغيرهم مما ورد ان الله يحب اسمائه كما وردت اسبابا لاجلها
الله وحد ذكرنا ها منى هذا الكتاب فاغنى عنى اعادتها وصيه
عليك بمراقبه الله عز وجل فيما اخذ منك وفيما اعطاك خانه تعالى ما
اخذ منك الا لتصبر فيحبك خانه يحب الصابرين واذا احبك
عاملك معامله المحب فتوبه فكان كل حب سريعا واذا مضت
المصله منى حبك واذا كنت تكره فعله منى الحال معك فاتك بحمد
بعد وفك عاقبه امرك خان الله عز وجل منتهم منى مصالح عبده اذا
احبه غمسر انك منى حبه اياك ان سطر الماكر زفك منى الصبر على ما
اخذ منك ورزاك فيه منى مال واهل اوما كان ما يعز
عليك فراقه وما منى شئ نزول عنك من المال توقا الا وفك عوض منه

عند الله الا الله كما قال بعضهم لكل شئ اذا فارقته عوض
وليس سوا ان فارقته بعوض فانه لا مثل له وكونك اذا اعطا ك
والنعم عليك ومن جمله ما انعم به عليك واعطاك الصبر على ما
احل منك واعطاك لتشكر كما احل منك لتصبر فانه تعالى يحب الشاكرين
واذا احبك حبب الشاكرين عبوديتك قال رسول الله صلعم في
رجل راى بعض شؤونه من طريق الوسوسة فقال شكر الله معله فقوله
حال الانسان يصبح وتسعون شعبة ادناها اماطة الاذى عن الطريق
وما ذكرنا وارفعها قول لا اله الا الله فالمؤمن الموفق يجب
على شعب الايمان جميعها كلها ويجتهد على ذلك ومن جمله شعب
الايمان عندك هو المؤمن الذي حاز الصبر وملائه من الخير
وما شكرك الله بسبب امر ابتلاه بما شرع لك الاتيان به الا
ليريد من اعمالك البر كما انك اذا شكرته على انعم به عليك زادك
من نعمه لقوله لئن شكرتم لازيدنكم ووصف نفسه بانه شكور عباده
هو المشكور فتزود بما زادك فشكرك كل وقت هذا عند الله كل
شئ عندك بعد اداء كل شئ من الوجائب الى اهل يسمى عند الله
مجانبا من العالم الا وهو الله وحده لا شريك له الا الله والله
الا الله وان اعطاك فمما اعطاك الا منه فالامر كله منه والله وكفى
بك اذا علمت ان الامر على اعلمتك ان تكون مع الله تشهده
في جميع احوالك في اخذه وعطائه لك فلو في نفسك في اخذه
وعطائه في كل نفس اول دلك انفاسك الى ما جبلوك وما اخذ منك
نفسك الخارج مما خرج من وكر من قلب او لسان فان كان خيرا



ضاعف لك اجره وان كان غير ذلك مما كرهه وعفا تفوك
ذلك وبعطفك نفسك الراضي عاشيا وهو واردوه ذلك جاء
وارد وخير فهو نعمة من الله فعاملها بالشكر وان كان غير ذلك مما لا
يرضى الله فاسأله المعونة والمحاورة والسوء فانه ما فصل الزلوق
على عباده الا لستغفروه فيغفر لهم ويتوبوا الله فيتوب عليهم
وورد في الحديث لولم يذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون ويتوبون
ليغفر الله لهم ويتوب عليهم حتى لا يعطل حكم من الاحكام
الالاهية من الاسماء وورد في الصحيح عن رسول الله صلعم انه قال
ما اخذ وله ما اعطى وكل شئ عنده باجل مسمى فجلة العبد
وجاهزه واما قال رسول الله صلعم هذا فعرفا واما ما هو
الامر عليه لتسلم الامر الله ويرتفع درجة التسليم والتفويض مع
نزول المجهود فيما يحب منا ان نرجع الله فيه بحسب الحال ان
كان في المخالفة فالتوبة والاستغفار وفي الموافقة بالشكر
وطلب الاقامة على طاعة الله وطاعة رسوله ونجد غرا
في نفوسنا نعرفها ان كل شئ عند الله في الدار الاخرى الى اجل
مسمى وللصابرين حمد يخصهم وهو الحمد لله على كل حال وللشاكرين
حمد يخصهم وهو الحمد لله المنعم المفضل كذا كان محمد رسول الله
صلعم ربه عز وجل في حاله السراء والضراء والتي ترسول الله
صلى الله عليه وسلم في ذلك اول من استنبط حمد الآخرة فانه
لا على ما وضعه العالم العليم الذي شهد الله له بالعلم به و
اكرمه برسالته واختصاصه وامر بالاقتداء به واتباعه فلا

واله اعلم قوله من مات الاسبار وما هو من اكثر الاوهام كقوله
سبحانه والله اعلم به هذا الشرك الخفي الذي يكون معه الايمان كوجوده
الله والنقص من الايمان سوء ظنه الله في الافعال لانها الوهيته
فان ذلك هو الشرك الجلي الذي ينافي الايمان سوء ظنه الله
في الافعال الوهيته لا الايمان بوجوده الله وورد في الحديث
الصحيح عن رسول الله صلعم انه قال ابدروني ما هي الله على
العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا قال ملعظ شيئ وفي
بكر فما دخل فيه الشرك الجلي والخفي ثم قال ابدروني ما حقهم على
الله اذا فعلوا ذلك ان لا يعذبهم فاجعل مالك من قوله
ان لا يعذبهم فانهم اذا لم يشركوا به شيئا لم يجعل لهم خاطر
الاباحة اذ لم يكن لهم بوجه الا الى الله واذا اشركوا به الشرك
الناقض للاسلام او الشرك الخفي الذي هو النظر الى الاسباب
المعادة فان الله عذبهم بالاعتماد عليها لانها معرفة للعبد
مني حال وجودها يعذبون بفقدها وما يعرض منها او
اذا عدوا انما يعذبوا بعدمها فهم معذبون على كل حال من وجود
الاسباب وعدمها واذا لم يشركوا به سواه من الاسباب
استراحوا ولم يالوا بعدمها ولا بوجودها فان الذي اعتمدوا
عليه وهو الله قادر على اتيان الامور من حيث لا يحتسبون
كما قال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث
لا يحتسب ولقد قال في ذلك بعضهم نظما وهو ومن توكل يجعل الله
كما قال في امره مخرجا ويرزقه من غير حسبانه وان ضاق امر مرة



تحدث امرا ما استطعت فانك اذا سئلت سنة لم تحي سنتها عن
رسول الله صلعم وهي حسنة فان لك اجرها واجر من عمل بها واذا
تركت تسنينها اتباعا لكون رسول الله صلعم لم يسنها فان
اجرك في اتباعك ذلك اعظم من اجرك في حسب
ما سننت بكثير فان النبي صلعم كان يكره كثرة السؤال على امته
وكان يكره لهم ان يسألوا في الشيء فجاءه ان يسأل عليهم في
ذلك ما لا يطيقونه الا بمشقة ومن ثم قد كلف وكان
النبي صلعم اولى بذلك وبكل تركه تحسسا عليهذا اجلها الاتباع
في الترك اعظم من التسنين فاجعل مالك مما ذكرته لك ولقد
يلغني عن الامام احمد بن حنبل رحمه الله انه ما اكل البطيخ فعمل له
في ذلك فعال ما يلغني كيف فكان رسول الله صلعم ما اكله فلما لم
يلغه الله الكيفية في ذلك تركه وعمل بدا العدم علما بهذه
الامة على سائر على الامم هكذا هكذا والا فلا لا فقد الاما
علم وتحسس معنى قوله تعالى عن نبيه صلعم حاشوى فكيف اذا
وهو له فقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة والاشتغال
بما شق من فعل وقول وحال اكثر من ان يحيط به فلسان
يتفرغ لنشر فلا يكاد الا به اكثر مما ورد وحسبه
عليك بادا الاوجب من حق الله وهو ان لا تشرك به شيئا
من الشرك الخفي الذي هو الاعتماد على الاسباب الموضوعة
والركون اليها بالعلم والطمأنينة بها وهي سكون العلم
اليها وعدها فان ذلك منا اعظم ذنبه وذنبه في المومن وهو

فمن علامة المحسن بالتقوى ان ما تى للمتقى رزقه من حيث لا يحتسب
وادا اتاه من حيث يحتسب فما يحسن بالتقوى ولا اعتمد على
اسبابها فان معنى التقوى فى بعض وجوهه ان يحذر الله وقايته
من تاثير الاسباب فى قلبك فما عداك عليها والانسان
ابصر بنفسه وهو يعلم من نفسه ضعف قواه ودعاشكى الله نفسه
ولا تقول ان الله امرنى بالسعى على العيال واوجب على
النفقة عليهم فلا بد من الكدح الى الاسباب التى جرت العادة
ان يرزقهم الله عندها هذا الذى فهمته عنك فما تنهانى
عن الاعتماد عليها بقلبك والسكون عندها فاعلمنى كيف لا
اعمل بها وقد نمت عند سيدى سيدا الرحيم رحمت
الى نفسى وانا انشد بيتين لم اكن اعرفهما قبل ذلك وهما
لا تعتمد الا على الله مكل امرك الله وسبب الاسباب حجابه
فلا تكن الا مع الله حافظا فى نفسك فان وجدت ان القلب
سكن اليها فاتهم اعمالك واعلم انك لست ذلك الرجل فان
وجدت قلبك ساكنا مع الله واسوى عندك كحالة قعود
الميت وحاله وجوده وذكى مع العبر يكون ذلك فاعلم انك
ذلك الرجل الذى امن ولم تشرك بالله شيئا وانك على السبيل
فان رزقك من حيث لا تحتسب فذلك بشرى من الله انك
من المتقين ومن ستر هذه الا له ان الله وان رزقك من حيث
تحتسب الذى فى حراثتك وتحت حكمك وبعد ملكك وانت تشق
الى بلد الحدث الله وقاه فانه الوانى فانك مرزوق من حيث

لا تحتسب



لا تحتسب فانه ليس فى حسبانك ان الله يرزقك ولابد مما بدك
ومن الحاصل عندك مما يرزقك من حيث لا تحتسب وان اكلت
وارتوت من الذى بيدك ومن الحاصل عندك فاعلم ذلك
فانه معنى دقيق ولا يسعه الا اهل المراقبة الا ترى الى
مراقبتهم لمواطنهم وخلوتهم فان الوقاية لك الا الله فمنع
العبد من ان يصل الى الاسباب يحكم الاعتماد عليها لاعتماد
على الله عز وجل وسد امعى قوله ليجعل له مخرجا فهذا المخرج
الذى فى يد الله وهى وصية الله عبده واعلامه بما
هو الامر عليه وصيت احذر يا ولى ان يريد علوا
فى الارض والزم المحل وان اعلى الله كلمتك فما على الا
الحق وان رزقك الدفعة فى قلوب الخلق فذلك الله عز
وجل والذى يلزمك التواضع والذلة والانكسار فانه انما
انشاك من الارض فلا تعل عليها فانها آتيك ومن يكبر على الله
فعد عتها وعقوق الوالدين حرام بل الله قد ورد فى الحديث
ان حقا على الله ان لا يرفع شيئا من الدنيا الا وضعه فان
كنت انت ذلك الشئ فاسقط وضع الله اياك وما اخاف على
من يريد وضعه الا ان الله تعالى اذا وضعه يضعه فى النار
وذلك اذا رفع ذلك الشئ نفسه لا اذا رفعه الله فذلك
ليس لله الا له لا يريد ان يراقب الله فيما اعطاه من الرفعة
فى الارض بولاته ويعدم تخدم من اجله ويغشى بابه ويلزم
دكانه فلا يبرح باطرا فى عبوديته واصله فانه خلق من ضعف

وس اصل موصوف بانه ذليل وتعلم ان ملك الرجل اما هى
للرجله والمنصب للانسان فاذا عزل عنهما لم يبق له ذلك
الوزن الذى كان يخيله ويسهل الى من اقامه انه هى ملك المنزله
فالعلو للمنزله للانسان فمن اراد العلو فى الارض فعليه
الولايه فيها وقد قال رسول الله صلعم فى الولايه انها يوم
القيمه حسره وندامه فلا تكن من الجاهلين فالذى اوصيك به
انك لا ترد علوا فى الارض ولا فسادا انما العاقبه للمتقين
من انه الا ان يكون فى نفسك صاحب ذله ومسكنه وخشوع
فانك لن تحصل ذلك الا ان يكون الحق منهوكا لك وليس لك
الخلق والاكابر الا على ان تحصل لهم مقام الشهود وغايه الوجود
المطلوب وصيته وعليك بالاغتسال فى كل يوم جمعه
واجعله قبل رواحك الى صلاة الجمعه واذا اغتسلت فانو فيه
انك تؤدى واجبا امرت به وورد عن رسول الله صلعم حق
على كل مسلم ان يغتسل فى كل سبعه ايام صحيح فى الحديث يغسل
الجمعه وذلك ان الله خلق فى سبعه ايام وهى ايام الجمعه فاذا انقضت
جمعه دارت الايام فهى الحديثه الدائره فلا تصرف عنك
وورد الامر بطهاره تحديثها فعليها اكراما لذاتها وتنظيفا
كما جاء فى السواك انه مطهره للفم ومرضاه للرب وكذلك
الغسل فى الاسبوع مطهره للبدن ومرضاه للرب اى البعد
عن فعل ما يرضى الله به فى حسب ان الله امرنا بذلك فامتثل امره
وصيته اياك والمراء فى الدين وهو الجدال



ملا تخلو من احد امرين اما ان يكون محقا او مبطلا فان كان مبطلا
زادنا الله واياك فى مجالس مناظرتهم يتبين فى ذلك تقبيح
خواطرهم وقد يلزم المناظر فى ذلك مذمتها لا محاله وان
كان محقا فلا يرتضه وهو مجادل به صاحب الحق الذى يعتقد
فيه انه حق لم يخدعه الشيطان فى ذلك بل يقول له انما سعيك
لتقبيح الخاطر لا لاقامه الباطل وما علم ان الله عند لسان كل
قائل وان العاقل اذا سمع مقاله الباطل وطلبه على صاحب
الحق وهو عبد فعله عمل العاقل على ذلك الباطل لما
راى من طلبه على صحه الحق وبخ صاحب الحق عن مقاومته
فلا يزال الاثم يتعلق به ما دام هذا الفعل يعمل عاسمع
منه ولهذا ورد فى الخبر عن رسول الله صلعم الثابت انه قال
انا زعيم ببيت فى ربض الجنه لمن ترك المراء وان كان محقا
وببيت فى وسط الجنه لمن ترك الكذب وان كان مازحا
ومن المراء فى الباطل وكان رسول الله صلعم يمزح ولا
يقول الا حقا وصيته وعليك بحسن الاخلاق
والاتيان بمكارمها وحسبك سفسافها فان الذى صلعم انما بعث سقط
لاتمم مكارم الاخلاق وانه صلى الله عليه وسلم قد حمى ببنا
فى اعلى الجنه لمن حسن خلقه ولما كانت الاخلاق لا تحد عبارة
عن ان تعمل مع المعامل معه الذى يصرف اخلاقه معه فى مبدا ملا
اباء وعلمنا ان اغراض الخلق متقابله وانه ان ارضى زيدا
اسخط عمرا الا ترى ذلك ممن المحال ان يعدم فى خلق كريم ترضى

جميع الخلايق وكما اما ان الامر على غدا الحد وادخل الله
نفسه مع عباده في الصحبه كما ثبت عن رسول الله صلعم انه قال
لورات الصاحب السفر والخليفه في الاهل وقال وهو
معكم اينما كنتم وقال او يقول لصاحبه لاتحزن ان الله معنا
وقال اني معكما اسمع واري فلما علا يعرف مكارم الاخلاق
الا في صحبه خاصه فكل ما يرضى الله به ما مره وكل ما لا يرضيه بجنبه
وسواء كانت المعامله والخلق مما تخص جانب الحق او يتعدى
الى الغير وابهما ان تعدت الى الغير فانها مما يرضى الله
وسواء عدل بحط ذلك الغير او رضى فانه ان كان موسارا رضي
عامر رضي الله وان كان عدوا لله فلا اعسار له عندنا قال الله
سبحانه اعالمومنون اخوه وقال لا تجد قوما يوادون من حاد الله ورسوله
ملعون انهم بالمودة تحس الخلق انما هو مما يرضى الله فلا تفرقه
الا بما يسوء الله سواء كان ذلك في الخلق او في ما يخص جناب الله
فمن راعى جناب الله اشفع به جميع المومنين واهل الذمه
فان الله حاط على كل المومن في معامله كل احد من خلق الله على الاطلاق
من كل صنف من ملك وجان وانسان وحيوان ونبات وجماد
ومومن وغير مومن وقد ذكرنا ذلك في رساله الاخلاق لنا
كتبناها الى بعض اخواننا سميناها احدى وسبعين وجمعناها وهي
جزا لطيف عرفت في عنوانه معامله جميع الخلق بالخلق الحسن
الذي يلتمس به وجه الحق تحس احوال من يعرفها وقد
بدا امر عام والتفصيل فيه لك بالواضح فاطرحه فانه اكثر من



ان يحصى احاد بلغى ذلك من التطويل والله الموفق للادب
عزه وكذلك يجتنب سفساف الاخلاق ولا يعرف مكارم
الاخلاق من سفسافها الا حتى يعرف مصارفها فاذا علمت
مصارفها علمت مكارمها وسفسافها وهو علم جليل شريف
فلا سبيل لك علم مصارف الاخلاق فان ذلك يكلفك باخلاق
الوجوه وصعبها وعليك بالبحث ولا يعرف من اخلاق
الكفار فان في ذلك اماته دين الاسلام واعلاء كلمة الكفر على
كلمة الله فان الله امر بالعمل الا لتكون كلمة الله هي العليا و
كلمة الذين كفروا السفلى واياك والاقامه او الدخول بحيث
ذمة كافر ما استطعت واعلم ان المقيم بين اظهر الكفار مع تمكنه
من الخروج من بين اظهرانهم لا حظ له في الاسلام فان النبي صلعم
قد تبرا منه ولا تبرا رسول الله صلعم من مسلم وقد ثبت
عنه انه صلعم قال انا بريء من كل مسلم مقيم بين اظهر المشركين فما
اعتذر له كلمة الاسلام وقال الله تعالى فتحرير رقبة وسوء بين اظهر
المشركين ان الذين توفيهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم
كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قال الله الم تكن ارض
الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك ماواهم جهنم وساءت
مصيرا ولهذا اجمعوا على الناس في هذا الزمان زمان رياسة
المدلس والاقامة فيه لكونه بيد الكفار فالولاية لهم والحكم
في المسلمين والمسلمون معهم على اسوا حال يعود ما سر من حكم
الاهواء والتزامون اللوم الذي المدلس والمعصوم فيه من المسلمين

هم من الدس حال الله فيهم خلق يسيهم في الجسع الدنيا وهم يحسنون
انهم يحسنون صنعا وكذلك حلبها جزء من كل طلق مذموم شرعا
مذموم في الحق في كتابه او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم
وصه وعليك باستعمال العلم في جميع حركاتك وسكناتك
فان السخي الكامل السخي من سخى بنفسه على العلم فكان حكم ما شرع له
الله معلم وعمل وعلم وعمل من لم يرجع بذلك راسا مثل النساء
التي لم تسك ثاوا ولا انبتت كلا فكن ما اخي ممن علم وعمل وعلم
ولا تكن ممن علم وترك العمل فتكون كالسراج اوكما تسمع يضيء
للناس ويحرق نفسك فانك اذا عملت بما علمك الله كنت
مرجانا ونورا وورد ربك وذلك العمل علما لم تكن تعلم من العلم
ما شر وعاملك معه منفعة عبد الله في اخريك فاجهد ان تكون
من العلماء العاملين المرشدين وصه وعليك بالتودد
لعباد الله من المومنين بافشاء السلام واطعام الطعام والسعي
في مصالحهم واعلم ان المومنين اجمعهم جسد واحد كما ان
واحدا اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى كذلك
المومن اذا اصاب اخاه المومن بمصيبة فكانه هو الذي
اصيب بها فسالم لنفسه وفي لم يفعل وذلك المومن مع المومنين
كماست اخوة الايمان بينهم وبينهم فان الله عز وجل في حق
المومنين كاواحد في اعضاء جسد الانسان وبدا وقع المثل
في النبي صلعم في الحديث الثابت وهو قوله صلعم مثل المومنين
في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو

تداعى

تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر واعلم ان كثيرا من
المومنين لما كان من اسما اسم مع ما سضاف الى ذلك من
حلمه على الصغير ورحمته النساء والمومن اخو المومن لا يسلمه
ولا يخذله فمن كان مومنا ناصرا من حسبما هو الله فالمومن
فانه يتصدق في معلمه وحوله وحاله وهذا هي العصمة فان امر
من كونه مومنا يتصدق في ذلك ولا يصدق الا الصادق
فان يتصدق الكاذب على الله محال فان الكذب عليه محال
ويتصدق الكاذب كذب فلا شك فمن رحمة الله ما هو في
كون الله مومنا فان هذا العبد لا شك انه من الصادقين
في جميع امورهم مع الله لانه مومن ما الله مومن به ايضا
فتبين لك دلالتك عليه ووصيتك في الايمان بالله من كونه
مومنا ينفع فانك فرار من الطريق الموصل الى نيل ذلك
واعتصم بالله ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم
فان الله على صراط مستقيم وكل الامر عن عباده وصه
لا تكثرن لما يصيبك من الله به من الرزايا فانك مالك ومن يعز
عليك من اهلك فما سمي في الوجود رزية ومصابا وقل
انا لله وانا اليه راجعون عبد بر ولهانك وقل فيها كما
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما اصيبت في مصيبة الا
رايت ان لله علي فيها نعما ثلاث نعم الله الواجب حيث
لم تكن المصيبة في ديني والنعمة الثانية حيث لم تكن ما هو اكبر
منها قد وقع امر بها ما هو اعظم منها والنعمة الثالثة ما حصل

انه فيها من الاجر بالكثير، لما كنا نتوقى من سيات اعمالنا
واعلم ان المومن في الوسائل كثير الرزايا لان الله يحب ان
يطهره في سعلت الله طاهرا مطهرا من دنس المخالفات
الى كنت الله عليه في الدنيا ان تعام فيها خلا يزال المومن موزوا
في عموم احواله وحدث عن رسول الله صلعم في ذلك مثل
المومن كمثل خامة من الزرع تعرعها الريح مرة وتعدلها اخرى
حتى تهيج وصبت عليك تلاوة القران وتدبره وادبر
في تلاوتك الى ما تحدثه من النعوت والصفات الى وصف
الله بها من احبه من عباده، فاتصف بها وما ذم الله في
القران من النعوت والصفات الى اتصف بها من مقته الله
فاجتنبها فان الله ما ذكر ذلك وامر بها الا ليعمل عبده فاذا قرات القران فكت انت القران
تلاني القران واحببت ان تحفظه بالعمل كما حفظته باللفاظ
فانه لا احد اشد عذابا يوم القيمة من يحفظ حفظا ثم ينسيها
كذلك من حفظ القران ثم ترك العمل بها كان عليه شاهدا يوم
القيمة وحسرة وانه حدث عن رسول الله صلعم في اجوار
من قرا القران ومن لا يقرأه من مومن ومنافق فقال صلى الله
عليه وسلم مثل المومن الذي يقرا القران مثل الاترجة ريحها
طيب وطعمها طيب ومثل المومن الذي لا يقرا القران كمثل التمرة طعمها طيب ولا ريح
لها ومثل المنافق الذي يقرا القران كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق
الذي لا يقرا القران كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها





دنيا ومحمد صلعم بما حبب الطعم للانسان ثم قال ومثل المومن
الذي لا يقرا القران كمثل التمرة طعمها طيب في حديث مومن
وانسان ولا ريح لها فحبب الله عز وجل في الحال الى لا
يكون فيها ما لذاذ ان كان في حفاظ القران ثم قال ومثل
المنافق الذي يقرا القران كمثل الريحانة ريحها طيب لان
القران طيب وليس سوى الناس التالي والقاري في
وقت تلاوته وحال قراءته وطعمها مر لان الشقاق كمر
الباطن لان الحلاوة للانسان لانها مستلذة ثم قال ومثل
المنافق الذي لا يقرا القران كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح
لها لانه عرفاري في الحال وعلى مد الزمان كل طبعه
رضي الله صورته من المومن والمنافق صورة القران
في التمثيل عن القران مثله لا لحق فان كلام الله
لا يضاهيه شيء من كلام سوى الى الله فسعى للذا
اذا ذكر الله في ذكره ان يحضر في ذكره ذلك ذكرا
من الاذكار الواردة في القران عند ذكر الله له ليكون قارئا
الذكر واذا كان قارئا حكم ان حاكما للذكور الذي ذكر الله
به نفسه واذا كان كذلك عند اهل نفسه صار له ربه
منه وسوله حاضرا حتى سمع كلام الله وحوله ان الله
قال على لسان عبده سمع الله لمن حمده وقال للقاري
يوم القيمة اقرا وارق ورتله في الدنيا في ايام التكليف
في حراءة اقرا في تلاوته الى تلاوته بان تكون الحق

هو الذى سلم على لسان عبده كما يكون سمعه الذى به يسمع
وبصره الذى به يبصر ويده التى بها يبطش ورجليه التى
بهما يسعى كذلك يكون لسانه الذى به ينطق ويتكلم فلا تحدث
ولا تسبح ولا تهلله الا ما ورد فى القرآن عن استحضار منه
لذلك فيرقى من قرأه سبعة الى قرأه ثلثه فيكون الحق هو الذى
يسلم كما به فيرتفع يوم القيمة الى الآية التى تنتهى اليها قرأته و
يسعد بها الى الدرجة التى يلى سلك الآية التى يكون الحق
هو التالى لها بلسانه فلذا العبد عن حضور مع العبد التالى لذكر
فان افضل الكلام كلام الله الحاضر المعروف فى العرف
وصفه وعليك بمجالسة من يشغل مجالسه فى ذلك فى علم
يشهد له منه او عمل يكون فيه او خلق حسن يكون عليه فان الانسان
اذا جالس فى تذكر مجالسه الآخر فلا بد ان يتخلى بها بعد
ما يودعه الله لذلك واذا كان المجلس له هذا البعد فما بعد
انه جلس بالذكر والذكر القرآن وسواعظ الذكر قال تعالى
انا نحن نزلنا الذكر يعنى القرآن وقال انا جليس من ذكرنى
وقال صلى الله عليه وسلم اهل القرآن هم اهل الله وخاصته
وخاصة الملك جلساؤه فما اغلب اجرائهم والله لا الاحظ
وهى الاسماء الحسنى الا لاسمه ممن كان الحق جليسه فهو انيسه
فلا بد ان ينال من مكارم اخلاقه على قدر مدة مجالسته ومن
جلس الى قوم يذكرون الله فالله يدخله معهم فى رحمته فهم القوم
الذين لا يشقى جليسهم فكيف بشقى من كان الحق جليسه وقد ورد



فى الحديث الصحيح ان الجليس الصالح كصاحب المسك ان لم يصبك
منه اصابك من ريحه والجليس السوء كصاحب الكير ان لم
يصبك من شراره اصابك من دخانه وسواده فمن حالط اهل
الريب اوتهمت فيه وذلك لما غلب على الناس من سوء
الظن بالناس لخبث سرائرهم وهما فاسد اشتهر عليها
اغفلها الناس وهى مدعوة الى حسن الظن بالناس ليكون
محلك ظاهرا من السوء وذلك انك اذا راءيت من يعاشر
الاشرار وهو خير منك فلا تسئ الظن به لصحبته الاشرار
بل حسن الظن بالاشرار لصحبتهم وذلك الخير واجعل المحاسبة
من الخير لا من الشر فان الله ما سالك احدا فيط يوم القيمة عن حسن
الظن بالخلق وسالة عن سوء الظن بالخلق ولكنك هذا انصح الزم
قلت ووصيته ان جلت بها والذاكر ربه جلوسه متصلة
وانه لا يستطيع الا ما لموت فهو حى وان مات بحسن هى خير
وانم من حسن المغسول حى يسئل الله الا ان يكون المغسول فى
سبيل الله من الذاكرين فهى حسنة الشهيد وحسنة الذاكر فالذاكر
حى وان مات والذى لا يذكر انه ميت وان كان فى الدنيا
من الاحياء فانه حى بالحق الحى وانه وجميع العالم حى بحق الذكر
مثل الذى يذكر ربه والذى لا يذكر ربه مثل الحى والميت كذا
مثله رسول الله صلعم واما ما ادعيته ان الذاكر افضل
من الشهيد الذى لا يذكر الله فلما صح عن رسول الله صلعم
ما حوله الا انبئكم او كما قال بخير لكم من ان تلقوا عدوكم

ب

وكر المصدوص والمصدق وهي فرض ونفل فالفرض منها سمي
زكوة والنفل منها سمي تطوعا والفرض منها يزول عنك اسم
النخل ونصدقه التطوع منها سائل الدرجات النفل ونصف
نصفه الكرم والجود والايثار والسخا والاناك والنخل ثم ان
علمك ما لك حق زائد على الزكوة المفروضة وهو اداؤ ما
اوجب المولى على حالة الهلاك بحسب اذا لم يعطه من فضل مالك
شيأ هلك هو وعياله ان كان له عياله فسعى عليك ان
يواسيه اما بالهبة او بالقرض فلا مرد من العطاء وذلك العطاء
صدقة حتى ان سمعت بعض علماء سبيله يقول في حديث
جبل على غرائبه يعني في الزكوة المفروضة قال لا الا ان التطوع
قال لي ذلك النفيسة صحب علمك فاحسنت ذلك منه رحمه الله
وانما سمي الله الانسان متصدقا وسمي ذلك العطاء صدقة
كان اولا لانه اعطى ذلك عن شدة لزكوة مجبولا على البخل فان
الله تعالى يقول حدوا دامسه الجزع موعا قال جبلي الله عليه وسلم
في فضل الصدقة وزغائبها ان تصدق وانت صحيح شحيح تخاف
الفقر وتامل الغنى ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان
كذا ولفلان كذا الا وقد كان لفلان يعني الورثة اي الناجون لان الانسان اذا
كان له مال وبلغ الجهد ما فانه يخاف ان يفتقر ويذهب
ما بيده من المال فطول عمره لتوالي الزمان وابله تطول
عمره فيجود به ذلك الى البخل بما عنده من المال والامساك
عن الصدقة والتوسعة على المحتاجين مما انا الله من الجزع فهو





تصرف رفائكم وتعريون رعاياهم وكراسوه وكر فرض الرفاق
وهو الشهادة وذكر العدد له افضل من فعل الشهد وبيت
عبد ان الواكر هي فخرج من ذلك ان جبون الواكر حرمي حتى الشهد
اذا لم يكن واكرا به عز وجل وصية وعليك ما قام حدود الله
فيهن ولا تكن الله عليه فكلكم راع ومسؤل عن رعيته وليس سوى اقامة
حدود الله فيهم واهل الولايات ولا يمكن بعسكر وجوار علك
قائم فيها حدود الله الى الخلافة الكبرى فانك نائب الله على
كل حال من بعسكر محافوظا وحدود الحدث الناس في الزكوة
سيم حدود الله والواضع فيها ممكنها رسول الله صلعم يقوم
استهموا على سفينة فاصاب بعضهم اعلاها وبعضهم اسفلها
وكان الذين اسفلها اذا استقوا مروا على من فوقهم فقالوا
انا خرقنا في نصيبنا ولا بد لنا من فوقنا فان يتركوهم وما
ارادوا هلكوا جميعا واذا خذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا
فمثل الملك مع ما ولي سدد ذلك حاطر بهما كل ذلك الجران يفعل
مدلك لمة الشيطان ولا يعرف الخير والشر الا بوحي الشرع واذا
خطر لك حاطر ما وكل يفعل الشر مدلك لمة الشيطان فاذا اعقبه
حاطر بهما كل على فعل ذلك الشر مدلك لمة الملك وانت السفينة
ان اخرقت هلكت وهلك جميع من حلك فعلك بعلم الشريعة
فانك لن تعلم حدود الله حتى تعلم بها او تعرف من يعلم بها
ممن قام بها الا ان تعلم علم الشريعة فسعى عليك طلب علم الشريعة
لاقامة حدود الله وصية وعليك بالصدقة فان الله عز

بكر ولا سعه ولا يودى ركوه حتى يكوى به جنبه وجبينه
وظهره كما قال تعالى فتهم يوم يحمى عليها فى نار جهنم فتكوى
بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا
ما كنتم تكنزون فلهذا الوعيد الشديد سمعت صدقة يقال رمح
صدق اى حلب وقد ضرب رسول الله صلعم مثلا فى الخيل
والمصدق حيال صلى الله عليه وسلم مثل المحل والمصدق
كمثل رجلين جنتان من حديد قد اضطرت ايديهما الى تراقيها
فجعل المصدق كلما تصدق بصدقة انبسطت عليه حتى تخفى
بنانه وتعفو اثره وجعل البخيل كلما هم بصدقة قلصت و
اخذت كل حلقة مكانها فانت يا مالك والبخل فانه يرديك ويوردك
الموارد المهلكة فى الدنيا والاخرة ولا يجعلك بكرم وتصدق
الا استعمال العلم فانك اذا علمت ان ربك لا مالك له ولا نفقات
به ولا يحتاج به عنك ولو اجتمع اهل السموات والارض ان
يحولوا بينك وبين ربك ما اطاقوا واذا علمت ان رزق
غيرك ما اتاك فانك لا بد ان تفعل الذى يسعدك به ويحيى
وان اهل السموات والارض لو اجتمعوا على ان يحولوا
بينه وبين رزقه الذى فى ملكك ما اطاقوا فاذا وضع الله ماله اذا
خطر لك خاطر الصدقة فسارع بالكرم والثنا الجميل واياك ما
اعطيته الا ما هو له يحمى فى سبيل الله عند الله واياك ان تخون فانا
علمت هذا فان عليك اجراح ما يبدك وكفت باهل الكرم وكنت
فى المصدقين ان اخرجت ذلك عن تردد ومكابدة وكسعة





نفسك وراحة بدنك ان لك فضلا على من اوصله ملك الموت
فانك ان تحمل على احد كما يجب ان لا تحمل عليك وقد كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى دعوته واعوذ بك
ان اجهل او يجهل على فمن حكم فيك بالعلم وعدل فى صدقه و
وعليك بالجهاد الاكبر وهو جهاد الهوى فانه اكبر اعدائك
وهو اقرب الاعداء اليك الذين يلونك فانه فى جنبيك
وانه يقول سبحانه يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من
الكفار ولا اكبر عدو من نفسك وهواك التى بين جنبيك فجاهد
من بعد ما جاءها فانك اذا جاهدت نفسك هذا الجهاد فتح لك
الجهاد الاخرى الاعداء الذين ان قتلت فقد كنت من الشهداء
الاحياء الذين عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله
مستبشرين بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم وقد علمت فضل المجاهد
فى سبيل الله فى حال جهاده حتى يرجع الى اهله بما اكتسبه من
اجر وغنيمة انه كالصائم القائم لا يفتر من صلاة ولا من صيام حتى يرجع المجاهد وقد علمت بالحديث الصحيح
ان الصوم لا مثل له وقد قام الجهاد مقامه ومقام الصلاة
وبعث على رسول الله صلعم وهذا هو الجهاد الذى فرضه الله
المعنى وبعض الانسان بركة كما قد مر فيك ولا تزال العدو العالم
الناصح نفسه المستبرئ لدينه فى جهاد ابدا الا بمجبول على حب
ما دعاه اليه الحق فانه ما لا حاله متبع سواه الذى هو منزله الذى
هو الحق مستعمل الحق ما يريده فانتا كلنا عبيده ولا تجبر

و يريد الانسان ان يفعل ما يهوى وعلة الخير فما هو مطلق الارادة
فهذا هو السبب الموجب فى كونه لا يزال مجاهدا ابدا ولذلك
طلب اصحاب الهمم اذا لمحوا ادنى درجات التقاعد فى ما هو حتى يكون
ارادتهم ارادة الحق اى يريدون جميع ما يريد وهو ما هو الحق
عليه ويرتضيه وفى حديث ان الله اراد الجهاد وبكره لهون
منه بكراهة الحق ما يكرهه الحق ووصف نفسه بانه لا يرضاه فهو
يريده ولا يرضاه ويريده ويكرهه فى على ارادته ان اراد
ان يكون موصوفا وان لم يكن كذلك والا فقد اسلح فى الاعمال
يعوذ بالله فى ذلك فانه عالم الحرمان وهذا هو الحق المخلوق
كما يقول فى العبد انها الحق المبنى عنه وصف وعليك
باسباغ الوضوء على المكاره ووذلك فى زمان البرد واحذر
فى الالتذاذ باستعمال الماء البارد فى زمان الحر تستعمل الوضوء
للتذاذك به فى زمان الحر تستحل انك ممن اسبغ الوضوء عباده
واما ما اسبغته الا لوجوده الالتذاذ به لا اعطاه الحال و
الزمان من شدة الحر فاذا اسبغته فى شدة البرد صار لك
عادة وحال رسول الله صلعم الحر عادة وصح لك البدء فى
زمان الحرمان غلبتك النفس على الاسباغ بما تجده من الالم
المحسوس فى ذلك فاعلم ان الالتذاذ هنا اعاد مع بدفع الم
الحر وازالته فانه فى ذلك دفع الالم عن نفسك الا ترى قائل نفسه
كيف حرم الله عليه الجنة فحمل النفس على صاحبها اعظم من حمل البعير عليه
فكذلك يوجد فى دفع الالم عن نفسه وان الله يرفع باسباغ الوضوء



على المكاره درجة العبد ويحط الله به الخطايا قال صلى الله عليه وسلم
الا ادلكم على ما يحط الله به الخطايا ويرفع به الدرجات اسباغ الوضوء
على المكاره فهذا يحط الخطايا فانه منظف ومطهر ثم قال وكثرة
الخطى الى المصلاة فانه سلوك فى صعود ومشى ثم قال عمار الحديث
وهو انتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط
فذلكم الرباط والرباط الملازمة فى ربقة النبى وبالاستغفار
عند الرمق نفسه مربوط الصلاة بالصلاة المسطر بمراعاة دخول
وقتها لتعودها فى وقتها واتى لزوم اعظم من مداومة يوم واحد
متمتع على خمس صلوات فانها صلاة تعودها متفرغ منها الا وقد
الزم نفسه مراقبة دخول وقت الاخرى الى ان نزع النوم وما فى يوم
اخر فلا تزال كذلك فى تمام زمان لا تكون فيه مراقبا لوقت اداء صلاة
لذلك اكد بقوله ثلاث مرات فارطرا فى علم رسول الله صلعم بالامور
حتى انزل كل عمل فى الدرجة منزلته فى الاخرة وعلى حكمه واعطاه حقه
فذكر وضوءا ومشيا واستغفارا فذكر تحوا ورفع درجة وتكفيرا
ثلاث ثلاث فدل بذلك على تعهد مواضع الحكم فى عباده
قال على نفسه انه اوتى جوامع الكلم وصف وعلمك مراعاة
كل مسلم فى حسه فهو مسلم وساير بنيهم كما سوى الاسلام بينهم فى
اعمالهم ولاصل هذا وسلطان وجنة ومال وكبير وصغير و
ضعيف وحقير وصغير لا كبير فى دينه واجعل الاسلام كله
كالشخص الواحد والمسلمين كالاعضاء لذلك الشخص وكذلك هو الامر
فان الاسلام ماله وجود الا بالمسلمين كما ان الانسان ماله وجود الا با

وسبع حواء الطاهرة والعاطفة وهذا الذي ذكرناه هو الذي راعاه
رسول الله صلعم فحابت عنه من قوله من ولد المسلمون سكافا وماؤهم
وسمى نفسه اذناهم ومن يد واحد على من سواهم وقال المسلمون
كرجل واحد ان اشتكى عينه اشتكى كله وان اشتكى رأسه اشتكى كله
ومع هذا العمل جاز لكل واحد مسئلة كما انك تعامل كل عصو منك
عاملتك به وما طلق له متعلق بصر كل امر لا عطفه السمع وسمع سمعك
ليس لاعطفه البصر وتعرف بدك من اول لا تكون لوجلك وهكذا جميع قوى
مثل كل عصو منك فحاصل له كذلك وان اشرك المسلمون من الاسلام
وساوت بينهم فاعط العالم حقه من التعظيم والاضافة الى ما تاتي واعط
الجاهل حقه من تذكرك اياه وتنبيهه على طلب العلم والسعادة واعط
الفاضل حقه بان توقعه من نوم عليه بالذكر لما فعل عند ما هو عالم به
غير مستعمل علمه وكذلك الطائع والمخالف واعط السلطان حقه من السمع
والطاعة فما هو صلاح لك فعله وتركه مني عليك باوجه وبيه ان
تسمع له وتطيع فتعود لامر السلطان وانه ما كان مباحا فعل وتكف
واجبا او محظورا بالحكم المشروع من الله في قوله واولي الامر منكم
واعط الصغير حقه من الرحمة والرحمة له والشفقة عليه واعط الكبير
حقه من الشرف والتوقير فان من السنة رحمة الصغير وتوقير الكبير وشرفه
ثبت عن رسول الله صلعم انه قال ليس منا من لم يرحم صغيرنا
ويعرف شرف كبيرنا وفي حديث وتوقير كبيرنا وعليك برحمة الخلق
اجمع وراعاتهم كانوا ما كانوا فانهم عباد الله وان عصوه وخلق الله
وان فعل بعضهم بعضا فانك اذا فعلت ذلك اجرت عامة صلى الله عليه وسلم





حد وكراهة في كل ذي كبد رطبة اجر الا ترى الى الحديث الوارد في البغي
ان بغتا من بغايا بني اسرائيل رأين الرائد مر على كلب يدلع
لسانه من العطش وسوء على راس بير فلما نظرت الى حالة نزعت خفها
وملاته بالماء من البير وسقت الكلب فشكر الله فعلها فغفر لها
بكلب واجرى الحسن الوجيه المدرس عليه العاسي عن والي بخارا
وكان واليا مسرفا على نفسه فراى كلبا اجرب في يوم شديد الحر
وهو يتشفى من البرد فجاء بعض شاكريته فاحمل الكلب اليه وجعله
في موضع حار واطعمه وسقاه ودفى الكلب فراى في النوم اربع
بانيا الشك متى بقوله ما فلان كسكلبا هو هنالك بكلب فجاء الا اما
بسيرة ومات فكان له مشهد عظيم يستشفع على كلب وابن السلم من
الكلب فاعمل الحر ولا تبال ممن سعد بكل اهلاله ولبات على صفة
محمودة من حسن ما بني من مكارم الاخلاق يحلى بها وكن محلاها شرفها
عند الله وتنا الحق عليها فاطلب الفضائل لاعيانها واجتنب الرذائل لوجوه
لاعيانها واصل الناس شعا لا يسع فيهم ولا حد بهم الا انك تعلم
الاولى فالاولى ان اردت ان تكون من الحكماء المتاديين بادب الله الذي
شرعها للمؤمنين على السنة الرسل عليهم السلام واعلم ان المؤمن للمؤمن كالبنيان
المرصوص يشد بعضه بعضا وما في العالم الا مؤمن او كافر العالم الا
من هو ساجد لله الاعلى الشاذ من الحي والانسان ما هو الا واحد
منهم كبر فمن تسبح الله ويسجد لله ومنه من لا يسجد لله وسوء الرأي على الاعداء
انظر في قوله يا ايها الذين امنوا اسماهم بالمؤمنين في امرهم بالاعمال الاولى عموم
الاعمان فان الله قال في حق قوم وانزل منهم بالباطل والعاصي خصوص

الامان وهو المامور به والاول اخراد منهم من عران ستر به تكلف بل
وتك عن علم وابسر ي من ادم حتى شهد بهم على انفسهم كما قال
واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم
الست بربكم قالوا بلى فخاطبهم بالموجود حتى اتاه بهم بما امرهم بالامان
من هذه الحالة الاخرى وما عرض للموجود المطلق رحمة بهم عامة الناس
وما هو من اكرم ما به الادميون مسركون السر الخفي وهذه كرامة خلق لك
قال لهم امنوا بالله ولم يقل موحدوا الله فمن امن بوجود اشرك فيه
ومن امن بتوحيد ما اشرك قال الامان امان والتوحيد من سر تك
ومن اسمائه المؤمن وهو شديد من المؤمن المحامون قال صلى الله عليه وسلم
يرحم الله اخي لوط لقد كان ماوى الى ركن شديد وهو الاسم للمؤمن
شديد من المؤمن وصه كن عمر تي لعل قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
سول من خذعنا من الله الحذعنا له حاذر ما الى اذا رايت احدا احذ عك
من امر واسع تعلم لخداعه اياك ممن كرم الاخلاق ان يخدع له ولا يوجد
انك عرف لخداعه وتبالوله حتى لا تغفل عاطفة الله عز انك لخداعه و
لا يزال انك يعلم بذلك لانك اذا نمت حتى عنه الصعقة عند وقت الامر
عالما علمتنا الا الصعقة التي طرحت لك بها والان انا سامل الناس
بضدها هم الاعيان هم الاسرار لو كان صادقا عن خادع لوجب عليك
ان معاملة خاطبك منه وهو ما سعد الا بصدقه كما ان علامة شقي بخداعه
وخداعه فان الخادع مخادع فلا تصغ الى خداعه ولا تجاهل له ولا تصغ
له بالون الذي اراده منك ان تصنع له به وادع له وارحمه على امر
ان تنفعه بك وتحب منه صالح دعائك عالما اذا فعلت هذا كنت موفقا



حاد المؤمن عز كريم لان خلق الامان يعطي المعاملة بالظاهر والمخاص
خب بسيم اي يسم على نفسه حتى لم يسلك بها طريق تداما وسعادتها
كن رواد ومتبعا لا تحك المؤمن وخط من ورائه واحفظ الى
نفسه وعرضه واهله وولده مالك اخوه من الكتاب العزيز
واجعله مراة ترى فيها نفسك فكما تزيل عنك كل اذى تكشفه لك
المراة من وجهك كونك تتنزل عن اجلك المؤمن كل اذى ساذى
به الى نفسه حال نفس السي وجهه وجسمه وعرضه واحفظ الى الجار
والجوار وعدم الاذى وارا الك حال الاذى وبعد جوارك
بما انعم الله به عليك مالك مسؤول عنهم وادع عنهم ما يفرون
به كان الجوار ما كانوا وما سمي جارا جاره وجارك الا
لمسلك الله بالاحسان وصلة الك ودفع الضرر شتى الى جار
اذا مال حال الجور المثل ممن جعله من الجور الذي هو المثل الى
الباطل والظلم الى العرف هو الذي يسمى الانصاف سلما الى بعض
وفي هذا صلت حق الجوار كان الجار ما كان كافرا سول وان
كان الجار من اهل الحرب ان المثل الى الباطل شرك او كفر فلا
يمسك دينك منه عن مراعاته حقه فكس بالمؤمن حق الجار اعاهو
على الجار واعجب ما رويته الى دينك عن بعض شيوخنا فذكر لي
مناصب بعض الاعراب ان جارا نزل بفنائه فرحلت
الاعراب الله بالبعد ولتتلوه وما كلوه فقال لهم صاحب البيت
ما تبتغون فقالوا له سقى جارك فقال بعد ان تحملوه جاري فوالله
لا ارسل لكم سبيلا الله وجود سعة بدت عنه مراعاة الى الجوار

فهذا كما سبيل مالك رض الله عن اكل خنزير البحر فقال هو حرام
فقيل له انه سمك البحر الذي احل الله اكله تعالى لهم فقال لهم مالك انهم
سموه خنزيرا ما علمهم ما سول في سمك البحر فانهاك
الله عنه وحدثهاك عن اذى الجار فانهاك اذا وادع مالي
بها احس حاذا الذي سمك وسمه عداوة كاني ولي جهنم وما
فيها ما الا الذين صبروا وما فيها ما الا وحط عظيم وصارونها
من الاحاديث سبب نزول سمع الا ان اعرابيا جاء الى رسول
الله صلعم من المشركين في فصاله العرب فقال له يا رسول الله
هل فعالك انزل عليك ربك مثل ما قاله فقال له رسول الله صلعم
وما طلب فقال الاعرابي قلت وفي ذوي الاضغان نسبي عتو لهم
بحسك النوى قد بر قعي النعل وان هجوا بالقول فاعف تكرما
وان ستروا عنك الملامة لم تبل فان الذي لو دك منه اسماعه
وان الذي قد قيل خلفك لم يقل فانزل الله تعالى لا يحب
الجهر بالسوء من القول الا من ظلم ولا الله اوفى مالي من احس حاذا الذي سمك وسمه
عداوة كاني ولي جهنم وما فيها ما الا الذين صبروا وما فيها
الا وحط عظيم فقال الاعرابي فداوا الله مواسي الحلال
والله ما جهلت ولا كان في علمي انه يزاد او ينقص ما حس
بما قلته اشهد انك رسول الله والله ما خرج هذا اللاتي ذي
ال جمل مولاء عروا اعمار القرآن ابرى ما وفي تكون هذا
الاعرابي صفاوصف به نفسه ما كرم من الله في هذا الخلق في
جملة كاذبي واظهار الشر والمخالفات عن العفو والعفو



مع القدرة وتهوس ما يتيح على النفس والتفاعل عمن اراد
التستر عنك بما يشينه ولو ظهر به لك والله اكرم منه والله
تجاوزا وعفوا وحلما واصدق قيلا فان هذا القول من
العربي وان كان حسنا فما ندري عند وقوع الفعل ما يكون
منه والحق عادل القول بالدليل الفعلي فما ما ذكر
الا وهي صفته اي تعامل بها عباده ولما نهى عن صفة
يدعوه لبشرة الا وهو الزجر عنها لا الا سم الوتر
الحكيم الغفور الرحيم انه اذا فاك ظالما او مظلوما
فنصرته الظالم من حيث ما هو مظلوم فان الشيطان
ظله فما وسوس الله به في صدرك من الظلم عزة فينتقم
فان نصره على دفع ما الى الشيطان عنه فمن ترك نصره
ظلم الغرض فسمى ظالم فما نصره الا لكونه مظلوما
فمن وسوس في صدرك وحال بينه وبين الهدى
الذي هو له ملك فاتباعه منه الشيطان بالصلاة
فاشترى الصلالة بالهدى فسمى ظالما فاذا اتيت له
ان تضحك واقتيته ان هذا السعي مفسوح لا
يحور شرا عاطلا تعمد وان صفقته خاسرة وتجارته
بائرة فنصره مع كونه ظالما موضع عن ظلمه وما
ذلك سوى سعي البيع سول الله في مثل هؤلاء
اولئك الذين اشتروا الصلالة بالهدى فما ربحت
تجارتهم وما كانوا مهتدين فاما ان تحذل في السفر

وتقال مع غناء عبك ان سعرك الله سعركم فطلب
منكم ان سعروه وما هو الا يهدأ ولا يطلع قال الظلم
ظلمات يوم القيمة ومن كان سعره من ظلمه لا يدري
متى يسعر من جهنم او ما يؤذيه من طريقه ومن
سوام يكون من اذاه يهلاكه واوصك لا تحقر
احدا من خلق الله فان الله ما احتقر خلقه
لا تحقرن عبادا ان لهم قدرا ولو جمعت
تلك المعاملات فلا تكون الله يطلع الغنائم باحاد
من اوجده من عدم وتحقرنا انت فان في
ذلك تسفيه من اوجد واحسن نعوذ بالله
ان نكون من الجاهلين فان بعدا من اكبر الكبائر
فالكل نعم الله يتغذى بها عباد الله كانوا ما كانوا
قال صلى الله عليه وسلم لا تحقرن احدا كائنا ما
تتقدم بجارتها ولو فرسن شاة فان الاحتقار
جهل محض ولا تكن بقتالا ولا سبابا ولا سخابا
فان لعن المؤمن مثل قتله سواء الى عيسى عليه السلام خنزيرا
معال له انخ فسلام جميل له في ذلك قال عليه السلام ما ازكر
ان اعود لسانك الا جميلا لا يكن حديثا حسنا وفي ذلك قيل اما الكلام
حديث كلم فليكن خير حديث يسمع واداشا فليكن منهم شوكه
فليكن اقوى فحش تدفع واداماكنت فيه بكدا انت والله اما منع
انا الشمعة تؤذي نفسها وهي للناظرين تسطع انا اللوم الذي يعرفه
نعم في كل شخص يمنع

وصيه



وصيه اياك والخيلاء ارفع ثوبك فوق كعبك او
الى نصف ساقك روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال ازرة المؤمن الى نصف ساقه او كما قال
وتعلى ابن ابي طالب رضي الله عنه في ذلك يعتبر كل الثوب
حيا انثى وابى وراتي فما حوله ابى فلا رخاء عن
الكاذور اب الى يكون في الطرس والجاسا واما حوله
ابى فان الثوب اذا طال جك في الارض بالمشي
فيسارع الله السطيح فيعمل عمر الثوب فانه يحلق بالعجلة
اذا طال بجانصف الارض منه واما حوله انثى فانه
مشروع اعني قصر الثوب الى نصف الساق والمنتهى
من حيث الشرع له وقاية وجنة شتى به ما يؤذيه من
شياطين الانس والجن وان الله لا يطرد من تجر ثوبه
خيلاء واياك ان يسال الناس بكفرا وعندك ما تغنيك
في حال سوالك فان المسالة خدوش او خموش في
في وجهك يوم القيمة فاذا اضطررت ولم تقدر على
شيء فسل جوعك لا سعدك الله الم ترزقك الله يقينا
وثقة به وكفاية وذلك السوال عدم تكرك واقتصارك
في المسالة على بلغة وذلك فان مسالة المؤمن من حرف
النار ومعنى ذلك ان المؤمن يحد عند سوالة محلوفا
مثله في دفع ضرورته مثل حرف النار في قلبه من الجبا
في ذلك حتى لم تنزل منزله ودفع ضرورته بربه الذي

سده ملكوت كل شئ وهو الذى بيحر له هذا المسول منه
حتى يعطيه ومن وجد ولكن معذورا وبكره احب التجا الى
فلوق سله ملكك من سرف الهمة من حيث لا تشعر
وسرف الهمة احسن من دناءة الهمة فان العبد سوء على
عبد مثله كما ان مخرجه وشرفه فى مقره الى سيده وسواله
فى دفع ضروراته وملمانه وتقاضاه مهماته وحسبه
اذا راءت انصارنا او انصاره وان كان عدوا لك
فليجبه الحث الشديد واحذران تبغضه فيجرح من الايمان
قال النبى صلعم لبعض امرء من الانصار فى طريقه مقال لها
انكم لمن احب خلق الله الى وبعث عن رسول الله صلعم
انه قال آية الايمان حب الانصار وآية النفاق بغض الانصار
وهو داخل فى حكم هذا الحديث واعلم ان الانصار لزمن
انه رجلان الواحد نصر دين الله ابتداء من غير
ان يعرف وجوب ذلك عليه وجل عرف وجوب نصرتها
الذى على بقوله ايها الذين امنوا كونوا انصار الله كما قال
عيسى ابن مريم من انصارى الى الله اجر النصر واجر
اداء الواجب كما تنوا من امتثال امر الله فى ذلك ويعلى عليه
ولو كما عبر عنه ذلك ملاما حر على امر الله ونصرة الله
قد يكون كما يعطى من العلم المطهر للحق الرافع للباطل فهو
جهاد محسوس معنوى مكتوب معنوى لان الباطل بعلم كما
العلم مصلحة النفوس اما كونه محسوسا كما يعلن بذلك من



انصار ما عنه بالسان او الكتابة وجهاد العدو نصر محسوس
تاسى معنوى فانه ما نال العدو من العامل كما شاء الا كما
سر وعلى اعضاء كما ناله من العالم اذا علم واصغى الله
ووجه انه للقبول وصح عن فهمه لما يورد عليه العالم
من تعليمه ومن اعظم ومن اعظم انصارى الله رسول الله صلعم
لان يهدى الله بك رجلا خير لك مما طلعت عليه الشمس وقد
طلعت الشمس على كل عالم عامل بخير ما بث خير منه اذا نصرت
بتعليم العلم ومن انه من نفس هذا المخاطب وعلمك بصدق
الحديث واداء الامانة وصدق الوعد ما حسنت الكذب
والخيانة وخلف الوعد واذا خاصمت احدا فلا يجرك على
فان علامة المنافق وانه اذا خاصم فجر واعظم الخيانة ان تحدث
واذا ائتمن خان واذا خاصم فجر واعظم الخيانة ان تحدث
اخاك بحديث يرى انك صادق فيه وانت على غير ذلك واما
الانسان اوا كذب الكذبة ما عدمه الملك ثلاثين ميلا من
نتن ما جاء به وكذلك الشيطان اذا امر ابن ادم بالمعصية
يعصى بمراءة منه الشيطان خوفا من الله تعالى فاعمل على وجه
من البرائح المنتنة واستشعرها فان لها جاذبا على الملك
يمنعك من ادراك نتن ذلك ملائكة الشيطان منع كبير اذى
للابرار واخوف من انه ملك واعتبر من نبزوه فانها
خمرة من انه من حلبه الى دنان ما تطهر حكمها فهو مع كونه
مجبولا على الاغواء الخاسر مجبول على البر والخوف من الله

احرا الله عنه اه سئل للانسان اكثر فاكثر سئل الشيطان
الى ترى منك الى اخاف الله رب العالمين فما اخذ الشيطان
فط تعمل لسرف عليه واما ترخذ لصدق الحق فيما حاله فيما
شرعه فمض ستن سنه سيه فله وزرها ووزر من عمل بها ما
شيطان يحمل يوم السمه اثقال عشر فاته من كل اغوا اسوء
عمله ثم شرع في اعوا اجر من خذ بعمل عشر لاه من
وسوسه والانسان الذي لاسوب اوا اس سنه سيئه
يحمل سلها واثقال من عمل بها فيكون ف الشيطان اسعد
عالا منه بكثير واياك ان تخلف وعدك وتتحلق ابعاد ك
وكفى بتم اخلاف ابعاد وك تجاوز اهي لاتسمى بانك تخلف
ما اوعدت به من الشر ومن شهد المعصيه وعاب عليها
قوله تعالى وما ارسلناك الا رسول الانسان موعده و
ماتوا لها واعلمه اعنى الاعراب اذا اوعدت بالشر الى ورعه
وجعلت وكف من مكارم الاخلاق معاملهم الحق بما تواطا
عليه فزلت عما المعصيه اله عظيما وعها في ذلك استحاله الكذب
على الله تعالى في خبره وما علمت ان مثل هذا لاسمى كذبا
في العرف الذي نزل به الشرع مخبهم ودليل عملي عن علم وضع
حكمي وهذا من خصوص بعض العقول ودعوها في كل
موطن مع ادلتها ولاسمى لها ذلك وبسط الى الميا صد
الشرعيه في الخطاب ومن خاطب وما تي لسان خاطب وما تي
عرف او قبح المعاملة في ملك الامه المخصوصه بقول بعض العراب

اوعدت ثم

في

في كرم خلقه واني اذا اوعدته او وعدته لم يخلف العادي
ومنجز موعدي ولكن لاسمى ان سئل مخلف بل يسمى ان
سئل انه عفو متجاوز عن عبده وصت عليك بالبقا ق
فانها من الاحمان وهي عدم الرقة في الدنيا وقرة
اخشوشنوا وهي من صفات الملاح وصفه اهل يوم السمه
فانهم شعث غبر حفاة فان ذلك كله انما ذكر والبعد
من التنعم والزهد والخلا والصلف وهي امور ذمها
الشرع وكرهها وهي مذمومه في العرف عند الناس في
عباده ولذلك جعل الى صلعم البذاذه من الاحمان ومنها
شعثه فان الى صلعم بقول الاحمان بضع وسبعون شعبه
اعلاها لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء
ان الزهو والتنعم والكبر اذى في طريق سعادة المؤمن
والاماطة هذا الاذى الا بالبذاذه فلهذا جعلها رسول الله
صلعم من الاحمان وصت وعليك بالحياء فان الله حي
والحياء من الاحمان والحياء خير كله وان الله يسمى من ذي
الشيبه يوم السمه فان العبد اذا اقصف بالجهاد من اجله
ترك كل ما لا يرضي الله وما شيبه عند الله تعالى وعند
رسوله الله صلعم والجهاد معناه الترك قال الله تعالى ان الله
لا يسمى ان يشرك بقول ان الله لا يشرك ان يضرب
مثلا ما بعوضه فما فوقها في الصغر بقول من صغر هذا
المثل من المشركين الذين تكلموا به فان الله قال فضلا عن

من المثل كبيرا وهدى كثيرا وما يصل له الا من سعى فانهم
حاروا فيه وضلال الحيرة وروا غرابه وجلاله وكبريائه
وعظمته السبوحية في الملكوت فاستعظموا اجلال الله ان
ينزل في صرف المثل لعباده هذا النزول ووكل بجلاله الافهام
ما هو لائق في اعظم الملكوت وهو العرش المحيط وهي الزكية
في العلى والسبوحية واجراها من العدم الى الوجود هائج
عظيم الامر صعب حسبها اذا اضيفت الى وحي الجسم الكبير الجليل
الحكيم في السبوحية الرحيم والبدر الذي فاق السبوحية على
صنوفها علوها الله على صهوة النيل على عظم محل السبوحية
اعظم في الدلالة على قدرة خالقها من النيل لاهل النظر
والاعتبار ولهذا لم يصف نفسه بالجبال وذلك لما فيها من
الدلالة على تعظيم الحق ثم ان مواطن الحمار الى هي كان ان
كثيرة فان الحمار حمله سر في شفاهه حين خاطب به في اكرم
ولهذا قال الحمار حمر كله والحمار لا يأتي الا خيرا وهو ان
لا تفعل الانسان ما يجهل فيه او اعرف منه ما هو فعله وقد
علم المؤمن ان الله يعلم ويرى كل ما يتحرك فيه العبد فيلزمه
الحياء منه لعلمه بذلك ولا محالة انه لابد ان يعرض يوم
القيمة على عمله فيحمل سوءه وذلك الى ترك العمل فيه و
وذلك هو الحمار فمن فيها لا يأتي الا خير وانه احق ان
يسمى منه وصية وعليك بالنصح على الاطلاق
فاما الدين فروح مسلم في الصحيح عن رسول الله صلعم انه قال



الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولرسوله
ولائمة المسلمين وعامتهم واعلم ان النصاح في اللغة الخيط
والمنسج الابر والناصح الخائط والخايط هو الذي يؤلف
اجزاء الثوب حتى يصير قميصا او ما كان فيشبه به بالنيفة
اياه وما الله الا بنصح والناصح في دين الله هو الذي
يؤلف بين عباد الله وبين ما فيه سعادتهم عند الله ويؤلف
بين الله وبين خلقه وهو قول النصح لله وفيه شبه من الشفقة
عند الله اذا راى العبد الناصح ان الله يريد من احد من العبيد
على جرمه فعول الله يا رب انك ندبت الى العفو عباده
وصفت ذلك من مكارم الاخلاق وهو اولى من جزاء المسيء
بما يسوءه وذكرت للعبد ان اجر العافي على الناس فيما
اساؤا اليهم فيه فما توجهت عليهم به الحقوق على اختلافها
اجل بين العفو للانسان عليه من الحدود والدم والامتهان
والاكرام لذلك حاز اهل العفو والكرم بالسماح وعن هذا
العبد المسيء المعتدي حدود كل عن اساءته وابتهال وذيل
الكرم عليه والصاف الحق بالحدود والعفو عن الجاني اعظم
من المؤاخذة على الاساءة فان المؤاخذة والعقوبة جزاء
وما في الجزاء على الشر فضل الا اذا كان في الدنيا لما في
اقامة الحدود من دفع المضرة العامة وما في ذلك
من المصالح التي تعود على الناس مما حوله عز وجل ولكم في
القصاص حيوة واما في الاخرة فحكم ما يدفع بجزاء المسيء

ما يدفع به في الدنيا فكان العبد اذا حال بينه وبين العصمة
او حصل حاله يدعو بهذه السعاية كانه ناصح للمقام الالهي
في ان يعلي عليه الداعي عن المسئ بالكرم والطول والتفضل
كان في ذلك عين الاحسان فهذا معنى قوله الدين النصيحة
لله اي في حق الله فانه يسعى في ان يثني على الله اذا دعا
فالكون ثناء حسنا ولاسيما وقد ورد في الحديث الثابت
انه لاشئ احب الى الله من ان يمدح بالعفو والتجاوز
في الدار الاخرة لانه بهذا كله ما يسعى حق للمصلح الى نصيحته
من اجلها اقامه الحدود والى لاتمكن السعاية فيها كالسرقة
والزنا وحقوق الله على الاطلاق واما ما هو حق للعبد
فان الله قد ندب فيه الى العفو والتجاوز فالعفو من اول
الدم او حصول الدية فان المظلوم هو المسئول قد مات
فالطالب قد تعدم كان في الذي يمشي الى السلطان راضيا
على من ظلمه فجعل الدية كالاصلاح في قبول الدم لعل ذلك
ان كان اذا بلغه احسانه لذوي رحمه سكت ولا طالبه
عند الله الحكم العدل بشئ من دمه واما النصيحة لرسول
الله صلعم في زمانه اذا راى منه الصاحب امرا قد قرر
خلافه والانسان صاحب غفلات فيتنبه الصاحب رسول
الله صلعم على ذلك حتى يزاحل فعله بالقصد فيكون حكمه
مشروعا او فعله عن نسيان فيرجع عنه وهذا من النصح لرسول
الله صلعم مثل سهوه في الصلاة فالواجب عليه في الرابعة

ان

ان تصلها اذا سلم من اثنتين متصل له في ذلك فهذه نصيحة
منه لرسول الله صلعم فرجع واتم صلاته وسجد سجدتي
السهو وكان ما قد روي في ذلك وامثال هذا ولهذا
امر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم بمشاورة اصحابه
فيما لم يوح الله فيه فاذا شاور فيم يعني عليهم ان ينصحوا
فيما شاورهم فيه على قدر علمهم وما سكنت نفوسهم في ذلك
انه مصلحة كنزوله يوم بدر على غير ماء فنصحوه واشاروا
ان يكون الماء حيث صلى الله عليه وسلم فنعل ونصح عمر بن
الخطاب في مثل اساري بدر حين اشار بقتلهم واما بعد
رسول الله صلعم فلم يبق له نصح ولكن اذا كانت بين اللام
لام الاجلة ثبت النصح فلهذا قد بينا ما نصح رسول
الله صلعم ان الشيخ الناصح قد جمع في رسول الله صلعم
وفي الرأي الذي فيه المصلحة كالجمع الناصح الذي هو الطبيب
بالخياطة في قطع الكم والبدن في الثوب واما النصيحة
لائمة المسلمين وهم ولاة الامر منا العاملون بمصالح عباد
الله الدينية والحكام واهل الفتاوى في الدين من العلماء
مدخلون في ائمة المسلمين ايضا فان الحاكم ان كان عالما كان
وان لم يكن من العلماء بملك المسائل من يعلم عن الحكم فيها
فيشير على الفتى ان ينصح ويفتيه بما يراه انه حق عنده
ويذكر له دليله على اقامته بخلاصه عبد الله فهذه في النصيحة
لائمة المسلمين واما الحاكم فعوض العصي لائمة المسلمين وعلم انهم قد

كطوس وسعون اسوا بهم بقى على اهل الدرس من
العلى بالدرس ان يصحوا امه المسلمى ويردوهم على اطلاع
اهو اليهم فى الناس مسولون عى ما هو الدرس وبينهم
مجمل هذا هو النصح لامه المسلمى فسعود على الناس بنفع وكذ
واما النصح لعامتهم فمعلومه وهى ان يشير عليهم بما لهم فيه من
المصلحه التى لا يلزم عى دينهم ولا دنياهم فان كان ولا بد
ولا بد من ضرر يقوم عى وكذ اما فى الدرل او فى الرعايا
فيرجحوا فى النصح ضرر الرعايا على ضرر الدرس فيشيرون عليهم
بما سيلم لهم فيه دينهم فان امه سول ما حصل عليكم فى الدرس من
جرح وقال فى امه يسير وقال ما هو امه ما استطعتم وان
اقتدروا عليهم وفيها مددوا على وضع الضرر فى الدرس كالرعايا
فما وجه عى الوجوه وعرفوه يتعلق عليهم فى الدرس ان يصحوا
عى وكذ ويبينوه والمستفتى فى الخيار فى وكذ بحسب ما يوقعه
الله الله والذى اقول به ان النصح يعم ادبى على الدرس
وهى صفه الناصح فتشترى متعلقاتها فى جميع العالم كله عى الناصح
الذى يستشيرى لدينه ويطلب تعالى الامور فرضى حسوانا
قد اضر به العطش وقد جاء وكذ الحيوان على طريق الماء فيعين
عليه ان يرده الى الطريق الماء او يسقيه ان قدر على وكذ
فهذا من النصح لدينه وكذ لو راى عى نفس على ملة الاسلام
يتعمل سفساف الاخلاق يعى على الناصح ان يردعه عن
وكذ فيها قدر الى مكارم الاخلاق وان لم يقدر عليه يعى عليه





ان يعى له عيب وكذ فرعا استفع بسلك النصح وكذ السجن بماله
عى وكذ عى النساء الحسن وسعى سلك النصح من ان يدفع عنه
ضرر سدا الدرس اراد ان يضره وان لم يكى مسلما وكذ
المدفوع عنه يتعلق على خواص الدين يصح عباداته مطلقا
ولهذا يتعلق على السلطان ان يدعو عدوه الكافر الى
الاسلام حتى يحل قتاله فان اجاب والا دعاه الى الجزية
ان كان من اهل الكتاب فان اجاب الى الصلح بما شرط
عليه حتى يحل معه يسول انه فان صحوا المسلم صاحبها ويحل
على انه يسعى على المسلمين ان كانت المنفعه للمسلمين وكذ
فان ابوا الا القتال قاتلهم وامر المسلمى بقتالهم على ان
يكون كلمه الله هى العليا وكلمه الدين كفروا السفلى الا
انه عى الزم النصح على اولياء امور الناس اتباع
اتباع الاسوا اولى لذلك يسول لسه صلعم ما يزال
الحق يعمر عى صدور وكذ لك قال اولس الترى وهو ذلك
الحق لم يزل لك صدورها وقاع وكذ فالزمت النصح
والتحقيق لم يترك حال فى الورى صدورها ومفتاح الناصح
الى علم كثير عى علم الشريعه لانه العلم العام الذى يعم جميع
احوال الناس وعلم زمانه ومكانه وما ينم الا الحال والزمان
والمكان وبنى للناصح علم الرجح اذا تقابلت عنك الامور
فيكون ما يصلح الزمان بفقد الحال او المكان وكذ لك كل
واحد منها فسطر الى الرجح فيتعمل بحسب ما يرجح عنك

ودلك على حدر اعاره مثال ذلك ان تعلم الزمان مداعلى بحاله
من امرين مما صالحان في حق شخص وصاق الزمان عن فعلهما معًا
فعدل الى اولاهما مشيرة على المستشير وكذلك اذا عرف من
شخص المخالفة واللجاج وانه اذا دل على امر حبه فصله فعل خلافه
فمن النصح انه لا ينصحه بل يشير عليه بخلاف ذلك واذا علم ان للامر
محصورا من ان يفعل ذلك وهذا الذي حبه المصلحة وشانه
المخالفة واللجاج فشير عليه بما لا يسعى في مخالفته فيفعل ما ينبغي
والاولى عندي تركه ولقد جرى لي مع اشياخي الطلبة لهم
ان فعلهم ذلك الخير الذي يريدون منهم نكايتنا وهم يريدون
نكايتنا فاشرنا عليهم ان لا يفعلوا وكرهنا لهم في فعله الخير العظيم
لهم فلم يفعلوا وفعلوا ما نهيناهم عنه ان يفعلوه فتلك نصيحة
حقه لا يشتغل بها كل احد وهذا اسمى علم السياسة فاعرفه يسوس
بذلك السوس المجموحة الشاردة عن طريق مصالحها فلذلك قلنا
ان الناصح في دينه يحتاج الى علم كثير وعقل وفكر صحيح وذهن
حسن واعتدال مزاج وتؤدة وان لم يكن فيه هذه الخصال
كان الخطأ اسرع اليه من الاصابة ومن مكارم الاخلاق
ادنى ولا اخفى ولا اعظم من النصيحة ولنا فيه جزء كبير في
كتاب النصائح وكررنا فيه ما يقبل عليه وما لا يقبل عليه
وكثير مما لا يقبل عليه بما يقبل الناس عليه وكثير
لا يعلمون وصت وعلمك بمراعاة حالك في الزمان
في الصلاة وانت لا تخلو ابدا ان تكون في صلاة

ما

ما في الامور دور والزمان الذي بين الظهر والعصر زمان
من الصلاة وكذلك بين العصر والمغرب وبين المغرب
والعشاء وبين العشاء والصبح وبين الصبح والظهر دوار
الدور وجاء الكور واذا حرج وقت صلاة دخل وقت
صلاة احر الا الصبح فانه لا يدخل وقت صلاة الظهر
يخرج وقت صلاة الصبح بخلاف وكذلك العصر والصبح
بخلاف الا انه لا يدخل وقت الظهر الا بعد خروج وقت
الصبح لا بد من ذلك فلا يدخل وقت صلاة حتى يخرج الوقت
الذي قبلها والداخل ابدا على ابر الحارة وقد يكون
بعد طلوع الشمس وقت اداء الصبح بوجه الى ان يزول
الشمس فيدخل وقت الظهر وذلك ان الانسان قد يصلي
الركعة الاولى من الصبح قبل طلوع الشمس ويصل الى
فيه انه ادرك الصبح فتطلع الشمس عليه وقد شرع في الركعة
الثانية من الصبح فلو اطالها الى حد الزوال لجاز وذلك
وقتها وسوغ لها فاخرج وقت صلاة الصبح في حق هذا
حتى دخل وقت الظهر وهكذا في جميع الصلوات فان او قات
هذه الصلوات فيها خلاف بين العلماء فلهذا ذكرنا ما
فيها على ان فيها خلافا صحيحا وعلى هذا ان تكون صلاة
على اثر صلاة ولا لغو فيهما فقد جعل ان بين الصلاتين
زمانا لا صلاة فيه وذلك الزمان زمان اللغو او تركه وانما
قلنا زمان اللغو او تركه للحديث الثابت صلاة على اثر

قال

صلاة لا لغو فيها كتاب حي علي و يدخل في هذا الحديث
صلاة الغافلة بعد الغافلة و الغافلة بعد الوقيصة و الوقيصة
بعد الغافلة و الوقيصة بعد الفريصة و اللغو من الكلام ما
الغافل لا دخول له في الميزان و هو المباح فعول رسول
الله صلعم في الرحل يصلي ثم يسعها صلاة اخرى و لم يفعل
بين تلك الصلاتين في الزمان الذي لا يكون فيه مصليا فعلا
مما هو من فعول و عمل بل كان مشغلا عامدا حال المكان مثل مريد الله
بين ذكر او غيره ثم يصلي الصلاة الاخرى فان ذلك كله
في عليين لانه لم يفعل بين الصلاتين لغوا اصلا و هذا غير الوضوء
فان احمد احوال الناس النوم من صرف المباح خلا عليه
و تاله و العالم من احوال الناس التصرف في المكروه او المحظور
فليهذا اوصيك بمراعاة الزمان بين الصلاتين و ما رايت احدا
نبه عليه الا ان كان و ما وصل الينا الا رسول الله صلعم و منه
اخذنا و بذلك وصيت — و عليك بالصلح المكتوبة حيث
ما دعي بها مع الجماعة فان المحافظ على الصلاة
المكتوبة فيها و ما ينادى الا الى الايمان الهادي فان ذلك سنة
رسول الله صلعم و المراد بذلك الاجماع على اقامة الامر و ان
لا ينزع منه و لهذا اجمع الناس على صلاة الغداة المكتوبة اذا
قدر على الجماعة هل يجوز له ام لا و من ترك سنة رسول الله صلعم
فقد عاند الله عز و جل و رسوله صلعم و ما سن الائمة المهداة
و ماذا بعد الحق الا الضلال فاي تعرفون محافظ على المكتوبة



في الجماعات و الارض كلها مسجد فحيثما قامت الجماعة في الارض
فما قامت الا في مسجد و لهذا سمي لمن صلى في جماعة في مسجد بيته
ان يوذن لها و ان كانت الاقامة اذا اراد ان تسمع اقامة
امام المصلى الى الصلاة عند الاذان الخاص فرق بين
الاذان بالاقامة و الاذان سماه الاعلام و ابقوا اسم
الاذان على الاول المعلم بدخول الوقت و الاذان الثاني
هو الاقامة للاعلام بالقيام الى الصلاة فزاد على الاذان
بقوله قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة و صيت
و عليك بالمحافظة على صلاة الاوابين و هي الصلاة في الاوقات
المغفول عنها عند العامة و هي ما بين الضحى الى الزوال و ما بين
الظهر و العصر و ما بين المغرب و العشاء الاخرة و التهجد
و هو ان ينام من اول الليل بعد صلاة العشاء الاخرة ثم يقوم
الى الصلاة ثم ينام ثم يقوم الى الصلاة الى ان يطلع الفجر
فاذا طلع الفجر فاركع ركعتي الفجر ثم اضطجع على شقك الايمن
من غير نوم ثم قم الى صلاة الصبح و اجعل قيامك في كل صلاة
عشر ركعة في التهجد كل ذلك ان شئت و بذلك امر رسول الله صلعم
و اجعل الركعتين الاوليين من التهجد ثم الليل بعدهما اطول منهما
في الطول و الركعة الاولى من كل ركعتين على قدر الثانية
من الليل بعدهما و الركعة الثانية من كل ركعتين على النصف
من الركعة الاولى منهما او قريب من ذلك الى ان توتر
بركعة واحدة ان شئت ان لا تجلس الا في اخر ركعة من كل

صلاتك وهي الاحدى عشرة وان سلمت جلست في كل ركعتين
ولا تسلم الا في اخر ركعة منها وان ست خمست وسبعت وتسعت
كل ذلك مباح لك والاثلث من احل الشفعة بصلاة المغرب
وحد ورد في النهي عن ذلك ضرورة كذلك في الركعة الواحدة
وتسمى البتيرا جاز لك مواقيت الخلاف ما استطعت واهرب
الى محل الاجماع مع امكانك اذا اوترت ثلاث فلا تجلس الا في
اخرها وسلم حتى تبرق في الشفعة قبلها وهي الموت واذا
قمت الى الصلاة بالليل وتوضأت فاركع ركعتين خفيفتين
ثم بعد هما اشرع في صلاة الليل كما رسمت لك وعد قائما
للتهجد امسح عنك من النوم بيدك ثم اتل ان في خلق السموات
والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب الايات
كلها ثم قم فتوضأ واسبغ صلاتك ثم ركعتي خفيفتين ثم
اشرع في قيام الليل على ما وصفته لك في باب الصلاة في
سواك الكتاب واذا كانت قائما فانظر فيه وانظر اعتبار ما ان
وددت ان صلاتك الاواب حتى ترتفض الضحى واحسن
الصلاة بعد الاستواء بعد العصر حتى يغرب الشمس وبعد الصبح
حتى يطلع الشمس وحافظ على الصلاة التي سماها تزيد على
صلاة الفذ سبع وعشرين درجة وحافظ على اربع ركعات
في اول النهار بعد الاشراق كما قال سبحانه بالعشي والاشراق
والضحى صلاة الغافلة سئل عبد الله بن عمر وهو يعزي في الغافلة
في السفر لو كنت مسبحا اتممت ثم صلى الضحى ثمان ركعات بعد



صلاة الاشراق ثم اربع ركعات قبل الظهر وبعد الزوال
ثم اربع ركعات بعد صلاة الظهر ثم اربع ركعات قبل صلاة
العصر ثم ست ركعات بعد المغرب ثم ثمان عشرة ركعة وتر
من الليل فتلك ركعتي الفجر وهي احدى عشرة ركعة هي صلاة
الليل هذا لابد منه لمن يريد اتباع السنة والاقتداء وفي
رواية ركعتي قبل المغرب ثم ان ذوقت فاب وذلك
فان الصلاة خير موضوع فمن شاء فليستقل ومن شاء فليستكثر
غاية ما جاء فيه والحديث مع انه والاستكثار منه اشرف
الاحوال واما الوصية بالصدقة والصوم فقد تقدم في
باب الزكاة وباب الصيام وكذلك الحج في سوى الكتاب
وصيتي عليك بالورع في المطعم كما سورع في الماكل
والمشرب والورع عبارة عن اجتناب الحرام والشبهات
واما السنة فما جاك في صدرك منه عن رسول الله صلعم انه
جاء الاثم ما حاك في صدرك جاء بعض العلماء في اصل الله الكتاب
اسهل على من الورع كل ما جاك لزم في نفسي شيء تركه وقد ورد
في الجزع ما يريبك الى ما لا يريبك وورد ايضا استفت قلبك
وان افتاك المفتون يعني بالحل وتجدانت في نفسك وقفة
من ذلك فاجتنبه هو اولى بك ولا تحرمه وعليك بالهدى
الصالح وهو هدى الانبياء وهو اتباع اثارهم الزكام
رسول الله صلعم باتباعهم في قوله اولئك الذين هداى الله فبهداهم
اقتده وكذلك السمت الصالح والاقتصاد في امورك كلها فان

الى صلعم وحدث عن ان الدى يصلح وسعت يصلح والاقتصاد
جزء من خمسة وعشرين جزءا من السبع وهبط من المحلة الاعلى الموطن
الى امر كل رسول الله صلعم بالنحلة فيها والمراعاة لها مثل الصلاة
هى اول مبانيها والزام الصنف وتجهيز الميت والبكر اذا اذن
بل وكل عمل لها خير قال عليه الله اول متوا التوءدة فيه واجعل
التسويف والتوءدة فى امور الدنيا غاية ما فاتك من الدنيا
ما تقدم عليه بل تزوج بفوته وما فاتك من امور الاخرة فانك
تقدم عليه وحدث عن رسول الله صلعم انه قال التوءدة فى
كل شئ الا فى عمل الاخرة وحدث ان رسول الله صلعم قال
للاشج انبح عبد القيس ان فيك لخصلتين يحبهما الله ورسوله
قال وما هما يا رسول الله قال الحلم والاناة اراد الحلم على
جفى علمك والاناة فى امور الدنيا واعلى النفس وان كان
لك عاملة فكد عليهم قال الساعى على الارملة والمكين كالمجاهد
سبيل الله وكس ضرائرها فى كل ما اسرعا انه حث على الاطلاق
ان السلطان راع وكل راع مسئول عن رعيته ما فعل فيهم اهل البيت
فيهم اولهم من والرجل راع على اهل بيته والمراة راعية على بيت
زوجها وولده والعبد راع على مال سيده ولا تعمل على العمل
على رسول الله صلعم اذا ذكره او ذكر عندك فاملى من النحل حاجته
عليه صلى الله عليه وسلم انه قال النحل من ذكرت عنده فلم يصل على
ولم يكن ذنب الا الخلاء النحل على علمك وهو من اذم الصفات واذمها
وفى النحل فيها نحلة على نفسه ما حدث قيس صلى على النبى صلعم



وما صلى الله عليه عشرا من يوم الصلاة على النبى صلعم فمن نحل عنه حسب
حرمها صلاة الله عليه عشرا اذا اصلى هو واحدة فما زاد فهو
الله الله ان تعود فى شئ حرجت عنه لله تعالى ولا تعتقد
مع الله عقدا ولا عهدا ولم يعضه بعدوك وتحله ولا تنقض
ولو تركه لما هو خير منه فان ذلك من خاطر الشيطان ما فعله
واعمل الخير الذى اخطر بذلك الشيطان حتى لا تعمل بالاول فان
عرضه ان يوصف بوصف الذى ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه
وعلك بصلة الرحم فانها بجنة من الرحمن وهى وضع الليث منها
وهى انه من وصل رحمه وصله الله ومن قطع رحمه قطعه الله
فاذا استشرت فى امر فعد اخذك المستشار فلا تخذ فان كان
فى نكاح فان شئت ان تذكر ما يعرفه منى سيئ عنه فاذكره به
توسعه فان ذلك الذكر ليس بغيبة تعلق بها ذم فان
كنت من اهل الورع الاشداء وتحول فى نفسك شئ من
هذا الذكر فلا تذكر ما تعرف منه من السيئ وقل كلاما محللا مثل ان
تقول ما يصلح لكم مصاهرته فى عرضى وفى هذا القدر من
الكلام فان كنت تعلم من قرائن الاحوال ان هذا الامر الذى
يدعوه فى يطرك لا يصلح عند القوم الذين يطلبون كفاءة
فى اصلهم اذا لم يذكر لهم ما يقبح عندك فانه ليس يقبح عندهم
وهم مدفوعون عليه وهذا موقوف على معرفة احوال
الناس ومثل هذا الكلام فى الاساءة فى حديث رسول الله
صلعم كان احمد بن حنبل يحيى بن معين يقال ثقب فى الله
رسول

والمسار ونوتمي واماك والاكل والشرب من اواني الذهب
والفضة واماك الملوسي على ما مر مدار عليها الحرم والاحرام
اصلا واجتنب لباس الحرير والذهب ان كنت حلالا وهو حلال
للمراة واذا اردت رمي الجمرة العقبة فالتقط عن مسارك
سبع حصيات وقل اعوذ برمك من شر ما رايت وتحول عن جنبك
الذي كنت عليه من حال رميك الى الجنب الاخر ولا تحدث
حتى ترمي فانها للاصرك محافظ على مثل هذا اثر بر خانه فان
كثرة البلاس وان استعاذ واستحدثون حتى راى وحدود
ان الذرة ما معلقة من رجل طاهر فاذا قالها سبعة طاهرة قلت له
وعليك باستعمال الطيب حاضره واستعمل منه ان كنت وكرا
ما ظهر ريحه وخفي لونه وان كنت امرة فاستعمل منه ما ظهر لونه
وخفي ريحه فان الحديث السوي هذا وردوا عليك بالسواك
لكل صلاة وعند كل وضوء عند وجوبك الى بيتك ما يطهر للفم
ومرضاة للرب وحدود وان صلاة بسواك بسبعين ضعفا سبعين
صلاة بغير سواك وكثر ابن زنجويه في كتاب الرغيب في فضائل
الاعمال واماك والنهي النفوس فانها تغلس صاحبها في الاثم فان
الناس اصلفوا في كفارهم فمنهم من الجمها بالكفارات بالاعمال
المتعقدة ومنهم من قال انها لا تكفر فيها وهي التي لا تطيع
بها فعلا للغير وجب عليك وفي هذا فتنة عجيب وعيش في نظر
وتبقية في وجوب الحق متى تكون وما متى صفته تكون وما شغلك
ان اينك للناس الاسد الذريعة حتى لا تحاول منه الحاصل فيجاور

الدر

القدر الذي مذكور مسموع في الاثم وهو لا شعور حال النهي عنها
هذا الوجه الذي وما نهاه الله وما كرهه واماك والمراءي الرياء
ما به كثر نص الحديث وهو الخوض فيه ما لم تحدث او حدثم او
هل هذا المكتوب في المصاحف والمملوء المنطوق به على كلام الله
او ما هو على كلام الله فالكلام في مثل هذا والخوض فيه هو
الخوض في اذان الله وهذا امر المراء والجدال في القرآن الذي
هو قوله تعالى واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض
عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره فسماه لعبا الا القرآن
فانه اذا اراد اذان القرآن تعالى فيها بصر الله او الاذان فليس
للذكور فيها دخول الا اذا اراد اذان القرآن والقرآن
خبر الله والخبر على الحديث وحال ما ما سهم في ذكر واما من نزلنا
الذكر والذكر الحديث وصف اكظم الثياب ما استطعت
ما به من السطان واماك ان تقوم في مكان وذلك صوت السلطان و
العطاس في الصلوة من السطان اضاف في عن الصلوة العطاس
ليس من الشيطان واماك والطرق وهو الضرب بالحصا قال تعالى
تعرك ما تدري الضوارب بالحصا ولا زاجرات الطير ما الله صانع
وكذلك العيافة والطيرة وعليك بالفال والطيرة شرك
واماك والبصاق في المسجد فان غفلت فادفنها مذلك كفارة
واياك ان تسبل القلة سماتك ولا تخلالك ولا تستدبرها
الصاسول ولا غائط فان ذلك من اذاب البيت واذا اردت
ان تاكل فاغسل يديك قبل الاكل وبعده وزد المضمضة منه

غيره

تتا

من الغسل بعده وعلمك بالاحسان اذا ملكت بمسك من جاريه او غلام
ولا تكلفهما موق طاقتهما وان كلفتهما فاعنهما وايهما من اخوانكم
واما اراه ملككم رقابهم الكل بنو ادم فهم اخوانا مراعاة الله
فيهم واعلم انك مسئول عنهم يوم القيامه واذا عاقبت احدهم
على جنايه فاعلم ان الله يوم القصاص السيد وسيدونى بدنه و
يحاسبه على جنايته وعلى عقوبته على ذلك فان جرحت راسا
برئ كان وان كانت العقوبه اكثر من الجنايه اقتص للعبد
من السيد محفظ ولا تزد فى العقوبه على ثلاثه اسواط فان
اكثرت قال عشرا ولا تزد الا ان اقام حدا من حدود الله
فذلك حد الله لا سعداء وان عفوت عن السيد فى جنايته فهو
اول بك واحوط لك واذا جئت الى بنى يوم فاستاذن
ثلاث مرات فان اذن لك والا فارجع ولا تطرق بيت
احد منهم لانه يوشك ان يملك او ان يطرق حد وحد واما
جعل الاذن لاهل البيت قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا
بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها وقال لا تدخلوا
بيوتا حتى يوذن لكم وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا وبنت فى
الحديث الاستيذان ثلاث فان اذن لك والا فارجع واما ذكر
ان يحد الجرس فى عنق دابتك فان الملائكه تنفر منه وتعدو و
ذلك الحديث النبوى وكان ممكه رجل من اهل الكشف يقال له
ابن الاسعد من اصحاب الشيخ ابى مدين صحبه بجايه وكان يوما
بالطواف وسوث هذا الملائكه يطوف مع الناس فسمع النهم



واذا بهم مدبرون الطواف وخرجوا من المسجد سراعا فلم
ندر ما سبب ذلك حتى تفقد الكعبه ما عندها ملك واذا بالجمار
بالاجراس فى اعناقها قد دخلت المسجد بالزوايا السفلى
الناس فلما خرجوا رفعت الملائكه وعلمت ان الجرس من
مزامير الشيطان والذى اوصيك به ان تحافظ على
ان تشترى لفسك من الله نعلين رفسك من النار يقول
لا اله الا الله سبعين مره فان الله يعلق رفسك بهما من النار
ورقيه من يسولها عنه من الناس ورد فى ذلك خبر نبوى
ولقد اخبرنى ابو العباس احمد بن على بن ميمون بن ابى
السورزى عرف بالتسطالى بمصر قال فى هذا الامر ان
الشيخ ابا الربيع الكفيف الجالس كان على مائده طعام وكان
قد ذكر هذا الذكر وتاوه لاحد وكان معهم على المائده
شاب صغير من اهل الكشف من الصالحين فعند ما مد يده الى
الطعام بكى فقال له الحاضرون ما شانك تبكى فقال هذا جهنم
اراها واراى امتى فيها وامسح من الطعام واخذ فى البكاء
قال الشيخ ابو الربيع فعلمت فى نفسى اللهم انك تعلم انى قد
اجللت نفسى السعى الذى وضعتها عنى ام لهذا الصبى
من النار بهذا الكلمه فى نفسى فقال الصبى الحمد لله ادنى امى
قد خرجت من النار وما ادرى ما سبب خروجها وجعل
الصبى يتبسم سرورا واكل مع الجماعه قال ابو الربيع فصح
عندى بهذا الخبر النبوى فكشف هذا الصبى وصح عندى كشف

بنت الصبي بالخبز وقد عملت انا على هذا الحديث وراث
بركة من زوجتي لما ماتت وعلمك باصلاح واما البيض
وسوالها فان الاصلاح هي الماس من الحرص المعنى في
الكتاب واذا كان ابوه قد رغب على امر المسلمين اذا جمع
الكفار الى المسلمين ان يحموا لها فاحرى الصلح من المتهاجرين
من المسلمين واما ملك واسماء وان البيض فانها الحالقة
والبيض هنا هو الحاصل ومعنى قول النبي صلعم الحالقة
انها تحلق الحسنات كما تحلق الملاق الشعر من الراس قال الله
تعالى ليقطع طرفا منكم بالرفع يعني الوصل والنبي من اللبن
من الاضداد كما يجوز ياولي النعم عندك مما تاكل واكل
مما تلبس وزيادة قدره وابط عصامة عنهم من رسول الله صلعم
سوله اخوانكم خولكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه
تحت يده فليطعمه مما ياكل وليلبسه مما يلبس واعتنى صحة
الدين والفراغ من شغل الدنيا واستعن بها بتيسير
النعمتين اللتين انعم الله عليك بهما على طاعة الله فانه مما يصح
ولا تفرغ من هموم الدنيا الا لطاعة والقيام بحدوده
والاكتساب الحلال عليك بد واحذر ان يكون الله حصمك ويستقل
من كل يوم عند كل صباح ما فرط سبحان الله وبحمده سبحان الله
العظيم فان هذا الذكر لا يسقى عليك ويناوصته
عليك بحفظ جوارحك فانه من ارسل جوارحه اتعب قلبه و
وذلك ان الانسان لا تزال في زيادة حتى يرسل جوارحه حربا

نظر

نظر الى صورة جسمه يعلم قلة بها وقد يكون صاحب تلك الصورة من
النقة بحيث لا يقدر هذا الناظر على الوصول اليها فلا يزال في تعب
من جهتها سهر الليل ولا يهنأ له عيش بدا واذا كان حلالا فكيف
ان كان ارسله فيما لا يحل له النظر اليه فكيف اذا مشى بها الى الحرام
فان زنا العيون النظر وزنا اللسان النطق بما حرم عليه وزنا
الاذن الاستماع الى ما حرم عليه وزنا اليد البطش وزنا الرجل
السعي وكل جارحة تعرف مما حرم عليها التصرف فيه مدرك
التصرف منها على هذا الوجه الحرام سوى زنا ما فاللسان يقول
يعصيهم سوا الذي اورد بني الموارد المهلكة وقال صلى الله عليه وسلم
وهل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصائد السنتهم قال
الله تعالى يوم يشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا
يعملون يعني بها قول الله بطشني في كذا كعين وغرطن مما حرم
عليه النظر عنه وقول الرجل كرجلك واللسان والبصر وجميع الجوا
كرجلك ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا
خرج مسلم عن محمد بن ابي عمر عن سفيان عن سهيل ابن ابي صالح
عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم والذي نفسي
بيده لا تزول قدما عبد حتى يسئل عن اربع عن عمره فيما افناه
وعن جسده فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه
وعن علمه ماذا عمل فيه وفي رواية لا تزول قدما عبد يوم القيامة
حتى يسئل عن خمس عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه
وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن علمه ماذا عمل فيه

ج

قالوا ما رسول الله هل يرى
ربنا يوم القيمة ص

شاهدا علیك وسكرى نفسه منى ذا الذى يشهد على مخيم على
وسال لنجد انطفى صوتى فخذ ولحمه وعظامه بعمله وذلك
يعذر منى نفسه وذلك المعافى وذلك الذى سخط الله عليه
وعذوره وفى الحديث الثابت من امر الانسان الذى لا يعلم
من كلام الرجل ما معل اهله وعذبه سوطه وعدل فى التعبير
ان المسك الذى احياه الله فى بنى اسرائيل فى حديث التوبة
فى قوله اضربوه بعضها قال ضرب نجذها وان الله ما على
وذلك البعض قالوا ان ضربوه بالنجذ فاضربوا اخى يوما يشهد
عليك الملوك والجوارح والصف من يسك وعامل جوارحك
ما تشكرك عبد الله ولعذرانها وذلك عيانا فى الانسان فان
الاحوال التى كنا فيها اعنى نطق الجوارح اذا اراد العبد ان
يصرفها فيما لا يجوز شرعا يقول له الجارحة ما هذا الا بعلم
لا يجبرنى على فعل ما يجر عليك فعله فانى شهد عليك يوم القيمة
فاحفظنى شهد الك لا عليك واصحبنى بالمعروف وسوى عليه
لا يسمع فاذا وقع منه الفعل يقول الجارحة ما زنى عديه كما
نهيته فلم يسمع اللهم انى ابرا اليك مما وصل الدمى فاعلمك
على كل حال فارسال الجوارح يودى الى قعر النفس فان الله
خلقك لكه واصطفى منك نفسه فلبك وذكراه يسعه اذا كان
موصانتا واورع فاذا شغلته عما يصرف منه جوارحك كيف
ممن غصب الحق ممن ذكراه له منك واى ظلم اعظم ممن ظلم الحق فلا يحمل
الحق حقه فان لله الحق البالغ كما ذكر عن نفسه لكل وحد الشهداء

الله

انه حجة على خلقه كيف يقوم وذلك من ان العلم بسبع المعلوم ان
فهمت فاكثر من هذا التصريح ما يكون وصه وعليك
بالاذان لكل صلاة او يقول ما يقول المؤذن اذا اذن و
اذا اقامت فارفع صوتك فان المؤذن يشهد له يوم القيمة
مدى صوته من رطب ويابس ولو علم الانسان ما فى الاذان
ما بركه قال صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما فى النداء والصف
الاول ثم لم يجدوا الا ان يسهموا عليه لاسهموا ولو يعلمون ما
فى التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما فى العتمة والصبح لاتوهما
ولو حبوا فان لم يؤذن وسمع الاذان فليقل مثل ما يقول
المؤذن سواء وان قال وذلك عند كل كلمة اذا فرغ المؤذن
منها قالها هذا الى مع خضوع وخشوع ولعذاذ يوما
مكتوبا وكرت كلمة من الاذان لتشف الله عن بصرى حرارت
قالها مد البصر من الجبل وعاست حرا عظيما ولو راى الناس ثوابا
لذهلوا الكل كله وجبل هذا الذى رايت ثواب الاذان و
اقامة ارتضينا ووجدنا ان يقول الى مع مثل ما يقول المؤذن
عند فراغ كل كلمة قالها وما جاء من حديث الترمذى عن ابى سعيد
عن اسمعيل بن محمد بن حماد بن سلمة بن انس سلمة ان رسول الله صلعم
قال من قال لا اله الا الله والله اكبر صدق ربه وقال لا اله الا
انا وانا اكبر واذا قال لا اله الا الله وحده لا شريك له لا اله الا
انا وحدى لا شريك لى واذا قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد
قال الله لا اله الا انا لى الملك ولى الحمد واذا قال لا اله الا الله

ولا حول ولا قوة الا بالله قال انه لا اله الا انا ولا حول ولا قوة
الا بى قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالها فى مرضه لم
يطعمه النار وكفى العامل فى الاجر بالاذان اجر الذى يسمع المؤذن
دون الرسول مثل هو له فهو اذان فمن رغبه فيه الاول اجر فانه
معلم لذلك نفسه وذاكر ربه بصوته الاذان فمن اجره الاجابة
فيه خير كثير ويسوقون على اكمل الروايات واكثرها وكرارا فان
الاجر يتكثر بتكثر الذكر قال الله تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات
وقال اذكروا الله ذكرا كثيرا وحدوره ان الانسان اذا حان وقت
صلاة حضر الوضوء ولبس ثوبه احدث قام قادن فاذا اذن صلى خلفه
من الملائكة كامثال الجبال ومن كانت جماعة مثل اولئك يتمنون
على دعائه كشف بلية واتاه وصفا مثل هذا السعد الذى يعلم الناس
من لا يعمل عن فعل ما نهى عنه ظهر الناس عند الله عز وجل فان ذلك
من رحمك بنفسك فان الله جعل رحمتك بنفسك اعظم من رحمتك
بغيرك كما جعل اذاك بنفسك اعظم فى الوزر من اذاك غيرك
قال فى قاتل النفس اذا لم يقتل نفسه اكرمه الله ان لا يشركه عنه
وان شاء اخذ وقال فى قاتل نفسه حرمت عليه الجنة وقال
صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن ارحم من فى
يسلك بها سبيل هذا الدعاء ويحول بينها وبين هواها فرحمة الله رحمة
خاصة خارجة عن الحد والمقدار فانه رحم اذن جار اليه وفى
نفسه ورحم صوته جاهها الله على صورته تجمع فى الحسنيين مراعاة
فذت الجوار ومراعاة الصورة واى جار سوى نفسه فهو بعد



مها ولذلك امر الراعى اذا دعا ان يبدا بنفسه اولا مراعاة لهذا
والسر الاخر ان الداعى لغيره يحصل له اضعاف عن الله
ويدخل فى اضعاف فرحا يدخله زيد وعمرو لذلك وهو
واعظم فائدة رسول الله صلعم ان يبدا الله بالدعاء يحصل له
ضعف الاضعاف من ضعف فتنزل عنه ضعف الاضعاف ضعف
الضعف والمنة على الغير اى ان ذلك يدعو للغير على اضعاف ذلك
فلهذا اشتغى للعبد ان يبدا بنفسه فى الدعائم يدعو لغيره فانه
اقرب الى الاجابة لانه اخلص فى الاضطرار والعبودية
ومثل هذا النظر مفقود للاحد اعظم من الوالدين واكبر
بعد الرسل حقا منهما على المؤمن ومع هذا امر الراعى ان يبدا
فى الدعاء بنفسه على والديه حتى ان نوحا عليه السلام لما اغرق
ولوالدى ولمن دخل بيتى مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات
وقال الخليل ابراهيم عليه السلام فى دعائه ربنا واجعلنى
ومنى ذريتنا ربنا اغفر لى ولوالدى وللمؤمنين يوم يقوم الحساب فبدا
بنفسه وقال اولئك الذى بدا بهم انه عهد اليهم ان يصلح
وايا كم وصيتك بالاداء ما قاله عند الله يوم القيمة فان
المؤذنين اطول الناس اعناقا فى ذلك اليوم يسول بعضهم
اعناقهم دون الناس ليسطروا اتاهم الله به وما اعظم
من الجزاء على اداء هذا الذى كان من الطول الذى هو
الفضل والمنن الجماعة فهم افضل الناس جماعة ومن رواه

بكسر الجيم وهو افضلهم سيرا الماشرونه من الخمر الذى يهم على الانسان
فان الوزن محافظ على الاوقات فهو يشرع الى الاعلام
بحصول وقت الصلوة فانه واجع وبك وصت
وان كنت واثقا فاحفض بالحق على الناس ولا تسع الدنيا
فيضلك عن سبيل الله وسبيل انه سوء ما شرعه لعباده فى
كتبه وعلى السنة رسله فالذين يضلون عن سبيل الله لهم
عذاب شديد لما نسوا يوم الحساب معنى نسوا انه
اعلم بوم الدنيا حيث لم يحاسبوا انفسهم فيه فان النسيان
الترك كقول رسول الله صلعم حاسبوا انفسكم قبل ان
تحاسبوا وبعد اشهدنى انه فى هذا مشهد اعطى ما شبيله
سبعة ست وعشى وخمسة ويوم الدنيا الصابر يوم الذى
اى يوم الجزاء لما فيه من اقامة العدل والتسوية بين الورى
عملوا لعلهم يرجعون وبهذا يعنى اجزاء سواء حس فى حق
العبد المذنب من جزاء الاخرة لان جزاء الدنيا مذكور وهو
يوم عمل والاخرة ليست كذلك ولهذا قال فى الدنيا
لعلهم يرجعون يعنى الى الله بالتوبة يوم الجزاء الصابر يوم
الدنيا كما سر يوم الاخرة وسوء فى يوم الدنيا اتبع فاقضى
بالحق فان الله قد قضى فى الدنيا بالحق كما شرعه لعباده وفى
الاخرة كما قال فان النصارى فى الدنيا ملات واحدى الجنة
واثنان فى النار والذى اوصيك به اداميح الله على تصريف
وزيادة الرجوع الى المسيح توبة حافظ اتى حالة انت عليها



من الخمر لا تزال عليها ان كنت والا انت عليه ولا تبك وان كنت
غريبا انت على وبك وان كنت ذا زوجة فلا تطلق امرأتك
على وبك مع اهلك واسرع فى العمل سعوى الله فى الحالة
التى انت عليها من الخير كانت ما كانت فان الله فى كل
حال ما بينه وبين عباده يسمح وبك الباب سمح
لك ولا تحرم نفسك خيرا واقل الاحوال انك فى الحال
التى كنت عليها فى زمان فحالتك اذا بليت عليها عند
توبتك تحدث لك تلك الحالة فان فارقتها كانت عليك لا لك
فانها مارات منك خيرا وهذا معنى دقيق لطيف لا تتنبه له
كل احد لها لا يهدك الا بجار ابر منك واذا رات
منك خيرا شهدت لك به وسوءك ما وكره لك من قبل
ما فيها من الخير المشروع واعن بدنك كل حال انت عليها
من المباحات فان توبتك اعاكان رجوعك عن المحالة
واياك ان يحركك الا وانت تنوى فيها قربة الى الله
فى المباح اذا كنت فى امر مباح فانوه القربة الى الله
من حيث انك به انه مباح ولوجه الله فتؤجر فيه
ولا بد حتى المعصية اذا اتيتها انو المعصية فيها سوء
على الامان بها انها معصية ولذلك لا تخلص معصية لمؤمن
ابدا مع عزمه ان يخالطها عمل صالح وهو الامان تكون لها معصية
وهم فى الدنيا حال انه فيهم واخرون اعترفوا بذنوبهم
خلطوا عملا صالحا واخر سيئا فهذا معنى المخالطة بالعمل الصالح

مما الاعمال بالعمل الاخر الذى انه شئ وعسى ان يكون واجبه
فيرجع عليهم بالرحمه فيعود لهم ملك المقصد بالاعمال الذى حلطها
بها فيعلق عسى باختيار رجوعه سبحانه عليهم بالرحمه لا رجوعهم
الى حاله ما ذكر لهم بوجه كما قال فى موضع اخر ثم تاب عليهم
ليتوبوا وسياجا، لحكم اخر ما فيه ذكر توبتهم بل فيه توبه الله
تعالى عليهم والذى اوضحه بانك لا تعلم الغيب ولا تطلع
ذا السلطان حديثا الاخر اخرجه الترمذى حدثنا عن جابر
او غيره انه ان كان رجلا قد عمل ذنبا فجعل يعد ان هذا
تلفظ الامراء الحديث قال سمعت رسول الله صلعم يقول
لا يدخل الجنه قتات قال ابو عيسى النمام واذا
حدثك انسان وبرا ما يلتفت يمينا وشمالا يحذران يسمع
احد ما علم ان ذلك الحديث امانه او دعك اما ما حاذر
ان تخونه فى امانه فان تحدث بذلك عبد احد يكون فيه اداء
الامانه الى غير اهلها فيكون من الظالمين وحديث المجالس
بالامانه واما وصيتى بك ان لا تطلع ذا السلطان حديثا يشر
فان ذلك بعينه قال تعالى فى قوله مشاء بنميم ومن الوصايا
الحذر من الطمع فى الانسان فلا تحل بى شخص وبين ابنه
صاحب الفراش فان ذلك كما نص الشارع حده وعليك
بمراعاة الاوقات فى الدعاء مثل الدعاء عند الاذان
وعند الحرب وعند افتتاح الصلاة فان المطلوب من
الدعاء انما هو الاجابه فمتى وقع السوال فقد انال وبلغ

السول

السول كثيرا ويحصر فى الزمان والمكان والحال ونفس الكلمه
الى غير ذلك مما فى الذكر حتى يدعو فى مسالة فاذا
افترق واحد من هذه الاربعه بالدعاء اخيب الدعاء
واولى هذه الاربعه الاسم ثم الحال وعليك بمراعاة
حق الله وحق الخلق اما توجه لهم عليك حق فان الله يوتيك
اجرك مرتين فى حق ما اوجبه فى حقه وفى حق ما اوجبت
من حق فى بعضى عليك لحق من حقوق الله وان كان لك
حاجه فاوجبتها واحسنت اليها فان لك فى ذلك اجرا
عظيما ثم ان اعظمها ملك فى العفى الاخر العظيم العام
لانك فان تزوجت بها ملك اجرا اخر اعظم من انك لو تزوجت
غيرها فاذا رايت عازما فاجعه بطانه فى مالك وكذلك
المكاتب وكذلك الناكح تزوجه فاجعه عضه دينه والعفاف
فانك اذا فعلت ذلك واعنتهم فانك نائب الله فى عونهم
فان عون الله لا حق على الله بنص الخبر حتى اعانهم حقا
اوتى عن الله ما اوجبه الله على نفسه انهم حقوق الله يتوكل
كبرا مدته ما دام المجاهد فى سبيل الله مجاهدا اعانه
عليه فانك شريكه فى الاجر ولا نقصه شئ وكذلك اعانه الناكح
حتى الله لو ولد له ولد وكان صالحا فان لك فى ولده وفى
عتقه اجرا واجرا بعده يوم القيمه عبد الله وسوا اعظم من
المكاتب والحاصل فان النكاح افضل مداخل الخيرات
واجدر به الى التفضل الالاهى فى الحاد العالم وتعظم

الاجر بعطم النفس واعلم ان الانسان مجبول على الغاقة
والحاجه فهو مجبول على السوال فان رزقك الله سبحانه
سبال الا انه تعالى حتى طلب منع سعود عليك او وقع ضرر
نزل بك فاذا سالك احد مالك لا تعرانه ولا تس عن الله
عز وجل فاعط مالك بحيث لا تعلم بذلك احدا الا سوغاك
ولا تذلك حتى تسل منه الا تعطه ان تعرفها فانه يخجل
حتى نفسه ما انكسر منها عند سواله فاذا لم تعلم ان سوالك
منع انكسر فلا بد ان تحمله الى سالك على علم منك حتى تعلم
بحاله من غير سوال منه فبقبل هذا تحمل ان تعطيه مالك
بالحال من غير ان تعلم انك اعطيته فانه يخجل بلا شك ولا سيما
ان كان من اهل المروات والبيوت وممن لم تعدم له
عادة بذلك وفرق بين الحالين فان الفرق بينهما وصوفان
ان السايل الاول يخجل اذا لم تعلم انك اعطيته والثاني يخجل اذا
علم انك اعطيته والمقصود دفع الخجل عن صاحب الحاجة وعليك
بتكرار هذه المخاطبة بحيث لا تعلم ان ذلك خلق العارف
بربه وسوكا المصلي حتى الناس واياك ومنع فضل الماء
عن ذي الحاجة اليه واحذر من المن في العطاء فان المن
في العطاء يودن يجهل المعطى في وجوه منها رويته نفسه
بانه رب النعمة التي اعطى والنعمة انما هي لله جل وعلا وآخذا
والناس نسبانه منه الله عليه فيما اعطاه وملكه من نعمه واخرج
هذا الاخر للباقي منه والثالث نسيانه ان الصدقة التي



اعطاها انما وقع بيد الرحمان والاجر انما يعود عليه من الخير
من ذلك فلتنفسه احسن ولنفسه سعى فكيف له بالمنة على ذلك
الاخر انه ما اوصل اليه الا ما هو له او لو كان رزقه او صله
الله فهو مودعا امانة من حيث لا يشعر فجهله بهذا الامور
كلها حمله على المن بالعطاء على من اوصل الله راحته وابطل
عمله فان الله سبحانه لا يبطل اجر عمل صالح احد منكم بالمن والاذى وقال
الله يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا اسلامكم بل الله
يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين واياك
ان تعدم فقراء الصالحين اما ما ومن يكرهون تعدادك
عليهم من صلاتهم ومن غيرها عرفان هذا دقيق وهي ان ينظر
ما يكره ذلك من فان كرهوا منك ما كره الشرع منك فهو
ذاك وان كرهوا منك ما احبه الشرع منك فلا تبال
بكراهتهم فانهم اذا كرهوا ما احب الشرع فليسوا اهلا لي
واذا لم يكونوا اهلا لي ملا مراعاتهم ولتعدم شاؤا
ام ابوا امس ذلك الصالح او اكسب اقرب الناس احق
بالاقامه بهم او ذا سلطان فان الله قد مك عليهم ومع
هذا فمتى للناصح ان لا يضيف بصنعه بكره منها كعدة
من امر ديني وليسع من ازاله ذلك الصنع على قدر ما استطاع
وحافظ على الصلاة لاول ميقاتها ولا توخرها حتى يخرج
وقتها واياك ان تعتقد حقا وتسترقه بشبهة ولا يرى
ان لك فضلا على احد فان الفضل بيد الله يوتيه من شاء

والله ذو الفضل العظيم ومبتدا الخير على يوعى اما ان يوخذ
من سوخر الاصل فيبعه واما ان يعتق عبدا ولا يحكم من
فيه وتصرف فيه ويصرف تصرف السيد بعبده وليس لك
ذلك الا باذنه او اجارته فاني راءت كثيرا من الناس
ممن يبيع المملوك ولا يحكم من كتابته عبده ويسعاه مع
غرمائه والسيد اذا اعسر عبده ماله عليه حكم الا النولا فاذا
اعتقت عبدا فلا تستخدمه الا كما يستخدم الحر اما برضاه
واما بالاجارة كالحر سواء فانه جرت عن رسول الله
صلعم الرعيد الشديد فيمن يستخدم مجبرا وفيمن اعتقد
حرا وفيمن باع حرا فاكل ثمنه والذي اوصيك اذا استاجرت
اجيرا او استوهبت منه خاطة خفه ولا يوخر وضيعته
اذا كسب جنبا ولم يغتسل فيوضيا ان كان لك ماء والا فتيمم
واذا اردت ان تعاود فيوضيا منهما وضوءا واذا اردت
ان تنام وانت جنب فيوضيا وان لم تكن جنبا فلا تنم الا على
طهارة واذا اردت ان تاكل او تشرب وانت جنب فيوضيا
واما في النضح فانا نخلوق فان الله لا يسئل صلق احد وعلى
جسد خلوق وبلغني ان الملائكة لا تحضره ولا يحضر الجنب
الا ان يتوضا انه بلغني ان الملائكة لا تحضر جنيفة الكافر
واما لم تغتسل بعدك ترك الوصية الجنابة منزلة جنيفة
الكافر في بعد الملك عنك فانهم المطهرون نسئل الله في
قوله تعالى انه لقران كريم في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون



سعي بالكتاب المكنون الذي هو صحف مكرمة مرفوعة
مطهرة ما دون سفرة كرام بررة واياك والغدر وهو
ان يعطي احدا عهدا ثم يغدر به قال رسول الله صلعم
قبل اسلام المغيرة وما فعل غدرته بصاحبه مع كون
صاحبه كافرا فكيف حال من يغدر بمسلم قال الله تعالى
على ذلك الوعد الشديد وليس من مكارم الاخلاق
ولا مما اباحته الشريعة واياك وعقوق الوالدين ان
احدكما خاشي الملك من ادرك والديه ودخل النار وقال
لا سهل لهما انف ولا سهر بما وقل لهما قولا كريما واخفض
لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني
صغيرا وقال في الوالدين اذا كان كافرين صاحبهما في
الدنيا معروفا وقال ان اشكر لي ولوالديك والجناح الام
وقد جاء في الاحسان والبر على الملك سبب ان رجلا
قال لرسول الله صلعم من ابر قال لامك ثم اباك فقدم
الام على الاب في البر وسوى الاحسان كما قدم الحق
الاقرب على الابعد وكل حق وان لم تكن لك ام وكانت
لك خالة فبرها فانها بمنزلة الام قال النبي صلعم اوصى بر الخال
ما اوصى وما اوصيك في مدة الوصية شيء استنبطته
من نفسي فاني لا احكم على الله بامر مني ولا احد غيرها اوصيك
في مدة الوصية الا بما اوصاك به الله تعالى او رسوله
صلعم اما معصاة وكرة على المعصي واما محللا فافعله لك

عز وجل ما اقول به واما ما اجى ان نزكى على الله احدا فان
الله عز اهلك عدو ذلك فى قوله علا تزكوا انفسكم اى امالكم هو
اعلم بمن اتقى ولكن قل احسبه كذا واظنه كذا اذكر له رسول
الله صلعم وقال ولا ازكى على الله احدا هذا من الادب مع
الله عدم التحكم عليه فى حكمه الا بعلم واعلامه وما هذا من
قوله هذا فلح الا من زكاه فان ذلك تحكم الله تعالى وتطهيرها من
ذمائم الاخلاق واسمائها فكارها واعلم ان الايمان بضع وسبعون
شعبة اولها اماطة الاذى عن الطريق واعلاها لا اله الا الله وما
بينهما وهو على قسمين من الله عمل وترك اى مامور به ومنهى عنه
والمنهى عنه هو الذى يتعلق به العمل وهو قوله افعل وما اتاكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال صلعم ما نهيتكم عنه
فاجتنبوه او اطلق ولم يعد وقال فى الامر وما امرتكم به فافعلوا
منه ما استطعتم فهذا من رحمته بامته وهو لا ينطق عن الهوى فلذا
من رحمة الله تعالى تعاده وامره بما وجب به الايمان على لسان
فرض ومندوب والنهى على قسمين نهى حظر ونهى كراهة
والفرض على نوعين فرض كفاية وفرض على كل كل الواجب
ايضا منه واجب موسع وواجب مضيق فالواجب الموسع
موسع بالزمان وموسع بالمخير وهو الواجب مثل كفارة
المتمتع واتيان ما يوتى من هذا الجنس وترك ما ترك من هذا الجنس
هو الايمان الذى هو سبعون والبضع فالبضع والسبعون من
الايمان هى الفرض منه من عمل وترك واما غير الفرض كالمندوب

والمكروه



والمكروه فكثير لا يحصر عدد احد ما يحث عليها من الكتاب والسنة
ومن شعب الايمان الشهادة بالتوحيد والرسالة والصلاة و
الزكوة والحج والصوم والجهاد والوضوء والغسل من الجنابة
والغسل يوم الجمعة والصبر والشكر والورع والحياء والايمان
والنصح وطاعة اولى الامر والبر وكف الاذى واداء الامانة
وقضاء المظالم وترك الظلم وترك الاحتكار وترك الغيبة
وترك النميمة وترك التجسس والاستيذان وغض البصر والاعتبار
وسماع الاحسن من القول واشاعته والدعاء بالخير لمن عطس
وترك الجدال بالسؤال عن القول والكلام الطيب وحفظ اللسان
واللغو والسوء والتوكل والخشوع وترك اللغو والاشتغال
بما يغنى وحفظ العهد والوفاء بالعقود والتعاون على البر
والتقوى وترك التعاون على الاثم والعدوان والتؤدة
والتثبت والصدق والامر بالمعروف والنهى عن المنكر و
اصلاح ذات البين وبر الوالدين وترك العقوق والدعاء
والرحمة بالخلق وتوقير الكبير ومعونته ورحمة الصغير
والعيال بحدوده والله وترك دعوى الجاهلية فان النبى صلعم
يقول دعوها فانها منتنة والسؤدد والجنة لله والبغض لله
والتؤدة والحلم والعفاف والبذاذة وترك التقاذر
وترك الهمز واللمز والغمز وسهو والمماعاة وافشاء السلام
والتهادى وحسن الخلق والصمت الصالح وحسن العهد وحفظ الستر
والنكاح والانكاح وحب العيال وحسن التبعل وترك الطيرة

وترك الفخر والخيلاء والبغى وترك البغض
والحسد وترك الغضب والحقد وترك التهاون
بالذنوب وترك اليأس من روح الله

وحب النساء وحب الطيب وحب الانصار وتعظيم الشعائر
وتعظيم حرمات الله وترك التعشق وترك حمل السلاح على المؤمن
وتجهيز الميت والصلاة على الجنائز وعيادة المريض واماطة الاذى
وان تحب لكل مؤمن ما تحب لنفسك وان تكون لله ورسوله
احب اليك مما سواهما وان تكره ان تعود في الكفر واليقين من
ملائكة الله وكتبه ورسله وكل ما جاء به الرسل فحسبك ايها الى مالا
يحصى كثرة ما لي انا اذكر من ذلك في هذه الوصية ما يذكرني
الله به ويجري على خاطري وقلمي ومن تبعني كتابه وحديث
رسوله صلى الله عليه وسلم بعد ما ذكرناه وذكرناه مما لم نذكره
وكل ما ورد فيه او جاء بخصه وامكنه وحال واحوال الجامع
للخير كله مني وذلك ان تنوي جميع ما تعمله او تتركه التوجه الى الله
بذلك العمل والترك وان فاتك الله فاتك الخير كله فكثيرا ما
تارك نيته التوجه الى الله في حسنات ان الله امر بتركه فذلك وتلك
تارك له بغير هذه النية وكذلك في العمل وما امروا الا ليعبدوا
الله مخلصين والاخلاص في النية والعمل هو الترك والاخلاص
ما ورد به شرعا وصية اذا كنت امام قوم فدعوت
فلا تخص نفسك بالدعاء دونهم فانك ان فعلت وقد خنتهم
وهذه من هذام الاخلاق تخيل الحق وتحجر الرحمة التي وسعت
كل شيء وايثار نفسك على غيرك وان الله قد مدح في القرآن
الآمر على نفسه سمع رسول الله صلعم رجلا من الاعراب
يقول اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا فقال رسول

الله

الله صلعم لقد حجرت واسعا يريد رحمة الله تعالى ورحمته وسعت
كل شيء فالزم اوصيك به اياك ان تصلي وانت جائع حتى تخف
واذا حضر الطعام واقيمت الصلاة فابدأ بالطعام ثم تصلي بعد
وذلك ان كنت ممن يتناوله بعد الصلاة فتصلي بعد ذلك
وارغب في دعاء الوالدين ودعاء المظلوم فانه ليس بينه وبين الله حجاب وعليك بالسجود
وهو حلق العانة وتقليم الاظفار ونتف الابط وقص الشارب
واعفاء اللحية ورد السلام وتشميت العاطس واجابة الداعي
وعليك بالعدل في الامور كلها والمحافظة على عقاد الصلاة
وكسر الشهوة في قعائد المساجد للصلاة والنكاح في حشمة الله
والاعتصام بحبل الله وعليك بحجاب الله ومراعاة حاسبها
منها تعاهد الصلاة وعليك بصيام داود عليه السلام فهو
احب الصيام الى الله وافضله واعدله وهو صيام يوم
وفطر يوم وقد ذكرنا ما يخص من الاسرار والفوائد في فصوم
من ايام الصيام من هذا الكتاب وكذلك في الطهارة
الصلاة والزكاة والحج فاسبط هناك واحب الصلاة الى الله
بالليل صلاة داود وكان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه
وينام سدسه وكذلك هو التهجد وان كان لك ولد فسمه
عبد الله او عبد الرحمن وكنه ابا محمد او كنه محمدا او كنه
بابي عبد الله او بابي عبد الرحمن فاذا اعملت عملا من الخير فداوم
عليه وان قل فهو افضل فان الله لا يمل حتى تملوا فان من قطع

العمل وعدم الجزاء عليه مطمع الوصلة مع الله حال العبد لا يقبل
عملا لابنه الوزير الى الله وحي تكون عملا مسرورا عاصي بركة
عند بركة الوزير الى الله ومن اراد انه لا يزال في حال قربه
من الله دائما معقبا بالحضور الدائم مع الله في جميع اعماله
وتروكه فلا يعمل عملا الا وهو به موصى عاصر فيه من الحكم ولا يترك
عملا الا وهو موصى عاصي بتركه من الحكم لعبد فاذا كان هذا حاله
فلا يزال في كل نفس مع الله وهو الذي يحترم ما حرم الله ويحل ما
احل الله ويكره ما كره الله ويصيح ما اباح الله فهو مع الله في كل
حال واحذر من الالحاد في ايات الله ومن الالحاد في حرم الله
ان كنت فيه والالحاد الميل عن الحق شرعا ولذلك قال ومن
يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم وعلمك بافضل الصدقات
وافضل الصدقات ما كان عن ظهر غنى اي بسعي ما له على ذلك
الذي يعطيه ويصدق به ان كنت محتاجا اليه قال الله مدح قوما
فقال ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وعلمك
انهم لم يؤثروا على انفسهم مع الخصاصة حتى استغنوا بما يعد
قال ترتب عن هذه الدرجة فعلمك صدقتك حيث لا تستغني بمالك
قال بطلوعها فاذا استغنت عن الفاضل فتصدق بالفضل فانك
ما تصدقت الا بما استغنيت عنه وعلمك في الصدقة عن ظهر
غنى في حق هذا والاول افضل وعلمك بصيام رجب وشعبان
وان قدرت على صومها على التمام فافعل فانه ورد افضل
الصيام بعد شهر رمضان صيام شهر الله المحرم وهو رجب

فانه

فانه تعالى له شهر الله هذا الاسم له دون الاشهر كلها وكان يستكثر
صلعم بكثير صوم شعبان يقول الراوي ربما صامه كله وحافظ
على صوم شهر، ولا تفوتنك ان فاتك صومه وافطر
الى ومن عشرين شعبان ولا تدعن تخرج من الخلاف فانه اولى
فان فطره طاهر بلا خلاف وصومه فيه خلاف قال رسول الله
صلعم قال اذا انتصف شعبان فامسكوا عن الصوم وعلمك
بقول الحق في مجلس من خاف وترجى من الملوك ولا يعظم
عندك على الحق شيء الا ما امرك الله بتعظيمه وعلمك بعمل البر
في يوم النحر فانه اعظم الايام عند الله وورد في ذلك خبر نبوي
فاكثر فيه من ذكر الله ومن الصدقة وكل عمل فيه يتقرب ويتقدر
عليه في هذا اليوم فلا يتخلف عنه فانه افضل في يوم عرفة
ويوم عاشورا وفيه خبر كما فيما اعطى لكل ذي حق حقه حتى
الحق اعطى حقه ولا ترى ان لك على احد حقا مطلقا فانصف
من نفسك ولا تطلب النصف من غيرك واقبل العذر ممن اعتذر
اليك وايأك والاعتذار فان فيه شوء الظن بمن يعتذر
الله فان علمت ان في اعتذارك الله ضرا له وصلاحا في دينه
فاعتذر الله في حقه من غير سوء ظن بل قضاء حق له على علمك
واحي المعروف حتى انه وصيت وعلمك بكثرة الدعاء
في حال السجود فانك في اقرب قربه الى الله لما ثبت في قوله
صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا
الدعاء ولا قرب اقرب من قرب السجود ولا دعاء الا في القرب

من انه حاد عوت من السجود عادع من دوام الحال الذي اوجب
لك البر المطلوب من انه عالمك بعلم انه قريب من خلقه وهو
معهم اينما كانوا والمطلوب ان تكون العبد حيث ما امر الله
وان تكون منه الله حيث شاء ان يكون انه منه عان الشئون بعد كالا حوال
للخلق بل هي عين احوال الخلق الى بهم فيها وعليك بصلة اهل
ودّ ابيك بعد موته عان ذلك من اثر البر وردي الحديث
ان من ابر البر ان يصل الرجل ودّ ابيه وان ذلك من اوجب اهل ودّ
الاعمال الى الله وسوالاحسان اليهم والتودد بالسلام و
والمخدمة وما يصل اليه يدك من الراحات والسعي في قضاء
حوائجهم وعليك باللطف بالاهل والقرابة ولا تعامل احدا
من خلق الله الا ما حسب المعاملة الله عالم يسخط الله عان الراضي
بما يسخط الله فارض الله وابدا بالسلام على من عرفت ومن لم تعرف
عان عرف من الذي يلقاك انه يسلم عليك فابدر كبيرا بالسلام
لم ترد عليه فحصل لك اجر الوجوب عان رد السلام واجب
والابتداء به مندوب اليه واجب ما يترتب به الى الله ما
افترضه على خلقه واذا علمت من شخص انه يكره سلامك عليه
وربما يوذيه ذلك الكراهية الى انه لو سلمت عليه لم يرد عليك
فلا تسلم عليه ابدا انما راعى نفسك وشفقته عليه والملك يحول
بينه وبين وقوعه في المعصية اولم يرد عليك السلام فانه يتركك
امر الله الواجب عليه ومن الايمان الشنيعة على خلق الله جهدك
الله اترك السلام عليه وان علمت من دينه انه يرد السلام

علك

علك سلم عليه وان كره واجهر بالسلام عليه وابدا به فلك
بدخل عليه ثوابا برد السلام وبسقط عن كراهيته عنك بسلامك
عليه بدر اعاية وبقية الصالحة ان كان ممن جبل على خلق حسن
وعليك بالنظر الى ما هو دونك في الدنيا ولا تنظر الى ايلى
الثروة والاتساع حوفا من ان تدخل عان الدنيا حلوة خضرة
محبوبة لكل نفس عان النعيم محبوب للنفوس طبعا ولولا النعيم
الذي يجده الزاهد في زهده ما زهد والطامع في طاعته
ما الطاع عان اخوف ما خاف الرسول الله صلعم على امته
الله تنافسوا في زهرة الدنيا عان الله تعالى لنبيه صلعم ولا تمدن
عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا لنفتنهم
فيه ثم حبب الله ورق ربه الذي هو حر والى وسو الحال
الذي هو عليه في ذلك الوقت هو رزق ربه الذي رزقه
عانه تعالى لا يهم في اعطائه الاصلح لعبده فما اعطاه الا ما هو
خير في حقه واسعد عند الله وان قل عانه ربما لو اعطاه
ما سماه للعبد طغا وحال منه وفي سعادته عان الدنيا دار
فتنة واذا كان لاحد عندك دين وقضيته فاحسن القضاء او
زده في الوزن وارجح بكفي هذا الفعل في ضرعنا والله
ناصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو من السنة وهو الكرم
الخفي اللاحق بصدقة السر فان المعطي اباه لا يشعر انه صدقه
وهو عند الله صدقة سر في علانية ويورث ذلك محبة ووداد
في نفس الذي اعطاه وبحمل بسمك عليه في ذلك فضل حسن القضاء

فوائد جمة وعلمك يا اخي بالذب والدفع عن اخيك المؤمن عن
عرضه ونفسه وماله وعن غيره بك عالما بانه عند الله فلا يترح
من يدرك هذا ان راعاه اخي الله في جميع نظرك ولا سيما هذا ك
في شيء يسخط الله عليك لا تحدثها الا الله فلا سوط في جهنم
وجهنم اخي الخنوق واوجبها علينا كما سبق حتى الله اخي ان يقضي
وان عزمت على نكاح فاجتهد في نكاح القرشيات وان عزمت
على نكاح من هي من اهل البيت فاعظم واعظم فانه مذهب
ان حرائر الابل نساء قريش وعاشر هن بالمعروف
واتق الله فيهم واحفظ الشروط ما استحللت به فروجهن واحسن
اليهن في كل شيء واياك ان تعذب ذا روح اذا كان في يدك
حتى الاضحية اذا ذبحتها فحد الشفرة واسرع وارح ذبيحتك
وادفع الالم عن كل من يتألم جهدا استطاعتك كان ما كان
الالم الحسي من كل حيوان وانسان ومن النفس ما يعلم الله
يرضى الله واعلم انه مما يرضي الله ما اباحه لك ان تعمل واذا راب
البصار ما من شيء الخار معذبه على غرض من الاغراض مع جنبك
جميعهم وعليك بالحسن الحديث وهو كلام الله فلا يزال يالفا
اياه يذكر ويذكر عسى الله ان يزحزحك النهي عنه فيما تتلون
وعلم القرآن فان نعت الرحمن عالم القرآن خلق الانسان ل
علمه البيان وهو القرآن فانه قال فيه هذا بيان للناس وهو
القرآن ومدى وفرغط للمعنى معلم القرآن خلق الانسان
انه اذا خلق الانسان لا سبيل الاعلمه وكذلك كان فانه نزل





الروح الامين على قلب محمد صلعم وهو نزل على كل قلب
بال من حال فلا وجه نزول لا برح واما معلم انه القرآن
كما علم الانسان القرآن فخبرهم من علم القرآن وعلمه وانق
شح الطمع فان المفلح عبد انه من لون سجيته وكن سجاعا
مقداما على اقتحام العزائم التي شرع الله لك ان ما يهاب كن
من اولي العزم ولا تكن صفانا فان رسول الله اولي لا يهتبي به
في ذلك واذا كان الله المعين فلا حال فانه لا يعاوقه شيء بل
هو القادر على كل شيء فانه مع الاعانة الا لا يهتبي فمن يعاوم
فمع الحق فان الله يقول فمن سأله الاعانة ويعدي ما سأل
في الخبر الصحيح فاذا قال العبد اياك نعبد واياك نستعين يقول الله
هذه الاية بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل واذا قال اهدنا
الصراط المستقيم الى اخر السورة وهذا يقوله من يقوله يقول الله
هؤلاء لعبدي ولعبدي ما سأل وخير صدق وعد قال
ولعبدي ما سأل فلا بد من اعانته ولكن بشرط لا يغفل
عنه العالم اذا تلا مثل هذا لا سيما حكمة فان ذلك لا ينفعه
فيما وهنا الله وفيما ارشد له وانما الله تعالى ما شرع لنا ان
نقرأ القرآن ونذكر هذا الذكر الا لعلمه كيف يذكر فيذكر
ذكر طلب واضطرار وافتقار حضور وطلبه من ربه ما شر ع له
ان يطلبه عبد لك هو الذي يحبه الحق اذا سأله فان تلاه كله
فما هو سائل واذا لم يسأل وكل السؤال فان الحق لا يحب
من عبده صفته ولا جرم ان السائل الغالب عليهم الحكاية لانه

لا ثمر ما عندهم فهم يؤدون القرآن بالسنتهم لا يجاوز تراقيهم
وقلوبهم لاهية في حال التلاوة وفي حال سماعه فاذا رأيت
من يندم على التذاذه في حين انه فاعلم انه مؤمن صادق واذا
رأيته قوي العزم في دين الله وفي غرس الله فاعلم انه قوي
النفس لقوي الايمان بالاضافة فان المؤمن هو القوي وفي حق
الله خاصة الضعيف في حق الهوى لا يساعد هواه في شيء اذا
جاء الذي النفس يطلب منه ان يعده في امر مأمور به في الضعف
والخوف ما يطيع به بل منه ويمنع الهوى اذ لا يجد معونة
من صول المؤمن عليه فيعصم حرارته من امضاء ما دعاه اليه
الهوى وسلطانه فاذا جاء الايمان وجد ما عنده من
القوة والمساعدة بالله ما لا يقاومه من فان الله هو المعاني
فان الانسان طبع مطبوع على حب اتباعه وان المؤمن لا يشتهي
والاحداث في حب ما هو مؤمن كما حكي عن بعض الصحابة رضي الله عنهم
عمر بن العاص انه رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره انه لا بد له ان
يأتي مصر فحضر في حضار جلة ما فقال لاصحابه اجعلوني في كفة
المنجنيق وارموا بي اليهم فاذا حصلت عندهم فالله في اصبح
بكم اتباعا الخبر فسئل له في ذلك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر لي ان ألي مصر والي الآن ما وليتها ولا اموت حتى انتهبها
فهذا من قوة الايمان فان العبد يعطى في كل آن ان يتحكم
اذا رمى في كفة الميزان ان يقوم المؤمن اقوى الناس جاشا وفي
اسمائه تعالى المؤمن وقد ورد ان المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه

بعضا



بعضا في كونه مؤمنا فالمؤمن المخلوق يستعين بالمؤمن الخالق فيشد منه
ويقوي ما ضعف عنه من كونه مخلوقا فان الله خلقه من ضعف
ثم جعل من بعد ضعف قوة ما هي اشارة وذلك ان كانت صفة
الشباب تعسر انها مع الايمان فالامر في الايمان له سهل
فاعلم وصية كن معتزا في الله كما انت معز الله فهو
مثل قوله صلى الله عليه وسلم واعوذ بك منك ومعنى متركل
في الله ان لا تشم منك رائحة من روائح الربوبية بل العبودية
المحضة كما انه ليس في جناب الحق شيء من العبودية وتحمل وكل
عليه وهو رب محض فكن انت عبدا محضا فكن مع الله بتمحك
لا يعينك فان عمك عليه روائح الربوبية فاخلعك عليه من العبودية
بالدعوى وليمك ليست كذلك فهذا اوصاني شيخي وأستاذي
ابو العباس العريبي رحمه الله فاعتمك التصرف بالحال لا
بالدعوى فكن انت كذلك فهي حالة لك يمسك كن غنيا بالله
معدما مركبا باليباد وقل لها انا معتز الى الله وانت اعزني
الله اليه فان الله اعزني الى الملح بكم وبي عجبي وصية
عليك بالرباط فانه من افضل احوال المؤمن فكل انسان اذا قام
تحتم على عمله الا المرابط فانه ينمو له الى يوم القيامة وما من غازي
القربة يموت الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والرباط ان يلزم الانسان نفسه
دائما من عند حيث الله او حكمه في نفسه فاذا ربط نفسه بهذا
الامر فهو مرابط والرباط في الخير كله ما خص به حتى من خير
فالكل سئل الله فان سئل الله ما شرعه الله لعباده ان يعملوا به

فما لخص بملازمه الشغور فقط ولا ما لحها دعان رسول الله صلعم
قال من اسطار الصلاة بعد الصلاة انه رباط وانه سول من كان
للموسى اصروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله يعني من
ذلك كله اي اجعلوه وقايه سوى به بين العوايم وذلك
معوله في قوله استعينوا بالصبر والصلاة واستعينوا بالله
وقوله اياك نستعين فهذا معنى انوا الله لعلكم تفلحون اي تكون
لكم النجاة من مشقه الصبر والرباط وسعي لك اذا ناجيت
رسول الله صلعم وذلك زمان قوالك الاحاديث المروية عنه صلى الله
عليه وسلم ان بين يدي نجوتك صدقه اي صدقه كانت فان
ذلك خير لك واطهر بهذا اوقعت فان الصدقة الى نفس الشارع
عليها كثيرة وكذلك ورد انه يصبح على كل سلامى من احدكم في
كل يوم يطلع فيه الشمس ثم اخر صلى الله عليه وسلم ان كل تهليله صدقه
وكل تسبيحه صدقه وكل تحميده صدقه وامر بمعروف صدقه ونهي
عن منكر صدقه فاعلم ايها الحارث عند ما يريد قوله الحديث النبوي فهي
الى ثبتت في العامه من مناجات الرسول فالذي يعني لك فالك
عند ذلك من الصدقات عند قولها بين يدي قوالك الحديث كما
ما كانت عند اوسع الله عليك في ذلك فلم يسع لك عذر في التخلف
بعد ان اعلمك صلى الله عليه وسلم بانواع الصدقات عند منها بين
يدي نجوتك ما اعطاه خالك بلعم ما بلعم وقد شرع في قوله الحديث
السوس واياك ان تحشر يوم القيمة مع المصورين الذين يصورون
دواب الارواح من الحيوانات فالك ان صورت صورة من



صور الحيوانات بتبعها روحها من عند الله من حيث لا تشعر بذلك
من الوجه ما دام كان في الاخرة بجعل الله لذلك مصور في النار بكل
صورة صورها انفسا معذبة في نار جهنم فان الحكمة من خصائص
الله تعالى ما زعمه من خلقه فانه ما خلق في ذلك والخلق لله
لا الله افلم تكن باذن الله كخلق عيسى عليه السلام الطير من الطين
باذن الله ونفخه الروح باذن الله فلو اذن الله للمصور في
ذلك لكان طاعة فتقبل ذلك فاعلم ايها كل نفس بما كسبت رهينة
وصيته واحذر ايها المكلف احدا من اهل البطالة مذهب
مذهب انه من قال لاخيه كافر فقد باء به احدهما ان كان كما
قال والا رجعت عليه ومعنى الرجوع الى انه هو الكافر فانه من
كفر مسلما لاسلامه فهو كافر بقول الله تعالى واذا قيل لهم امنوا
كما امن الناس قالوا انؤمن كما امن السفهاء قال الله تعالى فيهم
الا انهم هم السفهاء والسفه هو الضعف الذي يتولون
انهم ما كسبوا الا ضعف رايهم وعملهم عار وذلك عليهم بقول
الله الا انهم هم السفهاء اي هم الذين ضعفت ارواحهم بحمل ذلك
الضعف بينهم وبين الاعمال ولكن لا يعلمون فحفظ من الكلام
القبيح وسوان نفسك صفه مذمومه لاخيك المؤمن وان كانت
لاخي حضور ولاخي غيبه فالك اذا واجهته بذلك فقد عيرته
بما ابتلاه من ان عافاه الله من ذلك الضعف وبتلاك بها وورد
لا تظهر الشماتة باخيك فيعافيه الله ويبتليك وان كان غائبا
عنك وقد يمكن ان عن الغيبة عامة اذا ذكره بامر هو فيه

مما يسوءه لو قابلته به وقد انسبت الله من القبيح ما ليس فيه فذلك
البهتان والعدوان يجني ثمرته غرسك الا ان يعفو الله بار حضار
الخصم وان يعود عليك وبال ما نسبته الى اخيك المؤمن
مما ليس هو عليه وكذلك خداع المؤمن ملائكي ممن يخادع الله
فاعلم ان اعتدادك بذلك كسب من الجاهلين ما به حدثت
نخيلت انك تلبس على الحق وان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وويلك
لعلمك الذي علمتم به ركم الا دناكم فاصبحتم من الخاسرين وان خادع
المؤمن مما يخادع الا نفسك كما قال تعالى يخادعون الله والذين
امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون من خداعهم الذين
امنوا فانهم مؤمنون انصافا بالباطل حل حال تعالى والذين امنوا
بالباطل وكفروا بالله اولئك هم الخاسرون فوصفهم بالايمان
بالباطل وقال من حدث الاكوا فمن قال مطرنا بنوء كذا انه
كافر بي مؤمن بالكواكب فهذا حوله وما يخادعون الا انفسهم
من خداعهم الذين امنوا وما من خداعهم الله فان ابته هو خادعهم
خداعهم اي هو خداع الله بهم لكونهم اعتقدوا انهم يخادعون
الله فالك والجهل فانه اقبح صفة يتصف بها الانسان فاي
كنت ما ولي ذا رزوجة فاوصها على الا تركبها ولا اقتادا ولا
ولا اتى امرا كانت ممن يحكم عليها او تعلم انها سمعت منك
نصيحة كانت ما كانت ان لا تستعطر اذا خرجت بطيب تكون له
ريح فانه حدث عن رسول الله صلعم انه قال ايما امرأة استعطرت
فمرت على قوم ليجدوا ريحها فهي زانية وقد روي متصدا في

ولك

ولك ايها المرء اصاب بخورا فلا تشهد معنا العشاء الاخرة
وولك لان الليل اخاذة كثيرة والطلبة ساترة وما يدري
اذا اصاب الرجل ريحها الطيب في طريق المسجد ما يلقى عند اذا
لم يغسل الله فلهذا نهانا رسول الله صلعم عن شهود العشاء
الاخرة وما يحمد عليه المرء ان يخرج نظيف الريح لاجل الصلاة
ولاجل نهار واياك والاستهزاء والسخرية بما انعم الله استهزاء
بدين الله ولا يحمد منهم ضحكه فان وبال ولك يعود عليك يوم القيمة
فسخرية منك وستهزئ بك وهوان يركب بالفعل ما فعله
انت هنا اعني في الدنيا بالمؤمن او العصبة يقول الله تعالى
على طريق الهزء والسخرية منه جازاكم يوم القيمة يجازيكم الله
عدلا يقدر ما تراه انت به للمؤمنين من الاهوال عليهم والامان
لهم عليه اهل الله عز وجل وقدر ما على ولك جاهلة من
المدرسين السهاسحرون يا اهل الله المنتهى الى الله الخزي عن الله
بقولهم ما يرد عليهم من الله فيها قال من عبد صفة الى الجهة
حتى سقط الى فيها من الجبر فيتيرون كما سترا اهل الله في حال استهزائهم
بهم ويحملون انهم صادقون فيما يظهرون به انهم جاؤا في
الله جزاعلهم وانفتحت لهم الجنة بجزاها امر الله بهم ان
يفرغوا عنها الى النار فتصرفهم الملائكة الى النار فذلك
استهزاء الله بهم كما ان هؤلاء الكافرين لما رجعوا الى اهلهم
قالوا انا معكم مستهزؤون وقال سخر الله منهم والذين
امنوا من الكفار يضحكون كما كانوا في الدنيا يضحكون من المؤمنين

لاما بهم وكذلك بعض المومنين يحكمون من اهل اسه في الدما
ولاسيما الفقها اذا راوا العامه على الاستقامه يحدثون بما
انعم اسه عليهم في بواطنهم يحكمون بهم ويطردون لهم السبول
عليهم وهم في بواطنهم على خلاف ذلك فلا اقل بالحي اذا لم
يكن منهم ان تسلم لهم احوالهم فانك يا راس منهم ما تكره من امر
ولا ما يرونه العلم الصحيح السلمي والعقلي ان الناس اجمعوا
كانوا من الناس امثوا يحكمون واذا مروا بهم يتغاوبون
بكلما اوانه راس مومنا الزمان مع امثال انه يتغاوبون عليهم
ويحكمون بهم ويطردون السبول عليهم وهم على غير ذلك فاحذر
من هذه الصفه ومن صحبه من يتلبس بها فان الطبع
ما اعظم شرهم يوم القيمه فهم الذين اشروا الضلالة بالهدى
والعذاب بالمغفره والحسن الدنيا بالاخره فما ربحت تجارتهم
وما كانوا مهتدين وصيتك واحذر يا اخي ان تكون
من شرار الناس فيسعى الناس لسلامتك خاف من شرار الناس
الذين يكرمون اتقاء شرهم واني اعرف بعضك في ذلك اقبل
رجل على رسول اسه صلعم فقال رسول اسه صلعم فيه بئس
عبد اسه وبئس اخو العشيره فلما وصل اليه لين
في وجهه وضحك له فلما انصرف قالت له عايشه يا رسول اسه
قلت فيه ما قلت ثم لنت في وجهه فقال يا عايشه ان من
شر الناس من اكرمه الناس اتقاء شره فاحذر ان تكون ممن
هذا صفتهم فتكون من شر الناس بهذا رسول اسه صلعم وان

كان



كان لك زوجه فاتاك اذا انقضت الها وكان بينك وبينها
ما كان ان تشتري ما خان وذلك من الكبائر عبد اسه فانه نهت
عن رسول اسه صلعم ان ما شر الناس عبد اسه يوم القيمه الذي
يفضي الى امراته ويفضي اليه ثم ينشر سرها وذلك من الكبائر و
واياك ان تشتم ابا احد او امه فتشتم اباك وامك فان
ذلك من العقوق وكذلك اذا جالست فشر كما فلا تتكلم
من الحديث الا ما مع اسه واذا جالست فمن يوم اسه تتبع
في الصحابه من الروافض فلا تعرض ولا تعرض بذكر احد
من الصحابه الى مسلم ان جلست مع قوم يسبون شيئا من الشام علي فان
لجاجه بجعله يسبح معهم فتكون اسوء حالا منهم بذكرك اياهم
للوقوع فيهم بسبول اسه ولا تسبوا الذين يدعون من دون
اسه فيسبوا اسه عدوا بغير علم وبهى رسول اسه صلعم عن سب
الرجل والديه فقيل له يا رسول اسه وكيف يشتم الرجل والديه
فقال صلعم يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسب امه
وان من الكبائر استطالة الرجل في عرض رجل مسلم بغير
حق فاذا سب الناس عن رسول اسه صلعم وعلمك بشهود العقمه
والصحيح في جماعه ما ذهب الشافعي في جماعه فكما قام الصف
الجهله ومن شهد الصحيح في جماعه فكما قام الليله وعليك
بالشفعه على عباد اسه مطلقا وعلى كل حيوان فانه في كل وفي
كبد رطبه اجر عند اسه تعالى وصيتك احذر ان ترجع
نظرك على علم اسه في خلقه عن قدمه من الولاة في النظر في امور

المسلمين وان جاروا فان لله فيهم سترا لا يعلمونه وان ما يدفع الله
بهم من الشرور وتحصل بهم من المصالح اكثر مما يجورهم ان جاروا
وهذا كثير ما يسمع من العامة الناس سر مجبورون بطلهم على ما فعل الله في خلقه
وما بهم السلطان مسلط بتسخيرهم بالذل وكبتهم وتحويل عنهم
وهي الصحيح من كون الله ولاهم ونصبهم امر النبي صلى الله عليه
وسلم ان لا نخرج ايدينا من طاعة وان لا ننازع الامر اهله فيقول
ان الله عليهم السلطان من التاويل في هذه الاحاديث واشباهها
بما يخرجهم عن ربقة الاسلام وخلعهم حوله صلى الله عليه وسلم
ان جاروا فعليكم وعليهم وان عدلوا فلكم ولهم وان نزع منكم
ما لا تنزع به الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان
على الله تعالى في خلاف آدم عليه السلام لكان كافيا وقد حمل
رسول الله صلعم من تمام الزكوة ان تسلت المصدق وهو
العامل الذي على الزكوات راضيا عنك وان ظلمك وتدابات
هذا غلظ الناس وهذا علق على النفس فما تزيل احد الاوله
في ذلك نصيب ولا نعلم ما في عباد الله وقدرتنا على ذلك
بل اهي من آية كثيرة ومتى ذممت ولا بد فذم الصفة
بذم الله ولا يذم الموصوف بها ان يصحب نفسك ومتى حمدت
فاحمد الصفة والموصوف معا وان الله يحمدك على ذلك و
وصية اوصيت بها في عشرة اربعها سمعتها من كلام
الله تعالى بلا واسطة من الستة المباركة التي كلم الله بها موسى
عليه السلام مباشرة على قدر الكف كلاما لا يكتنف ولا شبه

كلام

كلام مخلوق على الكلام هو على النهم من السامع فيما فهمت منه
كل سماوي وارض بسبوع وجبل شكيبي واذا حركت
ملكي حركة اخبا، وسطية بحركتك عن وحي سماوي تم وضع
في نفسي نظم فكنت انشد جعلت في الذي جعلت
وجعلت لي انك قد علمتها وانت تدري بان كوني
ما فيه غير الذي جعلت مكل فعل براء مني
انت الاهي الذي فعلتها وصية اذا فعلت حرا
اود للعب على ضرفكر انت اول عامل به والمحاط بدلك الكبر والصيح
شبك عليها الكبر عليك بان نظر العالم الى فعل الشخص اكثر من نظرهم
الى قوله والاشتداد شغله اعظم من الاهتداء بقوله وبعضهم
واذا الفعال مع الفعال وزنته رجح الفعال وخف كل مقال
واجتهد ان تكون ممن يهتدي بهديك فيلحق بالاسامر اتباع
رسول صلعم بقول لان يهدي بهداك رجل واحد خير لك مما طلعت
عليه الشمس بقول الله تعالى في نقصان عمل من مثل صفته اما ورد
الناس بالبر ويسوون السكم وانتم تلون الكتاب افلا تعقلون
فاذا تلا الانسان القرآن ولا يدعوى الى شيء فانه من شرار
الناس شهادة رسول الله صلعم قال الرجل شرار القراء
ملعنة وملعون من قرء شرار الا لعنة الله على الظالمين وهم يظلم
ملعون من قرء شرار الا لعنة الله على الكاذبين وهو يكذب ملعونة
القرآن وملعون في تلاوته ويتر بالآية فيها ذم الصفة وهو
وهو موصوف بها فلا ينهى عنها ويتر بالآية فيها حمد الصفة

ولك

ولا يعمل بها ولا يصغى لها فيكون القرآن حجة عليه لا له قال صلعم
من التمس عند القرآن حجة ادخلته كل الناس سعد وضايع
نفسه ومعيشتها او موبقها واذا كنت يا اخي ممن يجالس ويواكل تارك
الاسباب محفوظ من السوال فلا تسال احدا واما ان يعتري
سهو لا اصحاب الزبايل اليوم فانهم من ادنى الناس قيمة
واخسهم عند الله واكدهم على الله فاما تقي صادق واما
حرفة فنها فنها عن نفسك فان ذلك خير لك عند الله وقد ثبت
عن رسول الله صلعم انه قال لا يحترم احدكم حرفة من حرفه
على ظهره منها خير له من ان يسال رجلا وفي حديث اعطاه او منعه
فاما تقي صادق او شغل مواحي وصية عليك يا كرام
الضيف فانه حديث عن رسول الله صلعم انه قال من كان يومن
بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه فان كان الضيف معيما فلا
ايام جمعة عليك وما زاد فصدقة وان كان مجتازا فيوم وليلة
جايزته وشيخنا ابي مدين في منزله الماله حكاية عجيبة قال رضي
الله عنه سمعوا بركة الاسباب التي يرتزق بها الناس وكان
موى السعي وندعو الناس الى ضمانه والاشتغال بالامر فلما
من عباده الله مسلم له من ذلك اعني بركة الاسباب والاكل
من الكسب وانه افضل من الاكل من غير الكسب قال رضي الله عنه
السنة يعلمون ان الضيف اذا نزل يوم وجب بالنص عليهم القيام
بحقه ثلاثة ايام اذا كان مسلما قال نعم قال فلو ان الضيف في
ملك الامام ياكل من بيته اليس كان العار يلحق بالقوم الذين نزل



بهم فقالوا نعم قال ان اهل الله رحلوا عن الخلق ونزلوا بابه
اضيافا عنده فهم في ضيافة الله ثلاثة ايام وان لو ما عند ربك
كالف سنة مما تعدون فمن تاخر ضيافته على عدد ايامه فاذا
كملت ثلاثة ايام من ايام الله من نزلنا عليه ولا تخرف و
ناكل من كسبنا عندك فتوجه اللوم واقامه مقام الحجة
علينا فانظر يا اخي ما اخس بطر هذا السيخ وما اعظم مواقعته
سنة جلد بور الله فلك هذا السيخ فحمل الضيف واحد وهو
من شعب الايمان اعني اكرام الضيف وكذلك من شعب الايمان
حمل الخبر او الصمت عن الشر سول الله لا خير في كثير من نجوى الناس
امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس هذا في النجوى و
خالطة الناس وذكر انه افضل العزلة والعلة افضل الذكر
وفي الايمان وشعبه احصاء مجالس الشر فانه ثبت عن رسول
الله صلعم انه قال من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يقعد على
مايدة يدار عليه الخمر وعليك اذا عملت عملا شرعا ان تحسنه
فانه من حسن عمله بلغ امله وحسن العمل ان يعمل كما شرع الله لك
ان تعمله وان يرى الله تعالى في عملك اما قال رسول الله صلعم
فسر الاحسان ما ذكرنا ما قال في الباب عنه الاحسان ان تعبد
الله كانك تراه واذا اردت ان تاتي الجمعة فاغتسل اما قال
العسل وان كان واجبا عليك يوم الجمعة بحر والسوم فانه فضل العلة
للصلاة افضل بلا خلاف فاذا توضات كما ذكرت لك في باب
الوضوء من هذا الكتاب فامش الى الجمعة وعليك السكينة والوقار

ولا تزق من اشي الا ان ترى خرجه حاوي الهما وتوب من الخطب
وانصب لكلامه واحطب ولا تمسح المصاحف مسح الحصا لغو
ولا تسل لمتكلم انصت والامام يخطب حان ولكن من اللغو ويوغ
فلك لما ماي به من الذكر حان المومي ينفع بالذكر ولبلبس احسن
ثيابك وتمس من الطيب ان كان معك وتتجر ما استطعت
وان اردت الخروج من الخلاف في التهجير فليسع النهار في اول
ساعة من النهار بكس من اصحاب البدن وادون من الامام
ما استطعت ان كان لك اهل فليجعلهم يغتسلون يوم الجمعة
كما اغتسلت وان كنت جنبا فاغتسل غسل غسل الجنابة وغسل
الجمعة هو اول وان لم تفعل فاغتسل للجنابة فعسى يحزيك عن
غسل الجمعة فانه حديث من غسل واغتسل وبكر وابكر وعلك
بالوضوء على الوضوء فانه نور على نور وستر على ستر وذلك
جماعه من الشروح سلاد المروت سوصاون لكل صلاة فريضة
وان كانوا على طهارة واما السنن لكل فريضة فالراجح وجوب
ذلك احوى من قياسه على الوضوء لكل الجنابة اذ ثبت فان
نص القران في ذلك ولولا ان رسول الله صلعم شرع في
الوضوء ما شرع من صلوة فريضتين فصاعدا الوضوء واحد
لكان لكم التراخي سعضي ان سوضا لكل صلاة وبالجملة فهو احسن
للاخلاف فان الوضوء عند ناعاده مستحبة وان كان شرطا
في صحة عباده اخرى فلا يجوز ذلك عن ان تكون عباده مستحبة
في نفسه مراد العفة ويحفظ ان يوذي بخصاص صلى الصبح



عاره في ذمة الله فلا تخفر الله في ذمته وما راب احدا تدعي هذا
العذر في معاملة الخلق وقد اعطى الناس عاره حديث تحن
رسول الله صلعم اله قال من صلى الصبح وهو في ذمة الله فاياك
ان تسعك الله شيء من ذمته واحفظ كل يوم على اداء عشر
ركعة عاره حديث الرعيث في ذلك عن رسول الله صلعم واحفظ
على صلاة العصر عاره من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله واذا
قعدت في مسجد او في مجلسك او حيث كنت فاقعد على طهارة
مستقبل القبلة وقت الصلاة واجعل موضع جلوسك مسجدك
فالارض كلها مسجد بالنص وان كان في المسجد المعروف في الوقت
كان افضل عاره من غدا الى المسجد او راح اعد الله له نزلا
في الجنة كلما غدا او راح وقد ثبت عن رسول الله صلعم انه
قال من تطهر في بيته ثم مشى الى بيت من بيوت الله ليقضي
فريضة من فرائض الله كانت خطوتاه احداهن تحط عنه
خطيئة والاخرى ترفع درجة وعلمك بمقام الملائكة
يزيل عنك اسم الغفلة واعلم ذلك ان يوم بعشرة امات
فانك اذا قمت بعشرة امات لم تكتب من الغافلين وقد ثبت
عن المبلغ صلى الله عليه وسلم وحافظ على السنة كلها على
العموم كل ليلة واجعل من دعائك السوال في العفو والعافية
في الدين والدنيا والاخرة فانك لا تدري متى تصادف
ليلة القدر فتنال بسببها خيرا في عمرك شهر رمضان
فهي تدور في السنة واكثر ما تكون في شهر رمضان واكثر

مانكون من الليلة وتر من الشهر وقد تكون من شفع وقد ارتها
من الليلة الخامسة عشر من الشهر وقد ارتها من العشر الوسط
من رمضان فان زدت على عشرات من صام الليل فانت
بحسب ما يريد فان زدت الى المائة كتب من الذاكرين وان
زدت الى الف انه كتب من القنطرين وعليك بصيام ستة
ايام من شوال وبجعلها من اول يوم شوال متتابعات الى
ان تفرغ فيحرج بذلك من الخلاف واذا فصلت ايام رمضان
من مرض او سفر فاقضه متتابعا كما امرت به متتابعا يحرج بذلك
من الخلاف فان شهر رمضان متتابع الايام من الصوم وان
ندرت ان تشارك في فطرك صائما او تعطي صائما فاعمل فان لك
اجره اي مثل اجره وعليك ان كنت تجاور ان تكثر الطواف
فان طواف كل اسبوع يعدل عتق رقبة ما عتقها استطعت
من صاحبات الاموال من اجر النفر واجهد ان ترمي بسهم
من سهل الله وان تعلمت الرمي فاحذر ان تناضل فان نضيان
الرمي بعد العلم به من الكبائر عند الله وكذلك من حفظ آية من
القرآن ثم نسيها الا من عذر او مرض فان ترك العمل بها فانه لا يعذب
احد من العالمين يوم القيمة بعمل عذابه لانه لا مثل للقرآن الذي
نسيه وعليك بتحميد الله فانه ما احمد الله بمثل ما حمد نفسه
الله المحامد واختلف اللغات في اهل العلم بخبر تكتب عنهم و
انت في اهلك واحذر ان لم تغزو ان لا تحدث نفسك بالغزو
فانك ان لم تغزو ولا تحدث نفسك بالغزو كنت على شعبة من

نفاق واجهد في اعطاء ما تفضل عليك بعد لبسي او ذلك من طعام
او شراب او لباس او مركوب وعليك بتعلم علم القرآن
فانك به علمت علم او علمه احد من الناس كان ذلك التعليم
عملا من اعمال قد انتهى واسأل من امره ما تعلم ان ذلك خير عند الله
فانه ان اعطاك ما سألت والا اعطاك اجرا ما سألت فانه قد
ثبت عن رسول الله صلعم ما يريد ما ذكرنا. وذكر انه قال من سأل
الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على
فراشه وعليك بالاحسان الى كل من تعول واودع الله اجر ما تصنع
فانك لن تدع شيئا لله الا كنت من اهله ومن اجابك الله فلك
مثل اجره فيما اجابك من ذلك ثبت عن رسول الله صلعم انه من
سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها بعده لا ينقص
ذلك من اجورهم شيئا وبلغني عن الشيخ ابي مدين انه كان
لاصحابه ركعتي بعد الغداء من الطعام يريد الاولى للاطلاق
فرضي والاخرى على هواه احد وستين سنة من اصحابه
وقد ثبت انه من دل على خير فله مثل اجر فاعله وعليك بصلة الأرحام
وحافظ على النسب الذي بينك وبين الله فانه من الارحام وعليك
بانتظار المعسر الى ميسرة فان الله يقول وان كان ذو عسرة فنظرة
الى ميسرة وان وصفت عنه فهو اعظم لاجرك فانه قد ثبت
عن رسول الله صلعم انه قال من انظر معسرا او وضع عنه
اظله الله في ظله وان الله يوم القيمة يتجاوز عن عباده وقد ثبت
عن رسول الله صلعم انه قال من ستر ان ينجيه الله من كرب

حام

عمن يجاوزهم

يوم القيمة فليسعى فى تعسيره او يصنع عنه واعلم ان من الامانة ان
يترك جسدك وسوءك سيئك واحذر من الكبر والتعزز والزين
واستر عورته اخيك اذا اطلعك الله عليها فان ذلك يعدل احيا
موؤدة ملكا اورد النص فى ذلك عن رسول الله صلعم
فان مقاديم الثواب لا يدرك بالعباس وعلمك بالسعى فى
قضاء حوائج الناس وحدوا اما على ذلك جماعة من الناس ثيابا يرون
عليه وسوء من افضل الاعمال وقد ج عن ذى الكبر به كريمة واستر
على مؤمن اذا زلت به فى زلة تطلب التستر لها ولا تفضح واقل
عثرة اجبك المسلم وحذيده كلما عثر واقله سعته اذا
استعانك فان ذلك كله مرغب فيه مندوب الله مامور به
شرعا وسوء من مكارم الاخلاق وعلمك بالرفق فى الدعاء والنا س
الخشن فانه قد ورد انه من يرك ليس ثوب جمال وسوء نور عليه
كساء الله حلة الكرامة وهذا ثابت وكس من الكاظمين الغيظ
اذا قدرت على اعادة فان الله قد اثنى على الكاظمين الغيظ
والعافين عن الناس وحال صلعم من كظم غيظا وسوء قادر على
ان ينفذه ملاء الله امنا واجارا من الامان كظم الغيظ وارحم
اخاك المؤمن ممن يريد ضرته ما استطعت وما قدرت عليه من ذلك
واذا انزل بك ضر فلا تسرله الا بالله ولا تسال فى كشفه الا
الله واذا حلت بالانسان حالة تعجب الله عن نظرك فيها فان الله
فى كل سبب وجها فلعلك ذلك الوجه فى ذلك السبب مشهودا لك
واعلم انه ما من نبى الا وقد انذر امته الدجال وان رسول الله

صلعم

صلعم كان يستعيذ من فتنة الدجال فعلمنا ان يستعيذ من ذلك
ومن الاستعاذة من فتنة وجهان الوجه الواحد الاستعا ذه
من فتنة حتى لا يصدقه فى دعواه وان يعصم منه ومن
اراد ان يعصمه الله من ذلك فليحفظ عشر ايات من اول سورة
الكهف فانه يعصم بها من فتنة الدجال والوجه الاخر ان
يعصم ان يقوم بك من الدعوى ما قام بالدجال ادعى لنفسك
دعوته فانك مستعيذ لكل حرو شر يسلطه الانسان من حيث ما هو
انسان وقد بينا ما استطعنا على ان يسال الله الوسيلة لرسول
الله صلعم فانه صلعم سال الله وسلم فسال فنال ذلك
والمؤمن من استعاذ من سوء الله مع ما هو عليه فى ذلك
من الحذر اذا ما وجوب الشفاعة ليوم القيمة وان نظر الى الجنة
واذا راب من يعمل فى تحصيل ضرعة فاعنه على ذلك ما استطعت
ولا تمنع رفدك ممن استرفدك واما ان تجعل عبدك فوق
جنايته وان عفوت لها احوط لك فانك عبد الله ولك
اسوة بعفو الله عنك لها فاعف عن عبدك ولا
تاكل وحدك ما استطعت ولو لقمة تحملها الى فم خادمك من الطعام
الذى بين يديك اذا لم يجنك الى الاكل معك فاستغن بالله
صمدا من خلقه فان الله لا بد ان يغنيك فان استغناك بالله
من القرب الى الله وثق انه من هرب الى الله بشر الهرب
الله منه دراعا الحدث وكذلك من يستعف بالله روى
ان بعض الصالحين لم يكن له شئ من الدنيا فتزوج فجاء ولد

الهها

وما اصبح عذب من ماخذ الولد وخرج ينادي به سراجر امي
عصى الله فقيل له زنيت فقال لا ولكني سمعت انه سوف كتابه
العزيز ولستضعف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله
من فضله فعصيت امر الله وتزوجت وانا لا اجد نكاحا فلنخت
فوجع الى منزله بحجر كثير وان قدر على الحبس فاعقد وان
لم يجد مالا ولكون لك علم تهتدي به رجلا صالحا او كافرا
اورقه به مسلما عن كثرة مالك بعينه يدلك من النار وسواء
من عتق رقبة من ملك احدى الاثنا وثمانين العتق اولى من
من عتق العبد جاريه عبس وزياد، واعلم ان العمر الذي لا تقدر على
احياء ارض ميتة فليحي ارض بدنه عاشمل منها من الطاعة لله تعالى
ولتحي مواضع الغفلة بذكر الله فيها وليحي العمل بالاخلاص فيه
وان اردت ان لا تفتقر في دنياك بحر ولا تتم فلتصبح تسبيح
تمرات من العجوة او سحرتها ان اصبحت صائما فاكلت سبع
رسول الله صلعم وعلمك تحدثه العوام الى امره وحال المسا كين
والدعاء للمسلمين تغفر الغيب عمرا وحصونا وصحة الصالحين
والتحبب اليهم والتودد جمع حركاتك حراما شرعا عاما لك لا يوجب
واذا زاد من اعطاء الله مالا وخول فضه خيرا وحرمك الله
ذلك المال فلا تحزم نفسك ان تمنى تكون مثله فان الله ما جعل
مثلي اجرة وزيادة. واذا جلست مجلسا فاذكر الله فيه ولا بد
وانك ان تحرم الرفق فانك ان حرمت الرفق فقد حرمت الخير
وما جرى استجارك الا على حدود والله فان كان في حدس



حدود الخلق فاصلح في دينك ما استطعت به ومن صاحب
الحق ولا تسئله ولو مضى جميع مالك واذا راءت من نفسك انه
فاعفه فان الذي صلعم يروح امرء فلما دخل عليها استعاذت
الله منه فتشاغلها فقال عذت بمعظم الحق يا ملك مطلقها
ولم يرها واعاذها واذا سالك احد بالله واحد قادر على سا لته
فاعطه وان لم تقدر على مسالته فادع له فانك اذا دعوت له
مع عدم القدرة على اعطيته ما يلغ الله بدرك من مسالته فان الله
لا يكلف نفسا الا انيها واذا سئلت الملك احد معروفا فليكافه
على معروفه ولو بالدعاء، اذا عجزت عن مكافاته فانه عمل
ما حاكل به واذا استدنت من احد معروفا فاسعط
عنه المكافاة ولتعلمه بذلك ولتظهر له الكراهة ان كافاك
حتى ترجح خاطره ولا تسمان كان من اهل الله فان حاكل مكافاتا
على ذلك وتعلم انه يعز عليه عدم قبولك لذلك فاقبله منه وان
علمت منه انه يفرح بتردك عليه بعد ان وفى سوما وجب عليه
من المكافاة فرد عليه بسماسة وحسن بلطف واحتل لك
الحاجة عليه من قبول ما رددت عليه من ذلك حتى يحصل انه قضى
لك حاجة من قبول ما رددت عليه من المكافاة واياك ان تدعي
ما ليس لك فان ذلك ليس من المروة مع ما فيه من الوزر عند الله
وان رميت بشئ مذموم فلا تبصر لتسكت واسكت ولا تعرض
لمن رماك بما يكذب ولا تعول على نفسك بما لم تفعل حماسك الملك
وتكذا افعل في الشورى مع الموكل حتى سالة عما سول الناس فيه

من ربه بالرشد قال يا امير المومنين ان خلقت لا اكذب اكذبت
الناس وان حلفت لم اكذب على نفسي فاسمحني وكل مسامير
المومنين وما قبل منه حول قابل ورده مكرما الى مصره واعذر له
وحكايته في ذلك مشهورة وكرم الناس وحدثت الاحمر الصحيح
في ايام من ادعى ما ليس له او اصطنع ما لا يجب له من حق الغير
واحذر في عمرك ان تحلف بملة غير ملة الاسلام او بالبراءة
من الاسلام فانك ان كنت صادقا فلن ترجع الى الاسلام
سالما وتجدد اسلاما او افعل مثل ذلك ومع هذا فلا تحلف
الا بالله فانك ان حلفت بغيره كنت عاصيا للنبي المولود في
ذلك وان حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فكفر عن يمينك
وصلات الدنيا سوحر واياك الكذب في الرضا او الكذب
على الله او على رسول الله او محدث فان محدث يرى ان الكذب
مع محدثه ولا يرى عند السامع انه كذب واحذر ان يسمع حديثك
قوم وهم يكرهون ان يسمعوه فانه نوع من التجسس الذي نهى الله
عنه واحذر ان تحدث امرأة على زوجها او مملوك على سيدها
واحذر ان تنام على سطح ليس له اصحار فان فعلت فقد برئت
منك الذمة واياك ان تحبب قيام الناس اليك وهي بذلك
تعطي مالك وهذا اكثر في بلاد اعني العراق وما جاورها
فمتى رأيت منهم احدا يسلم من جنبك ومع علمهم بمافيه وقد
حرمت لباسهم في ذلك حكايات مع علمائهم فاطلبها بعنايتهم
وحمت مرة لاحدهم مقال لي لا تفعل مقالي لي ان الهي وارد

في

في ذلك فعلت له ما فعله ابن المخاطب بذلك ان لا تحب ان يمثل
الناس بين يديك قياما ما ابن المخاطب بذلك اني لا اقوم لمثلك
صحيح من هذا الخراب واسمحني وكان من علماء الشريعة واياك
ان تسأل هدية من سمعت منه شيئا فان ذلك من الربوا الذي
نهى الله عنه نص رسول الله صلعم في ذلك ولقد حرى لنا فاضل
هذا في بونس من بلاد افريقية وعاى كبير من كبرائها فسأل له
ابن معتب الى بيته لكرامة استعدها فاجتنب الراعي عند
ما وصلت بيته وقدم الطعام طلب من شفاعة عند صاحب البلد
وكنت متسول التوسل عنده فتحاكما فاتهمت له في ذلك وقمت
ما اكلت طعاما ولا قبلت منه ما قدمه لنا من الهدايا وقضيت
حاجته ورجع الى بلده ولم ابن بعد وصبت على هذا الخبر النبوي
واما فعلت ذلك مروءة والله وكان عصمة من الله في نفس الامر
وعنايته الامة بنا واياك ان يسمع عندك حاكم في حد من حدود
الله كلمة ابن عباس في رجل اصاب حدا من حدود الله ان تكلم
الحاكم فيه فقال ابن عباس لعنني الله ان شفعت ولعل ما
الحاكم ان قبل الشفاعة فيه لوا ردم ذلك فحتمل فعل ان
يصل الى الحاكم وكان سارقا يجب في الحد شرعا رسول الله
صلعم من حالت شفاعته دون حدود الله فقد ضاد الله
واياك ان تخاصم في باطل فتسخط الله عليك وكرر لك لا تعن
على خصومة بعلم يدفع به حقا فان النبي صلعم يقول فيمن اعان
على ذلك انه يبوء بغضب من الله ولا تعل في مرض ما ليس فيه

لقيته بعد ملاث فابدء بالسلام يكس حر الشحصى المتهاجرين وهما
بجر الحسن محدس الخمسه اخاء وتهاجرا صدالله محداس الخمسه
بعد ملاث ما اخى ماس رسول الله ان رسول الله صلعم يقول
لا يحل احدكم اخاه فوق ملاث ليشان فمصد هذا ومصد هذا
وحيرهما الذى يبدء بالسلام وقد فرغت الملاث فما ان
ماسى فتبدء بالسلام فانك حرمنى وان كنا اسى رجل واحد فما
سبط رسول الله صلعم فان حر البرطنى المتهاجرس فى يبدء
بالسلام وان لم يعمل حيث الك يبدء انك بالسلام صلعم ولك
الحسن مسكر، وكس والله ومصد الى منزله يبدء، بالسلام فانظر
ما احسن هذا كيف أثر على نفسه من سو افصل منه ترجو
بذلك المنزله والمجيه عند رسول الله صلعم بكذا اسى للعامل
ان يحاط لنفسه وما فى الافصل فالافصل وكيف الفضل لاهله
وحدثت انه فى هجر اخاء سنة وهو كسفك دمه واياك
واللعب بالنرد فان فى اللعب بالنرد معصيه الله ورسوله
وفى السطرنج حلاف وكل ما فيه حلاف فالاحتياط ان
يخرج فى الحلاف ما حتابه واجتنب القمار بكل شئ مطلقا
وكل ما يعمل بالملهوه عن اداء فرض من فروض الله عليك
او عن وكر انه ما جبسه وفى بعض اصل انه من العلى على قوم
ملعونون بالسطرنج فقال ما هذه التماثيل التى انتم لها عاكفون
وان كان اللعب بالسطرنج حلالا فالمصور له آثم اثم المصورين
اخبرنى الركى سيحا احدس مسعود بن سداد المقرى الموصلى



عما يشينه عند الناس وحدثت انه فى رمى مسلما بشئ يريد يشينه
جبسه الله على حر جهنم حتى يخرج مما قال يعنى بسوب واحد ران
يا كل الربا ما لدرس او يا كل مال احد باطل فنعطيك اتقاء
واياك ان تستمع فيسمع انه بك سمعت سيحا المحدث الزاهد
اما الحسن بحس الصانع محمد بن سبته وبحس بمنزلى بعول لا كل
الربا ما لدرف والمزمار جبرئيل فى اى اكلها ما لدرس وكف لك
عن اللعنه خانه فى بعض سالس لرباهل رجعت علله اللعنه اى
بعدعه الجبر الذى كان له فى ذلك الذى لعنه لو لم يلعنه ولقد
روى عن رجل كان فى غزاه فضاع له آلة من الات دابته
فسئل بحس الصانع حال راح فى لعنه انه يم ان الرجل استشهد
فى ملك الغزاة فراى انسان فى النوم يساله ما فعل الله بفلان
ان الله وزن بكل ما عندى حتى روث الفرس وبوله جعله فى ميزانى
واتانى به فلم ار فى الميزان سرج الدابه الذى كان ضاع لى
فغلبت بارت واس سرج دابتى فقال هو حيث جعلته فى كفه
الرجل سئلت عنه فجرم فخر فعاودت لعنه السرج عليه بهذا
المعنى وكان رسول صلعم فى سفر فسمع امرءة تلعن ناقتها فقال بها
مسيبت وقال لا تصاحبنا ملعونه فعاودت فى الركب قال
الراوى فلقد كنا نراها نطلب ان نلحق بالركب والناس يطردونها
فتركبها منقطعه فكاد عقوبه صاحبتها ان يبعدها خيرها
وسوركوبها محارب اللعنه عليها فان اللعنه البعد واحذر ان
تكون موضعا فان تكفير المومن كقتله ولا تبجح فوق ملاث فاذا كنه

مدينة المدرصل سنة احدى وستماية قال راب رسول الله صلعم
صلت لربا رسول الله ما تقول في الشطرنج يعني في اللعب قال
صلى الله عليه وسلم حلال وكان الراي حنفي المذهب قال
صلت والنرد يعني قمار حرام قال قلت يا رسول الله ما تقول في
الغنا قال حلال قلت والشبابة قال حرام قال قلت يا رسول
الله ادعو الله لي فقد مستني الحاجة او كما قال فما عدا مما
قال صلى الله عليه وسلم رزقك الله الف دينار كل دينار من
اربعة دراهم واستعطت مدعاني الملك الناصر صلاح
الدين يوسف بن ايوب رحمه الله في سفل فلما خرجت من عنده
امر لي باربعة الاف درهم فحاسبت الاوالدراهم عندي كاملة
الى عشرة منها فلما في دعاء رسول الله صلعم قال فاعتدك من ملك
الساعة بحلل السطرنج الذي كساعتدك بحرمة ويحرم الشبابة
وكيف اعتد البعض من مذهب الشافعي واباك وتصديق
الكهان وان صدقوا واحسبت السطرنج الاسطار بالانوا
وعلم النجوم احسبه مطلقا احسبها الا ما كان منه الى معرفة
الاوقات والوقوف عند ميول الشارع سوطريق النجاة وتحصيل
السعادة وما تدين الا على ذلك واحذران تقام وفي يدك
درهم او على ظاهر قدمك من اجل الحرام والشاطي واباك
ان يقام على احد ولا تضارر ولا تمش ذاهيا ولا تاتي
مرما يوجه وقرما يوجه واحذر من الاصطكار لا تطار النعال
لانه محدث صلعم ولا تحدث كلما الا ان تكون في امر يطلب الحراسة فيه

او

او صدد ولا تعضب مسلما شيأ ولا تذمنا ولا اذا عهدت واذا
ضربت مملوكا او مملوكة حرام ماله ولطمه في وجهه عاقبته
النار كفارة مملوكك ان تعتقه ولا تترم مملوكك ولا مملوكتك
بالزنا من غير علم قال ان تقيم عليك الحد من دونك يوم القيمة واحذر
من اضاعة الصيد والمداومة عليه ولزوم البادية قال الصيد
يورث الغفلة وسكنى البادية يورث الجفا واباك ومجالسة
الملوك الا ان تكون مسموع الكلمة عندهم فتشفع مسلما او
تدفع عن مظلوم او ترد السلطان عن ظلم ما يؤدي الى الشقا
عند الله وعليك بالوفا بالنذر اذا نذرت طاعة قال نذرت
معصية فلا تعص الله وكفر عن ذلك كفارة يمين فانه احوط
وارفع للخلاف وعليك بطاعة اولي الامر من الناس ممن
ولاه السلطان ادرك قال طاعة اولي الامر واجبة بالنص في
كتاب الله وما لهم امر يجب علينا امتثال امره الا المباح
لا الامر بالمعاصي فان غضبوك فاجعل غضبهم في معصية الله
وان امروك بالغضب فلا تغضب ولا تعارن الجماعة ولا تخرج
يدا من طاعة فمن مات منهم جاهلة مات ميتة جاهلية ولا
تخرج على الامة ولا تنازع الامر اهله وما يل مع الاعدل
من الاسى وادن للذي العهد بعهده وللذي الحاجة
بحقه ولا تحمل السلاح في الحرم لقتال واذا دخلت السوق
بسهام فامسك على نصالها لا تعقر احدا واذا لا تشهر
ولا تمازح اخاك بحمل السلاح عليه واكرم شعرك وغب ترجيله

واكتحل واذا اكتحلت فاكتحل وترا واشرب مصا ولا تنفس
في الاناء اذا شربت وازل الاناء عن فمك وكل بثلاث
اصابع وصغر اللقم واكثر مضغها ولا تشرع في لقمة اخرى
حتى تبلع الاولى وسم الله عند كل لقمة واحمد الله اذا ابلعتها
واشكره على انه سوغك اياها ولا تجلس في مجلس اذا قام
منه نبيه الرجوع اليه الا ان تفارقه ولا ترد الرجوع اليه
وكان ابن عمر رضي الله عنه اذا قام احد اليه من مكانه لم يجلس
منه يسمع عليه ولا يجلس مكان القائم الذي به بعض رسول الله
صلعم ولا ترد طعاما اذا عرض على فمك ولا لبنا ولا وسادة
اذا قدم اليك شيء من هذا كله واذا اخذت دينارا فانو
قضاءه ولا تدعن انه يقضيه عليك اذا انوت ذلك واعلم
من نفسك وفي رغبتك ان كنت راغبا ان شاء الله تعالى
وصية والذي اوصيك ان كنت عالما فحرام عليك
ان تعمل بخلاف ما اعطاك ربك وبحرم عليك تعلم علم لم
يمكنك من حصول الدليل وان لم يمكنك تعلم الدليل وكنت
مقلدا فاياك ان تلتزم مذهبا بعينه بل اعمل كما امرك الله ان
تسأل اهل الذكر ان كنت لا تعلم واهل الذكر هم العلماء
بالكتاب والسنة فان الذكر انزل بالنص واطلب رفع
الحرج من نازلتك بما استطعت فان الله سهل ما جعل عليكم في
الدين من حرج وقال صلعم ربي الله يسر فاسأل عن الرخصة
في المسائل حتى تجدها فاذا وجدتها اعمل بها وان قال لك المفتي



هذا امر الله او حكم رسوله في مسألتك فخذ به وان قال لك هذا
رايي فلا تأخذ به وسل غيره وان اردت ان تأخذ بالعزائم
في نوازلك فافعل ولكن فيما يخصك ودع الحرج هو اليسير
واذا علمت علما من علوم الشريعة فبلغه من لا يعلمه لكن من جملة
العلم لمن لا يعلم واياك ان تكتم آية مما انزل الله من البينات
للناس اذا علمتها ولك وعليك بالسماحة في بيعك وابتياعك
واذا اقتضيت فكن سمحا في اقتضائك واجتنب الوشم ان تعمله
او ما ربه وكذلك النمص وهو ازالة الشعر من الوجه بالمنماص
والمنماص هو الذي يسمونه الجفت وكذلك التفليج فان
رسول الله صلعم يقول لعن الله الواشمة والمستوشمة والنا
والمتنمصة والوشرات والمستوشرات وهي التي تفلج اسنانها
والواصلة والمستوصلة المعرات خلق الله والواصلة
هي التي تصل شعرها واحذر ان يغيروا عباد الله بما ابتلاهم الله به
في خلقهم وفي خلقهم وما قدر عليهم من المعاصي واسأل الله
عز وجل المعافاة ما استطعت وكن على نكاح لا تكن بها ان
اردت ان يسعدك عبد الله واياك وما يستحل النفس الا اذا
يكون معها الشرع في ذلك وهو العمران واياك ان تذبح
ذبيحة لغير الله ولا تأكل مما اهل لغير الله وما لم تر اسم
الله عليه فانه فسق بنص القرآن ولا تسمعون لك اهل الزلة
الى ما يغيرون به في دينهم فان ذلك من الامور المهلكة عند
الله ولقد رأيت مدينة دمشق اكثر ما يعلق ذلك رجال التي

يسامحونش فى دينك وسوايهم ياخدون الصبيان الصغار ويحلقونهم
الى الكنيسة حتى تتبرك القسس عليه ويربشونهم بما المعمودية
منه البريء وهذا قدس الكفر بل هو الكفر عينه وما يرضاه
مسلم ولا الاسلام ويعرفون التراهى بدينك واحذر ان
تودى نحوهم احدث فى دين الله امرا تبعد عن الله ويرد
الدين مثل هذا الذى ذكرناه واياك ان تغير حدود الله رضى
عان دينك عصيت وحدود رسول الله صلعم فى غير مناره الارض
واحذر ان تخلل الحيوان اوتجذ غرضا اوتخذ عرض
ولا تنتهك عنه واياك ونكاح البهايم ولقد كان عندنا رجل
صالح جليل العلم هذا المطوع فى بلده ماشترى حمارة لم تعلم انه
حاجة البها فسالت بعض الناس بعد سنين وقال لى ما فعلت
بهذه الحمارة ومالك حاجة اليها ولا مركبها فقال ياراجى ما اخرتها
الا عصمة لدينى اليكم حتى لا ازنى فقال ان ذلك حرام فتاب
الله منه وذكر وقال والله ما علمت فعلك بالحمار عن دينك حتى
علمت ما يحل لك ان ياتى منه مما لا يحل لك ان ياتيه فى بضع فانك
وصية اذا سالت المعونة وهى طلب الستر فاسال
ان تستر عن الذنب ان يصيبك فتكون معصوما او محفوظا وان
كنت صاحب ذنب فاسال الله ان يستر ان يصيبك عقوبة الذنب
واياك ان تطمع الى الناس ما مر علم الله منك خلافه فلقد اخبرنى
الشيخ عدى عن الشيخ ابى الربيع الكفيف الطالقى كان عمر
خادمه ابو عبد الله التريثى الجبلى فدخل عليه الشيخ وسمعه

سول



سول فى دعائه اللهم يا رب لا تفضح لنا سريرة فصاح فيه
الشيخ وقال له سيضحك على رؤس الاشهاد يا ابا عبد الله
ولا تسئ الظن بالله عز وجل فى خلاف اصدق مع الله عز وجل
فى جميع احوالك ولا تضمر خلاف ما تظهر حاب الى الله من ذلك
ورجع وليس للمعزى معلق الا ان يترك من الذنب او يترك
من العقوبة عليه سول الله سبحانه لنبيه صلعم ليغفر لك الله ما
تقدم من ذنبك وما تاخر فما تقدم لك لا يعاقبك عليه وما تاخر
لا يصيبك وهذا اخبار من الله بعصمته صلعم اخبرنى سليمان الرقى
وكان عبدا صالحا فيما احسب كثير البكاء وكان له انس بالله
متعبد معه بمنصور الدوامى زاوية عائشة بجامع دمشق
وجرى على لسانه كلام فقال لى يا اخى والله اكثر من خمسين سنة
ما حدثتنى نفسى بمعصية قط لله الحمد على ذلك واحذر يا اخى
ان تتطلع فى الكلام والتشدق واياك ان تستعبدك
غير الله من عرض من عروض الدنيا فانك عبد لمن استعبدك
واياك والكبر والكروت وتفقد ما عندك من الطوايات
من بهيمة وفرس وجمل بهرة وعرد ولا تغفل عنهم فانهم
خرس واماناتك بايديكم اذا انتم جئتموا عن مصالحهم واياك
ان تحدث احاك بحديث يرى انك له صادق وتصدقه وانت له
كاذب لا تحقر اخاك شيئا من نعم الله وان قل ولا تزدرى احدا
من عباد الله واملك نفسك عند الغضب وعليك بالحلم الاذى من
عباد الله والصبر عليه فليس احد اصبر على اذى سمعه من الله الحلم

مصالح

لتدعون له ولو اوسع رزقهم ومعاشهم ما حصل الحق اما مك
اما مك وعامل عباده عما عاملهم به نزل مشركي ما براهيم الخليل
فاستضافه فعال له ابراهيم عليه السلام حتى سلم فعال له ابرا هيم
لا افعل وانصرف فاوحى الله اليه ما ابراهيم من اجل لقمة
تركت ضيفك ودين اما به اله لشركني منذ سبعين سنة وانا
ارزقه فخرج ابراهيم عليه السلام حتى اتى الرجل فعرض عليه الرجوع ع
فاستخبره فاخبره بعتب الله له على ذلك فاسلم المشرك وعلمك
ستر بل القران والتعفي به وذلك بان تخبره وتستوحي حروفه
واياك ان تدعوا الى عصبية بل ادع الى الله واذا كنت في سفر
فلا تصم فان ذلك ليس من البر عند الله تعالى وان كنت لا بد صائما
لهو صائم فمرسك وشرابك واحسن الاستتار والاكتوا
والتطير ان اردت ان تكون من السبعين الف الذين يدخلون
الجنة بغير حساب وعليك بتفعل البر في يوم الاثنين ويوم الخميس
فانهما يومان تعرض فيهما الاعمال الى الله تعالى وكان رسول
الله صلعم لا يترك صومهما وتوسل الى الله ان ترفع على وانا
صائم فان الصوم عبادة بسعون النهار فحط سوا غفل العبد
عن عبادة في ذلك اليوم اولم تفعل فانه عبادة صومه بالنوا
واياك والشحناء فانه نظير الشرك في عدم المغفرة عند
الله واعلم ان العبد سبعث على ما مات عليه فلا تغتر الا وانت
مسلم اياك وصحبة من يعاديه ولا تصحب الا من لا تعاديك وهو
العمل فاحصل عملك صالحا تاسى به وتستر واجعله لك لا عليك

واعلم

واعلم ان الفقر خزانة اعمالك فلا تحزن عليه الا اذا دخلت الله
يسرك فانه يتوسل بعضهم باسمي مدة اشتغل وغرته
طول الامل ولم تزل في غفلة حتى دنى منه الاجل الموت
فاتى بغتة والفقر صندوق العمل يرجع عن الميت اهله وماله
وبقي معه عمله اشقى الناس يوم القيمة من امر بالمعروف ولم يات
ونهى عن المنكر واتاه وعليك بكسب الحلال وطيب المطعم وفر
يدك من العمى اداوقعت في الناس وظلمت واياك والحرص
على المال واصبر ان نبت الدهر فانه سوء الدهر وان
اردت الزمان فما بعد الزمان من قبل الامر بيد الله لا تقتل
مالي وهل لك من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او
تصدقت فامضيت وما بقي بعد ذلك فعليك لا لك وانت
مسئول عما جمعت من اين جمعت وفيما انفقت ولما اختزنت
ولا تتزوج من الف الاداب الدين فان من اعظم النعم على
العبد المرء الصالحة تعين على الدين ولا تكثر العشرة من
حملة الدين تكن عدلا شهادة الرسول صلعم فانه حامل
هذا العلم من كل خلف عدوله ابد بالسلام على من هو اكبر
منك وابدا بالسلام على الماشي ان كنت راكبا وعلى القاعد ان
كنت ماشيا وقد جرى لي مع بعض كلفنا رضي الله عنه ذات يوم
كنا نمشي ومعنا جماعة واذا بالخليفة مقبل فتنحينا عن الطريق
وقلت لاصحابي من بدا بالسلام اولا فله عندنا فلما
وصل وحاذانا بفرسه انتظر ان نسلم عليه كما جرت عادة الناس

ى السلام على الخلفا والملوك فلم يعل حط الناس وقال سلام
عليكم ورحمة الله وبركاته بصوت جهر فعلمناه جميعا وعلمك
السلام ورحمة الله وبركاته فعلمك جزاكم الله عن الدين جزاء
شاكرا ناعلى فعلنا واعرف صحب الحاضرون لا يؤمن رجلا
ى سلطانه ولا يقعد على تكرمته الا باذنه ولا يدخل بيته
الا باذنه ولا يخرج معدم دابته الا باذنه ولكن امام اليوم
اذا هم لكتاب الله عز وجل وسنة رسول الله صلعم اذا استنظر
من نومك فامسح اليوم من عينك واذكر الله تحل بذلك عقدة
واحدة من عقد الشيطان فانه يعقد على مؤخر راس احدكم
اذا هو نام ثلاث عقد بضرب مكان كل عقدة عليك ليل
طويل فارقد فان توضأ حلت عقدة فان صلى حلت العقد كلها فاناك ان تطلب الامارة وكل
اليها وعليك بالصباغ واجتنب السواد ومه فان رسول الله
صلعم امر به ورغب فيه واعلم ان العلوب بين اصبعين
من اصابع الرحمن كيف يشاء واهد بعروة كيف شاء وكذلك
الملوك بيد الله كذلك بعضها عنا اذا شاء وسلطها علينا
اذا شاء ليس لهم من الامر شئ فاعذروهم وادعوا لهم ولا
تدعوا عليهم فانهم نواب الله في عباده وهم من الله بمكان
ما تركوا ولانه تعالى يعاملهم كيف شاء ان شاء عفا عنهم فيما تقرفون
وان شاء عاقبهم فهو ابصر بهم وعليك بالسمع والطاعة
لهم وان كان عبدا حبشيا مجدع الاطراف دخل رجل

نصراني

نصراني مشرك بعض البلاد فسمعه يمشي واذا بالناس يهرعون
من كل مكان ويقولون هذا السلطان قد اقبل فوقف المشرك
ليراه فاذا به اسود وكان مملوكا لبعض الناس واعتقه
مجدع الاطراف افيح الناس صورة فلما رآه قال اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له في ملكه فسلم ومرد وحكم
ما شاء فقيل له ما الذي دعاك الى الاسلام والتوحيد فقال
سلطة هذا العبد الاسود فاني رايت من المحال ان يجتمع
انسان على توليه مثل هذا على الناس والاشراف والعلماء او
ارباب الدين فعلمت ان اله واحد يحكم بقلبه في عباده كيف
شاء لا اله الا هو ورايت هذا انا من تصديق الله تعالى لرسوله
صلعم فيما مثل به في قوله وان كان عبدا حبشيا مجدع الاطراف
فاني جربت المجرب من انه اذا حزبه الامثال بامر ما فانه لا بد
من وقوع ذلك المحروب الممثل فكان ابو يزيد البسطامي
يشير عن نفسه انه قطب الوقت فسئل له يوما عن بعض الرجال انه يقال
عنه انه قطب الوقت فقال الولاة كثيرون وامير المؤمنين
واحد لو ان رجلا شق العصا وقام ثابرا في هذا الموضع
واشار الى قلعة معينة وادعى انه خليفة قتل ولم يتم له ذلك
وبقي امير المؤمنين امير المؤمنين محارب الامام حتى يأتي
بلك القلعة ثابرا ويدعي الخلافة ويقتل وما تم له ذلك فوقع ما
ضربه ابو يزيد المثل عن نفسه واناك والوقوع في ولاة
المسلمين واناك ان تنزل احدا من امته منزلة لا يوفيها لا بتركيبه

عند الله صه ولا يصح الا ان تكون على بصيرة من الله تعالى فيه
فان ذلك افتراء على الله ولو صادف الحق فهذا شان الادب
وسداد اعمال بل حسن الظن به وحمل معاملته واظن هو كذا
وكذا ولا تتزكى على الله احدا فهذا رسول الله صلعم لا يدري
ما يفعل به ولا ينبغي ان يتبع ما يوحى اليه مما عرفت من الامور
عرفها وما لم يعرفه من الامور لم يعرفه وكان فيه كواحد
من الناس فكم رجل عظيم عند الناس مات يوم العيد لا يزن
عند الله جناح بعوضة وفكر في يوم العيد وهو له ويلهي
الناس فيه وهو يوم التنادي يوم يولون مدبرين ما لكم من
الله من عاصم تكاد ون الله ولعدت ان العرق يوم
العيد ليدهب في الارض سبعين ذراعا وانه ليلجم افواه
الناس وعليك بالدعاء ان يعيذك الله من فتنة العيد ومن فتنة
الدجال ومن عذاب النار ومن فتنة المحيا والممات ومن شر
ما صنعت ومن شر ما خلق لعدا وصنك سنقطه الانا فانه بيت
ان يدعى العيد للدعوة ينزل فيها ويأوي لا يمر بنا الا على عظا
الا دخل فيه من ذلك الوما او ستا لين غلة وكاد ان
للسلطان فيه ما سمعت بانه مهاود راهب جليك وحواطرك
وزيها نمز ان الشريعة الموضوع في الارض لعوده الحق
مالك اذا فعلت ذلك كنت في امورك تجري على الحق فان
ابليس يضع عرشه على الماء لما علم ان العرش الرحماني على
الماء ليلتبس بذلك على الناس انه انه كما فعل باس صاد



وقد قال رسول الله صلعم ما ترى قال اراى عرشا على البحر
فقال ذلك عرش ابليس يقول الله تعالى في عرشه وكان
عرشه على الماء قال لسلوكم والا بتلافنه فابليس مالا يطر
الاعين الا وصاع الا لاهة الحقيقة فسمع في الخيال امثلتها
لتعالى من عينها فسخرتها من نظر اليها وما تم شيء قال الله قد
اعطاء السلطنة على خيال الانسان فيحمل اليه ما شاء
فاذا وضع عرشه على الماء بعث سرايا، سرقا وغربا
وشرقيا وشمالا الى ملوك بني ادم الى الكافر ليثبت
على كفره والى المؤمن ليرجع عن ايمانه وادناهم من ابليس
منزلة اعظمهم فتنة وبه سمي من الشيطان الرجيم وصفته
ادع الله ان يهلك من صالحي الموصلي فكي رسول الله
صلعم وناصره قال الله فترى صالح الموصلي مع من وجبريل
والملائكة في نصر رسول الله صلعم وقال رسول الله صلعم
اعاذل الله وصالح المؤمنين وان كنت وابنا فلتشاوي
اعانه الحدود والشرعة على من تعصب من شريعته وضع
ومن تحته وتكبر عنه قال رسول الله صلعم بئس عبد الله قال
انما هلك من كان قبلكم كانوا يقيمون الحدود على الوضيع
ويتركون الشريف وانا لك بالذي ان يحرمنا الله عز وجل
انه لما سمعت ان للرحال عليهن درجة ملك درجة لا نفعا
قال حواطلعت في ادم فلما انفعلت عنه كان له عليها درجة
السبق لكل انثى من سبي ماء المرأة ما للرجل على على

ما الرجل سدا سو التاب عن رسول الله صلعم فاعلم ذلك
فلرجال عليهن درجة فان الحكم لكل انثى بما احبها وتهاسر
بحب وعشق رد حاني من احله كانت النساء على الرجال
فجعلت المراة من سس الرجل وهو اصلها جعله عليها درجة السببية
ولا سبل هذا الخصوص بحوا فكل انثى كما احرك من مائها اى
من سبب مائها وعلو على مائها الرجل وكل ذكر من سبب مائها الرجل
وعلوه على مائها الانثى وكل خنثى ممن حاوا، المائين اعنى اجتماعهما
من عرمسابه واحدا من صفة الدنيا وزينتها وفرق بين
زينة الله وزينة الشيطان وزينة الحق الدنيا اذا جاءت
الزينة مجملة عن نسبته فانك لا تدرى من زينتها لك فانظر
ذلك من موضع احر واحد، ودلالا على مارتهم عليك مثل
قوله زينا لهم اعمالهم ومثل قوله انى من رئى له سوء عمله ولم
يذكر من زينه فتستدل على من زينه من نسب العمل حزينة الله
عن محرمه وزينه الشيطان محرمة وزينة الدنيا ذات وجهين
وجه الى الاباحة والندب ووجه الى الوبال والحق
الدنيا وطن الاسلام اجعلها الله خلقا حفظ، واستخلف فيها
عباده، فناظر كيف يعملون فيها بهذا الحر السوى فانق
فتنتها وميز زينتها وقل ربى زدنى علما واذا فعلت
امر بكم به فاصبر له عند ما يجاك فذلك هو الصبر المحمود
ولا تستخط له ابتداء سطر بعد ذلك ان الامر بيد الله واه
ذلك من فضل الله فصبر عند ذلك فليس ذلك بالصبر المحمود عند

الله



الله الذى حرض عليه رسول الله صلعم وبعد مر رسول الله صلعم
بامرته وهى تصرخ على ولدها مات فامرها ان تحتسبه
عند الله وتصبر ولم يعرف ان رسول الله صلعم قال له
الملك عنى فانك لم تصب بمصيبتى فسل لها بعد ان رسول الله
صلعم فجاب بعد ذلك بما جرى منها فقال لها رسول الله
صلعم انما الصبر عند الصدمة الاول بغتة صلى الله عليه وسلم
للعبد انه لا يزال جاهلا مع الله ابدا فهو اول، وعلمك
رحمه الصبر المضعف ثوابه وقد بين ان الله يصبر عباده، و
يزيدهم بصبرهم اضعافا مضاعفة واذا اعرض من احد فرضا فاحسن
الاداء وراح اداءه وانت له واسكر، على فرصة اتاك وانظر
الفضل له وكل من احسن اليك او اهدى لك هدية او تصدق
عليك ولو بالسلام فان له الفضل عليك بالتقدم وما
عرف هذا السلام الذى هو التحية الا الصدر الاول فانه
روى انهم كانوا اذا جالت بين الرجلين شجرة، وهما يتشاتمان
فى الطريق فادبر كلاهما والبعض سلم كل واحد منهما على صاحبه
لمعرفته بسرعة تقلب النفوس وما يثار الهامها من الخواطر
الشيطانية فى الغالب الشيطان يكون السلام شعارا لصاحبه انه سلم
من ذلك والله قنعه على ما افترضه عليه من حسن المودة، فانظر
الى موضعهم بالنفوس رضى الله عنهم وما حال لك انه تحتك
علوا حقيقة ما عسى ان تجد لمن بلغ درجة تعدم فى جنبه اياك
فان ذلك ينجيه عن ذلك الخلق المذموم وما علمت لك ذلك الا

الى راب وسمعت من فوائد ما سامى جهالهم لامى علمائهم
مرون التفضل لهم على الاساحسن كانوا حرا لما جدوه
منهم اولولا العرا لما صح لهم هذا التفضل وهذا علط عظيم
فان الثناء على المعطى ما هو من حيث ما وجد من ما خذ منه
وانما هو لبيان صفة الكرم به ووقايته شئ نفسه سواء وجد
من ما خذ منه اولم يجد الا ترى الى النص الوارد في المتمنى مع
العدم اوانعم وسئول لو ان لى مالا فعلت فيه من الخير مثل ما
فعل هذا المعطى فاجر هما سواء وزاد عليه بارتفاع الحساب
والسؤال ولهذا قلنا ان ترى التفضل عليك لمن اعطى ما اعطى
منهما اولى بك وان الله العلماء حرمن الله السفلى والله العلما
هى المنفعة والله السفلى هى السائلة هذا السؤال ولكن اقلام
تراه من سؤالها لان الحق سبحانه وتعالى عباده فى امره اياهم ان يتوضؤا
ويتكرروا وهذا اسرار من البر الالاهى عباده وصت
اذا قرات فاتحة الكتاب فصل بسملتها معها فى نفس واحد من
غير قطع قال اخبرنا العظم لعد حدثنا ابو الحسن على بن ابى الفتح
المعروف والدنا بالكنارى بمدينة الموصل سنة احدى وسبعمائة
وقال ماله العظم لعد سمعت شيخنا ابا الفضل عبد الله بن احمد بن
عبد القاهر الطوسى الخطيب بقول ماله العظم لعد سمعت المبارك
ابا احمد بن محمد السابورى المورى بقول ماله العظم لعد سمعت
بن لعط ابى بكر الفضل بن محمد الكاتب الهروى وقال ماله العظم
لعد حدثنا ابو بكر محمد بن على الشاشى القفال بن لعط وقال ماله

العظم

العظم لعد حدثنى عبد الله المعروف بابى نصر السرخسى وقال
ماله العظم لعد حدثنا ابو بكر محمد بن الفضل وقال ماله العظم
لعد حدثنا ابو عبد الله محمد بن على بن يحيى الوراق العقيقى وقال
ماله العظم لعد حدثنى محمد بن يونس الطويل العقيقى وقال ماله
العظم لعد حدثنى محمد بن الحسن العلوى الراسدى وقال ماله العظم
لعد حدثنى موسى بن عيسى وقال ماله العظم لعد حدثنا ابو بكر
الراحى وقال ماله العظم لعد حدثنى عمار بن موسى البرمكى و
قال ماله العظم لعد حدثنى انس بن مالك وقال ماله العظم
لعد حدثنى على بن ابى طالب وقال ماله العظم لعد حدثنى ابو بكر
الصديق وقال ماله العظم لعد حدثنى محمد المصطفى صلعم تسليما
وقال ماله العظم لعد حدثنى جبريل عليه السلام وقال ماله العظم
لعد حدثنى ميكائيل عليه السلام وقال ماله العظم لعد حدثنى اسرافيل
عليه السلام وقال قال الله من قرا بسم الله الرحمن الرحيم
متصلة بفاتحة الكتاب مرة واحدة اشهد واعلم انى قد
غفرت له وقبلت منه الحسنات ومحوت عنه السيئات
ولا احرق لسانه بالنار واجيره من عذاب القبر وعذاب
النار وعذاب يوم العرض والفزع الاكبر ولقانى صلى الاسنا
والاولياء وصت كن غيورا لله تعالى واحذر من
الغيرة الطبيعة الجبولة ان تستفزك وتلبس عليك فتكره بها
وانا اعطيك فى ذلك منزلة وذلك ان الذى يغار لله دينا
انما يغار لانتهاك محارم الله على نفسه وعلى غيره فكما يغار

على امته ان تزنى بها احد كذلك يغار على ام غير ان يزنى هو بها
وكذلك البنت والاخت والزوجة والجار به فان كل امرة
تزنى بها مد يكون اثما لشخص وبنتا لاخر واختا لاخر وزوجة
لاخر وجاره لاخر وكل واحد منهم لا يريد ان تزنى احد بامه و
لا ماخته ولا ابنته ولا زوجته ولا بجارته كما لا يريد هذا الغير
ان الذى يزعم انه يغار منه دنيا فان هذا من هذا وادعى
الغيرة من الدنس او المروة فاعلم انه كاذب فى دعواه فانه ليس
يدرى دنس ولا مروة من يكون لكنه شىء ولا مكرهة لغيره فليس
بذى غيرة اما قوله صلعم فى سعد والحديث مشهور
ان سعدا لغيور وانى لاغير من سعد وان الله اغير منى ومن
غيره حرم الفواحش ولعدمات رسول الله صلعم وما مست
يد امراة لا تحل له لمسها وهو رسول الله صلعم وما كانت
سابقة النساء الا بالقول وقوله للواحدة قوله للجميع فاجعل
منزلتك فى الغيرة للناس هذا ان وقفت به فاعلم انك
غيور للناس والمروة وان وجدت خلاف ذلك فملك غيرة
لبعضه حيوانية وليس بدين ولا للمروة فيها دخول حتى تغار
منك كما تغار على نفسك وقد سمعت ما من احد اغير من الله ان يزنى
عبده او تزنى امته واذا اصابك مصيبة فعل انا لله وانا اليه
راجعون فلا تسترجع ما تجد منها الا بابسم فعل اللهم اجرنى فى
مصيبتى واخلف لى خيرا منها فانه ثبت عن رسول الله صلعم ان العبد
اذا قال هذا اخلف الله له خيرا منها ولعدمات ابو سلمة فقالت





امراته هذا القول وهى تقول ومن خير من ابى سلمة فاخلفها
الله خيرا منى فى سلمة وهو رسول الله صلعم فتزوجها وصارت
من امهات المؤمنين ولم يكن اصل هذه العبارة الا لانه بها الا
هذا القول عند ما اصيبت بموت زوجها ابى سلمة واذا كان
ذلك ميت حاجة ان يصلى عليه مسلم او اربعون فانهم شفعاء
عند الله يشفعهم فى ويكفى رسول الله صلعم ما من مسلم يصلى عليه امة
من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له الا شفعوا فيه وهذا
اخر حال قال رسول الله صلعم ما من رجل مسلم يموت يقوم على
جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم الله
فيه الا ما اخرجه مسلم فى بعض الطرق انه مر بحمار فصلى عليها
فانه كثير من المسلمين فنزل عن دابته وصلى عليها فعل لرجل فذلك
حمار انها من اهل الحمة فقيل له من ذلك بذلك حمار واى كرامة
هاى الرجاعة يشفعون عند فى شخص فمن شفاعتهم لا واحد
لا يردها ابراكس الله الذى هو اكرم الاكرمين وارحم الراحمين
دعاءهم يشفعوا فيه الا وقبل شفاعتهم اذا الكريم تقبلها وان
لم يرجعهم الى الشفاعة فيه فكيف وقد دعاءهم اعلم ان الله اراد
ان تتقى النار بحمار والقوا النار اى اجعل سترك منها وجاية
حتى لا تصل اليك اذا ما يوم القيمة جاء ان الله ما من احد
الا سيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان فينظر امن منه فلا يرى
الا ما قدم وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين
يديه فلا يرى الا النار فاتقوا النار ولو بشق تمرة ولقد شفى

بعض شؤونها المتوفى عند السلطان فاعرفه خفيفة وكان اهل
البلد قد اجمعوا على ما وشى به وما فعل فيه مما يودى الى هلاكه
فامر السلطان نائبه ان يجمع الناس ويحضر هذا الرجل حال اجتمعوا
عليه على فعل فيه امر الوالى ان يقتله وان فعل عروقك فخلى سبيله
فجمع الناس لميعاد يوم معلوم وعرفوا ما جمعوا له وكلهم
على لسان واحد انه جاء الى محب صلة فلا يخالف على حى
بالرجل فترى طريقه فجاز فاقترض منه نصف دغيش فبعد
ق ٢٠ من ساعة فلما وصل الى المحفل وكان الوالى من اكبر اعدائه اقيم
من الناس وقيل لهم ما عندكم فى هذا الرجل وما تقولون فيه
وتسمع فما منهم احد من الناس الا قال هو عدل رضى عن اخرهم
فسمع الوالى من قولهم خلاف ما كان يعلمه منهم وما كانوا تقولون
فيه قبل حضوره فعلم ان الامر الاهى والشيخ يضحك فقال له
الوالى ثم تضحك فقال فى صدق رسول الله صلعم فجأة وانما
والله ما فى احد من هذه الجماعة الا وقد فى خلاف ما
تشهد به وانت تركك وكلكم على الا فقد كذب النار وراءتها
اقوى عضبا منكم وقد كذب نصف دغيش وعشرة الاف من
نصف تمرة وسمعت رسول الله صلعم يقول اتقوا النار
ولو بشق تمرة فانتبت غضبكم نصف دغيش وقد وقعت
الاجل فى النار بالاكثر فى شق التمرة وعلمك بالاخى بالصدقة
فانها تطفئ غضب الرب ولها ظل يوم القيمة يقى من حر الشمس
فى ذلك الموقف وان الرجل يكون يوم القيمة فى ظل صدقته





حتى يقضى بين الناس وما من يوم يصبح فيه العباد الا وملكان
يقولان كل احد منهما عن رسول الله صلعم يقول احدهما
اللهم اعط منفقا خلفا ويقول تعالى وما انفقتم من شئ فهو
يخلفه ويقول الاخر اعط ممسكا تلفا يدعوه بالامساك مثل
الاول المنفق لا يدعو عليه فانهم لا يدعون الا لخير فهم الذين
يقولون دعاؤهم يسعد كل من وجد وعلى وجه الارض قال
الله فيهم انهم يستغفرون لمن فى الارض فما اراد الملك بالتلف
فى دعائه الا الانفاق وهذا خلاف ما يوجه الناس فى
تاويل هذا الخبر وليس الامر كذلك قال الذى صلعم يقول
الرجل الذى اتاه الله مالا فسلطه على هلكته فتصدق عنها
وشمالا فجعل صدقته هلاك المال وهذا معنى يكفر والانفاق
ليس الاهلاك المال فانه من يعتب الزاهد اذا هلكت
فالمال المنفق هو الهالك لانه هلك عن يد صاحبه ولهذا
دعا للمنفق بالخلف وهو العوض لما ترمته مع اذخار الله
ذلك عنده يوم القيمة اذا قصدته التربة واقترن بعطاء
النية الصالحة وصحت احضر ان يراك الله حيث
نهاك او يفقدك حيث امرك واجهد ان يكون لك خبيئة
عمل لا يعلم بها الا الله فان ذلك اعظم وسيلة لحلوض ذلك
العمل من القلوب وعلل من يكون هذا وعلمك بصيام يوم
عرفة ويوم عاشوراء وتابع على عمل الخير فى عشر ذى الحجة
وفى عشر المحرم واذا قدرت على صوم يوم فى سبيل الله

لحب لا تؤخرك ضعفا عن ملائكتي عن العمل وما فعل واذا
علمت ان الشمس تحب ان تمشي في حدتها ما جهدان تجعل الملائكة
تمشي في حدمك وتصنع اصنعها لك في طريقك وذلك بان تكون
من طلاب العلم وان كان بالعمل فهو اولى واحرى واعظم عند
الله وسوجوله ان يسهل الله تحملكم فرقانا وكذلك اذا خرجت
تعود مريضا ممسيا او مصبحا او فعاقات اذا خرجت من عنده
خرج معك سبعون الف ملك يستغفرون لك ان كان صباحا حتى
تمسي وان كان مساء حتى تصبح واجهدان تقرا في كل صباح و
مساء اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم هو الله الذي
لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله
الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار
المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له
الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم
تواذلك ثلث مرات على صورة ما علمناك تستعيذ في كل مرة
بالسجود الذي وكرناه وكذلك بعد صلاة وبعد صلاة الصبح
قبل ان تكلم وبعد ما تسلم من الصلاة تقول اللهم اجرني من
النار سبع مرات وكذلك اذا صليت المغرب بعد ان تسلم
قبل ان تكلم تصلي ست ركعات ركعتان منها سوى كل ركعة
فاتحة الكتاب وقل هو الله احد ست مرات والمعوذتين
في كل ركعة من الركعتين فاذا سلمت فقل عند السلام اللهم
سلمني بالاسلام واحفظ علي صلاتي وعبادتي وبعد



مماتي وكذلك تقول في اثر كل صلاة فريضة اذا سلمت منها وقبل
الكلام اللهم اني اقدم اليك بين يدي كل نفس ولحظة
وطرفة تطرف بها اهل السموات واهل الارض وكل شيء هو
في علمك كائن او قد كان اللهم اني اقدم اليك بين يدي
ذلك كله الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم
له ما في السموات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده
الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء
من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض ولا
يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم واياك والاصرار وهو
الاقامة على الذنب بل تب الى الله من كل حال وعلى اثر
كل ذنب ولقد اخبرني بعض الصالحين بمدينة فرطبة من اهلها
قال سمعت ان بمرسية رجلا عابدا ورعا وبينه وبين
مجلسه نحو من سبعين وخمسمائة بمرسية وكان هذا العالم
مسرفا على نفسه وما منعني ان اسميه الا خوفي ان يعرف
اذا سميته فقال لي ذلك السر الصالح فصدت زيارة هذا
العالم فامتنع من الخروج الى لرأسه فكان عليها مع اخوانه
فابيت الا رؤيته فقال اخرج بالذي انا عليه فقلت
لا بد لي منه فامر فدخلت عليه وقد فرغ ما كان بيديه
من الحر فقال له بعض الحاضرين اكسب الى فلان بعث
الساعة شيئا من الحر فقال لا افعل اتريدون ان اكون معبرا
على معصية الله والله ما اتربح كاسبا اداتا ولة الا والتوب

عقبه الى الله تعالى ولا افقر الكاس الاخر ولا احدث
نفسي فاذا دخل الدور الى وجاراتي بالكاس لبناولني
اياه انظر في نفسي فان رايت ان اتناوله منه تناولته وشربته
وتبت عنده فعسى الله ان يغفر لي بوقت لا يخطر لي فيه
ان اعصي الله قال البعر فصحت منه مع اسراف على نفسه كنت
لم اسمع عن مثل هذا وقال رحمه الله وصيت
اذا صليت صلاة فرفع بصرك الى السماء فانك لا تدري موضع
بصرك ام لا ولكن ليطرف الى موضع سجودك اذا صليت واحفظ
على نفسك الصف في الصلاة واذا رايت في بعض صفوف
على الصف زيادة الله واعلم ان ما في امر الآخرة بصيرة وعلم
ولا تدخل في عمل لا تعرف حكمه عند الله واذا الخوف في الدنيا
فانه لابد من اداء الدين او منها شكر الله عليك واقلت
وعليك بمجالسة اهل الكتاب وكل شيء ليس على دينك فلو كان
خيرا فاطلب على نفسك في الشرع ما ذا وجدته محللا او معنا
فاعلم في حسب ما هو مشروع لك فكن مؤمنا واذا رايت
منكرا ولا تعرفه فسكت الى صاحبه ولا تعرض عليه فان الله
ما ازنك الا ما تعرف حكم الله فيه فتحكم بحكم الله ولا تطرأ الى
المنكر فيه مع عدم علمك به فعسى يكون ذلك المنكر من
الشيطان وانت لا تعرف ورايت كثيرا من الناس يقعون
في مثل هذا واناك في الاعتداء في الدعاء والطهور فان
ذلك مذموم وليس بمفيد ومثل هذا الاعتداء في الدعاء



ان يدعو بغير طبيعة رحم ونشبه ذلك والاعتداء في الطهور الاسراف
في الماء والزيادة على الثلاث في الوضوء واذا توضأت
فاعزم ان تجمع بين مسح رجليك وغسلهما فانه اولى ولا تترك
شيئا من سنن الوضوء فان من سنته فارقه خلاف بين وجوبه وعدم
وجوبه كالمضمضة والاستنشاق واذا صليت فاسكن في صلاتك
ولا تلتفت يمينا وشمالا ولا تعبث بلحيتك في الصلاة ولا بشيء
من ثيابك ولا تشمل الفضاء في الصلاة ولكن طرفك مستويا في
ركوعك ولا تدع كما يدع الحمار واحذر ان تكون نكاسا وسوء
العذار او مدمن خمر او مصرا على معصية واياك والغلو
والرياء وعليك بالدعاء في الاذان والاقامة وعليك
بذكر بسم الله الله هي عمر مزيد فان سمعت هذا الذكر عطي جلت
بعض الحاضرين سمع الله هي شوخا وفكان وكرر ايها الله
هي عمر مزيد جعلت له لم تقول لا اله الا الله اطلب لي ذلك
الشاهد فقال لي ما ولدي الناس المتفقين بهذا الله ما هي
بيدي فكل حرف نفس فصاف اذا قلت لا اله الا الله
عدما تكون النفس ملاحرة نفس خاصوت هي وقت النفي
وكلمة الله فيها من العالم ما لا تكون هي غيرها فانه ما من كلمة
تحذف منها حرفا فحرفا الا وتحل ما هي الا من الكلمة كلمة
الله فلو زال الالف من بين كلمة منذ فلو زال اللام تبقى
هي له وقد قال الله ما هي السموات وقال له ملك السموات
والارض فلو زال اللامان والالف هي الماء وهو فوقك

سو وقد جاء سوا الله وهي عمر بلده الكلمة حماطل ما تجد عن هذا
وكان رجلا اميا من عامة الناس وكان يظن مثل هذا واعتماده
وعلمك بالسابق في امور الدنيا وتزيين المصاحف والمساجد
ولا سطر الى طول الشارع في ذلك انه من اشراط الساعة كما
سيأتي ان لا علم له عان رسول الله صلعم ما فرق ذلك في ما كان
علامة على قرب الساعة بكون مذمومة بل وكر رسول الله
صلعم لكثير امورا ذمها وامورا احمدها وامورا لا احمد منها
ولا ذم ممن علامات الساعة المذمومة ان يعين الرجل اماه ويبر
صديقه وارتفاع الامانة ومن المحمود الذي هي المسجد وزخرفها
فان ذلك من تعظيم شعائر الله ومما يغيظ الكفار ومما يبقى
محمود ولا يذموم كنزول عيسى عليه السلام وطلوع الشمس من مغربها
وخروج الدابة فذلك من علامات الساعة ولا يغير بها دام
ولا احمد لانها ليست من فعل المكلف واما يتعلق الذم والحمد بفعل
المكلف فلا يجعل علامات الساعة من الامور المذمومة كما يفعله
من لا علم له وراءت من العامة يذكر كثيرا ويحافظ على الصف
الاول في الصلاة ما استطعت فانه حديث لا يزال قوم يتأخرون
عن الصف الاول حتى يؤخرهم في النار واذا دعوت الله فلا تستبطئ
الاجابة ولا تقل ان انه ما استجاب فانه الصادق وقد قال
اجيب دعوة الداعي اذا دعان فعلى هذا لك ان كانا
سمع انك منهوما فقد سمعته والا فانتم انك بذلك
فان دعوت بانم او قطيعة رحم فان مثل هذا الدعا لا يجيب

انه

انه لصاحبه فانه تعالى قد شرع لنا ما ندعوه به وهذا هو الاعتداء
في الدعاء وان انه سبحانه للعبد ما لم يعجل العبد الداعي فيقول
فانه اذا قال لم يستجب لي فقد كذب انه في قوله اجيب دعوة
الداعي وفي كونه انه ملتبس بقوله لا الوصل مع الملائكة
الا ان سوت وعلمك اذا لم تواصل صومك فتحمل التعب
وتأخر السحور واما العبد اذا صلى قبل انه علة في صلاته
ما لم يلتفت فاذا التفت اعرض انه عنه وكان لما التفت
الا اذا التفت لامر مشروع كتسليم عند الالتفات او تمشي
بالصلاة كالتفات الى بكر لما سلم به عند قول رسول الله
صلعم عند بكر ما اعرض عن انه واصفت وجوه المسجد ان كنت
جنبا وقراءة القرآن وفي المصحف وكذلك الحائض فانه اولى
عن الخلاف وكلما قدرت ان لا تفعل فعلا الا ما يكون
الاجماع عليه وهو اول ما لم يعطه الله مثل اجتناب اكل لحم
الكلب واجرة الحجام وحلوان الكاهن ومهر البغي و
لا تقبل صدقة ان كنت ذا غنى او قادرا على الكسب واما
ان تقدم على صوم الايام نهى للا تتروع مسلما بما يروعه
منك اي شيء كان وعليك بمجالس الذكر ولا تصدق الا
بطيب اعني بحلال وان كنت مجاورا بالمدينة فلا يحملك
منها ما تلقاه من الشدة منها من الغلاء واللاواء ولا تترك
اهل المدينة بسوء بل ولا مسلما اصلا واذا اصبت من
اجتنبها واسطر في مجالس الناس ولا سطر في اجوائك من المسجد

الا محاسنهم فانه ما من مسلم الا وقد خلق سنى وخلق حسن فانظر الى
حسن من اخلاقه واذا صليت فاحسن صلاتك من الركوع والسجود و
واشكر الله على جليل النعم كما شكرها على كثرتها ولا تستقل من الله
شيأ من نعمه ولا تكفن نعماه ولا سيما واياك وبغضي من نظر الله
ورسوله او بغض الله ورسوله ولقد رأيت رسول الله صلعم
سبه رجل وشتمه من المسلمين بتلمسان وكان قد بلغني عن رجل
انه سبع من الشيخ ابي مدين وكان ابو مدين من اكابر العارفين
وكنت اعتقد فيه وكنت فيه على بصيرة فكرهت ذلك الشخص
ببغضه من اجل ابي مدين فقال لي رسول الله صلعم لم تكره فلانا
فقلت لبغضه اياي من اجل ابي مدين فقال لي انسى تحب الله وتحبني
فقلت له بلى يا رسول الله انه يحب الله ويحبك فقال لي فلم تبغضه
ببغضه اياك من اجل ابي مدين فقلت لحبي الله ورسوله فقلت لي يا رسول
الله الان اني وانه زللت وغفلت عنا الان فانا تبت وهو
من احب الناس الي فلقد نبهت بهذا ونصحت صلى الله عليك
فلما استيقظت اخذت مني تلك الرؤيا مأخذا عظيما لا ادري
ركبت وجئت الى منزله فاخبرته بما جرى لي فبكى وقبل الله
واحد الرؤيا بنبيها من الله فزال عني كل ما كنت اجده في نفسي من ابي مدين
واحببته فاردت ان اعرف سبب كراهته في ابي مدين فجئته
وقلت له يا ابا مدين رجل صالح فما الذي حملك على سبه بحضرتي فاجابه
فقال يا فتى عبد الاجل فسبها على اصحابه وما اعطاني شيئا
فلذلك كرهته وبغضته والان فقد تبت فانظر ما احسن

سلم

سلم الى صلعم فلقد كان رفيقا رقيقا واذا استعان الله
رعية مسلمين او اهل ذمة فاياك ان تغشهم ولا تضمر لهم
سوءا واربط قلبك اوجب الله عليك من الحنو لهم فاقدم
لهم وعاملهم بما ظاهرا وباطنا سرا وعلانية ولا تحمل ضغنا
خصمك يوم القيمة واذا رأيت من احد حالة سيئة بطلب ان
تستر عليه فاستر عليها ولو لم ير الستر فاستر كما انت عليه على
كل حال واذا اكلت طعاما فلا تاكل اكل الجبارين متكئا
وكل كما ياكل العبد عالما ان مالك سيدك فتأدب واذا
رأيت من يطلب ولاية على جلالتك فلي دلك فان الولاية ندامة
وحسرة فمن الآخرة وقد ادرك انه بالنصح واذا رأيت موتا
ولوازمهم امرا، فلا تدخل معهم في ذلك وحدث
ولا تسأل عن فضيلة اذا وجدت السبيل اليها وابطرق
الوسائط الراجل عنها والمطالب بما قال منها واذا تكلمت
فاولم عما قدرت عليه واذا سئلت او جلست سكت واذا اكلت
او شربت او فعلت فعلا فسم الله عليه واذكره وتناول
بيمنك امورك كلها الا ما ورد النهي من الشارع او ما جرى
مجرى النهي مثل الاستجاد من الاذكار التي انها عند البول
والامتخاط فاجعل ذلك كله بيسارك واذا اكلت مع
جماعة طعاما واحدا فكل مما يليك واذا اجلت الطعام
فكل من حيث شئت وقلل النظر الى من ياكل معك وصغر
اللقمة وسد المضغ وسم الله في اول كل لقمة واحمد الله

ی احرمها او ابتلعتها واسکرانه حیث سوغکها ولاکره الشر
ی الاکل وتعاهد المشی الی المساجد حتی الحماعاتی اوقات
الصلوات لاسیما العتمه والصبح می عمر سراج بلیتر بالنور
التام یوم العمه واذا سمعت من یعطس وحمد الله فشمته
فاذا راد می العطاس علی ثلاثه فهو مزکوم فادع له ولا
تشمته واناک الخول من خانک ولا تعتد علی می اعتدی
علیک وان دنک افضل لک عداه واعذر ولا تعتذر وان
اعتذارک یمحی سوء ظنک بی اعتذرت له وابدا می المعاطه
بیع الحلی بالاولی فالاولی واذا ساوت الامور وبدا له
یذکر می منها فابدا بما بدا الله به کما فعل رسول الله صلعم می
حجه لما اراد ان یسعی بی الصفا والمروه وقرء الآیه
وقرا ان الصفا والمروه می شعایر الله ابدا بما بدا الله به
واذا تحمت می عباده الله فاعمل بنشاطک فاذا کسلت
فاترک ولا تکن می الذین اذا قاموا الی الصلاه قاموا کسالی
واذا صلیت واحد سطر الیک فانوی بحسن صلاتک تعلیمه
واخلص لله عباده بک فانه ما ادرک ان یعبد الله مخلصا و
افعل ما اوجب الله علیک فعله ولا تدع ما کسلت او کرهت
شیئا وانما امرک بالترک می النوافل ولا یعذبه بکثره
واسعل الی ما فیه غناک ولا تحس صلاتک می الملاوون الملا
فان فعل ذلک من فعله فان ذلک الفعل استهانه باستهان
بهاربه کرامته وان کنت ممن یصلح للامامه فصل خلف الامام





فانه ان اخرت الامام فی الصلاه استخلفک وان لم یکن
من اهلها فصل می یمی الصف او یساره وحافظ علی الصف
الاول واذا راب فرجه می الصف فسد ما سدک فلا حرج
لمن راناو برکها وخطر قاب الناس الیها وسارع الی
الجراب وکن لها یساتا وناقس فیها قبل ان یحال بینک
وبینها واناک ان تخلی می طریق الناس او می ظلهم ولا تحت
بحر یا میزنه ولا فی مجالس الناس ولا تبل فی بیوتک ولا فی
جحر ولا فی ماء دایم ولا تحدث فی مسجد ولا تبل فیه
می زوجتک وولدک وخادمک وفی جمیع می امرک الله
بمعاملته واحذر عنه الدنیا والنساء والولد والمال و
صحبه السلطان وابن الله فی البهائم واجعل می صلاتک
فی بیتک وعتن می بیتک مسجدا لک تشغل فیه وتصلی فیه
فربما یشک ان اضطررت الی ذلک واکثر می قراءه القرآن
بتدبر ان کنت عالما فانه ارفع الاذکار والاذهاب وان
کنت می جماعه یقرؤن القرآن فاقرا معهم ما اجتمعتم علیه
فان اختلفتم فقم عنهم وحافظ علی قراءه الزهراوین البقره
وال عمران واذا شرعت فی قراءه سوره می القرآن فلا
تکلم حتی تختمها فان ذلک واب العلماء الصالحین وقد
حدثنی عمرو احد بن طبه عن العقبه ابن زرب صاحب الخصال
انه کان یقرا فی المصحف سوره می القرآن فمر علیه امیر
المومنین من بنی امیه فسلم للتحیه علیه فمسک فوره وسلم

علمه وسأله فلم يكلمه الشيخ حتى فرغ من السور عام كلمه تعالى
الخليفة فى ذلك فقال ما كنت لاترك الكلام مع سيدك
واكلمك وانت عبده بدا السن من الادب ثم قرب
له مثلاثه وبعيده فقال اراك لو كنت فى حديث مملوك
وكلمنى نقص عبدك الحسن منى ان اترك الكلام معك
وا قطعه واكلم عبدك قال لا قال فانك عبد الله فبكى الخليفة
وبعث جماعه على ذلك فى سبعين ضامنهم الوالحجاج الشرطى
ماشبيله وكان كسر ابوا الوان فى المصحف اذا اطلا بعضه
واذا دخلت على مريض او ميت فاقرأ عنده سوره
يس فانه اليوم فيها صوره عجيبه وعليك بالصلاه فى
النعال اذا لم تكن بها قذر والمشى فيها واستوص بطالب
العلم خيرا وباكرنه واعدل فى السجود واذا سجدت فى
الصلاه اومى اليراه ولا تبسط ذراعيك فى سجودك كما
يفعل الكلب ولا تكلف نفسك من العمل الا ما تطيقه واعلم
انك مدوم عليه واذا حضرت عند ميت فلقنه لا اله الا
الله ولا يسمع الطين اذا لم تقل ذلك او تقول الا فانى
اعلم شخصا ما المعروف جرا له مثل هذا وكان مشهورا بالصلاح
فلما افاق قيل له فى ذلك فقال ما كنت سمعكم واما جاءنى الشيا
فى صوره من سلف ودرج من اما بى واخوانى وكانوا يقولون
لى اياك والاسلام تمت بهود ما او نصرانيا فكنت اقول
لهم لا حتى سمعتمونى اقول لا الى ان عصمنى الله منهم واذا

كان



كان لك صاحب فعده ان مرض وصل عليه ان مات و
شيع جنازته واذا سبقت جنازه ان كنت راكبا فامش
وان كنت ماشيا فامش بى جنبها واذا حضرت دفن ميت
من المسلمين فلا تنصرف عن قبره حتى تعلم مقدار ما نسان فى
لحده لو قوفك انسا وان حملت جنازه فاسرع بها فان كان
خيرا سارعت بها اليه وان كان شرا حططته عن رقبتك ولا يدرك
مساوى الموتى وغلط الاماء الذى تشرب منه واطفى السراج
عند نومك واعلم ان ملك اذا اردت النوم فان الشيطان
لا يصح بابا مغلقا واذا اردت الكرى عند نومك وستر دنى الاعور
وخارت ما استطعت فاعمل الخير ولا تقل ان كان انه كتبنى
شقيا فانا سعيد وان كان كتبنى سعيدا فانا سعيد فلا اعمل
واعلم انك اذا وفقت لعمل الخير فهو بشرى من الله لك
من السعداء فان الله لا يضيع اجر من احسن عملا وان الله سهل
فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما
من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى
وقال صلى الله عليه وسلم واعملوا فكل ميسر لما خلق له فمن
خلق للنعيم فسييسر للنعيم ومن خلق للجحيم فسيسر للعسرى وانزل
كل واحد منزلته ملكى عاد لا واترك حظك لا حك ما استطعت
وما قل عنك اهل المروات والهبات الا من اقامه
الحد والمروءه ان كنت حاكما او سلطانا وان كنت ذا ثروة
وحط من الزنا فاربط فرسا وخلا فى سبيل الله وامسح

بنواصيها واعجازها وجلدها ولا تلدها وترا ولا جرسا وجاهد
مالك ونفسك من اثر كل بأسه واشفع الا في حد اذا بلغ الى الحاكم
والبس البياض من الثياب فانه خير لباس المومن والجد
والطيبة وكفن الميت فيه واذا جاك سائل عن العلم او غيره
فلا تنهر ولا تخيب من جاء ستر خدك مما فضلك الله عليه من
الدرس واكرم زيارة القبور ولا تكره الجلوس عندها و
لا تصل متحاذيا بل اجلس ما دمت تعتبر وتذكر الاخرة ولا
تتوخوا اصحاب القبور بالحديث عندها من امور الدنيا وبلغ
عن رسول الله صلعم ولو حرفا واحدا الوانية فانك تحشر بذلك
في زمرة العلماء المبلغين وحرافتي بالصلاة سبع سنين
واضربه عليها لعشر سنين وفرق بين الفراش المضاجع
واياك وان يمضي الى اخيك في الثوب الواحد وبايع
بيع الحج والعمرة وان جاورت مكة فاكثر من الاعتمار والطواف
فان عمرة في رمضان تعدل حجة معه انه اطيب واكثر
من اكل الزبد والادهان به واذا اشتريت طعاما فاكتله
واجتنب السبع الموبقات وهي الشرك بالله والسحر وقتل
النفس التي حرم الله الا بالحق واكل مال اليتيم واكل الربوا
والفرار يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المومنات
وعصيان بكسر العين والجماعة وان حدثت ان
بمكة الشام ساكنها فان رسول الله صلعم بلغه عنه انه
قال عليكم بالشام فانها خزانة من ارضه والكها يجبى خيرته



عبادة واياك والحدث بالظن فان الظن اكذب الحديث
واياك والحسد ولا تجلس على الطرقات ولا بد لك من مجالس
المغتابات واذا مررت بالمنكر من النهي على سلعتك واياك
ان تتولى امرا من امور المسلمين فان الجبن الى ذلك
ولا بد فلا تحكم بين اثنين وانت غضبان ولا انت جائع
ولا جائع ولا انت مستوفز لامر لا بد لك منه واعدل بين
رجليك اذا انتعلت او وضعت احدى رجليك على الاخرى
واعلم ان جوارحك من رعيتك واعدل فيها فان انت اردت
بالعدل فمني استرعاك وان كنت مملوكا فلا تعل على مالك ذي
وفل سيدي وان كان لك مملوك او مملوكة فلا تعل عبدي
ولا امتي وفل غلامي وجاريتي ولا تقل لاحد مولاي فان
المولى هو الله وقد نهيت ان تقول خبثت نفسي وقل
لقست نفسي واذا طلبت منك جارك ان تغرز خشبة في جدارك
فلا تمنعه ولا تبطر في غرور احد ولا في نعمة الا باذنه ولا
تصحب الا من تحدث صحبته الزيادة في دينك وايمانك وقدم
في معروفك كل بر ولا تعطي الفاجر ما تستعين به على فجوره
وان كانت لك زوجة وضربتها لا مرا منها فلا تجامعها
من نومها واياك ان تسأل شيئا سوى الله الا انه في جنة
ورويته واياك ان تتعرض لغرض الدنيا فلا وان تركت السحر فلا
تركنه الا حاجا او معتمرا ولا تخطب امرأة على خطبة اخيك
ولا تسلم على سومه حتى تذر وان كنت ضيفا عند قوم فلا تصم

الاماذنهم واذا كنت في حنزة شيخ فلا تصم ولا تحرك في شيء
الاماذنه والمرء لا تصوم الا باذن زوجها صوم النافلة
وقضا شهر رمضان ولا تاذن في بيت زوجها الا باذنه
اذا كان حاضرا ولا تسال المراة طلاق اختها لتكفي صحفتها
ولا تسافر امراة دون ثلاث الا مع ذي رحم واذا
دعوت في العنزة فاعزم المسالة ولا تقل اعزل ان شئت
واطلب رحمة الله وعفوه ولا تستكثر شيئا تسال من الله
فان الله كثير عنده دون ما تامل واياك ان تصرف في
مال احتك الا باذنه واذا اصبحت في كل يوم فقل اللهم
اني تصدقت بعرضي على عبادك اللهم من اذاني او شتمني
او عضني او مشى معي او الى الحكم فيه اشهدك فارت اني
قد استطبت طلبي عنه في دنيا واخرة واذا شربت
ما فاشرب فاعدا ولا تقل ما فيه الدهر فان ما بقي سوء الدهر
هذا ما اوصى به صلعم واياك ان تنذر فتحدث حتى
ترى منك ولا تطرا في مخرجي ومشيت واياك ان تقعد
على قبر ولا تصل واليه تقعد او تسيل انسانا في صلاتك
ووجهه اليك ولا تحدث الغير بحدا ولا تتمنى الموت لضر
نزل بك بل قل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني
اذا كانت الوفاة خيرا لي واذا اردت بقوم فتنة
فاقبضني اليك غير مفتون وحبك لاني وحبها
ولا رسول قوم ولا تسمى الملوك ولا تسامحا واحذر

اذا

اذا اغتسلت ان تبول في مستحمك بل اغتسل عنه وبل ولا تتذر
ما استطعت وان نذرت فاوف بنذرك فان رسول الله
صلعم قد نهى بالبخل لمن نذر واياك ان تسمي لقاء العدو
فاذكر الله فانه فاعل واياك وصف المومس ولا تسمها الهي
على الخصوص فانك ترى في التي صلعم في اصحابه ولا تنت
الريح فان الريح من نفس الرحمن ولكل سل انه خيرها وخير
ما ارسلت به واستعذ بالله من شرها وشر ما ارسلت واذا
لبست ثوبا جديدا فسم الله وقل اللهم اعطني خيره وخير ما صنع
واكفني شره وشر ما صنع له ولا تصل الى العامي اذا كانوا
في صلاتك واياك والباس ما حرم النزع عليك لباسه كالحرير
والذهب ولا تجلس على الحرير اذا لبست وقبا فلا بدا
بالسلام واصطر الى اضيق الطريق واته ان تسمي العبد
الكرم بل على العنبة والحبلة ولا تقل الكرم فانه جاء عن رسول
الله صلعم في وصف لا تستوا العنب الكرم فان الكرم الرجل
المسلم فلا تقولوا الكرم وقولوا العنب والحبلة واياك
نصر الابل والغنم اذا اردت بيعها الا ان تعلم المشتري
بانها مصراة واياك ان تحلف بغير الله حملة واحدة ولا
تكذب احدا من اهل البعلة بذنب الا من كذب رسول الله صلعم
وان كان لك زوجة تريد الصلاة في مسجد الجماعة فلا تمنعها
في ذلك ولكن غيرتها ان منعها خير لها وافضل واحذر ان
يدعوك نفسك في غيظ ولا غير غيظ ولا على ولد ولا على

خادمك ولا على مالك ولا بكر، المريض على الطعام واما
الا تعذب احدا بالنار واذا اكلت لحما فانهه ولا تطعم
بسكين وصنه اذا حضر الطعام والصلاة فابدء
بالطعام واما والصلاة واتبع حاقن بدافع الاخشى
واذا ادرك من فرض الله عليك طاعة بمعصية فلا تطعه
واما وما تعذر منه مما كل من اورثه بكرما اوسعه
عذرا واصنع الى من تحدثك وان كان نزرا فان لكل احد
عندك قدرا فانك ناجد بعلمه بدلك وتكون لك لا عليك
وان الله حذاركم بالتحبب الى الناس واذا كانت لاحد عندك
شهادة لا تعرفها وقد اضطر اليها فعرفه بها وامنح اخاك
النصر منحر ما قدرت عليها فان اجرها عظيم وليكن خوفك من
الله ورجاؤك منه بالامان على السواء وطلب الرجاء وحسن
الظن بالله واطمع في رحمته ما ثبت عن رسول الله صلعم
لو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته احد واياك
ان تبرد الهدية ولا تحرها ولو كانت ما كانت عليك بالبوة
الى الله مع الانفاس واذا سارك احد امرئ شيء فلا تخنه واذا
عملت عملا فاحسنه فان الله كتب الاحسان على كل شيء وعليك
بالتواضع وعدم التخر على احد فان علي بن ابي طالب
الخير وابي من ذلك ... الناس من جهة الصلصال اكفاء
ابوهم آدم والام حوا ... فان يكن لهم من اصلهم نسب
يفاخرون فالطين والما ... ما الفضل الا لاهل العلم انهم



على الهدى لمن استهدى ادلاء ... وقدر كل امرئ ما كان يحسنه
والجاهلون لاهل العلم اعداء ... لفخر الا بسنوا الله عادته
نسب الله الذي منه وبي عباده ... واما كل والبقل والتفاح بهما لا
بسبي ولا بغني لكن بي افعال الحر خاصه واما وكثرة السؤال
الا بي البحث عن دقائق الذي علمك به سعادتك فاسألوا اهل
الذكر ان كنتم لا تعلمون وحذر علمك ما لا حذر منه ولا تسكون ولا
تقول ولا تخرج الا وللشرع فيها حكم من احد الاحكام الخمسة
ما دام تعلم فاسأل عن كل شيء تكون فيه ما حكم الشرع فيه وطلبه
رفع الحرج ما استطعت وغلبت الحرمة وخذ بالعزائم ما خلص
نسكك واياك واضاعة المال وهو اتلافه بي معصية الله ومن
اتلافه بي معصية الله اعطاؤه لمن تعلم منه انه يخرجه فيما لا يرضى الله
فان لم تعلم ذلك فلا تاس ولا تسارق احدا وسو على ما لا يرضى
وتستدرجه انه يأتي على ما فارقه عليه لا تسهل الى ذلك وايا
ذلك بي الاحكام المشروعة فانهم يرون استصحاب الحال المطرح
من الشخص بي يوم دليل على زواله فتصحبون الصلاة راجع
الله حتى تدل دليل على دنائه واياك ان تكون معنتا ولا متبعثا
ولا متقرا ولا معسرا وكن ميسرا او معلما او مبشرا واياك ان
تأتي العواحش الظاهرة والباطنة فان الله اغير ان يسعى منه
ولا تتقرب اذاك على طريقة عرضة لمقته فما على الله لك فان
الله يتولى اما على لهم لبرادوا اما ناولهم عداب جهنم
فاحذر مكر الله بك بي ذلك ولا تأس بي روح الله لا يأس

من روح الله الا القوم الكافرون واياك وكل خزل للعقل
مثل سرب الخمر وعزة واياك والتضيع من الكلام ولا تنوا
القرآن من صلاتك راكعا ولا في حال سجودك بل حل في ذكره
سبحان ربي العظيم وبحمده وعظم ربك فيه وفي سجودك
سبحان ربي الاعلى وبحمده واذن المتوكل في ذلك تبلغ به
الى ما فوقها وحسنت عليك بكثير الاستغفار ولا سيما
بالاسحار من جملة وحين عرش فقد ملائكة يستغفرون لمن
في الارض عموما وهم ملائكة يستغفرون للذين امنوا خصوصا
في كل حال وعند القيام من مجالس تحديك وعليك بالصدق
في الموضع المشروع لك اجتنابه وخف الله حق خيفته
وخف نفسك وخف من لا تخاف انه وان كنت مخطئا اما مقصر
الخطبة واطل صلاة الجمعة فان ذلك من مروة الرجل وعليك
بالحضور مع الله والنية الصالحة في كل عمل تعمله من عمل عليك
باكرام ذي الشيبة فان اكرامه سنة من ذي الشيبة وعليك
باكرام حامل القرآن وباكرام الحاكم العادل واياك والزور
عامة فكرتا بالليل وذلة بالنهار واحذر ان تملك بعبادة
ربك شيئا من زينة الحيوة الدنيا فانك لمن اجابك ولا تعرض عن
البؤس فان الاعراض امراض حاضرة فانه حاد وبناء في
سبل ربك ان رجلا من الابدال كان يمشي في الهواء فقيل
تمرة على روضة خضراء فيها عين جارية فاشتهى ان يتوضأ من
ذلك الماء ويصلي في تلك الروضة فسقط من الجماعة





وبركاته وانصرفوا وانخط عن رؤسهم هذا العذر فانظر في هذا
السر ما اعجبه فان فيه معنى دقيقا وحده وعظه اسره ان كنت
اعظت وان استطعت ان لا تمر عليك ساعة من ليل او نهار الا
وانت واع فيها ربك فافعل واذا ادت زكوة مالك فانوفي
اداءها اداء حق بدفعه الى كل صاحب الحق وهو العامل عليها
الذي نصبه الحق ولا تدفع زكاتك لغير عامل السلطان الا ان
السلطان ممكون ان تعين العامل عليها فلا تبرأ ذمتك الا
ان فعلت ما ذكرته لك وان ظلم العامل اربابها فهو المسؤول
عن ذلك لا انت وقد دخل على الناس في هذا شبهة لا تعرفها
الا اهل الدار الاخرة واحذر ان تصدق على شريف من اهل
البيت وانما تزكيه الى البدوي لا الصدقة فانك ان
تؤت الصدقة عليهم اثمت الا ان تعرفهم بذلك فان كلوا
صدقتك فقد اثموا كلها واثمت انت حيث اعطيتهم
مالا يحوزنك ان تعطيه امامهم وتجلب النزر في على البعلة
واياك ان تحوص في مال الله عز وجل واياك ان يغنى عن
ابنك كان من كان ولا يبيع عوراتك ولا مثالبهم واستغل
سترك وحسن ادب ابنك واسمه وان ابلست بصحبة الزوجة
فدارها وتنزل من عملك الى عملها فان ذلك من كمال عملك
فعامل كل شخص من حيث هو لا من حيث انت عليه فان الغالب
على النساء ان لا تستطيع ان تبلغ مبلغ الرجال الكمل الا من
جاء النص بكمالها وهم مريم بنت عمران واسيه امرأة فرعون

الناس ٥

قال النص ورد فيها بالكمال من الذي صلعم وعلمك بالعدل في الحكم
والحق النار اذا اقرعت من جاهلك الجهل وعلمك باستعمال
الحبة السوداء وهو الشونيز فانه شفاء من كل داء الا السام
والسام الموت ولقد ابتلى عندنا برجل من اعيان الناس بالجذام
وحال الاطباء امامهم فلما ابصره وقد عكفت العلة منه ما لهذا
المرض دواء آه رجل من اهل الحديث من بني عفير من اهل
اليمن فقال له سعد السعود وكان عنده اعان بالحديث عظيم
بتطبع فقال له ما لهذا لم لا اطلبت نفسك فقال له الرجل ان
الاطباء قالوا لي لهذه العلة دواء فقال كذبت الاطباء النبي
صلعم اصدق منهم وقد قال في الحبة السوداء انها شفاء من كل
داء وهذا الداء الذي نزل بك من جملة ذلك ثم قال على بالحبة السوداء
والعسل فخلط هذا بهذا وعلى بها بدنه كله ورأسه ووجهه
الى رجليه والعقه في ذلك وبركه ساعة ثم اغسل ذلك عنه
فاسلخ من جلده وعاد له جلدا خر وعاد ما كان قد سقط من
شعره وبرئ وعاد الى ما كان عليه في حال عافيته فصح الاطباء
والناس من قوله اقامه الحديث رسول الله صلعم وكان رحمه
الله يستعمل الحبة السوداء في كل داء الصبه حتى في الرمد اذا رمد
عينه اكحل بها فيبرأ في ساعة وصته ادفع
عن عرض اخيك المسلم ما استطعت ولا تحذله اذا انتهكت حرمته
فانه سمع عن رسول الله صلعم ما من امرئ مسلم يخذل امرأ مسلما
في موضع تنتهك فيه حرمته وينتقص من عرضه الا خذله الله

في

في موضع يحب نصره وما راب احدا الحق مثل عداني نفسه
مثل السيح الى عدانه الرفاق عدينه فاس من بلاد المغرب
ما اغنات احراط ولا اغنيت بحصرته قط وكان سهل
بعداعي نفسه وربما كان سهل لم يكن بعداني الصدق صديق
سهل وذكرهما وكان سم السيد حرج ذكره ومناقبه الشيخ
ابو عبد الله محمد بن قاسم بن عداله الرحمن بن عبد الكريم التميمي
الفاسي بالمسجد الازهر من مدينة فاس في كتاب له سماه بالسعادة
في ذكر العباد بمدينة فاس وما ملها من العلماء وسمعنا هذا
الكتاب عليه مرارا سنة ثلاث وسبعين وحمسمائة اذا لقيت
احدا من المسلمين مصافحة اذا سلمت عليه ولا تحتقر له كما تفعله
الاعاجم فان ذلك عادة سوء وقد ورد ان رسول الله
صلعم سئل اذا لقي الرجل الرجل ينحني له قال لا قيل له افيصافحه
قال نعم وعدت انه ما من مسلمين يتصافحان الا غفر لهما قبل
ان يفترقا واوصى ابنك وبناتك ونساء المومنين ان لا يجعلن
ساترهن في غير بيوتهن واياك ان تبيت ليلة الا وصيتك
عند راسك مكتوبة فانك لا تدري اذا نمت هل تصبح
من الاحياء او في الاموات فان الله يمسك نفس التي
قضى عليها الموت في المنام اذا هو نام ويرسل الاخرى الى
اجل مسمى والسواضع للملك رفيع عند الله ولا تكثر مجالسة
النساء ولا الصبيان فانه سيقص من عملك بقدر ما تجالسهم
ويسهل مع الفتنة الى نحاف منها في مجالسة النساء واوصى نساءك

فخ

صيتك

ان لا تخضع من القول لمطمع الذي في قلبه مرض وان تعدل في
سورهن وتغضض من ابصارهن ولا بد من زينتهن الا ما
ظهر منه واما كف و دخول الحمام على نسائك فانهم من
اول الادبار واحجب نساءك عنهم كما يجب عن دخول الكافران
فانهم من الرجال وكن يوم المجلس للملك النور الموكل بك
واصنع الله واصدر من المجلس الثاني الذي هو السلطان ولا
تصر السلطان على الملك يسوءك منه ما ملكت واخذ له
واسعى مسرورك من الملك عليه واكرم جليسك من الملائكة
الكرام الكاتبين الحافظين عليك فلا تقل عليهم الا خيرا فانك لا
تملك ان تقرا ما ملية عليهم واحذر من بسط الدنيا عليك
اذا بسطها الله ان تصرف فيها او تصرفها في غير طاعة الله
ولا تعص الله بنعمه واما ك و الناقص من الدنيا واقلل منها ما
استطعت و من صحة ابدانها فان عليهم غافلة عن الله بحبها واذا
عمل العلك عن الله لم تطق لسانك مذكرا الله الا ذكره في
نفس لا تكون فيها نارا او تكون نارا او فيما لا يجوز ان يذكر فيه
فانه تعالى الله على ذلك الذكر وصيت اياك والبطنة
فانها مذهبة للفطنة وكل بعيش ما عيش للبطنة ولا يعيش
لياكل ولا ياكل ليتمتع فانك ان تمتعت من بطن نفسك بالحلال عليك
بالمعيات بتمتع صلاتك اذا صليت خلف امام فاقتد به واتبعه
فلا تكبر حتى يكبر ولا تركع حتى يركع ولا ترفع حتى يرفع ولا تسجد
حتى يسجد واذا امن بعد الفراغ من الفاتحة فامن ولا تخلف

علمه



علمه واذا كنت اماما فاقصد باضعف القوم ولا تطل عليهم حتى
يكبر - الله الصلوة بل خفف حتى تمام ركوع ونحو وداوا قرات
انه فارطا ان انت منها واذا سمعت انه يقول يا ايها الذين س
اوتوا الكتاب امنوا فكبر انت المخاطب وانح له اذن فهمك
لما يقول لك في هذا الثاني فكرع قول ذلك بحسب ما يقول
ان يهاك انه وان امرك فافعل منه ما استطعت فاذا
سمعت منه امرا لا تستطيع فعله فما انت المامور به في ذلك
الحال فاعلم هذا فانه انما امرك بما استطعم واسمعوا واطيعوا
واذا قال الامام سمع الله لمن حمده فاعلم ان ذلك القول
قاله الله على لسان عبده فقل انت ربنا ولك الحمد حمدا
كثيرا مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى ملء السموات وملء
الارض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد اهل
الثناء والمجد وكلنا لك عبد لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما
منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وقل ثلاث مرات
في ركوعك سبحان ربي العظيم او سبحان ربي العظيم وبحمده
وقل في سجودك ثلاث مرات سبحان ربي الاعلى وبحمده و
ذلك ادناه، وقد ذهب ابن راهويه الى ان المصلي
اذا لم يقل ذلك ثلاث مرات في ركوعه وثلاث مرات في
سجوده، ولم يجز صلاته وقد تقدمت اليك بالوصية
ان تخرج من الخلاف ما استطعت واذا اردت الحج
فاحرم بالحج او قارن بين الحج والعمرة ان كان لك هدي

وان لم يكن لك هدى فاحرم بعمرة ولابد منها واخرج
من الحلاف اذا فعلت هذا وان جهلت واحرمت بالحج
وما معك هدى فافسخ وردها عمرة هكذا امر رسول الله
صلعم اصحابه في حجة الوداع او بالفسخ لمن لم يكن له هدى
واذا حصرت عند مريض او ميت فلا تقل الا خيرا
واذا رأيت انا قد وقع فيه كلب فبادر ولا توضأ
بذلك الماء واغسل الانا سبع مرات والثامنة بالتراب
او الاولى ان شئت ولا ترحل بذكر في اناء ضفور اذا
قمت من النوم واحتجت الحاجة ان تمس سمائك واذا
بلت فاستتر من بولك وان كنت في سفر وحشت
فلا تطرق اهلك ليلا واذا اتيت المسجد فصل فيه ركعتين
وخير متصرف الى سفك ولا تعجلهم بالقدوم عليهم وقد
يهدي لك من متاعهم للعلوك فما يترك ويصلح ان يأتيهم
ما لكره ان تراهم فيه واذا كان في يدك طعام فوقع فيه
ذباب فلا تزل الذباب عنه حتى تغمسه فيه فان في احدى
الجناحين داء وفي الاخر دواء لان الذي داء وهو اسرع
الجناح الذي فيه الدواء واذا اصبت ماء فاغتسل حتى الوضوء
او فاغتسله واذا احببت احدا فاعلمه بحبك اياه ما لك يحلب
يدك الاعلام محبته اياك لما سبك وبراك واذا بات لك
مسك متولي شأنه فاحسن كنفه وتكفله واجعل في غسله
سدرا وان قدم اليك طعام في قصعة فكل من حواليها ولا



ولا تأكل من اعلاها واذا مشيت الى الصلاة فتوقار
وسكينة حتى تجز كرواحش كانك تخطى صبب فان
ذلك الذي للكبر واسرع لقضاء الحاجة واجدر ان تصلي و
بدمع السوم بل نم حاذا وسط السوم فصل ولبد لك
لله اصلي وانا ادفع السوم فدهست لاقرا فسمعتني
است تنسى بذلا من القرآن فتركت الصلاة فمت ولا
تم قبل صلاة العتمة ولا تحدث بعدها واذا ركعت
ركعتي الفجر فاضطجع على شقك الايمن وحتى تصلي الصبح
واذا قعدت للتشهد فصل على محمد واستعذ بالله من
عذاب القبر وعذاب النار وفتنة المسيح الدجال وفتنة
المحيا والممات واجهد ان لا تترك شيئا مما نهى عنه في
الحلاف فعلك ما امرك به فان ما امرك به اكثر مما نهى
عن عباد الله الا ما اعرف في تركه من الحلاف بين العلماء
واريد ان ما ان العباد على ايم وجوهها حمالا اخلاف
فيه شيء فيما نهى عنه فوصفه فعمل بذلك الامور فلا يهمل
شيئا مما وصيتك به وصيت اياك ان يعرف
دنيا وانت صائم فانه يبطل صومك والصوم لله لا لك
فلا تراك حيث عمل هو له على ما لا يرضاه منك فتكون على احسن
الحالات في صومك وان شاتمك احد او قاتلك فقل
اني صائم فلا يجازيه بفعله وان كان لك مال فاجهد ان
تكون لك صدقة جارية تعود منها على الناس لا تحصى نفعا

من طائفة يدل على المسلمين الذين يلفظوا بالشهادة او ولدوا
في الاسلام فان عدة الاوقاف ان لم يكن على حدة ما ذكرتها
لك والا اكل الناس حراما ويكون الواقف هو الذي اساء
الى حتفهم حيث اشترطوا شرطا مخالفا سوى الاسلام فان
الشرط ولا يشترط من شعائرها بالحري اعلمك احواله وكونك
انا كان لك علم بامر من الامور جبلة في الناس ينتفع به
كل سامع الى يوم القيمة يا اخي اذا كان في يدك سيف
مصقلة فاراد احد ان يتناوله منك فلا يناوله اياه
حتى تقلبه انه اذا اراد احد على عمل يكرهه الشرع
من المسلمين فانكره عمله ولا تنكره المسلم الذي هو العامل ولن
يكن صادقا في كراهتك عمله فلا تعمل كعمله فان عملت عمله
وكرهته في عرف فانت فرار مما تكره في الكراهة
لذلك ومباشر حتى ومكره وقس يودي الى يوم الغير
المنكر واذا كنت في سفر واردت التعريس بالليل
فاجتنب الطريق فان الهوام بالليل تمشي الطريق غالبا
ليؤذيك في مشاها وحل اذا اردت سيرا لا عود بكلمات الله
التامات كلها من شر ما خلق فانه لن يضرك شيء ما دمت في
ذلك المنزل اخبرني صاحبي عبد الله بدر الحبشي الخادم
عن السيد وسيم بن محمود الخطاب المارديني قال بتنا ليلة
براس العين في مسجد وبين العين عقارب يسمى الجرارات
لا يدع احدا بها الا عدا الضرب وهي قتاله ما ضربت

احدا

احدا فعاش فجاء شخص فبات في المسجد وذكر عنه الاسقام
فصرعه العقرب فمات فلما سئل المسيح روح الله عن ذلك
فقال لو صح الحديث فان الله رفع عنك الموت واتاها
ضرب احدا الامات ومرات انا مثل هذا من نفسي لقد
العقرب مرة بعد مرة في وقت واحد فما وجدت لها الما
وكنت قد ذكرت عنه الاسقام الا انه كان في خزامى
بندقستان وكنت قد سمعت ان السذاب يحاصبه يدفع
الم الملسوع فلما ادرس هل كان ذلك للسذاب او للدعاء
او لهما معا الا انه تورم رجلي وحصل فيه خدر وبقي اليوم
فلما انام ولا اجد الما البته وعلمك بالسمة في كل حال سرعة
فيه من اكل وشرب ودخول وخروج وحل وترحال وجلوس
وسكون واذا وخلت منزلا فابدا برجلك اليمنى واذا
خرجت فاخرج رجلك اليمنى واذا اسعلت فابدا باليمنى واذا
حلعت فابدا باليسار وصت لا تسابر صاحبك
بشيء ومعكما ثالث ودونه فان ذلك يوحشه بلا شك ومقصود
المرء من عباده تالف القلوب والمحبة والتودد وان الله
قد فصل الالفة من منه الله على نبيه صلى الله عليه وسلم فقال
لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله
الف بينهم وكذلك لا تكلم معه بلسان لا تعرفه العالم فانه
لا يعرفه وهي المسارة والتزم الصدق في حديثك ابدا
وفي معاملك لكي اصدق الناس رؤيا واذا سمعت صياح

غنى

الدنكه حاسل اله من فضله حاهارات ملكا واذا سمعت نهيق الحمار
مسعوذ باله من السطان الرحيم حان الحمار لاسهى الا اذا
راى سطانا والدنك لاصيح الا اذا راى ملكا وقد رونا
ان الله دكاى السما، اذا صاح وسمعته الديوك صاحت
لصاحه كن مى كل حال دابته حمله مع اله مرضاها انه ملك
وعلى عمل صالح ولا سما اداكثر النا دى العامه مما يدرى
لعل اله يرسل اليهم عدا ما سم الصالح والطالح فيكون
ممن يحشر على عمل خرا كما منصت عليه رسول اله واتقوا
فتنه لاتصيبن الدين ظلموا منكم حاصه واعلموا ان الله شديد
العقاب ولاشتم عاطس لم يحمد اله ولكن وكزه ان يحمد اله
ثم سمته واياك اذا غلبك الساوب ان تصوت عند وكظم
ما استطعت واياك ان تمدح احدا مى وجهه مجلد واذا مدحك
احد مى وجهك حاحث الراب مى وجهه برض وصورتا
حشو الراب ان ماخذ كفا مى راب وترمى به مى يديه
ورسول لم اعسى ان يكون مى حلق مى راب ومى انا وما
ندرى يوبخ بذلك نفسك وتترف المادح تقدر كل
وقدره بجلد احث الراب مى وجوه المادحين وحثوا
شحا عبد الحليم النما وحديد شلا اذا راى محصا واكل
واشار بسطه الناس وسطوه ان الله يسول لم ولم يراب
راكب على براب ثم يصرف وينشد حتى متى والى متى تتوانا
انتلق وتلك كله نسيانا وكان الغالب عليه النوم واذا كان



لك ولد صغير وحاب تحمله العنا فامسكه عن الصرف فان
الشاطى يشرح خلاما من عليه ان يصيبه لم حان الشارع
امر بذلك واذا صنع لك حادمك طعاما واما كل معه فاجلبه
معك حان اى وناوب فاذقه منه ولا بد ولو لقمه
واياك وان ما كل وعلى حفظ الك من غران ما كل
معك واذا سمعت احدا يوم الجمعه والامام يخطب حلا
سل له النصف حان حلب له ذلك حاب محتى لغا فى جمعته
ولا تعبث بشى لا ما لحصا ولا لغير والامام يخطب حانه
لغو واذا كنت صاما واصرت حافظ على بمرات وحلات
حان لم تجد معلى حسوات من ما ولسكى ذلك وتراوغ نجد
بالنطر ثم كل بعد ذلك الا ان حضر الطعام حان حضر الطعام
فابدا به قبل الصلاه ان كنت الحلا ولا بد واذا اصد
بك انسان وسراه يلتفت بحديده اما كان امانه او دعك اياها
حلا تخنه منه مالا فا وراقب حلبك مى الناس ممن حافظ
لك تعرى احد من الموصلى مى حلبك حازله وطن حذا
واقم له عذرا حما تعرف له وان حالب سبك مى الحان
سبك شيخ او جدار ثم حلا مينما مسلم عليه حى سلم انك على
الوضو الذى فارقه عليه وصته عامل كل من يصحبه
او يصحبك حما تحطه ربنه معامل الله ما لوفا لما عاهدته
عليه من الاحرار سر بوبيته علنك وسو الصاحب بسول
رسول اله صلى اله عليه وسلم وعامل الاماث بالنظر فيها

وعامل ما در كه الحواس ملك بالاعسار وعامل الرسل بالاهدا
بهم وعامل الملائكة بالطاعة والذكر وعامل الشيطان اداعرض
له شيطان من اسى وحال بالحالة وعامل الحفظة بحسى ما على عليهم وعامل
من سواكر بالتوقر ومن سواضع ملك بالرحمة ومن هو كفوك
بالتجاوز والانصاف والايثار وان تعالت تملك بحمد عليها
وبرك حملك وعامل العلما بالتعظيم وعامل السفها بالحلم وعامل
الجهال بالسياسة وعامل الاشرار بسط الوجه وما سوى كريم
وعامل الحيوان بالنظر فيما حملوا الله عليهم خرس وعامل
الانجار والاحجار بعدم التحول وعامل الارض بالصلاة
عليها وعامل الموتى بالدعا لهم وذكر محاسنهم والكف عن مساويهم
وعامل الصوفية اهل الكشف والوجود منهم بالتسليم اصحاب
الاحوال وعامل الاخوان منهم بالبحث عن حركاتهم وسكناتهم
معاذ ابحركون وسكنون وعامل الاولاد بالاحسان
وعامل الزوجة بحسن الخلق وعامل اهل البيت بالمودة
وعامل الصلاة بالحضور وعامل الصوم بالتنزه عن الاثم
وعامل الناسك بذكر الله والتعظيم وعامل الزكوة بسرعة
الاداء وعامل التوحيد بالاخلاص وعامل الاسما الالاهية بما
يعطيه حقيقة كل اسم الاهي من الاخلاق فعامل الاسماء
الالاهية بالتحلق بها وعامل الدنيا بالرغبة عنها وعامل
الاخرة بالرغبة فيها وعامل النفس بالحذر من شهواتها وعامل المال
بالبذل وعامل النار والحدود بالتقوى والوجه وعامل

الجنة



الجنة بالرغبة وعامل الاولياء بالمودة والمحبة وعامل الاعداء بما
يكف اذاهم وعامل الناصح بالقبول وعامل المحدث بالاصغا
الى حديثه وعامل الموجودات كلها بالنصيحة وعامل الملوك
بالسمع والطاعة والاخذ على ايدي الظلمة منهم ما استطعت بطريقه
تمشي بها شرهم واياك وصحبة الملوك فانك اذا كنت
مخالطة الملك ملكت وان تركته اوشك فحذر واعط ان ليست
صحبتهم عامل جارى العوان بالانصاف ما دام بالتراضي وعامل
القران بالتدبر وعامل الحديث السوى بالبحث عن صحيحه
وسقيمه وعرضه على الاصول فما وافق الاصول فخذ به و
ان لم يصح الطريق اليه فان الاصل يعضد واما ما فض الاصول
بالكلية فلا تاخذ به وان صح طريقه فالم يعلم له وجها فاقل اجبار
الاحاد لا سند سوى على الظن وعلمك بالسنة المطهرة
وكتاب الله فنهاجر ممحوب وحر جلس واياك والخوض
فيما يجرى بين الصحابة وليجنبهم كلهم عن اخرهم ولا تسئل الخرج
واحد منهم معين فاحد الدين الذى تعبد الله به وعاملهم
بالعدالة حتى الاخذ عنهم ولا تتهمهم جميعهم حرم الوقوف وعامل
ملك بالصلاة عنه وعامل ملكك بذكر الله عنه وعامل حرمك
من ملكك بالاستغفار والضابط للصحبة ان تعطى كل ذى
حق حقه ولا تشرك مطالبة لاحد على ملكك بحق سوجه له عليك
وعامل الجاني عليك بالصفح والعفو وعامل المسئ بالاحسان
وعامل بتركك بالعفو عن محارم الله وبمعك بالاستماع الى الحق

الحدث والعول ويسالك بالصمت عن السوء من القول وان
كان صاحبك كثير السرع او حرم النطق وعامل الذنوب
بالخوف وعامل الحسنات بالرجا وعامل الدعا بالاضطرار
وعامل ذا الحق اماك بالبليه لما تاوا كل الله من عمل وترك
وصايا سوره روساعي على اس اي طالب
رضي الله عنه انه قال وصاني رسول الله صلعم فقال يا علي
اوصيك بوصيه فاحفظها مالك لا تزال بخير ما حفظت وصيتي
يا علي ان للمومن ثلاث علامات الصلاه والصيام والزكوة
وللمكلف ثلاث علامات تملق اذا شهد وتعنف اذا غاب
وشمت بالمصيبه وللظالم ثلث علامات يبسط اذا كان الناس
ويكسل اذا كان وحده ويحب ان يحمد في جميع الامور وللمنافق
ثلث علامات ان حدث كذب وان وعد اخلف وان ايتمن خان
يا علي وللكسلان ثلث علامات يتوانى حتى يفرط ويفرط حتى
يضيع ويضيع حتى ياثم وليس للعاقل ينبغي ان يكون شاخصا
الا في ثلاث مرمه لمعاش او لذة في غير محرم او خطو يا علي
ان من العمل ان لا ترضى احدا بسخط الله ولا تحمدن احدا
على ما اتاك الله ولا تذمن احدا على ما لم يوتك الله فان الرزق
لا يجره حرص حريص ولا تصرفه كراهة كاره وان الله
سبحانه وتعالى جعل الروح والفرح في اليقين والرضا
وجعل الهم والحزن في السخط بسم الله على الاثر
اشد من الجمل والمال اجود من البخل ولا وحدة اوحش





من العجب ولا مظاهرة اوثق من المشاورة ولا ايمان كاليقين
ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق ولا عبادة كالتفكر
يا علي ان لكل شئ آفة وآفة الحديث الكذب وآفة العلم
النسيان وآفة العبادة الفترة وآفة الظرف الصلف
وآفة السخاء البخل وآفة الشجاعة البغي وآفة الجمال الخيلا
وآفة الحسب الفخر وآفة الحيا الضعف وآفة الكرم المن
وآفة الفضل التخل وآفة الجود السرف وآفة العبادة الكبر
وآفة الدين الهوى يا علي اذا اتى عليك من حيث فضل اللئيم
اهلي خيرا مما يعلمون واعفر لي ما لا يعلمون ولا تواخذ
بما يعلمون تسلم مما يعلمون يا علي اذا امسيت صائما
فعل عند افطارك اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت
يكتب لك اجر صيام ذلك اليوم مما عدا ان بعض ما اخوذ منه
شئ واعلم ان لكل صائم دعوة مستجابة فان كان عند ذلك
فتحة يقول بسم الله الرحمن الرحيم يا واسع المغفرة اغفر لي
ما مضى من حالها عند فطرك عند ذلك واعلم ان الصوم جنة من النار
يا علي لا تستعمل الشمس والقمر واستتر بما كان استعبا
واوا اسدد بارديهما دوا يا علي اسكثر من حوائج ليس
كان من حوائج ليس عشر ركعات ما حوائجا فط جامع الا تسع
ولا حوائجا كثمان الا دوى ولا عار الا اكس ولا مريض الا
برا ولا حائف الا امن ولا مسجون الا فرج ولا اعزب
الا تزوج ولا صائم الا اعين على سفر ولا حوائجا احد

ضلت له حاله الا وجدها ولا قرأها على راس حضر احله الا
ومن قرأها صباحا كان في امان حتى يمسي ومن قرأها مساكان
في امان حتى يصبح ياعلي اقرأها مع الوخان في ليلة الجمعة
يصبح مغفورا لك ياعلي اقرأ اية الكرسي دبر كل صلاة تعطى ثواب
الكروبيين وثواب الانبيا واعمال الابرار ياعلي اقرأ سورة
الحشر بغير يوم الجمعة امنه من كل شئ ياعلي اقرأها دبر كل سجدة
ينجيك من اهوال يوم القيمة ياعلي اقرأها دبر كل عند النوم
يوقيك عذاب القبر ومسألة منكر ونكير ياعلي اقرأ قل
هو الله احد على وضوء ثناء يوم القيمة يا ادخل الله قبرك
فادخل الجنة ياعلي اقرأ سورة البقرة كان قرأتها بركة وتركها
حسرة وهي لا يطيقها البطلة يعني السحرة ياعلي لا تطل
النعوذ في النهار فانها تثير الداء الدفين وتبلي الثياب
وتغير اللون ياعلي امان لك من الحرق ان تقول سبحان
من لا اله الا الله عليك توكلت والله رب العرش العظيم
ياعلي امان لك من الوسواس ان تقرأ واذا وقعت
القرآن جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه الآخر بحجابا
مستورا الى قوله ولوا على ادبارهم نفورا ياعلي امان
لك من شر كل عاس ان تقول ما شاء الله كان وما لا يشأ لا يكون
اشهد ان الله على كل شئ قدير وان الله قد احاط بكل شئ
علما واحصى كل شئ عددا ولا حول ولا قوة الا بالله ياعلي
كل الزيت والوسمن بالزيت فانه من اكل الزيت واد هن بالزيت



سرته الشيطان اربعين صباحا ياعلي ابدا بالملح وختم
بالملح فان الملح شفاء من سبعين داء منها الجنون والجذام و
البرص ووجع الحلق ووجع الاضراس ووجع البطن
ياعلي اذا اكلت فسم الله واذا فرغت فسم الله والحمد لله
فان حافظتك لا يستريحان يكتبان لك الحسنات حتى ينفذ عنك
ياعلي اذا رأيت الهلال في اول الشهر فسم الله وكبر تلاثا
الحمد لله الذي خلقني وخلقك وقدر لك منازل وجعلك آية
للعالمين يقول الله يا ملك الملائكة يقول يا ملائكتي اشهدوا
اني قد غفرت لهذا العبد من النار ياعلي اذا نظرت
في المرآة فقل اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي وارزقني ياعلي
اذا رأيت اسدا اذا اشتد بك امر فكبر تلاثا فسم الله اكبر
واجل واعز مما اخاف واحذر اللهم اني ادرأ بك في
نحره واعوذ بك من شره مالك ملكي ماذن الله واذا رأيت
كلما تكبر فسم يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا
من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا
بسلطان ياعلي اذا خرجت من منزلك تريد حاجة
فاقرأ اية الكرسي فان قاضيك يقضي ان شاء الله ياعلي
اذا توضأت فسم بسم الله والصلاة على رسول الله
ياعلي صل من الليل ولو قدر حلب شاة واذكر الله
سبحانه بالاسحار لانه يدعوك فان الله سبحانه يقول والمستغفرين
بالاسحار ياعلي غسل الموتى فانه من غسل ميتا غفر له سبعون

معوذ لو قسمت معوذ منها على جميع الحلق لوسعتهم قتلت
يا رسول الله ما يزول من غسل متاعك صلعم سول غير ابك
يا رحمان حتى نزع من الغسل يا علي لا بحر حتى سفر وحدك
حان السطان مع الواحد وسو مع الاثنين ابعد يا علي
ان الرجل اذا سافر وحد عاوه والاثنان عاومان والثلاثة
نفر يا علي اذا سافرت ثلاثة نزل الاودية فانها مأوى
السباع والهمام يا علي لا سردفت ثلاثة على دابة فان
احدهم ملعون وهو المعدم يا علي اذا ولد مولود
علام او جارية حاذن في اذنه اليمنى واقم في اذنه اليسرى
حانه لا تضر الشطان يا علي لا ما اهلك ليلة الهلال
وليلة النصف فانه يخوف على ولدك الخبل قال علي وكم يا رسول
الله قال لان الحي يكرون غشان نسايهم ليلة النصف وليلة
الهلال اما راس المجنون يضرع ليلة النصف وليلة الهلال يا علي
اذا نزلت بك شدة قل اللهم اني اسالك بحق محمد وال محمد
عليك نجيبي واذا اردت الدخول الى مدينة او قرية قل
حسن نعاشها اللهم اني اسالك خيرها المدينة وخير ما
كسب فيها واعوذ بك من شرها وشر ما كسب فيها اللهم
ارزقني خيرها واعذني من شرها وحببنا الى اهلها وحبب
صالح اهلها الينا يا علي اذا نزلت منزلا قل اللهم انزلنا
منزلا مباركا وانت خير المنزلين ورزق خيرا وندفع عنك شرها
يا علي واياك والمراي حانه لا يعمل حكمة ولا يوتى فتنة



يا علي واياك والدخول الى الحمام بلا ميزر حانه ملعون
الباط والمطرود اليه يا علي لا تختم بالسبابة والوسطى
حانه من فعل قوم لوط يا علي لا تلبس المعصفر ولا تنبت
في ملحفة حمرا فانها تحضر الشطان يا علي لا تقرا وانت
راكع ولا ساجد يا علي اياك والجاورة فانها تحبط الاعمال
يا علي لا تنهر السايل ولو جاءك على فرس واعطه فان الصدقة
تقع بيد الله قبل ان تقع في يد السايل يا علي باكر بالصدقة
حان البلا لا تحظى الصدقة يا علي علمك بحس الحلق فانك
تدرك بذلك درجة الصايم القايم يا علي اياك والغضب
حان الشطان امرد ما يكون على ابن ادم اذا غضب يا علي
اياك والمزاح حانه يذهب بهيبة ابن ادم وبشاشته يا علي
علمك بقراءة قل هو الله احد فانها منهاة للفقر واياك والربوا
فان فيه ست خصال ثلاثة منها في الدنيا وثلاثة في الاخرة
فاما التي في الدنيا فمحق الغنا ويذهب بالغنا ومحق
الرزق واما التي في الاخرة فسوء الحساب وسخط الرب
عز وجل والخلود في النار واما الخلق سكر الراوي يا علي
واذا دخلت مسرتك فسلم على اهل بيتك تكثر خير بيتك
يا علي اصف العوراء واما كين تحبك الله يا علي
لا تهر الماكين والعرافين فان الملايكة يوم القيمة يا علي
علمك بالصدقة فانها تدفع عنك السوء يا علي انفق واوسع
على عيالك ولا تخش من ذي العرش اقلالا يا علي اذا كسب

وارفع الحمد الذي كرمنا وهدانا للاسلام ومن علينا
بمحمد عليه الصلاة والسلام الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له
مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ياعلي لا تغضبني اذا جاء
لك الرجل الذي هو مسؤول وذلك يوم القيمة ياعلي ان الله يحب من
عبده اذا قال اللهم اغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت يقول
الله ما ملائكتي عبدي هذا علم انه لا يغفر الذنوب غيري اشهدوا
اني قد غفرت له اذا لبث يوما واحدا فعلم انه والحمد لله
الذي كساني ما اواري به عورتي واتجمل به عند الناس لم يبلغ
الثوب ركبتيه حتى يغفر له ياعلي من لبس ثوبا جديدا
فكسى الخلق عريانا او مسكينا كان في جوار الله وامنه
وحفظه ما دام عليه منه سلك ياعلي اذا دخلت السوق
فقل حتى تدخل بسم الله وبالله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا عبده ورسوله يقول الله تعالى عبدي هذا ذكرني وانا
غافلون اشهدوا اني قد غفرت له ياعلي ان الله يحب ان
يمحو عن عبده ما تذكره من الاسواق اذا دخلت المسجد فقل بسم الله والسلام
على رسول الله افتح لي ابواب رحمتك واذا خرجت فقل
باسم الله والسلام على رسول الله اللهم افتح لي ابواب
فضلك ياعلي اذا سمعت المؤذن فقل مثل مقالته يكتب لك
مثل اجره ياعلي واذا دعوت من وضوئك فقل اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله اللهم اجعلني
من التوابين واجعلني من المتطهرين يخرج من ذنوبك كيوم ولدتك



امك وصح لك عامة ابواب الجنة تعال ادخل من اية شئت
ياعلي اذا فرغت من طعامك فقل الحمد لله الذي اطعمنا و
سقينا وجعلنا من المسلمين ياعلي اذا شربت فقل الحمد لله
الذي سقانا ما جعله عذبا فراتا برحمته ولم يجعله ملحا اجاجا
بذنوبنا يكتب شاكرا ياعلي اياك والكذب فان الكذب
يسود الوجه ولا يزال الرجل يكذب حتى يسمى عبد الله كذابا
ويصدق حتى يسمى عبد الله صادقا ان الكذب يحابث الايمان
ياعلي لا تغتابن احدا فان الغيبة تفطر الصائم والذي
نفسي بيده ما اكل الناس مثل لحم يوم القيمة ياعلي اياك والنميمة
ولا تدخل الجنة قتات يعني النمام ياعلي لا تحلف بالله كاذبا
ولا صادقا ياعلي لا تحلفوا بالله عرضة لايمانكم فان الله
لا يرحم ولا يزكي من يحلف بالله كاذبا ياعلي اياك ان يملك عليك
لسانك وعودك الخير فان العبد يوم القيمة ليس عليه شئ اشد
من خفة لسانه ياعلي اياك والملجاجة فانها تذهب
ياعلي اياك والحرص فان الحرص اخرج ابانا من الجنة
ياعلي ويل لمن يكذب ليضحك الناس ويل له ويل له ياعلي
عليك بالسواك فانه مطهرة للفم ومرضاة للرب تعالى ومجلاة
للاسنان ياعلي عليك بالتخلل فانه ليس شئ ابغض الى
الملائكة ان يرى في اسنان العبد طعاما فعال علي عليه السلام
قلت يا رسول الله اخبرني عن قوله تعالى فتلقى ادم من ربه
كلمات فتاب عليه ما هو لا الكلمات فعال النبي صلعم الى ابي

سعالى آدم عله السلام بارض الهند وحوا بجدة والحية باصبهان
ولم يكن في الجنة احسن من الحية والطاؤس وكان للحية قوائم
كقوائم البعير فلما دخل ابليس بعد انه جوفها اغوى آدم عله السلام
وخدعه فعصى الله سعالى على الحية فالقى عليها قوائمها وقال
فعلت رزقك من التراب وجعلتك تمشي على بطنك لا رحم الله
من رحمك وعصى الله عز وجل على الطاؤس فمسخ رجليه لانه
كان دليلا لابليس على الشجرة فمكث آدم عله السلام مائة سنة
لا يرفع راسه الى السماء تبكي على خطيئته فجاء جبرئيل عله السلام
فجلس حذاه فقال السلام عليك يا آدم الله عز
وجل يقرئك السلام ويقول لك الم اخلقك بيدي والم افخ فيك
من روحي الم اسجد لك ملائكتي الم ازوجك حوا امتي ما هذا البكاء
قال يا جبرئيل وما يمنعني من البكاء وقد اخرجت من جوار ربي قال له
عله السلام يا آدم تكلم بهؤلاء الكلمات فان الله سعالى يغفر ذنبك
ويقبل توبتك قال فما هن قال قل اللهم اني اسالك بحق محمد وآل
محمد سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي انه لا يغفر الذنوب
الا انت وارحمني وانت خير الراحمين سبحانك وبحمدك لا اله الا انت
عملت سوءا وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم سبحانك
وبحمدك لا اله الا انت عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي وانت خير
الغافرين فهؤلاء الكلمات تاعلى وانهال عن صوت
السبوح الاقدس والابتر فاهما سبحانان تاعلى واذا
راى جبته من رحمك فلا تسئلها حتى يخرج عليها فان عادت





الرابعه فاسئلها تاعلى واذا راى جبته من الطريق فاسئلها
فانها قد اشترطت على الجن ان لا تقف في صورة الهام
من الطريق ممن سئل عليها تاعلى اربع خصال
من الشهوة والعين وفساد القلب وبعد الامل وحب
الدنيا تاعلى انها كف عن اربع خصال عظام الحسد والبغض
والكذب والغضب تاعلى الا اوسكك بشر الناس من
هو لا جعلت فداك يا رسول الله من لا ارجى خيره ولا يوم من
شره تاعلى اذا اصبحت على جنازة صل اللهم عبدك
وابن عبدك وابن امتك ماض منه حكمك حليمه ولم تكل شيئا
مذكورا انزل بك وانت خير منزول اللهم امنه بحجة والحجة
بنبيه صلعم وثبته بالقول الثابت حاجته اصبح اليك وانت
غني عن شكره ان لا اله الا انت غفورا رحيما ولا تحرمنا اجره
ولا تفتنا بعده اللهم ان كان زاكيا فزكه وان كان خاطئا فاغفر له
تاعلى اذا اصبحت على جنازة صل اللهم انت خلقتها وانت
احييتها وانت أمتها تعلم سرها وعلانيتها جئناك شفعاء
لها فاغفر لها وارحمها ولا تحرمنا اجرها ولا تفتنا بعدها وانا
صليت على جنازة طفل صل اللهم اجعله لوالديه سلفا واجعله
لهما ذخرا واجعله لهما رشدا واجعله لهما نورا واجعله لهما
فرطا واعقب والديه الجنة ولا تحرمهما اجره ولا تفتنهما بعده
تاعلى اذا اوصاك صل اللهم اني اسالك بتمام الوصول
وبتمام مغفرتك ورضوانك تاعلى ان العبد المؤمن اذا

اقرئه

قال علقمة بن مرثد سالت سليمان بن بريدة عن هذا
الحديث فحدثني به كما حدثني به بريدة

الى عليه اربعون سنة آمنه الله من البلايا الثلاثة الجنون والجذام
والبرص واذا اتت عليه ستون سنة فهو في اقبال وبعد الستين
في ادبار ورزقه الله الانابة فيما يحب واذا اتت عليه سبعون
سنة احبه اهل السموات وصالحوا اهل الارض فاذا اتت عليه
ثمانون سنة كتب الله حسناته ومحيت سيئاته واذا اتت عليه تسعون سنة
غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر واذا اتت عليه مائة سنة
كتب الله اسمه في السماء اسير الله في الارض وكان حبيس الله تعالى
يا علي احفظ وصيتي انك على الحق والحق معك ومن وصايا
الصالحين قال رجل لذي النون والله اني لاحبك فقال له ذو النون
ان كنت عرفت الله فحسبك الله وان كنت لم تعرفه فاطلب من يعرفه
حتى يدلك على الله وسلم منه حفظ الحرمة لمولاك وفي معنى ما قال
ذو النون واوصى به ما انتفع لنا مع صاحبنا عبد الله بن الاسكاف
المورزي وكان من كبار الصالحين فكان اذا خاف فزاع
في المنام فقال له ما فعل الله بك فقال لي ادخلني الجنة اكل
واشرب واتمتع قال له ليس عن هذا اسالك وهل رايت ربك
قال لا يراه الا من عرفه واستيقظ فركبت دابته وجاء
الينا الى الشبيلية وعرفنا ما لقي وقال لي قد قصدتك
لتعرفني بالله فلازمني حتى عرف الله بالقدر الذي يمكن للمحدث
ان يعرفه به من طريق الكشف والشهود لا من طريق الادلة النظرية
رحمه الله وقال بعضهم اصحب الدنيا وصفتهم انه في كناسة واهلها
البقرة الذين هم على حمقهم مجبنة لعلك ان ترعى في ملكوت

السموات



السموات فتكون للابرار طيبا وللاشرار في ذلك المقتل
انيسا وان كنت على السوء عازما فالبس الذي هو اسوء من عزمك
وقال بعض العلماء تزود من الدنيا للاخرة وطرحها فان حر الزاد
السوء وسارع الى الخيرات وتنافس في الدرجات فتنل
فناء العمر وتقارب الاجل والموت وصية
قيل لبعض العلماء اوصنا قال اناك ومجالسة اقوام يتكلمون
بعلمهم ويخرف القول غرورا ويتكلمون في الكلام خداعا وقلوبهم
مملوءة غشا وغلا وحسدا وكبرا وحرصا وطمعا وبغضا
وعداوة ومكرا وختلا وشهوات النفس واعمالهم الرياء واحبار من شهوات الدنيا متونهم
الحلو وهمتهم علمهم ما لهم لا تسئل لهم الى ذلك يجمعون مالا
ياكلون ويبنون ما لا يسكنون ويأملون ما لا يدركون
ويكسبون الحرام ويقتنون في المعاصي ويمنعون الموقوف
ويركنون المكروهات وصية داود عليه السلام ليوسف بن
الحسن قال قلب لذي اللون في وجه صفار في اناء من
اجاس قال عليك بصحبة من يذكرك الله عز وجل رؤيته
وسمع هيبته على ما طبك وسريرتي عملك مطعمه ومنهلك
من الدنيا عمله ولا يعصي الله ما دمت في قربه بنطقك لسان
حوله وهو يارك لما يدركك عليه اي هو حال في الغيابات
لان الرجل قد يكون على عمل من اعمال البر يسخط حاله و
يدرك سوله على عمل من اعمال البر يسخط حاله ولا يسخطه

حالة الوحي وبريد بقوله بلسان فعله اي اعماله مستقيمة وهذا
معنى قوله تعالى اتاتون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون وصه
سورة عبسوره قال عيسى عليه السلام يا بني اسرائيل اعلموا
ان مثلي ومثلكم مع اخوتكم كمثل مشركين مع موحدين كلما اجليتم الى
المشرق تقدمتم الى المغرب وكلما اجليتم الى المغرب اردتم الى
المشرق بعدا وخاتمة هذا المثل ان تتوبوا الى الله
بالاعمال الصالحة وصه اوحى بعض العلماء قال اما كم
ان تكونوا من قوم يتمردون وفي طعامهم يتمرغون لا تسمعون
النداء ولا تحسنون الدعاء ترامقهم مولاهم مدبرين عن الاجر مقبلين صح
وعلى الاعمال ناكصين وعلى الدنيا مكبين يكالبون لحطام
الكلاب على الجيف متهالكين في الشهوات ماركسين الصلوات
لا تسمعون الموعظة ولا تستطيعون الذكر لاجرم ان من ينفع
صفته يملون قليلا ويسمعون كثيرا ثم يجبهم بشكرك الموت ما لهم
ذلك ما كانوا امة يحيدون شاذا ام ابو مسكارهون محبوبهم
على رغم منهم ويتركون ما جمعوه لغيرهم يتمتع بحال احدهم حليل
زوجته والمرأة ابنه وبعل ابنته وصاحب ميراثه للوارث
المهنأ وعليهم الوبال بقبل ظهر ماوزار معدات النفس ما كسبت
يداه ما حسرة عليه اذا حانت على اهلها الندامة حاذروا
ان تكونوا من قوم لا وكونوا من الذين حذروا من عاجل لعاجلهم
ومن حبوبهم لموتهم لحاصلهم فيهم صحبوا الدنيا جادوا بها

معلمه

معلمه بالمحل الاعلى وصه قال بعض الصالحين يوشك انسانا
احذران يستطيع عنه فيكون مخذوعا قال له كيف يكون ذلك
قال لان المخدوع من سطر الى عطايا والمستطيع عن السطر الله
بالسطر الى عطايا ثم قال بعض الناس بالاسباب وبعض الصد سون
تولى الاسباب ثم قال علامة معلميهم بالعطايا طلبهم منه العطايا
ومن علامات بعض ملك الصدق تولى العطايا انقطاعه
العطايا الله وشغله عنها به ثم قال لكن اعتماد كل على انه في المحال
لا على المحال ثم قال اعمل فان هذا من صفوة التوحيد وصه
ببوره روحيه قال عيسى عليه السلام لبعض اصحابه يوصه صم عن
الدنيا واجعل فطرك الموت وكن كالمداوي جرحه بالدوا
خشية ان تشغل عليه وعلك تكثر ذكر الموت قال الموت
ما ان آتى المؤمن بحر لا شر بعده والى الشر بشر لا خير بعده
وصه سئل ذو النون بلاده من اعلام الايمان
اغتمام العلة بمصائب المسلمين وبذل النصيحة لهم متخيرا ع
ظنونهم وارشادهم الى مصالحهم وان جهلوا وكرهوا وقال
احمد بن احمد بن سليم اوصاني ذو النون لا تشغلك عيوب
الناس عن عيب نفسك لست عليهم برقيب ثم قال ان احب
عباد الله الى الله عز وجل اعلمهم عنه واعاملهم على علم
عمل الرجل ولو اضعوفي عمله حسن استماعه للمحدث وان
كان عالما به وسرعة قبوله للحق وان جاء ممن هو دونه وافراره
على نفسه بالخطأ اذا جاءه وصه اوصى بعض راهب

عار فا من المسلمين اجتاز بعض العارفين في سياحته فاذ برا هب
في صومعته على راس جبل يوصف به معاد ا، مار اهب خارج
الراهب راسه من صومعته وقال من ذا اقال رجل من انبار
جسكر الادميين قال فما ذا تريد قال كشف الطريق الى الله
قال الراهب في خلاف الهوى قال فما حر الزاد قال التقوى
قال فلم تنعزلت عن الناس وتحصنت في هذه الصومعه قال
مخافه على على من فتنتهم وحذرا على على الخير من شرهم
وطلبت راحه نفسي من معاشرتهم وتدبيرهم وتصحيح اعمالهم وجعلت
معاملتي مع ربي فاخبرني ايها الشيخ
كيف وجدت معاملتكم مع ربكم واصدق القول دع عنك
تزويق الكلام وزخرف القول فسكت الراهب ساعة متفكرا
ثم قال شر معامله تكون فيها العارف كيف قال لانه اوفى بالكد
للابدان وجهد النفوس وصيام النهار وقيام الليل وترك
الشهوات المركوزه في الجبلة ومخالفه الهوى الغالب في جميع
العدو والسلط والرضا وخشونه العيش والصبر على الشدائد
والبلوى ومع هذه كلها جعل الاجر بالنسبه الى الاخره بعد الموت
مع سعه الملابس وكثره السكون والخبز والحلوى من الناس
فهذه حالتي في معاملتي مع ربي فاخبرنا عنكم يا معشر اتباع احمد
كيف وجدتم معاملتكم مع ربكم قال العارف خير معامله واحسنها
قال الراهب صف لي ما هي وكيف هي قال العارف ربنا اعطانا
سلما كسر اصل العمل ومواهب جزيله لا تحصى فنون انواعها من

النعم

النعم والاحسان والافضال جعل المعامله معنا ليلنا ونهارنا
في انواع نعمه وفنون الآئه ما هي سالف معتاد وانف
مستعاد قال الراهب فكيف خصصتم بهذه المعامله دون
غيركم والرب واحد قال العارف اما النعم والافضال
والاحسان فعموم للجميع قد عمرتنا كلنا ولكنا خصصنا بحسن
الاعتقاد وصحه الرأي والاقرار بالحق والايمان والتسليم له
وقفنا لمعرفه الحقائق بما اعطانا الايمان والايمان السليم
وصدق المعامله في محاسبه النفس وملازمه الطريق ونفقد
بصائر الاحوال الطاريه من العيب ومراعاه القلب
بما يرد عليه من الخواطر والوحي والالهام ساعه ساعه
قال الراهب زدني في البيان عما ها وصبه عجبت مما سمعت
منك فما من اهل هذا الشان قال العارف ازدك اسمع
مما اقوله وافهم ما سمعت واعقل ما فهمت ان الله جل ثناؤه لما
خلق الانسان من طين ولم يكن شاهد كونه رام جعل نسله من
سلاله من ماء مهين نطفه في قرار مكين ثم قلبه حالا بعد حال
وسعه اشهرا الى ان اخرجه من مهاد امه طفلا سويا بنيه صحيحه
وصوره تامه وقاه منتصبه وحواس سالمه ثم رده بعد ذلك
لبنا خالصا لذيذا سائغا للشاربين حولين كاملين ثم فطامه
وانشاه سنين لطفه وغذاه الى ان بلغه اشده واستوى ثم اتاه حكما وعلما ثم اعطاه قلبا ذكيا وسمعا واعيا
وبصرا حادا وفؤادا وشاطبا ولسانا وبيانا ناطقا

وعقلا صحيحا وفهما جيدا وذهنا حادا وبصرا وفكرا وروية
وارادة ومشية واحسارا وجوارح طايعة ويدين صانعتين
ورجلين سماعيتين مع علة الفصاحة واللسان والخط والتعلم
والصنايع والحرف والحرث والزراعة والبيع والشرا
والتصرف في المعاش وطلب وجوه المنافع واتخاذ اللسان
وطلبا للعز والسلطان والامر والنهي والرياسة والتدبر
والسياسة وتسخر له ما في الارض جميعا من الحيوان والنبات
وجواهر المعادن فعدا ممكنا عليها بحكم الاداب مصرفا
فيها بتعرف الملاك مسعاها الى حتى علم ان الله جل ثناؤه
اراد ان يزيده من فضله واحسانه وجوده وانعامه فتاج
آخر هو اشرف واجل من هذا الذي تقدم ذكره وهو ما اكرم
ملايكته وخالص عباده واهل جنته من النعيم الابدي الذي
لا شوب شيء من النقص ولا من التنغيص اذ كان نعيم الدنيا
مشوبا بالبوس وفراقها بالالام وسرورها بالحزن وفرحها
بالغم وراحتها بالتعب وغناها بالذل وصفوها بالكدر وغناها
بالفقر وصحتها بالسقم اهلها فيها معذبون في صور المنعمين
ومغرورون في صور الواثقين فيها محزونون في صور الفرحين
وجلون غير مطمئنين خائفون غير امنين متزودون من المقام
نور وظلمة وليل ونهار وصيف وشتا وحر وبرد وطعم
وما بس وعطش وري وجوع وشبع ونوم ويقظة وراحة
وتعب وشباب وهرم وفقر وصحة وجبن وموت



وما شاكل هذه الامور الى اهل الدنيا وابنائها متقلبون
مدفوعون اليها مجرون فيها فاراد ربي ايتاء الراهبات ان يخلصهم
من هذه الامور والالام المشوبة باللذات ويعلم منها
الى نعيم لا بوس فيه ولذة لا الم فيها وسرور لا حزن وفرح
لا غم وعز لا ذل وكرامة بلا هوان وراحة لا تعب و
صفو لا كدر وامن لا خوف وغنى لا فقر وصحة لا سقم
وحسن لا قبح وشباب لا هرم وخلود بلا اهلها بلا
ريبة فهم في نور لا شوبة ظلمة وقظة لا نوم وذكر لا غفلة
وعلم بلا جهالة وصداقة بين اهلها لا عداوة ولا حسد
ولا غيبة اخرا ما على سرور متصل امنين مطمئنين ابدا لا يدرون
ولم يعلم الانسان بهذا المزاج المطلع الخاص الذي هو محل
الغذاءات المولدة من الاركان التي لا تلبس تلك الدار كما
والصفات الصافية والاحوال الباقية افضت العناية الالاهية
بواهب حكمة الباري تعالى ان ينشئ ثانيا اخرى كما ذكر في
من قوله تعالى ولقد علمتم النشاة الاولى فلولا تذكرون تعلمون
النشاة الاخرة انها على غير مثال كما كانت الاولى على غير مثال
فهم في هذه النشاة الاخرة لا يولدون ولا يسقطون
ولا يتغوطون وفضلات اطعمتهم واغذيتهم عرق يخرج من
ابدانهم اطيب من ريح المسك فاس هذه النشاة من تلك
وان هذا المزاج من ذلك المزاج مع كونها بطبيعة
معتدلة المزاج متساوية الامشاج قال تعالى وتشكلم

مما يعلمون وانه ليس الشأن الاخر فسعى الله حل بنا وبدا
السبب انبياءه الى عباده فبشروهم بها ودعوهم اليها وذكروهم
منها ودلوهم على طريقها كيما يطلبوها فاستعدن حل الورود
عليها ولكن يسهل عليهم انها مفارقة ما لوفات الدنيا من
شهواتها ولذاتها وكحف عليهم انها شداند الدنيا وصابها
اذكارا بوارحون بعدنا ما نعمنا به ونحو ما حولها من نعيم الدنيا
وبوسها ونحذوهم حو نعيمها فانه من فاتته فقد خسر
خسرانا مبينا فحال العارف فهذا رايها واعتادها بارا بها
من معاملتها مع ربنا التي قلت لك وبدا الاعتياد فيها
عشيا في الدنيا وسهل علينا الزهد فيها وترك شهواتها
واشتدت رغبتنا في الاخرة وزاد حرصنا على طلبها وخف
علينا كدر العباد فلا تحسن بها بل ترى ذلك نعمة وكرامة
ومخاوف شرا دعتنا ابتلاء ان نذكر فهدى قلوبنا
وشرح صدورنا ونور ابصارنا لما نعرف السائر ايامه
ويصون احسانه فحال الراهب حتى اذكر لك خرامن
واعظ ما ابلغه ومن ذاكر احسان ما ارفقه ومن هادي
رشد ما ابره ومن طبيب رفق ما احذقه ومن ناصح ما اصح
ما اشفقه وصف ونصحه حال ذو النون ليس
يدري لك من كائن في امر دنيا وحتى في امر اخرة ولا
من شغله في مواطن حلمه ونبكت في مواضع تواضعه ولا من فقد
منه الهوى في مواطن طبيعه ولا من عصف في حق ان يصل له

ولا

ولا من زهد فيما يرغب العاقل في مثله ولا فيما يرهد الاكياس
في مثله ولا من استغل الكثير من خالقه واستكثر قليل الشكر
من غيره ولا من نسي الله في مواطن طاعته وذكره الله
في مواطن حاجته الله ولا جمع العلم معرفة ثم اثر عليه
هواه عبد سعيد ولا من حل منه الحكماء من الله على جميل ستر
ولا من اغفل الشكر على اظهار نعمه ولا من عجز عن مجاهدة
عدوه ليحابه اذا صبر عدوه على مجاهدته ولا من جعل هدوه
لباسه ولم يجعل ادبه ومروته وتقواه لباسه ولا من جعل
علمه ومعرفته نظرا وتزينا في مجلسه ثم قال استغفر الله
ان الكلام كثير وان لم يعطه سمع وقائم هو سئول لا
يحصر من ملاءة النظر في دينكم ما عاتكم والتزود لاخرتكم
في دنياكم والاستعداد من ربكم فيما امركم به ونهاكم عنه
وصف لقمان حال لقمان لابنه مجالس العلماء
وزاحمهم بركبتيك فان الله يحيي القلوب الميتة
بنور العلم كما يحيي الارض الميتة بوابل السماء واياك ومنازعة
العلماء فان الحكمة تنزل على العلماء صباحه فلا يعلمها الرجال حرفوها
الى هوى نفوسهم وصف حكمة يوسف ذي النون
المصري انه قال من نظر في عيوب الناس عمي عن عيوب نفسه
ومن عنى بالفردوس والنار شغل عن العمل والعمل ومن امن
من الناس سلم من شرهم ومن شكر المزيد زيد له وقال بعضهم
مثل العالم الراغب في الدنيا الحريص على طلب شهواتها كمثل

الطب المداوى عن المرض فلا يرجى منه الصلاح بتكبيب
بشئ عن وصية صحيح سئل بعض الاولياء العارفين
بالله ما سبب الذنب قال سبب النظر ومن النظر الخطرة
فان بدا ذلك الخطرة فالرجوع الى الله ممكن وان لم يبدا كها
امرجت فالوساوس تولد منها الشهوات وكل ذلك
بعد ما ظن لم يطلع على الجوارح فان بدا كت الشهوة والا
تولد منها الطلب فان بدا كت الطلب والا تولد منه الفعل
بدكن بعضي وصية سئل عليه السلام في
بعض مواعظه بني اسرائيل ايها العلماء وايها السفهاء معدم
على طريق الاخرة فلا انتم تسرون فيها معدودون الجبه ولا
تركبون احد الحوزكم اليها وان الجاهل اعذر من العالم
وليس لواحد منهما عذر وقال بعض الصالحين من ترك
السفل بعقول الوساوس تصور امد ومن يصف في المودة
وقام بحقوق الناس فهو متواضع ومن كظم الغيظ واحتمل
الضيم والزم الصبر فهو حليم ومن يمسك بالعدل ويترك
فضول الكلام واوجز في المنطق وترك ما لا يعنيه فهو اعلم
في امور وهو عاقل ومن يرغب الى الامور المقربة الى الله
ويرغب من نكد الدنيا ان لم يأكل متت وان سعت كسلت
وان زدت مرضت فهو عابد وصية من رجل
صالح ما حق العباد والله وقد قال له من حضر من اصحابه اوصنا
يوصيه لعل الله ان صنعنا بها فعال انزل الله على جميع لا

و

واستعملوا الصدق فيما بينكم وبينه واجتنبوا الكذب فانه مجانب
للايمان واستغفروا الله وتوسدوا الموت اذا نمتم واجعلوا
نصب اعينكم اذا قمتم وكونوا كلامكم لاخاصة لكم الى الدنيا و
لا بد لكم من الاخرة واحفظوا السنتكم ولجموها فانها ذنوبكم
ولتكن اعمالكم سرا بينكم وبين ربكم اما تعلمون انكم تسلمون وتسلم
منكم الناس فقالوا اغدا نلقاكم ثم قال استغفروا الله فان للكلام
خلاقا في الدنيا وما اعظم مؤنته في الاخرة ثم قال لبلال
العابد قس عن صدقهم وفي كونهم ما علمت كفاية
وصايا نبوية محمدية اوصى بها رسول الله
صلعم اما هريرة رضي الله عنه فلقد كرمنها ما يستر على ظلمة الدنيا
انسان له صور الحروف الدالة على المعاني ومن مثل هذا
مثل الخاطب الخادم الذي تقدم السراج حتى اكتب
ما ملئ الله من روعة من الاسرار الالاهية والمعارف الربانية

قد السراج عن اخطى بروته ... وانس الملاء المرقوم في الورق
فما ترى طبقا يعنو لحذمته ... الا وبخر بالاحوال عن طبق
في احرف مالها حد تحصرها ... بيد وتعانه للابصار في نسق
تخطط القلم العلوي صورتها ... على مدى دايما ما دام قد بقي

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اما هريرة اذا
توضأت فقل بسم الله والحمد لله فان حفظك لا يزال يكتب لك
حسنة ما دمت على وضوء يا اما هريرة اذا اكلت طعاما فقل
بسم الله والحمد لله فان حفظك لا يزال يكتب لك حسنة ما بقي

عنك

يا ابا هريرة اذا عطست املك فقل بسم الله والحمد لله وان
عطسك يكتب لك حسنات حتى يتقبل من الجماعة فاذا اغتسلت
من الجنابة غفر لك ذنوبك يا ابا هريرة فان كان لك ولد فمن يلك
الوقعة كتب لك حساب بعدد نفس ذلك الولد وعقبه حتى لا يبقى
منه شئ يا ابا هريرة اذا ركبت دابة فقل بسم الله والحمد لله
لك من العابدين حتى تنزل عنها يا ابا هريرة اذا ركبت
السفينة فقل بسم الله والحمد لله يكتب لك من العابدين حتى تخرج منها
يا ابا هريرة اذا لبست ثوبا فقل بسم الله والحمد لله يكتب
لك عشر حسنات بعدد كل سلك منه يا ابا هريرة لا تهاب ملك الموت
عليك فانك ان مت وانت كذلك كنت وجيها عند الله يا ابا هريرة
لا تجد امرأتك الا على ما تحبها ولا تضربها ولا تشتمها الا على ما فرط منها
فانك ان كنت كذلك صبت على وجهها من الماء وانت عنها راض
يا ابا هريرة احمل الاذى عمن هو اكبر منك واصغر منك وخير منك
وشر منك فانك ان كنت كذلك يأتي الله لك الملائكة وهي تأتي
الله به الملائكة حائرة العين امنا من كل سوء يا ابا هريرة ان
كنت اميرا او وزيرا مرا واحلا على امر ولا رخلا يجاوز
سيرتي وسنتي فانه اياما مر او واحل امرا او شاور امرا
خالف سيري وسيرتي حائرة يوم القيامة ناحية النار من كل مكان
يا ابا هريرة عدل ساعة خير من عبادة سبعين سنة صيام نهارها و
قيام ليلها يا ابا هريرة مثل المؤمن بين الذين اصابوا الصغائر
والكبائر لا يعدم احد منهم وهو مقر عمله فانه من لقي الله عز وجل

ذلك

ذكر ما هو مغفور عليها فان عفو عنها من الصغير كفوره من الله
على كبير وهو مغفور عليها يا ابا هريرة لان ملك الله عز وجل على
كتائر قد عبث منها حركة من يليها وقد علمت انه من كمال الله عز
وجل لم يسأل يا ابا هريرة لا يلعن الولاة فان الله عز وجل
ادخل امة جهنم بلعنتهم ولا تهم يا ابا هريرة لا تسب شيئا الا
الشيطان فانك ان مت وانت كذلك صافحتك جميع رسل الله
وانبياء الله تعالى وجبان والموسى حتى تصير الى الجنة يا ابا هريرة
لا تستهن من عملك بعمل من الاجر اضعافا يا ابا هريرة اشفع الشفيع
والازمله وكن للسليم كالاب الرحيم وللارمله كالرؤوف
العطوف بعد الكل بعض سنتي من دار الدنيا فصار الى الجنة
كل قصر جر من الدنيا وما فيها يا ابا هريرة امش في ظلم الليل الى
صلاة الله عز وجل بعد حساب توزن كل سيئة وضعت عليه قدر بكى
مما يحبها وبكى الى الارض السفلى يا ابا هريرة لكي تأكل
الماعز والخ والعمر والجاموس يسأل الله فانك ان مت وانت
كذلك كان الله مونسك في القبر ويوم النشر وعلى الصراط وعلمك
في الجنة يا ابا هريرة لا تنتهر الفقير مبشرك الملائكة يوم القيامة يا ابا هريرة
لا تغضب اذا قيل لك اتق الله وانت قد همت بسنة ان تعملها
لكي تحطك عقوبتها يا ابا هريرة من قتل له ابن او ضعف
بصره وذكر حائض ما في يوم النشر او مسائة الشك من الراوي
يا ابا هريرة احسن الى من فوقك انه فانه من اساء الى من تحته
انه فانه يرصد على الصراط فيعلق به فكم من قوي سوي الى الصراط

تقاضى يا ابا هريرة على كل مسلم صلاة في جوف الليل ولو
قدر حلب شاة وصلى في جوف الليل يريد ان يرضي
ربه عز وجل رضي الله عنه وقضى له حاجته في الدنيا والآخرة
قوله ابو هريرة قال قلت يا رسول الله اي الليل الصلاة
افضل قال وسط الليل يا ابا هريرة ان استطعت ان تلقى
الله جيفة الطعام من دمائ المسلمين واموالهم واعراضهم
ما فعل ملك لكي من المتوفى ولا تحدثن احدا من خلق الله
عرضا فيحملك الله عرضا يسوء يوم القيمة يا ابا هريرة اذا
ذكرت جهنم فاستجر بالله منها وسلك ملك منها ويشتد
جلدك منها بحيث انه منها يا ابا هريرة اذا اشتقت الى الجنة
فاسأل ربك ان يحمل لك منها نصيبا وقبيلا ولتحن قلبك
شوقا اليها ودمع عيناك واشتد موتي بها اودن تعطيها
الله تعالى ولا يرتد لك يا ابا هريرة ان لست ان لا تغادر في
يوم القيمة حتى تدخل في الجنة اجبني جبنا لاتنا في واعلم
انك ان اجبتني لم تزل ملك موصل الى منها وارضى
نفسك الله عنه في خرج من الدنيا وهو راض نفسك الله خرج
والله عنه راض ومن رضي الله عنه مغفور الجنة يا ابا هريرة
مر بالمعروف وانه عن المنكر قال كيف آمر بالمعروف وانهى
عن المنكر قال علم الناس البر وتعلمهم اياه واد ارات من
يعمل معاصي الله تعالى لا تخاف سقوطه وسيفه قلا يحل ان تجاوز
في نفسك لانك الله يا ابا هريرة تعلم القرآن وعلمه الناس



حتى يحضك الموت واب كذلك وان كنت كذلك حاسبك الملائكة
الى قبرك وصلوا عليك واستغفروا لك يوم القيمة كالجيش
المبعوثين الى بيت الله عز وجل يا ابا هريرة الخلق المسلمين
بطلاقة وجهك ومصافحة ايديهم بالسلام ان استطعت
ان يكون كذلك حتى كيف كان الملائكة معك سورا يحفظونك
يستغفرون لك ويصلون عليك واعلم انه من خرج من الدنيا
والملائكة يستغفرون له يا ابا هريرة ان احببت ان
يعيش لك الثناء الحسن في الدنيا والآخرة كف لسانك عن عيب
الناس فانه من لم يعب الناس يعبه الله في الدنيا والآخرة
يا ابا هريرة في الدنيا مجلس احد يتناول له الا كاب الملائكة يكذبهم
عنه وابا هريرة في الآخرة فيعرفه على صبيح ما صنع ويقبل
عليه حتى يعاين ما عمل يا ابا هريرة اغزر في سبيل الله يبسط الله لك
في الرزق يا ابا هريرة صل رحمك يزيد الرزق في حبك لا يحبك
والحج البيت يعمر الله لك ذنوبك الى واحبب بها الله الرحمن
يا ابا هريرة اعبد الرحمن يعبد الله لعل عضو منه عضوا منك
وعد اضعاف ذلك من الاجر يا ابا هريرة اشبع الجائع يلقى
ربك مثل جسمه وحسنات عقده وبس عليك من سيئاتهم
شيء يا ابا هريرة لا تحقرن من المعروف شيئا عمله ولو ان
تنزع من دلوك في اناء المستقي فانه من خصال البر والبر
كله عظيم وصغيره كبيره يا ابا هريرة مر اهلك بالصلاة
فان الله تعالى يأتيك بالرزق من حيث لا تحتسب ولا يكن

للسطان فی بیتک مدخل ولا مسلک یا اباهریرة ادا عطس
احوکل المسلم شمتة فاذا یکلک به عشرون حسنة فقلت یا رسول
الله یا بی انت وامی کیف وان قال انک حی سول له یرحمک
الله یکتب لک عشرون حسنات وحی سول لک یهدیک الله
یکتب له عشر حسنات یا اباهریرة کن مسغرا للمسلمین والمسلمات
والموصی والموصات کانوا کلهم سعالک وکان لک مثل
اجورهم ما عران شخص حی اجرا مم شی یا اباهریرة ان کنت
سریدان تکون عند الله صدیقا فاتق الله تحکم وسل الله وانفا
الله وکله یا اباهریرة ان کنت سریدان یحرم علی النار
جسدک مثل اذا اصبحت واذا امیت لا اله الا الله وحده
لا شریک له لا اله الا الله له الملک وله الحمد لا اله الا الله والله
اکبر ولا حول ولا قوة الا بالله یا اباهریرة لا یحل لکان
یدخل علی هو فی سکرات الموت ولو کان شاحتی یلقنه
شهادة ان لا اله الا الله یا اباهریرة ما من عبد مریضا حی
سکرات الموت شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شریک
له الا کان له مثل جمیع حسناته وان لم یعلها علمه عشر رقبة
سوله لا اله الا الله یا اباهریرة لقن الموتی شهادة ان
لا اله الا الله رب اعزنی بها یهدم الذنوب مثل ما
مثلت یا رسول الله هذا للموتی مکلف للاحیا حال هی
اهدم واهدم مال معدود رسول الله علی اکثر من عشرین
مرة سول صلعم اهدم واهدم یا اباهریرة ان استطعت

ان

ان لا یحط السماء مطرا الا صلت عدد رکعتین مالک یعطی
حسنات بعدد کل قطر نزلت تلک العشا وعدد کل ورقة انبت
ذلک المطر یا اباهریرة اما علمت ان رطلا عذرة احتشت
حشنا مجاب بهیمة فاکلته یا اباهریرة قل للناس کلهم حسنا
یصلح یوم القیمة یا اباهریرة عد علی المسکین کافرا کان او
مال عدلت علی المسکین الکافر رحمک الله واما یوانک ان
عدلت علی المسکین المسلم فلا احسن صنعة یا اباهریرة
اذا کسبت من حلال اتیک او اوتیک او ولوک فلا یحل لک
ان تصدق منه الا ما اذنه یا اباهریرة لا یحل لک من مال
امرائک شی الا سی تعطیک من عران تسالها وذلک هو
سول الله عز وجل مال طلبن لکم عن سی منه نفسا فکلوا هنا
مریا یا اباهریرة مل للنفس لا یحل لهن ان تصدق من
بیوت ازواجهن شیا الا بکل رطب تخشی فساده اذا کان
غائبا یا اباهریرة علم الناس سنتی لکن لک النور ان طلع
یوم القیمة بنبطک الاولون والاخرون یا اباهریرة کن
موذنا واماما فانک اذا رفعت صوتک بالاذان یرفع
صوتک حتی ملغ العرش فلا تزال صوتک علی شی الا
کان لک بعدد عشر حسنات ولک اذا کنت اماما بعدد من
صلی خلفک ولک مثل صلاتهم لا ینقص من صلاتهم شیا الا
ان یکون اماما خائنا ملت یا رسول الله وکیف الامام الخائن
مال اذا خصصت نفسک بالدعاء دونهم فقد خنتهم یا اباهریرة

لا تفرق بين اذى وبين ملاك فانك ان زدت فهي
خصاص يوم القيمة يا ابا هريرة ادب صغار اهل بيتك
بملائك على الصلاة والطهور وما دام لصغير سنين فاضرب
ولا تجاوز بالاتا يا ابا هريرة عليك يا بني السبل حتى
الى اهلك او الى ابيك ستبعك الملائكة الى الصراط
يا ابا هريرة جالس الفقراء رحمة الله لا سعد عنهم طرفه
عين يا ابا هريرة لا تؤذ المسلمين في طرقهم فانه من اذى
المسلمين في طرقهم ذمة المسلمين والملائكة عليه يا ابا هريرة
اذا حررت على اذى في الطريق فقط ما تراب بين اصابعك
عليك يوم القيمة يا ابا هريرة اذا اردت اعمى فخذ بيد
اليسرى بيدك اليمنى فانها صدقة يا ابا هريرة من مشى مع اعمى
ميلا سدد كان له كل ذراع في الميل حتى يسعك الله ما ترى
يوم القيمة يا ابا هريرة اسمع الاصم الذي يسألك عما جرى
يسعك الله ما يسرك يوم القيمة يا ابا هريرة ارشد الضال
يرشد الملائكة الى احسن المواعظ يوم القيمة يا ابا هريرة
لا ترشد اليهودي الى كنيسة ولا النصراني الى بيعة ولا
الصابي الى صومعة ولا المجوسي الى بيت نار ولا المشرك
الى سب وثنه اذن يكتب عليك خطايا حتى يرجع
يا ابا هريرة لا ترشد احدا الى حدود الله فيعمل اذن
يكتبون عليك مثل ذنبه يا ابا هريرة ارشد عباد الله الى
مساجد الله والى البلد الحرام والى قرى يكن لك مثل اجورهم



ولا تعص مراجوهم يسارا يا ابا هريرة انه ليس عليهن
زنار قبري ولكن عليهن حيث الله اذا كان معهن محرم والا
فلا علت يا رسول الله فان كانت امرأة مثل الحشفة قال
وان كانت امرأة مثل الحشفة يا ابا هريرة ان استطعت ان لا
تكون لاحد من الطالمين عليك مدة ولا لسان فافعل اجب لك ذلك
يا ابا هريرة لا تكن امرء من امراء الامير العدل آت فانك
انت وبجار هو كنت انت سريكه في الاجر يا ابا هريرة ان كان
لك مال وحضت عليه زكوة فزكه فان اصابته آفة وقد زكيته
مرة واحدة فهو بخزنه الى يوم القيمة يا ابا هريرة اذا لقيت
اليهودي والنصراني فلا تصافحه واسلم على وضوء وان فعلت
فاعد الوضوء يا ابا هريرة لا تكن اليهودي والنصراني والمجوسي
ولكن سمه يا بسمه فانك وانه بذلة بذلتك ولا تحل لك ان
تكرمه اما لهم من العهد والذمة ان لا توخذ اموالهم الا بطيب
انفسهم ولا تدخل سوقهم الا ماذونهم ولا تحل منهم وبين اطعامهم
ولا تجالسون في نسائهم فمن لك ان تعرف امة يا ابا هريرة
اذا حلوت نصراني او يهودي او مجوسي فلا تحل لك
ان تصافحه حتى يدعو الى الاسلام يا ابا هريرة لا تجادلن
احدا منهم فعسى ان يكذب شيئا من الحق فتكذبه او يحق
بشيء فتكذبه لا تكون من حدثك الا ان يدعو الى الاسلام
وسوء حال الله تعالى وحاولهم بالتي هي احسن الدعاء الى الاسلام
يا ابا هريرة صل اماما كنت او غير اماما ان كان صفصفا

يا ابا هريرة ان يريد ان يكون اجرك كاجر شهداء بدر انظر اذا
مسلما ليس ثوب يجمع فيه يوم الجمعة فاعره ثوبك او يهبه له
يا ابا هريرة ان لا يسمع حسيس النار ولا يسمع بك
شرر ما فاعت من السماء بك حريق كان لص كان رسل
كان عريق كان هدم كان يا ابا هريرة يعس عن المكروبين والمغمومين
يخرج من غم يوم القيمة يا ابا هريرة امش الى عزمك يحفه شيعك
الملائكة بالصلاة عليك يا ابا هريرة من علم الله منه انه يريد
قضاء دينه زرقه الله من حيث لا يحتسب ومنا له فضاء دينه
حي حيوته او بعد موته يا ابا هريرة من اصاب مالا حلالا
واد تى زكوته ثم ورثه عنه فكل ما تصدق به ورثته من الحسنات
فله مثل ذلك من غير ان ينتقص من اجورهم يا ابا هريرة من
هدف محصنا او محصنة حبس يوم القيمة في واد خبال حتى
حتى يخرج او يحي سبحان ما قال قلت يا رسول الله وما واد
خبال قال واد في جهنم يسيل قيحهم ودمائهم
من اجوافهم يا ابا هريرة من مات وعليه دين وترك وفاء
ذلك يجحدهم ورثته وليس لهم عليه بينة ولم يعلم الله منه
انه يريد قضاءه فهو قصاص من حسناته يوم القيمة يا ابا هريرة
المقتول في سبيل الله يغفر له جميع ذنوبه الا دينا او هدف
محصنة او محصن يا ابا هريرة كل ذنب عسى الله يغفره
ذنب له نار من الغم ورب غم له نارات ولا ذنب على
المسلم الطول نارات من مطله الدم او مال او عرض يا ابا هريرة

من



من اصاب من ذلك شيئا فتاب الى الله عز وجل قبل توبته وسبحان
ويفرج ويفسح عنه اذن ملك المطلع فان على الله ان يرضي
خصمائه يوم القيمة من عنده يا عائشة يا ابا هريرة ان ظلمك
انسان فلا تشكه ولا تسمع به الناس وعرفهم حاله يكون
اثمه وهو سواء يا ابا هريرة من عفا عن مظلمة صغيرة او كبيرة
فاجره على الله ومن كان اجره على الله فهو من المؤمنين الذين
يدخلون الجنة بغير حساب يا ابا هريرة لا تروع احدا من خلق
الله عز وجل فيروعك ملائكة الله في الآخرة يوم القيمة يا ابا
هريرة ان يكون عليك رحمة جبانا ومتبورا
وسبعون فتم بالليل وصل والناس نيام يدخلك ربك برضاه ربك ثم
اهلك يعلمون او اغرا لوضوئك فانه اذا قام عليك
من الليل ملائكة ساعة ومن النهار ملائكة ساعة في
من عبد الله اعطاك الله مثل ذلك يا ابا هريرة صل في
زوايا بيتك حتى تكون نورا بيتك في السماء كنور الكواكب
والنجوم في السماء عد اهل الدنيا يا ابا هريرة احمل عيالك
وعيالك الى اقاربك الحاحين يكن لك في كل خير نصيبه
الله من اولياءه واحبائه في الدنيا والآخرة سهم وافر
يا ابا هريرة ارحم جميع خلق الله يرحمك الله من النار يوم
القيمة قال قلت يا رسول الله اني لارحم الزنابير
يكون في الحائط اعيال له رسول الله صلعم رحمك الله
رحمك الله يا ابا هريرة اذا نزلت بك مصيبة فارض ما

اعطاك الله وليعلم الله منك ان ثواب المصيبة احب اليك من
المصيبة يعطك الله الصلاة والرحمة والهدى يا اباهريرة غير
الحزين كالحب ان تعزى واذكر ثواب ما اعد الله على المصيبة
يعط بكل خطوة خطوت على رجله يا اباهريرة اذا مررت
بجماعة فسلم عليهم فان يدالك بالسلام فاردد عليهن
يا اباهريرة اذا سلم المسلم على المسلم فرد عليه صلت عليه الملائكة
سبعين مرة يا اباهريرة الملائكة سمت من المسلم على المسلم فالسلام
عليه يا اباهريرة سود السلام فانه خصلة من خصال الجنة وهو
تحية اهل الجنة قال ابن شاهين وهي تحية اهل الجنة يوم القيمة
يا اباهريرة اصبح وامس لسانك رطب من ذكر الله يصبح وهي
وليس على خطيئة يا اباهريرة ان الحسنات يذهبن السيئات كما
يذهب الماء الوسخ يا اباهريرة استعور اخاك يكون الله
لك ناصرا يا اباهريرة انصر اخاك واستعن عليه حتى ان ترفع
الى السلطان في حد من حدود الله فانك اذا تباشرت بسبك
وشتمك فانه من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فهو
كذا وكذا وصية قال بعض العلماء من وصية الله
اعلم انه من حاسب نفسه ربح ومن غفل عنها خسر ومن نظر الى
العواقب نجا ومن اعتبر ابصر ومن فهم علم ومن التوانى الا فراط
يكون الهلكة وفي الثاني السلامة والبركة وزارع البر يحصد
السرور والتقليل مع القناعة خير من الكثير مع الشرف
مع الذل والتقوى بجاه والطاعة ملك وحلس الصلاح



معرفة وصاحب الكذب مخذول وصديق الجاهل تعب
وندم العاقل مغبوط حاذا جهلت فاسأل واذا غرمت فاعلم
واذا غضبت فاحلم واذا ائتمنت فاكتم ومن كافأك فاشكر
ومن اذى اليك فاصنع ومن اصر صك الشافعة
العمل ومن بدأك بالبر فاشغلك بشكره مستقيم ما وفدت
اليك واجعله حملا على عنقك فان الذي افدك من
وصيي الملوك في رفدك من عطيتي وصنع الصنائع عند الكرام
ذوي الاحسان ولا تضعن معروفك عند اللئام فتضيعه
فان الكريم يشكرك ويرضيك المكافاة واللئيم يحبب ذلك
خوفا ويزول امرك معه الى المذمة وقال الشاعر

اذا اوليت معروفا بليما ... يقدك حد قتلك له قتلا
فكن من ذاك معتذرا اليه ... وحل الى اليك مستقيلا
فان سعيه تجبتي عظيم ... وان عاتبت لم تظلم قليلا
وان اوليت ذلك ذا وفاء ... فحدا وده شكرا طويلا

ومن الوصايا اوصى بعض العارفين بابنه انسانا فقال
اياك ان تكون في المعرفة مدعيا وتكون بالزهد متحرفا او
تكون بالعبادة متعلقا متمثلا لرحمك الله فتر لبابا ولكن
تمثال اما علمت انك اذا اشرت في المعرفة الى نفسك
بالشيء انت معروف عن حقائقها كنت مدعيا واذا كنت بالزهد
موصوفا بحاله وكنت دون الاحوال كنت متحرفا واذا
علمت عليك بالعبادة وظننت انك تنجو من الله بالعبادة تا

لا بأس في العباد. كتب بالعباد. متعلما وصية
بيوته. قال رسول الله صلعم من وصله لا بي هريرة ما علمك
يا ابا هريرة. بطريق اقوام اذا فزع الناس لم يفزعوا و
اذا طلب الناس الامان من النار لم يخافوا قال ابو هريرة
ثم ثم يا رسول الله خلقهم وصفهم لي حتى اعرفهم قال هم
من امتي في اخر الزمان يحشرون كوم العمة يحشر الانبياء
اذا بطر الناس طغوهم ابيا حامرون من حالهم حتى اعرفهم
انا ما قول امتي امتي تعرف الملائكة انهم ليسوا انبياء
ينمرون مثل البرق الخاطف والريح تعشي ابصار اهل الجمع
من انوارهم تعلب يا رسول الله فرني بمثل علمهم لعل الحق
بهم قال يا ابا هريرة. ركب العوم طريقا صعبا لطفوا ابدرجه
الاسباء اشروا الجوع بعد ما اشبعهم الله والعرى بعد ما
كساهم الله والعطش بعد ما اروا هم تركوا دنيا رجاء
ما عند الله تركوا الحلال مخافة حسابه صحبوا الدنيا بابدانهم
ولم يشغلوا بها عجبت الملائكة والانبياء من طاعتهم
لربهم طوبى لهم طوبى لهم ودت ان الله جمع بيني وبينهم
ثم بكا رسول الله صلعم شوقا اليهم ثم قال اذا اراد الله
باهل الارض عذابا مسط اليهم عرف العذاب عنهم فعلمك
يا ابا هريرة. بطريقهم فمن خالف في طريقهم تعجل شدة الحساب
وصية كتب الى بعض معارفه يوصيه ختمتها ابيا
احرضته فيها على تكملة انسانية وهي ان يكون روحانيا

كتب



كنت من الناس انسانا  انما اعطاك صورته
لكن من الخلق روحانا  والذي قد حاز صورته
حازما ساق وما كانا  والذي في الغيب من عجب
والذي قد حاط اكانا  والذي تدعوه خالقه
انما تدعو محمدانا  وادعى بعض الصالحين
انسانا معناه اكثر مسايله الحكماء ولكن اول شيء نسأل عنه العقل
لان جميع الاشياء لا تدرك الا بالعقل ومن اورد الحديث بدء
ما عقل لمن تقدم ثم اقدم سأل ابراهيم الاخمي ذا النون
ان يوصيه بوصية يحفظها عنه قال وتفعل قال ابراهيم قلت
نعم انشاء الله فقال يا ابراهيم احفظ عني خمسا قال انك
حفيظ لم تسأل ماذا اصبت بعدهن قلت وما هن رحمك
الله قال عانق الفقر وتوسد الصبر وعاد الشهوات
وخالف الهوى واقرع الى الله من امورك كلها فعند
ذلك يورثك الشكر والرضا والخوف والرجاء والصبر
ويورثك هذه الخمسة العلم والعمل واداء الفرائض
واجتناب المحارم والوفاء بالعهود وبمن يصل الى هذه
الخمسة الاخمس علم غزير ومعرفة شافية وحكمة بالغة وبصيرة
نافذة ونفس راضية والوصل كل الوصل لمن يلي بخمس حرمان
وعصيان وخذلان واسخطان النفس ما سخط الله والاذاء
على الناس عاما وافيح القبيح خمس قبيح الفعال وساوي
الاعمال وسفل الطموح بالاوزار والتجسس على الناس بما

لا تحب الله و مبارزة الله بمكروه و طلبك بما طلبك لمن اخلص
جميع اخلص عمله و عمله وجهه و بعضه واخره و عطاه
و كلامه و صمته و صوله و فعله و اعلم يا ابراهيم ان وجوه
الحلال خمسة تجارة بالصدق و صناعة بالنصح و صيد
البر و البحر و ميراث حلال الاصل و هديه من موضع
ترضاه فكل الدنيا مضمون الا خمسة خبز تشبع به و ماء
يروي به و ثوب تستر به و بيت يكنك و علم تستعمله و
نكاح ان كان معه خمسة اشياء الاخلاص و النية
و السوق و موافقة الحق و طيب المطعم و الملبس و خمسة
اشياء هي الراحة ترك فضول السوء و الزهد في الدنيا و الصمت
و حلاوة الطاعة اذا غنت عن اعين المخلوقين و ترك
الازراء على عباد الله حتى لا ترى احدا ينقص الله و عندما
تسقط عنك خمسة المراء و الجدال و الرياء و التزين و حب
المنزلة و خمس فيهن جميع الاثم و قطع كل علاقة دون الله
و ترك كل لذة فيها حساب و التبرم بالصديق و العدو و خمسة
الحال و ترك الافتخار و خمسة يا ابراهيم يتوقعهن العالم
نعمة زائلة او بلية نازلة او ميتة قاضية او فتنة حائلة او
او تزل قدم بعد ثبوتها حسبك يا ابراهيم ان عملت بما
علمك نظم لآلي الحكمة في هذا الباب

ما انا الا من غزية ان غوت ... ارى خليلي كما ترانى
لست ارى ما ملك طرفي ... مكان من لا يرى مكانى





على الى ان اموت رزق ... لو جهد الخلق ما عدانى
فاستغن بالله عن فلان ... وعن فلان وعن فلان
فالمال من حله قوام ... للعرض والوجه والاسم
والعز ذل عليه باب ... مناه البغي والتواني
ورزق ربي له وجوه ... ممن من الله في ضمان
سبحان من لم يزل عليا ... ليس له في العلو ثاني
مضى على خلقه الفناء ... فكل حي سواه فاني
يا رب لم يبك من زمان ... الا كبير من الزمان

يصي عمر بن الخطاب رضي الله عنه من اخلد
الناس حشوا حوض ما في قلبه ما اخلد فاخا على ساق
موعظة سمعي وصه ويصبح نسوبه قال رسول الله صلعم
طوبى لمن تواضع في غير منقصة وذل في نفسه في غير مسكنة
والسعي من مال جمعه في غير معصية وخالط اهل العلم والحكمة
ورحم اهل الذل والمسكنة طوبى لمن طاب كسبه وصلحت
سريرته وكرمت علانيته وعزل عن الناس شره طوبى لمن
عمل بعلمه وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله
وصية الفضيل بن عياض امير المومنين رويتا
ان امير المومنين هرون الرشيد حج ومعه الفضل بن الربيع
قال اتاني امير المومنين فحركت الدم سرعا فقلت يا امير المومنين
لو ارسلت الي لاتيتك منزلك وبحكم حد كان ولكن في
نفسي ما نظر الي رجلا اسأله فعلت لها سفيان بن عيينة

قال امض بنا الله ما سماه فتر عت اللاب فقال من وا
فعلت اجب امير المومنين فخرج مسرعا فقال ما امرالمومنين
بوارسلت الى لاتتك قال له خذ لما جيتك له رحمك الله
فجرة ساعة ثم قال له علينك دين قال نعم فقال اقض دينه
فلما خرجنا قال اغنى عن صاحبك شيا انظر الى رجلا اسأله فعلته
فيها عبد الرزاق فذكر مثل ما جرى له مع سفيان وقال ما اغنى
عنى صاحبك شيا انظر الى رجلا اسأله فعلت فيها الفضيل بن
عياض فقال امض بنا الله فاذا هو قائم يصلي تلوا له من البراة
ردد وقال اقرع اللاب فتر عت فقال من هذا فعلت
اجب امير المومنين فقال مالي ولامر المومنين فعلت سبحان الله
انا علمك طاعة فنزل فسمع اللاب ثم اوى الى الغرفة
فاطفا السراج ثم انجا الى زاوية من زواياها اللاب فدخلها
فجعلنا نجول عليه فلم ندر ما فعلت فقلت كيف امير المومنين على الله
فقال يا لها من كف ما اليها ان بجت غدا من عذاب الله
عز وجل فعلت في نفسي لكلمة الله بكلام من فعلت شيئا فقال له
خذ لما جيتك له رحمك الله قال له ان عمر بن عبد العزيز لما ولي
الخلافة دعا سالم بن عبد الله ومحمد بن كعب القرظي ورجاء
حيوة فقال لهم ان هذا البلاء قد شرد علي فقد
الخلافة فما ترون فيها انا واصحابك معه فقال له سالم
يا عبد الله ان اردت النجاة من عذاب الله فصم الدنيا وليكن
فطرك الموت وقال له محمد بن كعب ان اردت النجاة من

عذاب



عذاب الله فليكن كبير المومنين عندك اباك وسطهم عندك اخا
واصغرهم عندك ولدا فوقر اباك واكرم اخاك وحنن
على ولدك وقال له رجاء حيوة ان اردت النجاة غدا
من عذاب الله فاحب للمسلمين ما تحب لنفسك واكره لهم ما تكره
لنفسك ثم مت ان شئت وان شئت فعش ما هو ان اني
اخاف عليك اشد الخوف يوم يزل فيه الاقدام فهل معك
رحمك الله من يشفع لك غدا فبكى عمر وبكى حاشيته
حتى غشي عليه فعلت لا ارفع امير المومنين فقال لي بعيله
اب واصحابك وارفق به انا نخاف عليه فقال له ذوني رحمك الله
فقال يا امير المومنين بلغني ان عاملا لعمر بن عبد العزيز شكى
اليه فكتب اليه يا اخي اذكر طول مقامك بين اهل النار في النار
مع خلود الابد واياك ان تصرف بك من عند الله عز وجل
فتكون اخر العهد وانقطاع الرجا فلما قرا الكتاب طوى البلاد
وقدم الى عمر بن عبد العزيز فقال له ما اخرجك قال خلعت
على بكمالك لا اعود الى ولاية حتى القى الله عز وجل فبكا عمر
بكا شديدا ثم قال زدني رحمك الله فقال يا امير المومنين ان
العباس عم المصطفى جاء الى النبي صلعم فقال يا رسول الله
امرني على اي شيء ارثك فقال له ان الامارة حسرة وندامة يوم
القيمة قال استطعت ان لا تكون اميرا فافعل فبكا عمر بكا
شديدا وقال زدني رحمك الله قال يا حسن الوجه ان الذي
يسالك الله عز وجل عن هذا الخلق يوم القيمة قال استطعت

ان تتقي هذا الوجه فافعل واياك ان يصبح وتمسي وفي قلبك
غش لاحد من رعيتك قال الس صلعم قال من اصبح لهم
غاشا لم يرح رائحة الجنة فكي هرون وقال له علمك دين
قال نعم لولدي لم يحاسبني قال ويل ان سألني والويل لي ان
ناقشني والويل لي ان لم الهم حجتي قال اما اعفى من دون العباد
قال ان ربي لم يأمرني بهذا وقد قال عز وجل انه هو الرزاق
فقال لهرون الف دينار خذها واسرها على عاتقك وتقوها
على عاتقك فقال سبحان الله انا اذلك على طريق النجاة
وانت تكافئني بمثل هذا سلمك الله وودعك ثم صحبه فلم يكلمه
فحضر مجلس عبد فلما صار على الباب قال لي هرون اذا دخلت
على رجل فدققني على مثل هذا سيد المسلمين فدخلت عليه اذا انا
من شاء فقال له يا هذا انظر ترى ما تحن فيه من ضيق الحال فلو
قتلت هذا الغلام لفرجت عنا به فقال لها مثلي ومثلكم كمثل
قوم كان لهم بعير يحملون على كبره على ظهره فاكلوا لحمه
فلما سمع هرون هذا الكلام قال يدخل فعسى ان يسهل المال
فلما علم الفضيل خرج فجلس على باب الغرفة فجاء
هرون فجلس الى جنبه فجعل يكلمه ولا يجيبه فساعة كذلك
اذ خرجت جارية فقالت يا هذا اقد اذيت الشيخ
منذ الليلة فانصرف رحمك الله فانصرف وقال رجل
لذي النون المصري دلني على طريق على طريق الصدق والموفق
فقال يا اخي اذا اراد الله صدق عبد اتى اب عليها على

موافقه

موافقه الكتاب والسنة ولا ترى حسب لا ترى منزل ملك
فاذا دخل لك لم يسقط واذا اردت ان تسقط و
اياك ان تترك ما يراه سنا لما يرجو سكنى وحسبه
شمس ما صح لكي الا من اشياء عندك واجبها الك احكام
ما افترض الله عليك واتق ما نهاك عنه فان ما بعد ذلك
الله به خير لك وافضل مما اختار لنفسك من اعمال
البر التي لم يجب عليك وانت ترى انها المنجي لك فتمارين
كالذي نزوت نفسه بالنفل والسلل وما اسسه ولكن انما
ينبغي للعبد ان يراعي ابدا ما وجب عليه من فرض صحته
على تمام حدوده وينظر الى ما نهى عنه فيتقيه على احكام ما
فالذي قطع العباد عن ربهم عز وجل وقطعهم ان يروقوا
حلاوة الايمان وعن ان يذوقوا حقائق الصدق وحجب قلوبهم
من الوصال الاخر وما اعد الله فيها لاوليائه واعدائه حتى
يكونوا كانهم شاهدون انما قطعهم بها وبهم عن ادراك
ما فرض الله عليهم من قلوبهم واسماعهم وابصارهم والسنتهم
وايديهم وارجلهم وبطونهم وفروجهم ولو وقعوا على هذه
الاشياء واحكموها كما دخل عليهم ابرادخا لا يجدا بدانهم
وقلوبهم عن حمل ما رزقهم من حسن معونته وفوائد كرامته
ولكن اكثر القراء والنساك حقروا محقرات الذنوب في تهاونوا
بالقليل منها وما هم فيه من العيوب فخرجوا الى ثواب
الصادقين من العاجل واستغفروا الله مما تقول ولا تفعل

سنى

وحدث عبد الله المغاور وكان رجلا كبيرا من اهل
لبلة من اعمال اشبيلية بغرب الاندلس كان سبب رجوعه الى
طرطوشة ان الموحدين لما دخلوا لبلة رمت امرأة عليه منها
وقالت راحملني الى اشبيلية وازلني من ايدي هؤلاء القوم
حاضنا على عنقه وخرج بها فلما خلا بها وكان من الشطار الاشداء
وكانت المرأة ذات جمال فائق حدثته نفسه الى وفاعها فقال
يا نفس هي امانة سيدي ولا احب الخيانة وما عهدا وفاء صاحبها
فابت عليه نفسه الا الفعل فلما جاف عليه اخذ حجرا وجعل يكرر
عليه وهو قائم واخذ حجرا اخر فقال يا عليه ورضخ بها الجرس
فقال يا نفس النار ولا العار فجامعها واحدر زمانه وخرج
من حينه يطلب الحج فاقام بالاسكندرية الى ان مات بها
ادركته ولم اجتمع به حاضرني ابو الحسن الاشبيلي قال و حاني
عبد الله المغاور فقال لي يا ابا الحسن اترك خمسا وانهاك
عن خمس اترك يا حمال اذى الخلق وتترك اذى الخلق واذا خال
الراحة على الاخوان وان تكون اذنا لا لسانا اي اسمع
اكثر مما تتكلم به والخامس ان تكون مع الناس على نفسك وانهاك
عن معاشرة اثنتا وجب الدناءة وجب الريبة وعن الزعوة
وعن الرجوع في رجال انه وصف حكيم رؤيتها
من حدث ابي مروان المالكي في المجالسة قال حدثنا ابن
ابي الدنيا قال سمعت محمد بن الحسن بن سهل قال حكيم لحكيم اوصني
قال احمل انه ملك واحمل الحزن على قدر قربك فكم





من حزين وصف به جزعه على سرور الابد وكم من فرح علته
ترحه الى طول الشقاء وصية سوء رؤياها من
حدث ابي الدرداء قال قال رسول الله صلعم توبوا
الى الله قبل ان تموتوا وبادروا بالاعمال الصالحة قبل ان
تشغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم تسعدوا واكثروا
الصدقة يرزقوا وامروا بالمعروف تخصوا وانهوا
عن المنكر تنصروا واياها الناس ان اكيسكم اكثركم للموت
ذكرا واحسنكم له استعدادا
الا وان من علامات العمل النجاة عن دار الغرور
والانابة الى دار الخلود والتزود لسكنى القبور والتأهب
ليوم النشور واشد بعضهم كنا على طرقها والدهر في جهل
والعيش يجمعنا والدار والوطن فرق الدهر بالنصر فكأننا
والسوم يجمعنا في بطنها الكفن وصية الجرمي
عمرو بن لحي بالحرم قال الله تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم
نذقه من عذاب اليم فكان من عباس سكنى الطائف لاجل
ذلك وسئل عن رسول الله صلعم انه قال احتكار الطعام
الحاد فيه قال الجرمي لحاطب عمرو بن لحي يوصيه يا عمرو ولا
تظلم بمكة ايها البلد حرام سائل يعاد ابراهيم وكراك تحترم الانا
ومن المجالس التي لهم بها كان السوام ومن وصايا
ذي الرمة لبعض الغسانيين ما في خذ لنفسك سبيلا الملائمة
واقمعها برد الظلامة بلس غداة سرابيل السلامة واقمرها

فی روضه الامان وذوقها مضض فرایض الامان یطفر
سعیم الحسان وجرعها کاس الصبر وطئها علی الفوضی
یکون نام الامر مثال له الفتی وای نفس تسوی علی هذا العمل
نفس علی الطرح صبرت وفی سربال الظلام خطرت
نفس اتباعت الاخرة بالدنیا ملاشرط ولا تنیا نفس تدرعت
رمضا ربه الفلق ودعت الرجی الی واضح الفلق فما ظنک
نفس فی وادی الحاسد سلکت وبحرت اللذات فملکت
والی الاخر نظرت والی العنا ابصرت وعن الذنوب
اقصرت وعلی النزر من القوت اقتصرت وجیوش
الهوی قهرت وفی ظلام الدیاجی زهرت فهی بتباع
الشوق مختمرة والی عرصاتها فی غلس الرجی مشمرة قد نبذت
المعایش ورعت الحشایش عدت نفس عدوم عملت
لیوم الندوم وکل وکد یوصل الی النعوم وصت
فی السنون اخاه ذا الکفل حال له ما اخی کن بالخیر موصوفا
ولا للخیر وصافا وصت سوره حدثنا بها محمد
بن هاشم بمدینة فاس حال حدثنا هبة الله بن مسعود حال
حدثنا محمد بن برکات حال حدثنا محمد بن سلامة بن جعفر
حال حدثنا هبة الله بن ابراهیم الحولانی حال حدثنا علی
ابن الحسین بن سندار حال حدثنا اسماعیل بن احمد بن ابی
حازم حال حدثنا ابی حال حدثنا عمرو بن هاشم حال انبانا
سلمان بن ابی کریمة عن محمد بن عمرو عن ابی سلمة عن ابی هریرة

حال



حال حال رسول الله صلعم یا ابا هریرة احسن مجاورة
من جاورک یکن مسلما واحسن مصاحبة من صاحبک یکن
مومنا واعمل بفرایض الله یکن عابدا وارض بقسم الله یکن
زاهدا وصت محکمة منظمة لابی الفتا بهبة
الا ان جز الزخر غیر ینیله وای بلاغ یکتفی بکثیره
اذا کان لا یمکنک منه قلیله وشر کلام العالمین فضوله
الم تران المرء فی دار بلغه الی عرصاتها والموت فیها سبیله
مضاجع سکان القبور مضاجع معارف منهی الخلیل خلیله
تزود من الدنیا بزاد من التقی فکل بها حسف وشبک رحیله
وخذ للمنایا لا امالک عدة فان المنایا من اتت لا تقیله
وما حادثات الدهر الا کغیرها تنت قواها او لملک نزیله

ومن وصیته ایضا ما حضته دیوانه

عجبت لابن ادم ما علیه کثیر ومحنه وذناه بقدیر
غرتک نفسک للخبیث فجبته الموت حق والبقا بسیر
لا تغبط الدنیا فان جمیع ما فیها یسیر لو علمت حقیر
ما ساکن الدنیا الم تر زهرة الدنیا علی الایام کیف تصیر
سل یا عبد الملک ان نال من الغنا ان انت لم تسنع فانت فقیر
یا جامع المال الکثیر لغیره ان الصفیر من الذنوب کبیر
هل من یدلک من الحوادث مرة او علمک من المنون خفیر
ما ذا تقول اذا رحلت الی البلی واذا خلابک منکر ونکیر

وصت حال لبعضهم سالت استاذی من احادیث من الناس

والى من اسكن يعال وعلك يحادثة من لا يكلمه ما يعلم الله
منك واجعل للناس طاهرك وسد باطنك وعاشرهم بالذي
هي احسن وصيه من حكاه عن بعض اهل الولايه قال
بعض السياح قال كنت سايرا في بعض سياحاتي في ارض
الشام اذ مررت بنهر يسال نهر الذهب فرايت في
ظهر قعره من قرى ذلك النهر صومعه فمهارا هب
مناديه يا راهب اجبني علم يجبني مناديه الثانيه
يا راهب اجبني علم يجبني مناديه الثالثه يا راهب اجبني او
قال مناديت ربانيي فاطلع فراى يعال ما حاجتك وما الذي
يريد فعلت لاعظك او وصيه اسمع بها يعالى او يبركت
الدنيا فلت نعم يعال لي تحل التقوى والزم السكوت
وعلل النفس بانك تموت وذكرها الوقوف بين يدي
الحي الذي لا يموت ثم قال لو شفيا لكفانا منك يا دار الغير
انت شغال خلائق وبلاياك كثير وقبور بلاشي حثت لاجلي القبور
يا مبهرج لا تبهرج انا الناقد البصير قال فتركته وبت بليلتي
فلما اصبحت غدوت الى مناديه يا راهب زودني من ملك
الحكمه يعالى لي كل مما كسبته يمينك وعرق جبينك فانه
صيف ينسك فاسال ربك فانه يعينك ثم قال

اذا افترت ساعه نالها ... وزلزلت الارض زلزالها
فلا بد من سايل قايل ... من الناس يوعد عالها
يحدث اخبارها ربها ... وربك لا شك اوحى لها



وسطرت الارض عن عثا ... نسيت الكهول والخفالها
ترى الناس سكرى وما هم ... ولكن يرى النفس ما نالها
ترى النفس ما قدمت حضرا ... ولو ذره كان مثقالها
وتنوى بلايي فما حملتي ... اوا كنت من الحشر حمالها
فما ما عليها واما لها ... فما سبها ملك قادر

قال فتركته وبت ليلتي فلما اصبحت غدوت اليه وناديته
يا راهب زودني من ملك الحكمه يعالى لي كل البر واذكر
البر ولا تطلب من احد القله ولا القرض ثم قال

متى تنجو الدنيا وتنوى لها نقضا ... ويركك للعصيان حتى كمى تقضي
متى يا صديق الروح تنوى بتوبه ... وعمرك للدنيا يسابق بها ركضا
فلا بد بعد الموت ان تبكي الدما ... برضخك بعل اللبن تحت النزى رضا
وتعطى كتابا صحه كل صفحه ... وتشهد اهوال القيامه والعرضا
متى تم دياجي الليل تسطا بها ... لعل الذي اسخطته نفسي يرضا

قال فتركته وبت ليلتي فلما اصبح غدوت الله وناديته يا راهب
زودني من ملك الحكمه يعالى يا هذا اشغلني عن رسم صحبت الله
موعدا يعالى لي كل الصبر والزم التفرغ انشد

متى تهتدي الى سبيل الرشاد ... اذا كنت اسير على الفساد
نهارك لاهيا تغتر فيه ... وليلك لا عمل من الرقاد
خدع ظلم العباد فليس ينجو ... اخر عليك من ظلم العباد
وهيئ الزاد انك ذو رحيل ... على السفر البعيد على الزاد
تاهب للذي لا بد منه ... فان الموت منتاب العباد

يترك ان يكون زميل قوم  لهم زاد وانت بغير زاد

وروى عن بعض علمائنا رحمهم الله الناصحين لنفوسهم انه قال ينبغي لمن علم ان له معادا ما ينبغي ان يشتغل عما اسلف في هذه الدار ان لا يؤثر القليل الحقير على الجزيل الكثير ولا الفاني والقصير على الجد والتشمير ولا سيما اذا كان ممن ايد بنور العلم ونفح بعلة بدلالات الفهم ان لا يسجر من ظلمة الغفلة التي يخبر فيها الجاهلون والبحث كل البحث لاهل هذه الصفة كيف استوحشوا من طاعة الله وانسوا بغيره وركنوا الى الدنيا وعلقت حالاتهم وكثرت اغراضها ولذاتهم الوانا واهواء ولا ازداد والها الا اكراما فما مستقط من رسنه مخلع وسق النقل من عنقه وهتك حلباب الزان عن قلبه وان من انصح النصح لك يا اخي ان حملك من امرك على المجد وامرك بالرحلة ولم يحسن لك سوف وارجو ولعل وتكون فيما راءت هذه الخصال يورث صاحبها الا الخسار والندامة فابدأ التسوف بالعزم وبادر وا التفريط بالحزم فعند وضح لكم الطريق وانه المستعان والمرشد والدليل وصفة سبيل من اهل الله عز اعون ما يجد العبد على سكنى الشهوة مقال الصيام بالنهار والقيام بالليل وحذف الشهوات والتغافل عنها وترك محادثة النفس بكثرتها مقبل له فان الرجل يصوم بالنهار ويقوم بالليل

ولا



ولا يكل الشهوات ويحدث نفسه حركة واضطرابا فقال له ذلك من فرط فضل شهوة تقمعه فنه من الاول فلتقطع اسباب المادة منها جهدك وامسكها عن نفسك بالهموم والاحزان واسكن سلطانها بذكر الموت وتوقع الاجل وقصر الامل وما يفعل الفلوت اقطع عن نفسك الشهوات واستقبل مراقبة من هو عليك رقيب والحافظ على طاعته من هو عليك حسيب اسأل الله تعالى التوفيق على بلوغ الطريق والخروج من كل ضيق انه قوي شفيق وصية من ذكر قال بعض العلماء من دلى بالمعاصي يورث استراح ومن صحبة استراح ومن لزوم قرب ومن صفاء صفى ومن توكل وثق ومن تكلف بالا يعنيه ضيع ما يعنيه وقبيل لبعضهم بما نال العبد الخير فقال بحسن استفادته ليس فيها رونق ان واجهاد نفس يعقبه سهو ومراقبة لله في السر والعلانية واستظار الموت بالتأهب والمحاسبة لنفسك قبل ان تحاسب كن عارفا خائفا ولا تكن عارفا واضعا لا تكن حصما لنفسك على ربك مستفيدا من رزقك وجاهك ولكن كن حصما لربك على نفسك لا تجمع معك عليك ولا تلمس احدا سوى الازراء والتصغير وان كان مسيئا كفوا من عافيتك فلعلك سلبت المعرفة وبررقها وقال ذو النون تعوذ بالله من التبطل وصل من التنطل واذا السوء وحده وصفه عجبه بحوله فقال العجب

ولها حكاية قال ذو النون المصري رايت حي بربا بموضع
يقال له دندرة مكبوبا فيها احذروا العبد المعتقى
والاحداث المتغزلي والجد المسعدين والغط المسعرين
حدثنا ابو العباس بن يحيى العباسي النصار تجاه الركن
اليماني سنة تسع وتسعين ومائتين عن ابي بكر عن ابي بكر بن
عبد الباقي عن ابي الفضل بن احمد عن احمد بن عبد الله
عن محمد بن ابراهيم قال سمعت عبد الحكم بن احمد بن سلام
يقول سمعت ذا النون يقول الحكاية وصية الآبية
حدثنا العباد عبد الله بن الحسن المعروف بابن النحاس قال
حدثني بدر الجزري قال قال لي علي ابن الخطاب الجزري
بالجزيرة وكان من الصالحين رأيت الحي في النوم فقال لي
يا ابن الخطاب تمتع قال فسكت فقال لي يا ابن الخطاب
تمتع قال فسكت قال ولك بلا ياء قال لي في الرابعة يا
ابن الخطاب اعرض عليك ملكي وملكوتي واقول لك
تمتع وسكت فقال علي يا رب ان وفقت علمك وان
علمت علمتني فما الذي اقول فقال قل اللهم
بعلمك علمت يا رب علم شرفت اسماك بكتب انزلتها علمتم
فشرفني بحديث ليس بيني وبينك فيه واسطة فقال يا ابن
الخطاب من احسن الى من اسأله فعد اخلص له سكرا
ومن اساء الي من احسن اليه فعد بدل نعمه انه كفر فقال
علي يا رب زدني فقال يا ابن الخطاب حسبك حسبك

وصية



وصية على وصايا الانبياء اصدق الوصايا وانفعها
ما ورد في القرآن العزيز من اوامر الحق عباده ونواهيه
المنزل من حكيم حميد على الروح الامين على قلب
محمد صلعم ليكون من المنذرين بلسان عربي مبين فلنذكر
منها ما يسر الله على لساني مذكرا بذلك الغافلين العاقلين
وتبركا بكلام الله تعالى وجل ثمن ذلك لا نفسد وا في
الارض بعد اصلاحها امنوا كما امن الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم
والذين من قبلكم لعلكم لا تعلموا الله اندادا وانتم تعلمون وعيدا
سر لمن ينكر الله النار التي وقودها الناس والحجارة
بشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري
من تحتها الانهار اوفوا بعهدي اوف بعهدكم واياي
فارهبون اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي
بعهدكم ولا تكونوا اول كافر به ولا تشتروا باياتي
ثمنا قليلا واياي فاتقون ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا
الحق وانتم تعلمون واقيموا الصلاة واتوا الزكوة واركعوا
مع الراكعين واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة
لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها
عدل ولا هم ينصرون توبوا الى بارئكم كلوا من طيبات
ما رزقناكم وادخلوا الوطة كلوا واشربوا من رزق الله ولا
تعثوا في الارض مفسدين عبدوا ما لكم من اله غيره واذكروا
ما فيه لعلكم تتقون لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا

وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا
لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم امنوا
بما انزل الله خذوا ما اتيناكم بقوة واسمعوا فلا تكفر
لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا اعفوا واصفحوا وما
تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله واتخذوا من مقام ابراهيم
مصلى طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود
لا تموتن الا وانتم مسلمون قولوا امنا بالله وما انزل الينا
وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق والاسباط وما اوتي
موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم فول وجهك
شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره
فاستبقوا الخيرات لا تخشوهم واخشوني اذكروني اذكركم
واشكروا لي ولا تكفرون كلوا مما في الارض حلالا طيبا
لا تتبعوا خطوات الشيطان اتبعوا ما انزل الله من شهد
منكم الشهر فليصمه ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم
فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي كلوا واشربوا حتى يتبين لكم
الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر اتموا الصيام
الى الليل ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد تلك
حدود الله فلا تقربوها ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل
وتدلوا بها الى الحكام واتوا البيوت من ابوابها
ليس البر ان تاتوا البيوت من ظهورها وقاتلوا في سبيل
الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين

واقتلوهم

واقتلوهم حيث ثقفتموهم واخرجوهم من حيث اخرجوكم
ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم
فاقتلوهم وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله
فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وانفقوا
في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واحسنوا واتموا
الحج والعمرة لله ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله
وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا اولي الالباب
اذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم افيضوا
من حيث افاض الناس واستغفروا الله اذكروا الله كذكركم
اباءكم او اشد ذكرا اذكروا الله في ايام معدودات
ادخلوا في السلم كافة ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى
يقاتلوكم فيه ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولا تنكحوا
المشركين حتى يؤمنوا اعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن
حتى يطهرن فاذا تطهرن فاتوهن من حيث امركم الله فاتوا حرثكم لكم
انى شئتم وقدموا لانفسكم واعلموا انكم ملاقوه وبشر المؤمنين
ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين
الناس تلك حدود الله فلا تعتدوها فامسكوهن بمعروف
او سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا ولا
تتخذوا ايات الله هزوا واذكروا نعمة الله عليكم وما انزل
عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به ولا تعضلوهن ان
ينكحن ازواجهن لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده

لا تواعدوهن سرا الا ان تقولوا قولا معروفا ولا
تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله واعلموا ان
الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه واعلموا ان الله غفور حليم
وسعها على الموسع قدره وعلى المقتر قدره وان تعفوا
اقرب للتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم حافظوا على
الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين اتبعوا ما
رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة
لا تطلبوا اجرا فانكم بالمني والاذى اتبعوا ما كسبتم
ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون
وليس بآخذيه الا ان تغمضوا فيه اتقوا الله وذروا -
ما بقي من الربوا اتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى
كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون يا ايها الذين آمنوا
اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل
ولا يأب كاتب ان يكتب كما علمه فليكتب وليملل الذي عليه الحق
وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئا فان كان الذي عليه الحق
سفيها او ضعيفا او لا يستطيع ان يمل هو فليملل وليه بالعدل
واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل
وامرأتان ممن ترضون من الشهداء ان تضل احداهما فتذكر
احداهما الاخرى ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا ولا تسأموا
ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله ذلكم اقسط عند الله واقوم للشهادة
وادنى الا ترتابوا الا ان تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس
عليكم جناح الا تكتبوها واشهدوا اذا تبايعتم ولا يضار كاتب ولا شهيد
واعلم ان الله تعالى قد ذكر في كتابه كل ضعه بحمد الله وكل

ضعه



ضعه بدعها الله وضعه لنا ونعرفنا ان نجتنب ما ذم من ذلك
ونصنع ما حمد من ذلك وحذرنا على امور ونخبرنا بها عباده
ونعت كل صاحب ضعه بما هو عليه عند الله فمما حمد الذين
يوقنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون
والايمان بما انزل على الرسل عليهم السلام والايمان بالآخرة
وقال فيهم اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون
فحسب ضعه ايمانهم بما اخبرهم به مما هو غيب فيهم
واولئك هم المفلحون الناجون من عذاب الله الفائزون من رحمة
الله ومما ذمه الكافر والمنافق فالكافر ذو الوجه الواحد
الذي اظهر حقا عنده انه فسواه اعلمه الحق اولم يعلمه فانه
لا يؤمن بشيء من ذلك لا عقلا ولا شرعا واخبر ان الله تعالى
ختم على قلبه فلم يعقل الايمان مع علمه به وختم على
سمعه فهو لا يسمع الحق سماع فهم ما اراد الله تعالى به وعلى ابصاره
غشاوة فحسب نفسه اذا رأى من الآيات الا السحر
وقال في ذي الوجهين وهو المنافق انه يقول آمنا بالله
وما هو من عند الله وهو ليس كذلك وانما فعل ذلك خداعا
لله والذين آمنوا وفعل الفساد فيها والصلاح في
الايمان سفيها والمؤمن سفيها وفي المؤمن بوجه
ترضيهم فاخبر الله عن قولهم الذي اسروا الصلاة بما
مما ركب بقلوبهم وما كانوا مهتدين وانهم الصم عن سماع
ما ذكرهم به البكم عن الكلام بالحق العمي عن النظر في آيات الله

من سول ما نفوسهم به نفسه وما يستوجل له سطانه هذا
من عداوته لنبيه وما علمك من الحال والرياسة عليهم
وما تحصلوه من المال فاخبره تعالى ان لهم الويل من اجل
من اجل ذلك هذا كله وكره الله في كتابه لما يحب
مثل هذه الصفات وما اوصى به عباده محمد ان لا
يعبدوا الا الله وبالوالدين احسانا وذي القربى واليتامى
والمساكين وقولوا للناس حسنا واقيموا الصلوة واتوا الزكوة
ثم بعد ان وصفه وصف حاله على جهة الذم بسبعة تعالى ما جرى
من عباده حتى لا يسلك مسلكهم اليدي وبخبره تعالى
عقب هذا القول ثم يوليتم الا قليلا منكم وانتم معرضون
ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم
تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وان يأتوكم اسارى تفادوهم
وهو محرم عليكم اخراجهم افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون
ببعض كما قال فيهم وهي اسمائهم ان الذين يكفرون بالله
ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون
نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك
سبيلا واحبار هؤلاء الكافرون حقا وقال فما جزاء
من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيمة
يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون
هذا خبر عن هؤلاء الذين اسروا الحق الدنيا بالآخرة
فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون كما اسروا الله

وانهم لا يرجعون وهاذم الذين ينقضون عهد الله من بعد
ميثاقه ويقطعون ما امر الله ان يوصل ويفسدون في
الارض اولئك هم الخاسرون وقد ذكرت تكرون ما سبق
وكيف اسرافا فاحشا كم ثم عفا عنكم ثم انتم هؤلاء وفيخ
اخوانكم الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب
افلا تعقلون وهاذم من اعطاه الانفس حظها الادون
لعلة علمه ودناءة همته فحال واذ قلتم يا موسى لن نصبر على
طعام واحد فيشير الى ان الصعب مع انه صعب فادع
لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثائها وفومها
وعدسها وبصلها فحال لهم الذي هو ادنى بالذي
هو خير وهو ما انزل الله عليهم من المن والسلوى فاشار
الى دناءة همتهم بقوله اهبطوا فصر لما نزلوا الى الادون
من الاعلى قيل لهم اهبطوا فان لكم ما سالتم اما على اعمالكم
يرد عليكم وضربت عليهم الذلة والمسكنة لانهم هبطوا وباؤا
بغضب من الله لانهم لم يختاروا ما اختاره الله لهم وكفروا
بالانبياء وبايات الله وقتلوا الانبياء بغير حق وعصوا واعتدوا
وهاذم هم بالفساد وقال بعد بشر ما اسلم الله به عليهم
ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة
وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار
وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية
الله وانهم ما عملكم في قلوبكم من هذا شر منهم وهاذم

الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين كما
اشترى اصحاب العذاب بالمغفرة فصبرهم ايه من صبرهم على
النار بقوله فما اصبرهم على النار فدل على انهم عرفوا
الحق وجحدوا مع العلم كما قال في حق من مدح صنعه في التنزيل
وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ايها سمى الاثام بالهدى
على ضدهم فيما اخبروا به عن ايه ظلما وعلوا واى اية كانت
للعرب معجزة مثل القرآن ولذلك قال ذلك بان الله
نزل الكتاب بالحق وقال في الذين يكتمون ما انزل الله
من البينات والهدى من بعد ما بينه للناس في الكتاب
ان اولئك الذين يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون وانه من
سئل عن علم يعني علمه الحوالة عنه وهو يعلمه فكتمه وهو مما
انزل الله الجمه الله بلجام من النار وان الذين يكتمون ما
انزل الله من الكتاب واشتروا به ثمنا قليلا اي بكتمانهم
ما حصلوه من المال والرياسة بذلك ان اولئك لا خلاق
لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم
عذاب اليم واوصى عباده فقال لهم ليس البر ان
تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله
واليوم الاخر واقام الصلوة واتى الزكوة والموفون بعهدهم
اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس
فاخبر ان اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون واوصى
ولي الدم ان يعفو ويحلي بين القاتل والمقتول يوم القيمة

واخر



واخر صلى الله عليه وسلم ان حكم القاتل قود او حكم القاتل
اعتداء وموجوله وجرائمه مثلها فمن عفى له من صاحب القصاص
اما ان قتله كان مثله فتركه ولم يقتله ممن عفى له من احد من
ماشاء بالمعروف من ولي الدم واداء اليه باحسان
من القاتل الى ولي الدم فمن اعتدى بعد ذلك اي ان قتله
بعد ذلك عدوا وقد رضي بالدية وبما عفا عنه منها فله عذاب
اليم وذكر فيما اوصى من حضره الوفاة ان يوصي بمال للفقراء
منه من ماله وهو الثلث للاقربين وهم الذين لا حظ لهم
من الميراث والوالدين وهو مذهب ابن عباس رضي الله
عنهما عندنا ممن لم يوص لوالديه عند الموت بالمعروف
وجوبا له لا يحل وبقي ماله واجبا له حق على المسلمين واخر
انه من بدله بعد ما سمعه من الموصي ان اثمه على الذين يبدلونه
من الاولياء والحكام واخر عن الساعي بالصلح بين الموصي والموصى له
انه لا اثم عليه فهذه كلها وصايا الله منصوص عليها
ومنها ايضا اخر الحق انه لا يسع العلماء من الكتمان وما وله
علينا بعطفه نظيره الامر في قوله زيغ اي ميل عن الحق واخبر انه
ما يعلم تاويله الا الله وان الراسخين في العلم يقولون امنا به
كل من عند ربنا وبين جعله بعضه محكما يكون الراسخون في
العلم من اعلمهم انه ما وبخ من اراد بذلك واخبر انه
عذر عباده في قوله زين للناس حب الشهوات من النساء
واخر عن الذين يقولون ربنا انا امنا فاغفر لنا ذنوبنا

وما عدات النار الصابرين والصادقين والقانتين المنفقين
والمستغفرين بالاسحار وهم الذين لم ان لهم عند ربهم
جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة
واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وصلوات الله
يا موسى بالبسط من الناس لهم عدات اليم وما لهم من ناصرين
فتجهم من تلك العدات وتنالهم ان يحد الكافرين اولئك من
دون المومنين فى نصرة دينه الا ان سبوا منه تقيه وانه
من فعل ذلك فليس من الله فى شئ وقد حذرهم الله نفسه
وقال صلعم حتى بنى عن السكر من ذات الله انه ليس كمثله شئ
وقال انه لينبغى ان يقول لما قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى
واخبره من اسمع رسول الله فقال يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم
وصية الاهية قال الله انا اغنى الشركاء عن الشرك
فمن عمل عملا اشرك فيه غيرى فانا منه برى وهو للذى اشرك
وصية الاهية رسول الله عز وجل ان اغبط اوليائى
عندى لمومن خفيف الحاذ ذو حظ من صلاة احسن عبادة
ربه واطاعه فى السر والعلانية وكان غامضا فى الناس لا
يشار اليه بالاصابع وكان رزقه كفافا فصبر على ذلك
ثم نقره رسول الله صلعم عند ما قال هذا الحديث عن يده
سبابته ثم قال عجلت منيته وقل بواكيه وقل تراثه
وصية فى اصلاح ذات البين قال الله تعالى
يا محمد رسول الله صلعم جاء اذ ذاك يضحك حتى بدت





ثنايا فقال عمر ما اضحكك يا رسول الله بابى انت وامى
قال رجلان من امتى جثيا بين يدى رب العزة تعالى فقال
احدهما يا رب خذ لى مظلمتى من اخى فقال اعط اخاك
مظلمته قال يا رب لم يبق من حسناتى شئ قال يا رب فليحمل
عنى من اوزارى وفاضت عينا رسول الله صلعم بالبكاء
ثم قال ان ذلك لليوم عظيم يوم يحتاج الناس فيه الى ان يحمل
من اوزارهم فقال رسول الله عز وجل للطالب ارفع
راسك فانظر الى الجنان فرفع راسه فقال يا رب ارى
مدائن من فضة وقصورا من ذهب مكللة باللولو الا لمن
هذا الا لمن اعطى الثمن قال يا رب
ومن يملك ذلك قال انت يملكه قال فما ذا يا رب قال
تعفو عن اخيك قال يا رب قد عفوت عنه قال الله تعالى
فخذ بيد اخيك فادخله الجنة ثم قال رسول الله صلعم اتقوا
الله واصلحوا ذات بينكم فان الله يصلح بين المومنين يوم القيمة
وصية الاهية فى التوراة روينا من حديث
كعب الاحبار انه قال وجدت فى التوراة انى عشرة
كلمة كتبتها وعلقتها فى عنق الطير فهى كل يوم اعجانها
يا ابن ادم ارضنى بما قسمت لك ارحت قلبك وبدنك
واتاك محمودا وان لم ترض بما قسمت لك سلطت عليك الدنيا
حتى تركض فيها ركض الوحش فى البرية ثم وعزتى و
جلالى لا ينال منها الا ما قدرت لك واتاك مذموما

يا ابن ادم كل يريدك له وانا اريدك لك وايت تؤتى
يا ابن ادم ما انصفتنى يا ابن ادم خلقتك من تراب ثم
من نطفة ولم تعينى خلقت افتعسى بغنى اسوقه اليك فى حين
يا ابن ادم انى وحقى لك محب فبحقى عليك كن لى محبا يا ابن ادم
خلقتك من اجلى وخلقت الاشياء من اجلك فبالذى خلقك
من اجلى صيرك خلقت من اجلك يا ابن ادم كما لا اطالبك
بعمل غد لا تطالبنى برزق غد يا ابن ادم لى عليك فريضة
ولك على رزق ان خشتنى حى فريضتى لم اخلقك الا رزقك
على ما كان منك يا ابن ادم لا تحاسب فوت الرزق ما دامت
خزائنى مملوة وخزائنى مملوة لا تنفد ابدا يا ابن ادم لا تمكر
مكرى حتى تجوز الصراط وصية خليله حتى الوجل
حتى الله تعالى قال الله تعالى لابراهيم الخليل عليه السلام
يا ابراهيم ما بعبدا الوجل الشديد الوجل اذا وجل منك قال له
ابراهيم وكيف لا اوجل ولا اكون على وجل وادم ابى
كان فعله فى التوب منك خلقته بيدك ونفخت فيه من روحك
وامرت الملائكة بالسجود له بمعصية واحدة اخرجته من
جوارك فاوحى الله يا ابراهيم انما علمت ان بمعصية الحبيب
على الحبيب سخطى وصية الاخيه ما تجب عن
الله فعله اوحى الله عز وجل الى داود عليه السلام يا داود
حذر بنى اسرائيل اكل الشهوات فان القلوب المعلقة بالشهوات
محجوبة عنى وصية الاخيه ذكر الله على كل حال قال

موسى



موسى عليه السلام اى رب ابعيد انت فاناديك ام قريب
فاناجيك فقال الله تعالى له انا جليس من ذكرنى من ذكرنى
فاناجيه فقال اى العمل احبه اليك يا رب قال يلهج لسانك بذكرى
على كل حال وصية الاخيه بصيام الليل سؤال الله
تعالى ادانيل من الليل الناجى من الليل الى السماء
الدنيا كذب من ادعى محبتى ونام عنى ليس كل من يطلب الخير
يجده انا ذا مطلع على اصفيائى وقد بلونى بنى اعدائهم وجاهدوا
على المعاندة وتكلموا بخصوصيتى على اعدائهم من جفانى
وجافانى فقال الله عز وجل لهامة موسى عليه السلام
وذكرنى يا موسى اذن منى واعرف قدرى فانى انا امر
يا موسى اتدرى لم كلمتك من بين خلقى واصطفيتك برسالتى
وبكلامى دون بنى اسرائيل قال لا يا رب قال لانى اطلعت
على اسرار عبيدى فلم ار قلبا اصفى لمودتى من قلبك
قال موسى لم جلست يا رب ولم اكن شيئا قال اردت منك
خيرا قال رب منن على قال اسكنك حتى جوارى مع ملا
تكون هناك مسلما مخلدا ملتذا فرحا مسرورا ابد الابدين
فقال موسى يا رب فما الذى ينبغى لى ان اعمل قال لا يزال
لسانك يكون رطبا بذكرى وقلبك وجلا من خشيتى وبدنك
مستعدا لخدمتى ولا تامن مكرى او ترى رجلك فى الجنة
قال موسى يا رب فلم ابتليتنى بفرعون قال لما اصطفيتك
لنفسى احاطت بلسانك بنى اسرائيل فاسمعهم كلامى واعلمهم

سريعة السوراء وسنة الدس وطايل الاخرة من اسمك منهم
ومن عرمهم كانما من كان يا موسى بلغ بني اسرائيل وقل
لهم اني لما خلقت السموات والارض خلقت لهما اهلا و
سكانا فاهل سمواتي الملائكة وخالص عبادي الذين لا يعصون
الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون يا موسى بلغ بني اسرائيل
وقل لهم من قبل وصبي واوفى بعهدي اقم بعضني رقيته الى
رتبة ملائكتي واخلته جنتي معهم واجازيهم باحسن ما كانوا
يعملون يا موسى قل لبني اسرائيل اني لما خلقت الانس والجن
والحيوانات اتممتهم مصالح الجسم الدنيا وعرفتهم كيفية
التصرف فيها لطلب منافعها والهرب من مضارها كل و
لما جعلت لهم من السمع والبصر والفؤاد والفكر والشعور
اجمع فملكتي اتمت اتباعي ورسلي والخواص من عبادي
وعرضهم امر المعاد والمعاد والثناء الاخروي ومنحت
لهم الطرق وكشفت الوصول اليها يا موسى قل لبني اسرائيل
يسئلون من الانبياء وصبي ويعملون بها واضمن لهم اني
اكفيهم كلما يحاولون الدنيوي مصالح الدنيا والاخرة جميعا اذا
اوفوا بعهدي اوف بعهدهم كانبياء كان من سابر بني آدم
والجنهم باتباعي وملائكتي في الدار الاخرة دار القرار فقال
موسى يارب لو خلقتني في الجنة وكشفت عن الدنيا ومصائبها
وبلاياها التي كان خبرانها قال يا موسى قد خلقت لكم آدم
ما ذكرت ولكن لم تعرف حقيقتها ولم تحط وصبي ولم توف

بعهدي



بعهدي بل عصاني فاخرجته من الجنة فلما تاب وعدته ان اردّه
اليها واكتب على نفسي ان لا يدخلها احد من ذريته الا من
قبل وصبي واوفى بعهدي فلا حال عهدي الظالمين ولا اد خل
حسن المتكبرين لاني جعلتها للذين لا يريدون علوا في الارض
ولا فسادا والعاقبة للمتقين يا موسى ادع الى عبادي وذكرهم
بآلائي عليهم لا تذكروني شيئا الا كان خيرا لهم سائلا وانعاما عاجلا
وآجلا يا موسى الويل لمن تغره حياتي وما حسرة عليه ويداه
حين لا يستغاث يا موسى خلقت الجنة يوم خلقت السموات والارض
وزينتها بالوان الحاسن وجعلت نعيم اهلها وسرورهم روحا
وريحانا خلقت اهل السماء اليها نظرة من محبتي لهم فتنعم المحبون
الدنيا بعدها يا موسى هي مذخورة لاوليائي وعبادي الصالحين
يحييهم يوم يلقونني سلام طوبى لهم وحسن مآب ومن الوصايا
الا لا اله الا انا اذكر آدم صل اربع ركعات في اول النهار اكفك
اجر آخر تجه النهار يقول الله تعالى
يا ابن آدم انك لتعجزني وقد خلقتك من مثل هذا حتى اذا
سويتك وعدلتك مشيت بين بردين وللارض منك وئيد تسعى
صوما تم جمعت ومنعت حتى اذا بلغت التراقي قلت اتصدق
وانى اوان صدقة وصل الا اله ما سعاد يقول
الله يا ابن آدم انك ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه شر لك
ولا تلام على كفاف وابدا بمن تعول واليد العليا خير من اليد
السفلى وصل الا اله به برياط قال رسول الله اذا حدث

عبدی ولم یسو صاحبه صاحبی واذا بواحنا ولم یصل بعد
صلاتی واذا صلی ولم یدعنی بعد صلاتی واذا دعانی و لم
اجبه بعد جنونه ولست برب جاف ولست
برب جاف وصه الاهه ما معنی ظاهر بالجوارح
یقول اله یا احا المرسلین ویا اخا المنذرین یعنی سیدنا محمدا
صلعم وصه بلغها الناس من ربه عز وجل ان لا یدخلوا بیتا
من بیوتی الا بطهور سلیم والسن صادقه وابدان نقیه
وفروج طاهره ولا یدخلوا بیتا من بیوتی ولا احد من عبادی
عبدا احدهم ظلامه حتی اعفو عنه ما دام قائما بین یدی یصلی
حتی یرد تلک الظلامه الی اهلها فاذا فعل فاکون سمعه الذی
یسمع به واکون بصره الذی یبصر به ویکون من اولیائی واصفیائی
ویکون جاری مع النبیین والصدیقین والشهداء فی الجنه
وصه الاهه من یوسع الواسع علی الدنیا قال الله
تعالی وهو ملک ملاک ومهمات النعم والمرض والموت
ومع ذلک انک وتاب وصه ملکه بالتواضع
اوحی الله الی محمد صلعم وعده جبریل ان تشب نبیا عبدا
وان تشب نبیا ملکا فنظر الی جبریل عاد ما الله جبریل ان تواضع
قال فعلت نبیا عبدا او لو علت نبیا ملکا لسارت معی الجبال
ذهبا وفضه وصه الاهه سعظم الاولیاء سول
الله تعالی من اهان لی ولیا فقد بارزنی بالمحاربه وفی روایه
فقد اذنته بالحرب وقال احب عباده عبدی النصیح

وقال



وقال تعالی یا ابن ادم جری الملک نازل وشرک الی صاعد
وانا اتحبب الیک بالنعم واتبغض الی بالمعاصی فی کل
یوم یا منی ملک کریم سیح فعلک یا ابن ادم ما ترانی
اما تعلم انک بعینی یا ابن ادم فی حلوانک وعند حضور
سهوانک اذکرنی وسلنی ان ابرغها من ملکک واعصمک
عن معصیتی وانقضها الملک وابتزلک طاعتی واحببتها
الملک وازینک وبک فی عینک یا ابن ادم اما امرتک وتهیئک
لسعیی بی وستعتصم بحبلی الا ان معصیتی وتتولی غیری واعرض
عنک اما الفق علیک وانا الفقیر الی اما خلقت الدنیا وسخرتها
لک لتستعد للفانی وتتزود منها لیلا تعرض عنی وتخلد الی
الارض اعلم ان الدار الاخره خیر لک من الدنیا فلا تختر
غیرها اختر لک ولا تکره لقائی فانه خیر لک من کره لقائی
لقائه ومن احب لقائی احببت لقائه وصه
الاهه سرعه وبرهه رونا من حدیث مسلم بن وضاح
من اهل قرطبه رجعه الله قال قال الله لبنی اسرائیل رغبتکم
فی الاخره فلم ترغبوا وزهدتکم فی الدنیا فلم ترهدوا
وحرفتکم بالنار فلم تحافوا وسوقتکم الی الجنه فلم تشتاقوا او
وبخلتکم علیکم فلم تبکوا ابشع القبائح بالله سبحانه لا اسام وهو
دار جهنم وکمن وصفها الغافل عن ما عند الله تعالی لا یسلی
بموده من لا یحبک الا معصوما من صحبک وواعدک علیها
تحب وحالفک فیها تکره ما ینصحک هواه ومن صحبک هواه

فاما سوطالب راحة الدنيا معشر المريدين من اراد سلكم
الطريق فليتباعد العلما بالجهل والرياء والبرغة واهل المعرفة
بالصمت او صاني شيخي رحمه الله اول ما دخلت عليه قبل
ان اراه وجهه فقال لي وقد قلت له اوصني قبل ان تراني
احفظ سمعك وصيتك فلا تسط الى حتى ترى خلعتك على حال
رضى الله عنه بعد ما شرفه عالما ولدى سد الباب واقطع
الاسباب وجالس الزهاد تكلمك من غير حجاب فعملت على
بعد الوصية حتى رأيت سركتها وخلت عليها بعد ذلك
فرأى خلعتها على حال بلكدا بلكدا والا فلا لا يزال الحج
ما كتبت وانس ما حفظت واجهل ما علمت وكن بلكدا الله
على كل حال لا يحدث معه ما قد علمه فان هي ذلك تضييع
الوقت واطلب المزيد كما اوكل لا لسان الحكم بقول الله
لا الى يريد الشيطان يسوقك الى الذلة والافتقار وقال له
اترك نفسك وتعال واوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام
كن كالطير الوحداني ما كل من رؤس الاشجار وشرب
من الماء القراح اذا جنه الليل اوى الى كهف من الكهوف
استبنا بي واستجاشا ممن عصاني يا موسى اكتب على نفسي
ان لا اهتم بتدبير من دوني عملا يا موسى لا تطمعن امل كل
مؤمل امل غيري ولا تعتمدن ظهرك على اسند الى سواي
ولا طلبن وجهه من استانس بغيري ولا عرضن عمرك
حبيبا سواي يا موسى ان لي عبادا ان ناجوني اصغيت

اليهم

اليهم وان نادوني اقبلت عليهم وان عملوا على اذنبتهم
وان دنوا مني قربتهم وان تقربوا مني اكتنفتهم وان
والوني واليتهم وان صافوني صافيتهم وان عملوا لي
جازيتهم بهم في حماي وفي سجوني انا مدبر امورهم
وانا سائس قلوبهم وانا متولي احوالهم لم اجعل تقلوبهم
راحة في شيء الا في ذكري فبذكري لاستفاهم شفاء وعلى
قلوبهم غطاء لا يستانسون الا بي ولا يحطون رحال قلوبهم
الا عندي ولا يستقر بهم القرار في الا يوا الا الا هي حتى
في زمان السبع الاول ان بعض من يوحى اليه من المتقدمين
فكر في امر التكليف والبلوى ولم يجد له وجه الحكمة وقد
امره الله تعالى بالسكر والعباد فاخذ يناجي ربه في خلوة
بيته فقال يا رب جلستني ولم تستأنسني تميتني
ولا تستبشرني وامرتني ونهيتني ولم تخبرني وسلطت
علي عدوا مريدا وشيطانا مغويا وركبت في نفسي شهوات
مركوزة وجعلت لي عينا وفما مزينة ثم خوفتني وزجرتني
بوعيد وتهديد وجعلت استمع كما امرت ولا اسمع الهوى
فيضلك عن سبيلي واحذر الشيطان ان يوبقك والدنيا لا تغرنك
وبجنب شهواتك لا تردك واما لك واما نيك لا تلهينك
واوصيك يا بنيا جنسك فدارهم وبجنسك فاطلبها
من وجه حلال فانك مسؤول عنها ان لم تطلبها ومسؤول
عنها ان طلبتها من غير وجهها ولا تنس الآخرة كما لم تنس

نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك ولا تبغ الفساد
في الارض ولا تعرض عن الاخرة فتخسر الدنيا والاخرة وذلك
هو الخسران المبين فعند حصلت بارت بني امور معاده
ومعوى متخاذنه واحوال معاملة فلا ادري كيف اعمل
ولا اهتدي بين اصنع وقد حرت في اموري وضللت
عن حيلتي فادركني يا رب وخذ بيدي ودلني على سبيل الحق
والا هلكت فاوحى الله عز وجل اليه يا عبدي ما امرتك بشئ
تعاونني فيه ولا نهيتك عن شئ كان ينفعني ان فعلته بل انما
امرتك لتعلم انك ربنا والانا هو خالقك ورازقك ومعبودك
ومنشيك وحافظك وحاميك وناصرك ومعينك ولتعلم انك محتاج
في جميع ما امرتك الى معاونتي وتوفيقي وهدايتي وتسديدي وعصمتي
ولتعلم ايضا انك محتاج في جميع ما نهيتك عنه الى عصمتي وحفظي
ورعايتي وانك الى محتاج في جميع تصرفاتك واحوالك في جميع اوقاتك
في امورك ونهارك واخرتك لليلك ونهارك واني لا اخفى علي شئ
من امورك صغير ولا كبير سترا وعلانيته ولسرك ونجوى
انك تسر وتحاج الي ولا يدرك مني بعيد ولا يعزب
عني ولا يشاغل عني ولا تنساني ولا تشتغل بغيري بل اكلؤك
في دائم الاوقات في ذكري وفي جميع احوالك وجميع حوائجك
تسالني وفي جميع تصرفاتك تحاطني وفي جميع حلولك تناجيني
وتشاهدني وتراقبني وتكون مستطعما الي في جميع حلولك ومسئلا
لي دونهم وتعلم ان تعلم حسب ما تكون اراك وان لم ترني

وادا



وادا اردت بعد ذلك كلها وتيقنت وبان لك صنعه ما قلت
وصحه ما وصفت بدرك كل شئ وراك وانصلت الي
وحدك معتمدا لذلك اقربك مني واوصلك الي وارفعك عندي
ومكرمتي واولياي واصفيائي واهل حسي في جواري مع ملا
مكرما معظما مسرورا فرحا ساعيا ملذوذا امنا مسي سرمدا ابدا
وادا ملا يطرق لي ما بعدي طرق السوء ولا تتوهم على غير ما تبيضه
كرمي وجودي واذكر سالف انعامي عليك وقديم احساني
اليك وجميل آلائي لديك اوجلعك ولم تكن شيئا مذكورا
جعلك سويا وجعلك سميعا بصيرا حاوي اوحواسي
دراكه وجعلك ذكرا وانثى وجعلها ناميا وجعلها ناميا وجعلها ناميا
ولسانا فصيحا وعقلا رضيا وبنية تامة وصورة حسنة
واعضاء صحيحة وادوات كاملة وجوارح طائعة لك تنطق
الكلام والمقال وعرفك المنافع والمضار وكشف لك
عن الاشكال والصنايع والاعمال وكشف الجميع عما تدرك
وسخر بحرك لسطوا على ملكوتي وبري لجاري الليل والنهار
والافلاك الدوار والكواكب السيارة وجعلك حساب
الاوقات والازمان والشهور والاعوام والايام
وسخر لك ما في البر والبحر من المعادن والنبات والحيوان
متجاورة المد والمدار عرفك الحدود والاحكام والكون
والمقدار والانصاف والحس والصوات والحر والبرد
والسير العادلة لديوم لك الفضل والنعم وتصرف

معنى ما يعرف معنى ما يعرف الملك وحكم
سخر ما يا عنى ما يعرف معنى ما يعرف الملك وحكم
م

عنك العذاب والسقم وعرضك لما يهوضرك واصلح
واعز واكرم والذ وانعم بما انت رظن بي ظنون السوء
وسوء عرالمي ياسيدي اذا تعذر عليك فعل سي هما امر
فعل لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كما قالت حملة
العرش لما نزل عليهم حمله واذا اصابتك مصيبة فقل انا
لله وانا اليه راجعون كما تقول اهل صفوتي ومودتي
واذا زلت لك القدم في معصية فقل يا من قال لصفيه آدم
وزوجه ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن
من الخاسرين واذا اشكل عليك امر وابهمك رأي اوارادك
رشدا وهو لا صواب فقل كما قال خليل ابراهيم الذي خلقني
فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو
يشفين والذي يميتني ثم يحيين والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي
يوم الدين رب هب لي حكما والحقني بالصالحين واجعل لي
لسان صدق في الاخرين واجعلني من ورثة جنة النعيم
واغفر لابي انه كان من الضالين ولا تخزني يوم يبعثون
يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم واذا
اصابتك مصيبة فقل كما اعلمك الله ورد له علينا من قول
يعقوب انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون
واذا حزبك شيء فقل كما قال موسى عليه السلام هذا من
عمل الشيطان انه عدو مضل مبين واذا عرض عليك معصية
فقل كما قال يوسف اوصاحبته وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة





بالسوء الا ما رحم ربي ان ربي رحيم غفور واذا ابيت ان
يبلغه فاعمل بما ذكره الله عن داود عليه السلام فاستغفر ربه وخر
راكعا واناب واذا رأيت العصاة من خلق الله والخلق
من عباده ولم تدر ما حكم الله فيهم فقل كما قال عيسى عليه السلام
ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم
واذا استغفرت الله وطلبت عفوه فقل كما قال ويقول يا قوم
صلعم وانصار ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا
ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا
ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا
انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين واذا خفت عواقب
الامور ولم تدر ما اذا تختم لك فقل كما يقولون ربنا لا تزغ
قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت
الوهاب ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان
الله لا يخلف الميعاد وصح من وعظه دخل
محمد بن واسع على بلال بن ابي بردة في يوم حار وبلال
في خيشة وعنده اناء فيه ماء بلال ما اما عبد الله كيف
ترى نفسك هذا ان شاء الله لطيب والحمد لله طيب وذكر
النار فبكى عند ذلك ما يقول في القدر قال جبر انك اهل
السوء فكفر فيهم قال منهم سقلا عن القدر قال ادع
لي قال وما يصنع بدعائي وعلى نفسك كذا وكذا اكل يقول
انك ظلمته بربع دعاؤه فهم فقل دعائي لا يظلم ولا يخيب

الى دعاى ومن كلام الحسن البصرى مال ارى رجالا
ولا ارى عقولا ارى اقواما ولا ارى انا دخلوا ما خرجوا
عرفوا ما انكروا ومن كلامه ايضا رحمه الله عجبا لقوم
ما تزاد دنياهم على ما تريد ولا يزدى منهم ما تزيد ولا
وهم يعودون ما اراد الكبير تجدد والشعور
تشيب والكبش يعلف كى بالحراب ما دنيا وسعلت
الايام عطه وذكر الموت زاجرا عن المعصيه وهيت
الدنيا بحالها مالها ونعيت الايام فلا مدى الاعناق اليكم
يسرعون الناس والناس يسرعكم وعلا سرع بجباركم
مما ذا تسطرون المعاصى مكان قد ومن كلام عمر بن
عبد العزيز ان لكل سفر زادا لا محاله فتزودوا لسفركم
من الدنيا الى الاخره التقوى وكونوا كما عاتن ما اعدا الله
من ثوابه وعقابه وترغبوا وترتهبوا ولا تطولن عليكم
الامد فتقسو قلوبكم حوا الله ما بسط املا من لا يدرى
لعله يصبح بعد مسائه ولا يمسى بعد صباحه ورب كلام
بين ذا نك قطفات المنايا كم راسم وانا مى كان مال الدنيا
مغترا وانا تقرعس من ربها لنجا من عذاب الله واما
نوح من امن من الاهوال يوم القيمه فما من لا ادى
كلما الا اصابه جرح من ناحيه اخرى نعوذ بالله ان
اركم هنا لك حيث صفقتى بعد غبنتم ما مر يوم
النحوم لا نكدرت ولو غيبت بالحمال الرواسى ولو غيبت

الارض



الارض لتشعبت اما تعلمون انه ليس بين الجنه والنار منزل وانكم
صائرون الى احديهما ومن وصايا عمى مواعظ رحمه الله
ان الله عز وجل لم يخلقكم عبثا ولم يدعكم شما من امركم سدى
ان لكم معادا ينزل الله فيه للحكم والقضاء بينكم فخاب
وخسر من خرج من رحمه الله عز وجل وجوه الجنه التى عرضها
السموات والارض حاسرى قلبلا كثيرا وخافوا شاقا وجوفا
يا من الا ترا انكم من اسالات الهالكى وسبلها بعدكم
الماضون كونك فحتى ترد الى حر النار هى سعون غاذيا
ورائحا الى الله تعالى قد قضى نحبه وانقضى اجله حتى يقبرونه
فى صدع من الارض فى بطن صدع ثم يدعونه غير ممهد ولا مو
سد قد طلع الاسقام وعارى الاعضاء وسكن الرائح واجف الجنا
مرتهنا بعمله صيرا الى ما قدم غنيا عما ترك ما سواه ميل برول الموت
وايم الله انى لا اقول لكم مقاله وما اعلم عذرا حد من
الذنوب ما اعلم عندى وما سلغنى عن احد منكم خاطر الا احسب
ان اشد من حاجه ما قدر عليه وما سلغنى ان احدا منكم لا سوء
ما عندى الا وددت ان مكانه غير حتى يستوى عيشا وعيشه
وايم الله لو اردت غير ذلك من التعفيرات والتعنيف
لكان الله من به ذلولا عالما ما سبابه ولكن سمعت من الله
كتاب ناطق وسنه عادله دل فيها على طاعته ونهى فيها عن
معصيته ثم وضع طرف ردائه على وجهه وبكى وبكى الناس
وصت وعلك بالاقتداء برسول الله صلعم فى احواله

واحواله وافعاله الا ما نص عليه او خص به مما لا يجوز لنا
ان نفعله او خاطب به احد من الناس ان نفعله وهي عبرة عن ذي
بزق رحل من النيل بحصور ذي النون المصري رحمه الله
فقال تعست ما تفيض تبزق على سمع الله كان ذو النون
من ذلك الوقت في مدة السبع الا لاهية الى اخرها فقال له
ملك كل حكم عليه حاله فسطى بما يطق به كان شيخنا ابو مدين
رحمه الله وقع بينه وبين ابي الحسن ابن الدهان وكان ابن
الدهان ممن يغشاه ويحضر مجلسه فانقطع عن حضور مجلسه
لاجل ذلك فاستدعاه الشيخ ابو مدين وقال له ما انا الحسن
ما سالك ان تطعن ان سطاي خاصم سطانك وتحن على وفاق
كنا ما نغير نا ولا ندخل انسانا بيننا فكثر ابو الحسن وقبل
وصله الشيخ واسعده ورجع الى حضور مجلسه وصار
بمكانته اعتقل رجل من اخوان ذي النون فكتب اليه ان عرفوه
فكتب الله ذو النون سالتني ان ادعو الله لك ان ينزل
عليك السبع واعلم يا اخي ان السبعة مجازاة ما تنشى بها
اهل الصفاء والنعم والكساء الحمراء وكرسي للشفاء ومن لم
يعد اللذائذ مجلس من الحكماء ومن لم يامن التسعين على نفسه
فعدا من اهل التهمة على امره فليكن معك يا اخي حسبك
عن الكوني والسلام وقال بعضهم كتبت الى تسالني عن
حالي فما عسى ان اخبرك به عن حالي وانا بين خلال موجبات
الحالي منهن اربع حبست عني السطور وسالا للفصول وحبني





للمارستان واجابني ابليس عدو الله فيما ذكره الله واطلعني منها
على لا تبكي من الذنوب على المنبه وقلت لا تحسع عند سؤول
المرعطة وعمل وهي فيه من محبة الدنيا ومعرفة كلما قلبتها
وجدتني ما به اجهل واقل ان منها انى عدمت خير خصال
الايمان الحياء وعدمت حسن الزاد الاخرة السخي وقنيت
اماني محبة الدنيا وتضييعي قلبا لا اقتني مثله ابدا وداعه
انسان فقال له حل لا ابي سريدا الى مني اليوم والراحة وقد
حازت القافلة فقال انا سريد حل لاجي وذي النون الرحل
من مقام الليل كله ثم يصيح من المنزل قبل القافلة فقال ذو النون
هذا له هذا الكلام لاسلغه احوالنا وكان العلماء تكتب بعضهم الى
بعض سلات من احس سريرته احس الله علانيته ومن اصلح اخرته
اصلح الله له امر دنياه ومن اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله ما بينه
وبين الناس وكتب رجل الى عالم ما الذي اكسبك علمك من
ربك وما افادك من نفسك ومن ربك فكتب اليه العالم اسات العلم
المحبة وقطع عمود الشك والشبهة وشغلت ايام عمري بطلبه ولم
ادرك منه ما فاتني فكتب اليه الرجل العلم نور يقذفه الله في قلب
على خطه وسبيله الى درجات السعداء فكتب اليه العالم ابيت الله
من ظلمة حد الشباب وادرشني حتى علمت الضعف عن العمل به ولو
اقتصرت منه على القليل كان لي قدر مرشدا الى السبيل كان شيخنا
ابو عبد الله المحامد وسيحا للميزة ابو عبد الله من قسوم نابلة
من المدرسة والامامة لاسرح الورق والمداد والعلم منهما

لكتبان كل يوم ما قدر لها من العلم رغبة ان يحشر اغدا عند الله
من طلاب العلم وصـــ دخل رجل على عبد الملك بن
مروان ممن كان يوصف بالفضل والادب فقال له عبد الملك بن
مروان تكلم قال ما اتكلم وقد علمت ان كل كلام يتكلم به المتكلم
وقال الا ما كان سدد فقال عبد الملك ثم قال يرحمك الله لم يزل
الناس سواعطون وسواصبون حتى قال الرجل ما اكثر الموتى
ان للناس في العامة جولة لا ينجو من غصصها وزاتها ومعايبه
الردى منها الا من ارضى الله بسخط نفسه قال فبكى عبد الملك
ثم قال لاجرم والله لاجعلن هذه الكلمات مثالا تنصب عيني
ما عشت ابدا وصـــ مشى يحيى عبد امير صالح
لما قدم عمر بن هبيرة العراق واليا ارسل الى الحسن والشعبي
فامر لهما ببيت فكانا فيه شهرا او نحوه ثم ان الحسن غدا
عليهما ذات يوم فقال ان الامير داخل عليكما فجاء عمر
متوكئا على عصى له فسلم ثم جلس فعظا لهما فقال ايها امير
المؤمنين مر بدر عبد الملك بكساء كما اعرفان في
انتاذوفا الملك فان اطعته عصيت وان عصيته اطعت
فهل تر يا لي في متابعتي اياه فرحا فقال الحسن للشعبي يا ابا
عمرو اجب الامير فتكلم الشعبي بكلام سر بدر به ابتغاء وجه
عند فقال ابن هبيرة ما تقول انت يا ابا سعيد فقال
ايها الامير قد قال الشعبي ما قد سمعت قال ما تقول انت
قال اقول يا عمر بن هبيرة لو شاء ان ينزل بك ملك منها





ملائكة الله تعالى فظ غليظ لا يعصي الله ما امره فتحرك كل من
سمعه وحرك الى جنس قبرك يا عمر بن هبيرة ان سئل الله يعصمك
من سر بدر بن عبد الملك ولن يعصمك سر بدر بن عبد الملك مني الله
ان اطعته وعصيت الله يا عمر بن هبيرة لا امن ان سخط الله الملك
على فيمحو ما تعمل من طاعة سر بدر بن عبد الملك فتعلق بالكعبة
ودونك يا عمر بن هبيرة لعمري ادركت بالشام صدر هذه الامة
كانوا عن الدنيا وهي مقبلة اشد ادبارا من اهالكم عليها
وهي مدبرة يا عمر بن هبيرة ان لكم مع الله مني طلبة فكيف لكم
بسر بدر بن عبد الملك وان لك مع سر بدر بن عبد الملك على مقامك
الله وكفى بالله فبكى عمر بن هبيرة وقام بعبرته فلما كان
من الغد ارسل اليهما فاذنهما وحوائرهما فاكثر حاجز البحتري
واسمه حاجز السعدي فخرج الشعبي الى المسجد فقال ايها
الناس من استطاع منكم ان يؤثر الله على خلقه فليفعل فو الذي
نفسي بيده ما علم الحسن منه شيئا فجهلته ولكني اردت وجه
ابن هبيرة فاعطاني الله منه طلبتي وكفيت الى عز الدين
فكاتب ملك الروم ملك الروم جواب كتاب كتبت الى من بطانته
وكنت عبدا عليطية // كتبت كتابي والدموع تسيل
وعالي ما ارتضته سبيل // اريد اري وجه النبي محمد
فقام ودين البطلي مرول // فلم ار الا الزور يعلو واهله
يعزون والدين العزيز ذليل // فيا عز دين الله سعيا لصالح
يمس فتصاح الملوك عليل // وحاذر تبايد الا بطانة

شيرا ما دعا عليه وليل  لسمي بيت المال والبيت قطا
محمد وسوكل فالا كنتل  وصـــــ براحه الالفاظ

المسموعه بلغني ان عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافه احمد
اطاع امر كثير كان اقطعه اياها سليمان بن عبد الملك
والوليد بن عبد الملك فلما مات عمر بن عبد العزيز وولي
يزيد بن عبد الملك جاء الامير الله فقال له ان اخاك سليمان
امر الموسمي والوليد اقطعاني ما قطعه عبي امير المؤمنين
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فاريد منك ان ترد علي
فقال لا افعل قال ولم قال لان الحق فيما فعل عمر بن عبد
العزيز قال وما دنك قال لان اخوتي اقنعا الملك وذكرهما
وما دعوت لهما وعمر بن عبد العزيز اسما الملك وذكرته
فرضيت عليه فعلمت ان عمر اثر الله على هواه فيك وان
سليمان بن عبد الملك والوليد اثرهما على حوائجه فلو شئت
لاراينه مني وهذا من احسن ما حكي من العلماء ولا
الابور وصـــــ ي موعظه قال سعيد بن سليمان
كنت بمكه واتى جابي عبد الله بن عبد العزيز العمري وقد
حج هرون الرشيد وقال له ان ناما اما عبد الله هو ذا
امر المؤمنين يسعى وقد اطلى له المسعى قال العمري
للرجل لاجزاك الله عني خيرا لكلفتني امرا كنت عنه غنيا
قام فتبعته حاصل هرون الرشيد من المروه ينظر الصفا
فصاح زنا هرون فلما نظر اليه قال لبيك يا عمري قال





ارى الصفا فلما دنا قال ارم ببصرك الى البيت قال هرون
قد فعلت قال كم هم قال قد حصيتهم قال فكم في الناس مثلهم
قال خلق لا يحصيهم الا الله قال اعلم ايها الرجل ان كل واحد
منهم يسأل عن خاصة نفسه وانت وحدك تسأل عنهم كلهم فانظر
كيف يكون فكي هرون وجلس وجعل يعطوه مدادا لا مثلا
للدموع فقال العمري واخرى اخولها قال جعلت فداك
وانه ان الرجل ليسرع في مال الصبي فيحق عليه فكيف بمن
اسرع في مال المسلمين ثم مضى وهرون يبكي قال السعودي
فبلغني ان هرون الرشيد كان يقول اني لاحب ان اجمع
كل شيء ما يسمعني الا رجل من ولد عمر يسمعني ما اكره وحدثه
سويد بن سعيد الابهري قال رسول الله صلعم يقول الله تعالى
يا ابن ادم كل يوم ترزقك وانت تحرن وسعيي كل يوم
في عمرك وانت تفرح انت فيما تكفيك وتطلب ما يطغيك
لا يقلل معي ولا يكثر يشبع وصـــــ ع ابو جعفر
المنصور امير المؤمنين فبينما هو يطوف بالبيت ليلا اذ سمع
هاتفا يقول اللهم انا نسألك بظهور النبي والغار في
الارض وما يحول بين الحق واهله من الطمع فخرج المنصور
فجلس ناحية من المسجد ثم ارسل الى الرجل فصلى ركعتين
ثم استلم الركن واقبل نحو الرسول فسلم عليه بالخلافة فقال
له المنصور ما الذي سمعتك تذكر قال ان امتنى يا امير المؤمنين
اعلمك بالامور من اصولها والا اصرف على نبي معها

ل سفل سا على حال فاسب آمن على نفسك وعمال يا امير المومنين
ان الله استرعاك امر عباده واموالهم فجعلك بينك وبينهم
جابا من الحرص وابوابا من الحديد وحراسا معهم سلاح ثم
سجنت نفسك منهم ونصبت عمالك على جبايه الاموال
وجمعها وامرت الى لا يدخل عليك من الناس الا علان و
علان ولم تامر باعتال المظلوم والملهوف الك ولا احد
الاول من هذا المال حتى علما ان اكل الذين سخلصهم لنفسك
واثرتهم على رعيتك وامرت ان لا تحسوا دونك بحبي الاموال
وجمعها فايم هذا خان الله فما لهم لا يخونه فاتمن وان
لا تصل الك من علم احبار الناس الا ما احببت ولا تحرج
لك عامل الا حوتيه عندك وعابته حتى تبسط عذره عند
على استشرت لك عنك وعنهم اعظمهم الناس وتاثيرهم
وصانعتهم وكان اول من صانعهم عاملك بالهدايا الكثيرة
ليتقوا بذلك على ظلم رعيتك ثم معل لك في المقدره
والاموال من رعيتك ليصلوا الى ظلم من دونهم فاعتلات
بلاد الله بغيا وفسادا وصار هو لا القوم شركاءك في
عامل فان جاء مظلم حبل بينك وبينه وان اراد رفع
مظلمته الك وجدك قد حبست عنك وقفت للناس
رجلا بسطر من مظالمهم فان جاء ذلك المظلم وبلغ بطانتك
حبسه سالوا صاحب المظالم ان لا يرفع مظلمته اليك فلا تزال
المظلوم يحلف الله ويلوذ به ويشكوه وتسخط ويرفعه

فادا

فادا جهد وحرج ظهرك وصرخ الى بابك وضرب ضربا
مبرحا ليكون نكالا لغيره وكنت بسطر فلانا ينكر ما تتابع الاسلام
على هذا حال فكما المنصور لكاسلا بدا حال كيف احتال
يبسى حال يا امير المومنين ان للناس اعلاما يرعون اليهم
في دينهم ويرضون بهم في دنياهم وهم العلماء واهل الورع
فاجعلهم بطانتك يرشدونك ويشاورهم بسيرونك وكل عمال
قد بعثت اليهم ليرفعوا الى عمالك فاخذا الى تحملهم على ط
وليكن افيح مالك وستهل عجابك وابعد المظلوم واقمع الظالم
وخذ الغني والصدقات على وجوهها وارضى عنهم انهم
ما يرونك ويسعدونك على صلاح الامة ثم اذن بالصلاة
فقام فصلى وعاد الى مجلسه ثم طلب الرجل فلم يجاء
وصار ما سوده رويدا ما حتى ذهب الهاشمي فلما
الى صاحبه قال ايها الناس افعلوا على ما كلفتموه من
اصلاح امركم واعرضوا عما فرض لكم من امر دنياكم
ولا تستعملوا جوارح غذيت بسحت في السوق على بسط بعضيه
واصلوا شغلكم الناس بعزله وامر فوا بتمكه الى الحوسبة
العزيز الله بطاعته انه من ذا بعصمه من الدنيا فانه
يعصمه من الاخرة ولا يدرك منها ما يريد ومن ذا بعصمه
من الاخرة وصل الله يعصمه من الدنيا وادرك من الاخرة
ما يريد وصلى سطوه من ذي علم بالاعتبار
اذا اعتذر الصديق الك يوما من التعصير عذرا خ مقر

فصنه عن عبادك واعف عنه  قال العفو منه كل خير
وحسانا الا منه يقول الله تعالى يا ابن ادم اذا
ذكرتني سكرتي وادا نسيتني كبرتي أنسى انس عليك
انا مع عبدي اذا ذكرني وتحركت بي شفتاه لا اجمع على
عبدي خوفين ولا اجمع له امنين ان خافني في الدنيا امنته في
الاخرة وان امنني في الدنيا خفته في الاخرة اني المتحابون
بجلالي اليوم اظلهم في ظلي اما عندظن عبدي بي واما معه اذا
دعاني يقول الله لاهون اهل النار عذابا لو ان لك ما في
الارض من غنى كنت تفتدي به قال نعم قال فقد سالتك ما هو
اهون من هذا وانت في صلب ادم ان لا تشرك بي شيئا
فابيت الا الشرك الكبير يا ذا الجلال والعظمة ازاري ممن
ينازعني واحدا منهما ادخله النار ان عبادي لن ارضيه
بشيء لا يصلحه الا السخاء وحسن الخلق فاكرمه بهما فاصحبتموا
يا موسى انك لن تتقرب الي بشيء احب الي من الرضا بقضائي
ولن يعمل عملا احوط لحسناتك من التوكل علي يا موسى
لا تضرع الي اهل الدنيا فاسخط عليك ولا تحدث بذلك لهم
فاغلق عليك ابواب رحمتي يا موسى قل للموسين الغاسلين
البشر وا وقل للموسين المتجنبين احسنوا واحسنوا اعدوا
لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر من رجا غيري لم يرجني ومن لم يرجني لم اعدني
ومن لم اعده اسوء فعله سخطي ومن خافني غيري جعلت



نعمتي يا موسى خف ملائة حسني وخف بسكرة وخف مني لا يخافني
يا ابن ادم انك يا دعوني ورجوني غفرت لك على ما كان منك
ولا ابالي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء استغفرتني
غفرت لك ولا ابالي يا ابن ادم انك لو اتيتني بقراب
الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها
مغفرة يا داود قال العبد نعم الله الرحمن الرحيم يقول الله ذكر
عبدي واذا قال الحمد لله رب العالمين يقول الله حمدني عبدي
واذا قال الرحمن الرحيم يقول الله اثنى علي عبدي واذا قال
مالك يوم الدين يقول الله مجدني عبدي فوض الي عبدي واذا
قال اياك نعبد واياك نستعين يقول الله هذا بيني وبين عبدي
ولعبدي ما سال واذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين
انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين يقول الله
هؤلاء لعبدي ولعبدي ما سال واذا قال امين يقول الله
قد اجبت الاخلاص سر من اسراري استودعه قلب من
احببته من عبادي اذا اخذت كريمتي عبدي يعني عينيه ثم لم
ار جزاء عبدي الا الجنة قال رسول الله صلعم يخرج في اخر الزمان
رجال يحتلون الدنيا بالدين يلبسون للناس جلود الضان
من اللين السنتهم احلى من العسل وقلوبهم قلوب الذئاب
يقول الله اي يغترون ام علي يجترؤون فبي حلفت لابعثن
على اولئك منهم فتنة تدع الحليم حيران قال رسول الله صلعم
فبي يحلم الله ماشي ادم كانه يذبح صوفه بيده

مسول الله اعطيتك وخولتك وانعمت عليك فماذا اصنعت فيقول
جمعته وثمرته وبركته اكر ما كان فارجعني انكر به فاذا عبدي
لم تقدم حرا امصي به الى النار يا ابن ادم تفرغ لعبادتي
املا صدرك غنى واسد فقرك وان لا تفعل املأ يديك
شغلا ولم اسد فقرك يا ابن ادم لو رايت بسر ما لي من
اجلك لرئيت من طول ما سرجوني املك وحصرت من
حرصك وبخلك واسفيت الزياد. واما ملئي القدم لو قد
زلت بك القدم واسلمك الاهل والحشم وانصرف عليك
الحبب واسلمك الكرب حلا ان الى اسلك عامد ولا اني
عليك رايد فاعمل لنوم النعيم يوم الحسرة والندامة وقال
الله اما اثقل الصلاة. ممن تواضع لها لعظمتي ولم يستطل على
خلقي ولم يبت مصرا على معصيتي وقطع نهاره في ذكري ورحم
المسكين وابن السبيل وكلا ارحمه ورحم المصاب وكذبوه
كنور الشمس الكلوء تغزى واسحطه ملائكتي اجعل له في الظلمة
نورا وفي الجهالة علما ومنزلة في الخلق كمنزل الوحوش في الجنة
يا موسى اني اعلمك خمس كلمات بهن عباد الدنيا عالم بعلم
ان حد زال ملكي فلا اترك طاعتي وعالم بعلم ان خزائني نفدت
فلا تهتم برزقك وعالم بعلم ان عدوك خدمات فلا يامن
فاجيئه ولا ادع محاربته وعالم بعلم اني خدعوت لكي فلا تتعب
المدعين وعالم بعلم حتى فلا يامن مكري قال رسول الله صلعم
قال موسى يارب علمني شيا اذكرك به وادعوك به قال يا موسى





قل لا اله الا الله قال موسى يارب كل عبادك يقول هذا قال
قل لا اله الا الله قال لا اله الا انت انما اريد شيا تخصني به قال
يا موسى لو ان السموات السبع وعامرهن والارضين السبع
في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله رسول
الله محمد صلعم يا محمد اما ترضى انه لا يصلي عليك احد الا سلمت
عليه عشرا ولا يسلم عليك احد الا سلمت عليه عشرا وقال
الله وجبت محبتي للمتحابين في والمجالسين في
في والمتزاورين في رسول الله عز وجل يا دنيا اخدمي من
خدمني واتعبي يا دنيا من خدمك وقال الله ان عبدا
صححت له جسمه ووسعت عليه في المعيشة يمضي عليه خمسة ايام
لا يزال في المحروم وقال رسول الله صلعم ان الله سيخلص
رجلا من امتي على رؤوس الخلائق يوم القيمة فينشر عليه تسعة
وتسعين سجلا كل سجل مثل مد البصر ثم يقول له انكر من هذا
شيا اظلمك كتبتي الحافظون فيقول لا يارب فيقول لك احد
عذر فيقول لا يارب فيقول بلى ان لك عندنا حسنة
فانه لا يظلم عليك اليوم فيخرج بطاقة فيها اشهد ان لا
اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فيقول احضر
وزنك فيقول يارب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات
فيقول انك لا تظلم قال فتوضع السجلات في كفة
والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة
فلا يثقل مع اسم الله شيء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول يعني الملائكة من يدخل الجنة ويسهلون يعني للعبد
بالعمل الصالح الخالص لله يقول الله لهم اسم الخطة على عمل
عبدي وانا الرقيب عليه في قبله انه لم يرد بي بهذا العمل
وارادة غيري فعلمه يعني ويقال رسول الله صلعم اذا كان
يوم القيمة ينزل الى العباد ليقضي بينهم وكل امة جاثية
فاول من يدعى به رجل جمع القرآن ورجل قتل في سبيل الله
ورجل كثير المال فيقول الله تعالى للقارئ الم اعلمك ما
انزلته على رسولي قال بلى يارب قال فما ذا عملت
فيما علمتك قال كنت اقوم به آناء الليل وآناء النهار فيقول
الله كذبت ويقول الملائكة له كذبت ويقول الله انما اردت
ليقال فلان قارئ فقد قيل ذلك ويؤتى بصاحب المال
فيقول الله له الم اوسع عليك حتى لم ادعك تحتاج الى احد
قال بلى يارب قال فما ذا عملت فيما اتيتك قال كنت
اصل الرحم واتصدق فيقول الله له كذبت ويقول له الملائكة
كذبت ويقول الله له بل اردت ان يقال فلان جواد فقد قيل
ذلك ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله فيقول الله له فيما
قتلت فيقول اوتيت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتى قتلت
فيقول الله له كذبت والملائكة كذبت ويقول الله له بل اردت
ان يقال فلان جريء فقد قيل ذلك ثم ضرب رسول الله
صلعم على ركبته اني هريرة وقال يا ابا هريرة اولئك الثلاثة
اول من تسعر بهم النار يوم القيمة فكان ابو هريرة اذا حدث



هذا الحديث يتلى عليه يقول الله تعالى من كان يرجو لقاء
ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا

كم بنيت واحسنت المقال ... وعملت الخير جهدا للمقال
فاذا واسيت يوما سائلا ... اطلب الشكر عليها يا مقال
واذا قابلت يوما كافرا ... اطلب الوكر عليها للمقال
واذا ما صمت يوما صائما ... اشتكي الجوع عشيا للمقال
واذا صليت والناس مصلي ... اتاني في صلاتي للمقال
واذا ما حلوتي استرتها ... حيث لا احشى عليها ان يقال
على عجب وصنع وريا ... نالها من عزاب لا يقال
واجردني واطردوني عنكم ... ان احمالي واوزاري ثقال
فسئل الله تعالى قوله ... خالصي الصدق له للمقال

وصية اعسار لاحد الابرار يقال ان عمر بن عبد العزيز
شيعته جنازة فلما انصرفوا تاخر عمر واصحابه ناحية عن
الحفارة فقال له بعض اصحابه يا امير المؤمنين جنازة اتت
وليتها ما اخرت عنها وتركتها فقال نعم نادى القبر من خلفي
يا عمر بن عبد العزيز الا تسألني ما صنعت بالاجبة قلت
بلى قد خرقت الاكفان ومزقت الابدان ومصصت الدم
واكلت اللحم قال الا تسألني ما صنعت بالاوصال قلت بلى قال
نزعت الكفين من الذراعين والذراعين من العضدين من الكتفين
والوركين من الفخذين والفخذين من الركبتين من الساقين والساقين
من القدمين ثم بكى ثم قال الا ان الدنيا بعاونها وللموت عبرها

ذلل وعنها معتر وشاها بهم وحيتها موت فلا تعريكم
اعمالها مع موحكم سرعة ادبارها والمغرور من اغتر بها
اين سكانها الذين شيدوا بنيانها وسعوا انهارها وغرسوا
اشجارها واجاموا اصلها اما ما بشرت عنهم بصحبهم فاعتبروا
وشاهدهم حركوا المعاصي انهم كانوا واكثر من الدنيا
مغبوطين بالاموال على كثرة المنع عليه محسودين على جمعه
ما صنع الفراش باجسادهم والرمل باجسادهم والديدان
بعظامهم واوصالهم كانوا في الدنيا على اسرة ممهدة وفرش
منضودة فاذا قدرت عبادهم ان كنت منادا وامرت بعسكرهم وانظر
الى ديارهم بعد ارهم واسال عنهم ما بقي من عنا وا واسال
عنهم ما بقي من عز وا واسالهم عن الالسن التي كانوا بها يتكلمون
وعن الاعين التي كانوا بها ينظرون واسالهم عن الخلود الرفيعة
والوجوه الحسنة والاجساد الناعمة ما صنع بها الديدان تحت
الالوان واكلت اللحمان وعفرت الوجوه وتحت المحاسن
وكسرت الفقار وابانت الاعضاء ومزقت الاشلاء واين حجابهم
وبوابهم واين خدمهم وعبيدهم وجمعهم ومكنوزهم وانه ما ورثوا
من مالهم تراثا ولا وصعوا لمنكر منكرا ولا غرسوا لهم شجرا ولا
انزلوهم من اللحد قرارا انسوا في منازل الخلوات والفلوات
اليس الليل والنهار عليهم سواء انس بهم من مدلهمة ظلماء وحد
صل بينهم وبين العمل وحاروا الاجنة فكم من ناعم وناعمة

اصبحوا



اصبحوا وجوههم بالية واجسادهم من اعضائهم نائية واوصالهم
متمزقة وقد سالت الحدقات على الوجنات وامتلأت الافواه
دما وصديدا ودبت دواب الارض في اجسادهم فوقعت
اعضاءهم بعد لم يلبسوا وانه الا بيراحي عادت العظام رميما
مدفارقوا الحدائق وصاروا بعد السعة الى المضايق وقد
تزوجت نساؤهم وتزوجت من الطرق ابناؤهم وتوارثت
الورثة دنانيرهم ودراهيم فمنهم والله الموسع لمن قتر والمغبوط
الناضي حبه المتشعب بلذته ما ساكن القبر غدا ما الذي غرك من
الدنيا هل علم انك سعى اوسعى لك اين دارك التي وثقت
المطرود اين ثمرك الحاضر ينبعها واين رفاقك بنائك واين
طيبك واين حورك واين كسوتك لصيقك وشانك اما راعه
ما نزل به الامر ما بدمع عن نفسه دخلا وهو يريح عرقا و
سلط عطشا سلب من سكان الموت وعمرانه حاء الاوهى
السماء وجاء غالب القدر والقضاء حاء من الامر الاجل بالا
يمسح منه بلهاب ما مغمض الوالد والاخ والولد وغاسله
بالمكفن الملف وحامله ما فجلته في القبر واحفاره ليس سوى
كيف كنت على حشونة الثرى لست شعرى ماتى خلدك تبدى
البلى واتى عينيك اذن سالا ما مجاوا ما الملكات صرت في
محل الموتى ليت شعرى ما الذي تلقاني به ملك الموت عند خروجي
من الدنيا وما ما بعثه من رسالته الى بني لم تمثل تشرب ما
بني وتشغل بالمنى كما غرتا للذات في النوم حالم

نهارك ما مغرور سهو وغفلة  وليلك نوم والردى لك لازم
وتعمل شيا سوف تكره عنه  لكل كما الدنيا عيش البهائم

ثم انصرف مجانبي بعد ذلك الاجتماع ومات رحمه الله وهي نظمها في ذلك

شباب فؤادي وشيب الامل  ومضى العمر وجاء الاجل
عسكر الموتى لنا منتظر  فاذا صرنا اليهم رحلوا
ليت شعري ليت شعري بل دروا  اني بعدهم مشتغل
في صنوف اللهو اقضي طرفا  غافل عما له اكمل

ومن اخباره المعنى ايضا

كنت لنا ارانا الادراما  وكان ذاك العيش كان حلما
يا ويحتي على العبور مجتبرا  مني فاعجبي كيف صاروا اياما
تحت التراب موسدين اكفهم  قد غابروا الحسنات والاثاما
لا يوقظون لمجزوين بما راوا  لا بد من يوم يكون قياما

وراءه على قبر اما وهي على لسان حاجته

ايها الناس كان لي امل  فقربني عن بلوغه الاجل
علمت انه ربه وجل  الكنه في جميع ما العمل
ما انا وحدي سلكت حيث تروا  كل الى شكله سينتقل

وراءه ايضا مكتوبا على قبر

يا من بدنياه اشتغل اغتر بطول الامل ولم ير لما في غفلة حتى
دنى منه الاجل الموت ياتي بغتة والقبر صندوق العمل وراءه
مكتوبا على قبر ام ابن السبيلي وكان ابنها من اصدقائي وقد
علاه شيب وانس على شاربه ما لاكبر اكبس شخص من اهل زمانه

اما

اما ما علمه بعضهم بخير عن صور الحال وهي

اذى اهل القصور اذا اتوا  بنوا ملك المقابر بالصخور
ابوا الا مباهاة وفخرا  على الفقراء حتى في القبور
فان يكن التفاضل في ذراها  فان العدل فيها في القبور
لعمر اسهم لو ابرزوا هم  لما علموا الغني من الفقير
ولا عرفوا العبيد من الموالي  ولا عرفوا الاناث من الذكور
ولا البدن المنعم من الحرير  ولا البدن الملبس ثوب صوف
اذا ما مات ذو ترف ونعمة  فما فضل الغني على الفقير

وكان على قبر مكتوبا بعد دفنه سلا منقطع الرجاء بنان على لسان صاحبه الفقر

ولقد نظرت كما نظرت  ولقد نظرت مما اعتبرت
فالنظر ينفك يا سيدي  قبل الحصول كما حصلت

وصية سنة من توفي رحمه الله علمه

فاني ذاكر معرفتك بالدين  واستزيد الله الرفاق من فضله
ما انا هو بين الكاف والنون  وفي هذا المعنى قال ابو

حازم الاعرج لبعض الخلفاء وقد سار الخليفة ما لك يا اباحازم
قال الرضا عن الله والغنا عن الناس  للناس مال وفي مالان
ما لهما اذا تخارس اهل المال حراس  مال الارض ما لدى الملك
وما لي الناس ما ملك الناس  قال رحال هشام ابن
عبد الملك لما ولي البحر ما طعامك يا اباحازم قال الخبز
والزيت قال افلا تشتهيهما قال اذا اشتهيتهما اكلتهما حتى
اشتهيهما وصية الاهبة مذكرة ما لدى الموت

٥ واذا لمست غدا وما ادري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير

وما بعد الامام الا معارة ... فما استطاع من معروفه قرزوح

فانك لا تدري بما هو بالغ ... بموت ولا ما يحدث الله في غد

تعولون لا تبعد وهن يمكن بعد ... ذراعي من قرب الاجل بعد

وصية من امرأة من ولد حسان بن ثابت تسأل الخبر

اهل الطرف قد ما ولا تسل ... عن ذوي طمع العيش مذ هو مرتب

وصية محسود عاجل قالها عند جلسة غافل جمع يريد الرشد راجلا من اجل عينه حين حيث ضعف سريع في طل مثل ضربه لهلول المحسود وكان في الركب فقال له ما امر الموسى بيت الزنا تواسكا ليس الكوب ما سكا الا ما طاب الدنا وقع الوحا لشانبكا الا كم يطلب الدنا وخل المبل تكتبكا

وصية حكم من صنعة الحجم قيل لحالد بن صفوان اي الاخوان اللك قال الذي يغفر ذلتي ويسد خلتي ويصل علتي وكتب رجل الى صديق له اني وجدت المروة بسطوة ما كان الحشمة منبسطة وليس يرتجل سلطان الحشمة الا الموانة ولا سبع الموانة الا بالبر والملاطفة بتنا ليلة عند الحكيم اي عمرو بن العلاء ما سئلة سئل اليها وسعى وخسارة وكان كثيرا ما يحشني ويلزم الادب بحضوري وما سمعنا ابو السمح الخطيب وابو بكر بن سمام وابو الحكم ابن السراج وكلهم قد سمعهم احترام جانبي الانبساط ولزموا الادب والسكوت فاردت اعمل الحيلة في مباسطتهم فسالني

احد

صاحب

صاحب المنزل ان يسعف على شئ من كلامنا فوجدت طريقا الى كان في نفسي من مباسطتهم فعلت له علمك من بصاصيتنا بكلام سمناه الادباء ومحاسن الادب المتعارف فقال شمعت علمك فصلا من فصوله فقال اشتهي وكم فمددت رجلي في حجره وقلت له كبستني فنهم عني ما قصدت به جماعة فاستبطاوا وزال ما كان لهم من الانبساط والوحشة وبتنا نعم لله في مباسطة ومنه افصاح بغالب الاحوال مما يعد من الادلال قال الحسن البصري ما اعطى رجل شيئا من الدنيا الا اخذ له خذه ومثله من الحرص وقال اشد الناس حراخا يوم القيمة رجل سئل عن علم لا يعلمه فتبع عليها ورجل سئل المال وهو راغب فاسعان سمع الله على معاصيه وصية ما ولي راقب امامك واصغ الى حسن صوره زينة العلم فاذا رايته بظهر بصوره لم يكن عليها من الحسن فاذا اعجبك فاصغ اليه زينة العمل بالعلم فيزيد حسنا الى حسن فاذا اعسف بصوره العمل لما يرى من حسنها ربما ادى ذلك الى ان يحمل النفس فوق طاقتها فتؤس العمل بالرفق فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى ومن مثل ما اصغ شئ الى شئ ازين من علم الى علم واداستك ان ٥ خاطر فما شبك فان كان ما شبك به صنعة فيك فلا تلمه مما حال الا حمقا ولم يشكر وازل عنها تلك الصنعة المذمومة واسكر على ظهر منه فلعله يالغ ما نصحك وان لم يصلح ولكن الله يطبع طارع له ولكن اذا شبك

بمالس فنك محذولك منه تذكر، وتحذيرا تحدرك بما ذكر،
ان لللا تصف به فيما تستقبل من زمانك فعند نصحك عاكل
حال فان صدق فيما قال فعل عدا له لى ولكل للمسلمين جزاه
كذب فيما قال فعل عدا له لك فلعد سرتنى على امر ربما لولا
سبهك ومعت وانشد، بنيامر شيا غرد الحمام
يعنى من اعراضنا ما استحلف كان لى كلمة مسموعة عند بعض
المملوك وهو الملك الظاهر صاحب مدينة حلب غازى
ابن الملك الناصر لدين الله صلاح الدين يوسف بن ايوب
فوقعت الله بين جواع الناس فى مجلس واحد مانه وعان
عشر ما حاصله معضما ما كلها وكان منها ان كلمنى رجل اظهر
سترة وقدح فى ملكه وكان من جملة بطانته وعزم على قتله
واوصى به بابه فى القلعة بدر الدين ايدمور ان يخفى امره
حتى لا تصل الى حدثه على كلمة بلغته عنه اطرق وقال حتى اعرف
المولى دنب هذا المذكور وما هو من الذنب الذى لا يجاوز
المملوك عن مثله فقلت له ما هذا الخيلت ان لك همة الملوك
وانك سلطان والله ما اعلم ان فى العالم دنبا يقاوم عفوك
وانا واحد من رعيتك وكيف يقاوم دنب رجل عفوك
فى عرض من جلود والله انك لذو الهيبة المجلل وستر حر وعفا
عنه وقال لى حراك الله حرا من جلس ملكا فى محال الملوك
وبعد ذلك المجلس ما رفعت الى حاجة الا سارع فى قضائها كتوفى
فى عز يوسف كاتب ما كاتب باول احبس نفسك على التقليل

من



من الذم ما من كثير قال النفس منها لحاجة اذا توزعت
صدعت واذا اشتكت عنها اتسعت قال الاحنف بن
قيس فى هذا المعنى من لم يصبر على كلمة اسمع كلمات ورب
غيظ تجرعته فخافه ما هو اشد منه تاولى والله ما غاب
احد الحب على ادبه فى حال غضبى فاد ادبته واما ما رجع الى
والغيظ وراء المصلحة له فى الادب ادبته واما ما رجع الى
ما عفوت عنه عن طيب نفس وعدم اقامة على وغل وحقد وابذل
جهدى فى اتصال خيراته واسارع الى قضاء حوائجه وما ادرى
اى امرضت احدا قط قضاء فى نفسى اى اطلبه منه واتحاماه
وارى خاصى الله اخذه منه والا اعلمه وان علمت انه حسن على
نفسه ابطرته الى مسرته بهذا فما تخلص سفنى وحكم العيال
حكم الجار الاقرب له حق يطلبه انا مور ربانية الله اذا اقدرت
عليه يا ولى اعلم ان الحاكم اذا ارض احد الخصمين ان يحوط لا
والى حاكم والخصمان فى مجلس ملك الملك والسلطان خاص
الملك والسخط السلطان خاصة قول للسان اكثر فاد اكثر قال
اى سرى ملك انى اخاف الله رب العالمين واعلم ان الذى
اعوذ منه واحصن والتعلل اعوذ غده بحمد الله الحاكم لعدل
من يسخط من الخصمين خاصة يطابل هواه منه ولا سيما ان كان
السلطان خصمه وصاحبه واذا اردت ان لا تخاف احدا فلا تخف
احدا تامن من كل شئ اذا امن منك كل شئ مررت فى سوق
فى زمان جاهليتى وبيعى والذى والنا ما فى قرطونة وبلده من

بلاد كلا تنزلس واذا يطمع جرو حش توعى وكست موليها بعيدها
وكان غلماى على بعد منى فكرت فى نفسى وحدثت قلبى
انى لا اوذى واحدا منها بصيد وعند ما ابصرنا الحصان
الذى انا راكبه هش اليها فمسكنه عنها وانى بدرى الى ان
وصلت اليها وطلبت منها وانا قرسان الرمح ما سنه
تقصدها هى فى المرعى فعاينه ما وقعت اذ منها حتى خرتها
ثم امتطى الغلمان فوت الحر اما هم وما علمت سبب ذلك
الى ان رجعت الى هذا الطريق اعنى طريق الله فحينئذ علمت
من نظرى فى المعاملة ما كان السبب وهو ما ذكرنا. سرى
الامان فى نفوسهم الذى كان فى نفسى لهم فكفت عن قتلهم
واعدل فى حكمك تسعد الحق وتطمئن الخلق وتصفو لك
النعم وترفع عنك الهموم فتطيب عيشك وتكن حاشيتك ملكك
القلوب وامنت محاربة الاعداء واخفى مودتك فى
من اطلعك العداوة فى حقه لحسد قام به فلو حبيبك
صورة بغض وفى مشورة الحكم والوصايا قال بقصم العدل
ميزان البارى وكونك هو مقرا من كل ميل ورفع وقال
بعضهم فى وصية ملك اذا حسنت سيرته وصلحت سريرته
حببت رعيته جدا واعلم ان اول العدل ان ابدا الرجل بنفسه
فيلزمها كل خلق زكيه وخصلة رضيه فى مدة سلوكه وكسب
حميد يسلم عاجلا وتسعد اجلا واعلم ان اول الجور ان يعمد
الى نفسها فيجنبها الخير ويعودها الشر ويكسبها الاثام ويلبسها





الملام يسطو ويرتاع ويتتبع وكرها ويحال بقصمه فى بدايته
فساسها اورى فى مساسه الناس اصلحوا انفسكم تصلح لكم اخوكم
اصلح نفسك تسلك بكم الناس سبيل الحق العفاف
بادات نفسك واجرب عليها امرك من رضى عن نفسه
سخط الناس عليه فى كل حالة كان غرضا للظالم ومن سلم
دينه كان لمحة اهدم ضرا الاثام ما حصل لك غرة
وظهر عليك اثره من غرر بالله لم يزل الشيطان ومن
توكل عليه لم يغره شيطان لنفسك مرجعك الى الحق ومرعاك
الى الصدق فالحق احرى معها والصدق افضل قرين يحالم
رحم الناس يرحمه الله من رحمه ومن استطال سلطانه
سلطانه الله من حيث لا يدرى ان العدل ميزان الله وضعه للخلق
ونصبه للحق فلا تحابى فى ميزانه ولا تعاوضه فى سلطانه
استغن عن الناس بخلتى خلة الطمع واشد الورع فى حال
كلامه شتم ومن قل احترامه شتم وحلت عاقبة العالم
بقبيحة على لحى الرقاق وكان حد جرى بينى وبين السلطان
من الكلام ما يرجف وحر الصدر ويضع من القدر فوصل
الله الخبر على الصبر فى حال لا ما فى قول من ليس له حالم
يعضده وخذل من لبس لعالم يرشده ما فى الرفق الرفق
ملكك ما دام راس المال محفوظا اعنى الدين مال صرفت
وسكت عن لا تحتاج من يدك ملكت خوفه وملكك سيفه
موت ظله ما على مهجة وقرصه يوذى الى غصه واما ك

والمحاج فانه يوعى الذنوب وينبح الحروب على تسلم
به خير من نطق بندم عليه واحصر من الكلام ما نفع محدث
وعلمك جاهلك واماك وفضول فانه يزل الندم ويورث
الندم على نزوى بك خير من براعة تمالى عليك وصب
بنبوه حال رسول الله صلعم لرجل يوصيه اقلل الشهوات
تسهل عليك الفقر واقلل الذنوب تسهل عليك الموت
وقدم مالك امامك يسر قلب المحاج به واقنع بما اوتيته
يحف عليك الحساب ولا تشاغل بما فرض عليك بما فرض
لك انه ليس بفائتك فائتهم لك ولست بلاحق ما زوى عنك
ولا بك حاسد احدا تصيح ما قدر واسع لملك لا زوال له
منزل لا استحال عنه ومن الوصايا ما النبوة انضافا قال
رسول الله صلعم ما سكن جنب الرضا على عبد الا الفاظ منها
بلغت شغل لا تشغك عنا ، وفقر لا تدرك عنا ، وامل
سئال منتهاه ان الدنيا والاخرة طالبان ومطلوبان فطالب
الاخرة تطلبه الدنيا حتى يستكمل رزقه وطالب الدنيا تطلبه
الاخرة حتى يأخذ الموت بعنقه الا وان السعيد من اختار
باقيه يدوم نعيمها على فانيه لا سعد عذابها وقدم ما تعدم
عليه فيما سوالان من يدري هل ان يحلوه لمن يسعد بالكافه
وقد شقي بوجمه واحتكاره ، ومنها الصحابي قال رسول
الله صلعم كان الموت على غيرنا كتب فكان الحق فيها على
غيرنا وجب وكان الدرس سمع من الاموات سيعر



عاجلهم والبشارة اصحبوا بيومهم اجداثهم وما كل ترابهم
كانا يخلدون بعدهم لسبنا كل واعظ واما كل جاهل طويل
لمن سعد عنه عن عيوب الناس طوبى لمن اشغل بما لا ينفعه
من عرف نفسه وحاسب اهل العقل والحكمة وخالط اهل الزلة
والمسكنة طوبى لمن ذلت نفسه وحسنت خليقته وطابت
سريرته وعزل عن الناس شره طوبى لمن اشتغل بفضل من
ماله وامسك الفضل من قوله ووسعته السنة ولم يستهو
البدعة ومن مواعظه صلى الله عليه وسلم مجلس من علم
المتقين ومساءة حرب الهاشمي قال رسول الله صلعم
ما جلس الى مع العز ذلا وان مع الجهل فقرا وان مع الزنا
احمر وان لكل شيء حبيبا وعلى كل شيء رقيبا وان لكل حسنة
ثوابا ولكل سيئة عقابا وان لكل اجل كتابا انه لا بد ما جلس
من قرين يدخل معك وهو حي ويدخل معه وانت ميت فان كان
كريما اكرمك وان كان لئيما اسلمك ثم لا تحشر الا معك ولا
تبعث الا معه ولا تسأل الا عنه فلا تجعله الا صالحا فانه
ان كان صالحا لم تأنس الا به وان كان طالحا لم تستوحش
الا منه وهو فعلك ومن وصاياه صلى الله عليه وسلم
قال رسول الله صلعم ايها الناس بادروا الى الله قبل ان
تموتوا وبادروا بالاعمال الصالحة قبل ان تشغلوا وصلوا
الذي بينكم وبين ربكم تسعدوا واكثروا الصدقة ترزقوا
وامروا بالمعروف تحصنوا وانهوا عن المنكر تنصروا

ايها الناس ان اكيسكم اكثركم للموت ذكرا واحزمكم احسنكم له استعدادا
الا وان من علامات العقل التجافي عن دار الغرور والانابة
الى دار الخلود والزود لسكنى القبور والتأهب ليوم النشور
ومنها اضاعة صلى الله عليه وسلم قال رسول الله
صلعم ايها الناس ان لكم معالم فانتهوا الى معالمكم وان لكم نهاية
فانتهوا الى نهايتكم ان المؤمن بين مخافتين بين اجل قد مضى
لا يدري ما الله صانع فيه وبين اجل قد بقي لا يدري ما الله
قاض فيه فليأخذ العبد لنفسه من نفسه ومن دنياه لآخرته و
من الشبيبة قبل الكبر ومن الحياة قبل الموت فوالذي
نفس محمد بيده ما بعد الموت من مستعتب ولا بعد الدنيا دار
الا الجنة او النار ومما ورد عنه صلى الله عليه وسلم
من خصال الايمان ما حدثنا به ابو عبد الله محمد بن قاسم بن عبد
الرحمن بن عبد الكريم اليمني بالمسجد الازهر بمصر المحمية من مدينة
فاس سنة احدى وسبعين وخمسمائة من لفظه وانا اسمع واسند
الى رسول الله صلعم متفقا قال رسول الله صلعم لا تكمل عبد
الايمان حتى يكون فيه خمس خصال التوكل على الله والتفويض
الى الله والتسليم لامر الله والرضا بقضاء الله والصبر على
بلاء الله ان من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله
فقد استكمل الايمان وحدثت عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال الايمان بضع وسبعون شعبة ادناها اماطة الاذى عن
الطريق وارفعها قول لا اله الا الله وصح نسوه

محمد



محمد نه قال رسول الله صلعم لا خير في العيش الا لعالم ناطق
او مستمع واع ايها الناس انكم في زمان هدنة وان السير
بكم سريع وقد رأيتم الليل والنهار كيف يبليان كل جديد
ويقربان كل بعيد ويأتيان بكل موعود فعدوا له العدة
وما الهدنة يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم دار بلاء
وانقطاع فاذا التبست عليكم الامور كقطع الليل المظلم
فعليكم بالقرآن فانه شافع مشفع وشاهد مصدق من
جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار
وهو الدليل الى خير سبيل هي كتاب هدى ومن
عمل اجر ومن حكم به عدل وان العبد عند خروج نفسه وحلول
رمسه يرى جزاء ما اسلف وحله غنما خلف ويوله
من ما ظل جمعه ومن حين منعه وصح نسوه سلكن
قال رسول الله صلعم ان العبد لا يكتب في المسلمين حتى يسلم
الناس من يده ولسانه ولا يحل دم امرئ حتى يأمن
جاره بوائقه ولا يقتدي المتقي حتى يدع ما لا بأس به حذرا
مما به البأس ايها الناس انه من خاف البيات ادلج ومن
ادلج في المسير وصل وان سلعة الله غالية الا وان سلعة الله
الجنة صحايب اجالكم ان نفس المؤمن حزينة على علمه ونية الفاسق
سرور من علمه وصح نسوه شرى للمتطهين الى الله
قال رسول الله صلعم من استطاع الى الله كفاه الله كل مؤنة
فيها ومن استطاع الى الدنيا وكله الله اليها ومن حاول امرا

امرا معصية الله كان البعد له مما رجا واقرب مما اتقى ومن
طلب محامد الناس بمعاصي الله عاد حامده منهم ذاما ومن
ارضى الناس بسخط الله وكله الله الهم ومن ارضى الله بسخط
الناس كفاه الله شرهم ومن احسن فيما بينه وبين الله كفاه
الله ما بينه وبين الناس ومن اصلح سريرته اصلح الله علانيته
ومن عمل لاخرته كفاه الله امر دنياه وصه شبوبه
ضربه قال رسول الله صلعم رحم الله عبدا تكلم فغنم او سكت
فسلم ان اللسان املك شئ للانسان الا وان كلام العبد
عليه لا ما كان لله او امر بمعروف او نهيا عن منكر او اصلاحا
بين مومنين قال له معاذ بن جبل انواخذ بما نتكلم به قال
وهل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصائد السنتهم
فمن اراد السلامة فليحفظ ما جرى به لسانه وليحرس ما انطوى
عليه جنانه وليحسن عمله وليقصر امله وصه ايضا
شبوبه قال رسول الله صلعم لا تسبوا الدنيا فنعمت مطية
المومن عليها يبلغ الخير وبها ينجو من الشر اذا قال العبد لعن
الله الدنيا قالت الدنيا لعن الله اعصانا لربه فلما من عبد
قال صادقا رضي الله عنه ما الصق احد الدنيا فدنت مائلة
الا مسئ فيها ولم يحمد ما حسان المحسن فيها وفي عكس هذا السول
يعضهم في الدنيا اذا امتحن الدنيا لبيب بكشفت له عن
عدو في ثياب صديق فيدا ما يريد المبتغي الدنيا الى لا سعد
بها الاخر وقد ذم الله وملك وصه شبوبه

قال

قال رسول الله صلعم اذكروا ذكر هادم اللذات فانكم ان
ذكر في ضيق وسعه عليكم وان ذكر في سعة ضيقتم به عاجرتم وان ذكر تمح
في غما غضه الكم محديم به عابيتم ان المنايا قاطعات الامال
والامال مدنيات الاجال وان الممايين يومي يوم قد نصى
احصى فيه عمله محيم عليه ويوم حديثي لا يدري لعله لا يطول الله
وصه سدكر قال رسول الله صلعم ان الدنيا مشوم
لمن سعد وامر ومكتب له عاجلوا في الطلب وان العمر محدود
لمن جاوز احد ما قدر له ما در وا مهل سعاد الاجل والاعمار
محصاة لمن يهل منها صغيرة ولا كبيرة عاكروا في صالح العمل انها الناس
ان في السرح لسعة وان في الاقتصاد لبلغة وان في الزهد
لراحة ولكل عمل جزا ولكل آت مدت وصه
سدكر بن سعد واعسار قال رسول الله صلعم اما رايت الملوك
على الغرة المزعجين بعد الطمانينة الذين اقاموا على الشهوات
وصحوا الى الشهوات حتى انهم رسل ربهم فلما كانوا
املوا ادركوا ولا الى ما فاتهم رجعوا قد موا على ما عملوا
وندموا على ما خلفوا ولم ينفعهم الندم وقد جف القلم فحرم
انه امرا قدم خيرا وانفق قصدا وقال صدقا وملك فواعى
شهواته ولم يملكه وعصى امر نفسه فلم يهلكه وصه
وعنه قال رسول الله صلعم ايها الناس لا تعطوا الحكم غير
اهلها فتظلموها ولا تسعوها اهلها فتظلموهم ولا تعاصوا الله
فيطل عملكم ولا تداوا الناس فيحبط عملكم ولا تسعوا الوحوه

فصل خرکم ایها الناس الاشیا ملانه امر استبان رشد فما سبع
وامر استبان غیه فاجتنبوه وامر احلف علیکم فردوه الی
الله ایها الناس ان وسکم ما حرس حفیف سوانتها عظیم
اجرها عالم بلی ایه عملها الحکمه وحی الحلی وصیه
سوبه قال رسول ایه صلعم اعانوی الناس یوم القیمه می احدی
ثلاث اما می شهده می الورس ارکسوها او سهم للذی اثروها
او غضه لحمه اعملوها فاد الاحب لکم شهده فاحلوها بالعسل
واداعرضت لکم شهوه فاقمعوها بالزهد واداعنت
لکم غضبه فاذروها بالعفو انه نادی مناد یوم القیمه می له
اجر علی ایه فلیقم فیقوم العافون عن الناس الم تر الی قوله عز
وجل له حمی عفا واصلح فاجره علی ایه وصیه مهاد کن
عاقل قال رسول ایه صلعم یقول ایه تعالی یا ابن ادم یوتی
کل یوم برزقک وانت تحزن ونقص کل یوم می عمرک وانت
ترح ان ضمانی کفلک وانت تطلب ما یطغیک لا قلیل تقنع ولا
کثیر یشبع وصیه تحریض علی الانصاف یصفه بحمدها ایه
می عباده قال رسول ایه صلعم وقد حمل له یا رسول ایه می
اولیا ایه الذین لا خوف علیهم ولا هم یحزنون الذین نظروا الی
باطن الدنیا حین نظر الناس الی ظاهرها واهتموا لما جل الدنیا
حین اهتم الناس بعاجلها فاماتوا منها ما خشوا ان یمیتهم
وترکوا منها ما علموا ان سیترکهم فماء ضهم می قابلها
عارض الا رمضق ولا خادع لهم می رعتها خادع الا وضع

معاده

خلقه



طمع الدنیا عندهم فما یجدونها وحربت علیهم فما یعمرونها
ومات می صدورهم فما یحبونها بل هم لها یبغضون بها
اخرهم ویسعونها مسرورون بما بقی لهم ویرون الی
اهلها صرعی قد حلت بهم المثلات فما یرهبون اما ما
دون ما یرجون ولا حوفا دون ما یحذرون وصیه
انصاشوبه قال رسول ایه صلعم اما انتم خلف ماضی
وتقته مستدبر می کانوا اکثر منکم بسطه واعظم سلطانا از
عجوا عنها اسکن ما کانوا الیها وعذرت بهم اوثق ما کانوا
بها فلم یبق عنهم حی عاشت ولا اصل منهم بدل حره فارحلوا
انسکم کرا ومبلغی جمل ان یواخذ علی فحاته وقد علم می
الاستکداد ولا ینفی الندم وقد حض العلم وصیه
سوعطه وذکری قال رسول ایه صلعم کن می الدنیا علی
غرب او عابر سبیل وعد نفسک می الموتی واذا اصحت
فلا تحدثها بالمسا واذا امسیت فلا تحدثها بالصباح
وخذ می صحتک لسقمک ومی شبابک لهرمک ومی فراغک
لشغلک ومی حیوتک لموتک فانک لا تدری ما اسمک غدا
وصیه سوبه یا جعه قال رسول ایه صلعم لا یشغلکم
دنیاکم عن اخرتکم ولا تونزوا اهواءکم علی طاعه ربکم
ولا تحملوا اثامکم ذریعه لمعاصیکم واحسبوا النفس حمل نز
تحاسبوا وتهذبوا والعاقل ان تعذبوا وتزودوا الرحیل
حمل الا تعجبوا فانما هو موصف عدل واصدق حی سوال

عن واجب ولقد بلغ في الاعذار من يعلم في الانذار و
سورة حرية ما سعى ان يسئل عليه ويعرض عنه قال رسول الله
صلعم يا ايها الناس اجملوا في كسبكم من صلاح اخرتكم
واعرضوا عما حصن لكم من امر دنياكم ولا تسملوا احراج
عذرت سعيه في التعرض لسخط معصيته واجعلوا شغلكم
بالتماس مغفرته واجرعوا انفسكم الى التوب الى طاعته
انه من يدا بصفحته من الدنيا حاره بصفحته من الاخرة ولابد كل
منهما ما يريد ومن يدا بصفحته من الاخرة وصل الدنيا بصفحته
من الدنيا وادرك من الاخرة ما يريد وصف بعوته
فيما نهى ان يدرك من التفويل قال رسول الله صلعم اياكم و
فضول المطعم فان فضول المطعم يسم العلة بالتماس وتبطئ
الجوارح عن الطاعة وتصم الهمم عن سماع الموعظة واياكم وفضول
النظر فانه يبذر الهوى ويولد الغفلة واياكم والاستكثار
الطمع فانه شر العلل شدة الحرص وتختم على القلوب
بطباع حب الدنيا فهو مفتاح كل سيئة وسخط احباط كل
حسنة وصف بعوته عامر جمي وبقي قال رسول الله
صلعم انما هو عمر يرجى او شر يتقى وما طلع فجر قط
وحق سعي وطلب واخوف الخلق اجلا لها فسعى لها ودنيا
ازف تفاد ما فاتها فيها وكيف بعمل الاخرة من لا يسطع
عن الدنيا رغبته ولا تسعى فيها شهوته ان اليحك كل الجهد
لمن صدق بدار البقاء وسعى لدار الفناء وعرف ان

رضى



رضى الله عن طاعته وهو يسعى في محالفته وصف
سورة قال رسول الله صلعم حلوا انفسكم بالطاعة والبسوها
شعاع الحاجة واجعلوا احرزكم لانفسكم وسعيكم لمستوركم واعلموا
انكم عن قليل راحلون والى الله صائرون ولا يعني بمكانكم
الا صالح عمل قدمتموه او حسن ثواب حزتموه انكم اما تعدون
على ما قدمتم وتجازون على ما اسلفتم ولا تجد عنكم زاجر
دنيا وفته عن مراعاة عمله وكان قد كشف القناع
وارفع الارتياب ولا في كل امر مستوف وعرف مثواه
ومنقلبه وصف سورة في التحذير من المكر والخديعة
قال رسول الله صلعم لا تكونوا ممن خدعه العاجلة وغرته
الامنية واستهوته الخديعة فركن الى دار سريعة الزوال
وشيكة الاضمحلال اما لم تسكن من دياركم بعد ولم تحلوا حيث ما مضى
الا كالناخة راكب او حر حالت فعلام تتعرجون وما دا
تسطرون لحاكم والله بما حد اصحيفة من الدنيا كان لم يكن
وما تصرون الله في الاخرة كان لم تزل محذرة الائمة لازم في
التنقل واعدوا الزاد لقرب الرحلة واعلموا ان كل
امرئ على ما قدم قادم وعلى ما خلف نادم وصف
سورة في ذم انبساط الامل ونسيان الاجل قال رسول
الله صلعم ايها الناس لبسط الامل مسدم طول الاجل والمعا د
مضمار العمل وتغبطوا بما اصبحت غانم ومبتئس بما فاته
من العمل نادم ايها الناس ان الطمع فرد واليأس غنى

والشاعه راحه والعزله عباده والعمل كبر والدنيا معدن
والله ما يشدى ما مضى من دنياكم هذه باهذاب تردى
هذا والماسى منها اشبه بما مضى من الماما ما وكل الى نفاد
وشبك وزوال فزهد فيها زهاد وايسر من ذلك الاياس
وجدة الاحلاس حتى ان يوخذ بالكظم ولا تعنى الندم
وصيه سوره وتعرف حال رسول الله صلعم يكون
امتى من الدنيا على ثلاثه اطباق اما الطبق الاول فلا تراهم
فى جمع المال وادخاره ولا تسمعون فى احاديثهم واحتكاكهم
انما رضاهم من الدنيا سد جوعه وستر عورته وعاشهم فيها
ما يبلغ الاخره فاولئك الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
واما الطبق الثانى فتحسبون جمع المال من الطيب سبيله وحرفه
من احسن وجوهه يصلون به ارحامهم ويبرون به اخوانهم
ويواسون به فقراءهم وبعض احدهم على الرضف اسهل
عليه من ان يكسب درهما من غير حله وان يضعه فى غير وجهه
وان منعه من جفه او ان يكون خازنا له الى فى سوره فاولئك
الذين ان توقشوا عذبوا وان عفى عنهم سلموا واما
الطبق الثالث فتحسبون جمع المال من حله وحرم ومنعه
مما افترض او وجب ان انفقه انفقه اسرافا
وبدارا وان امسكه امسكه بخلا واحتكارا اولئك
الذين ملكت الدنيا ازمتهم فلو بهم حتى اوردتهم النار بغتة بومهم
وصيه سوره فى التحذير من ضعف النفس وما اشبه

ولك

ولك حال رسول الله صلعم ان من ضعف النفس ان يرضى
الناس بسخط الله وان يحمدهم على رزق الله وان يذمهم
على ما لم يوتك الله ان رزق الله لا يجر حرص حريص ولا
يرده كراهيه كاره انه بارك اسمه جعل الروح
والفرح فى الرضى واليقين وجعل الهم والحزن فى الشك
والسخط انك لم تدع شيئا سريعا الى الله الا اجزل لك
الثواب عليه وجعل لك فى سعتك لاخره ما تستدفعها
بوابل المرضى عنه ولا تستطيع فيها عقاب المسخوط عليه
وصيه سوره يحرض على اطلاق سنيه مرضيه حال
رسول الله صلعم ليس شى ما عدكم من النار الا وقد وكل
لكم ولا شى غيركم كمن الجنه الا وقد دل لكم عليه ان روح
القدس نفث فى روعى انه لن يموت عبد حتى يستكمل
رزقه فاجملوا فى الطلب ولا يحملنكم استبطاء الرزق
على ان تطلبوا شيئا من فضل الله بمعصيته فانه لا ينال ما
عند الله الا بطاعته الا وان لكل امرئ رزقا هو ياتيه
لا محاله فمن رضى به بورك له فيه ووسعه ومن لم يرض به
لم يبارك له فيه ولم يسعه ان الرزق ليطلب العبد كما
يطلبه اجله وصيه سوره مفضله حال رسول الله
صلعم ان الدنيا دار بلاء ومنزل قلعه وعناء مد بر غفت
عما فيها نفوس السعداء وانتزعت بالكره من ايدى الاشقياء
واسعد الناس بها ارغبهم عنها واشاهم بها ارعبهم فيها

هي الفاحشة لمن انتصحها والمغرورة لمن اطاعها والى تزوجها
لمن اعادلها والغادر من اعرض عنها والهالك من سهى
عنها طوبى لعبد اتى عليها ولم يغره وعدم توبته
واخر شهوته من حيل ان يلفظ الدنيا الى الاخرة فتصبح
هي بطن موحشة عامرة بالمظالم لا يستطيع ان يزيد في
حسنة ولا ان ينقص من سيئة ثم تنشر فتحشر الى جهنم يوم
تسعر فيها او نار لا يسكن عذابها وصية سوية هي الاولى
للرجلة قال رسول الله صلعم تشمروا فان الامر جد وما هو
فان الرحيل قريب وتزودوا فان السفر بعيد وخففوا
اثقالكم فان وراءكم عقبة كؤود لا يطيقها الا المخفون
ايها الناس ان من يدرك ابو راشد اذا هو الا
عطاء وزمانا صعبا يملك فيه الظلم وتصدر رجبة النفسة
فيضطهد الآمرون بالمعروف وينضام الناهون عن
المنكر قاعدة والدرك الامان وعضوا عليه بالنواجذ
والجاوا الى العمل الصالح واكرهوا عليه النفوس واصبروا
على الضراء افضوا الى النعيم الدائم وصية سوية
وبرعة قال رسول الله صلعم ادع لي ما عندك قال انت
واذهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس ان الراهد في
الدنيا يريح قلبه وبدنه من الدنيا والآخرة ليحتمل اقوام
يوم النعمة لهم حسنا كما تنال الحال صورهم الى النار فعيل
مالي اراك تصلون قال كانوا يصلون ويصومون ويأخذون

وهبا

وهبا من الليل لكنهم كانوا اذا لاح لهم شيء من الدنيا وثبوا
عليه وصية سوية تحرض على صفات ثابتة قال
رسول الله صلعم يا ايها الناس ان هذه الدار دار التوا
لا دار استواء ومنزل ترح لا منزل فرح فمن عرفها
لم يفرح لرخاء ولم يحزن لشقاء الا وان الله جعل الدنيا
دار بلوى والآخرة دار عقبى فجعل بلوى الدنيا ثواب
الآخرة سببا وثواب الآخرة من بلوى الدنيا عوضا فاحذ
بعطف وعلى لجزى وانها لسريعة الزمام وشيكة
الانصلام فاحذروا اطلاع رضاعها لمرارة مذاقها
واسحروا الزاد عاجلها لكربة آجلها ولا تسعوا في عمران
دار قد قضى خرابها ولا تواصلوها وقد اراد الله
منكم احتنابها فكونوا السخط سوء قضى وبغوبة مستحقي
وصية سوية مما رضي الله من الاخلاق قال رسول
الله صلعم ايها الناس اسعوا الله حق تقاته واسعوا في رضا
واتقوا من الدنيا بالتقاء ومن الآخرة بالتقى واعملوا
لما بعد الموت فكان الدنيا لم تكن وكان الآخرة لم تزل
ايها الناس ان مني في الدنيا ضيف وما في يده عارية
وان الضيف مرتحل والعارية مردودة الا وان
الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر والفاجر والآخرة وعد
صادق يحكم فيها ملك قادر يقضي الله امرا لطلبه ولهلك
لزمه ما دام حيا وجبله على عاريه ملئي قبل ان تفد

اجله فينقطع عمله وصية انها سوء حال رسول الله
صلعم ان الدنيا قد ارتحلت مدبرة والاخرة قد ترحلت
مقبلة الا انكم في يوم عمل ليس فيه حساب وتوشكون ان تكونوا
في يوم حساب ليس فيه عمل وان اله يعطي الدنيا من يحب
ويبغض ولا يعطي الاخرة الا من يحب فان للدنيا ابنا
وللاخرة ابنا فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا
ان سرما اتخوف عليكم اتباع الهوى وطول الامل فاما اتباع
الهوى يصد عن الحق وطول الامل ينسي الاخرة الا وان
الدنيا قد ارتحلت مدبرة والاخرة قد ارتحلت مقبلة ولكل
واحد منهما بنون فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء
الدنيا اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل وصية
سوء يوعظ بذكر الموت ويحذر بالرحيل قال رسول
الله صلعم ما من يوم الا وملك الموت يشرف على باب كل
بيت خمس مرات فاذا واحد الانسان قد بقي من اكله وشاربه
اجله الذي علمه غم الموت فغشيته كربته وغمرته عبراته
فمن اهل بيته الناشر شعرها والضاربة وجهها والشاقة
لجيبها والصارخة بويلها فيقول ملك الموت عليه السلام
ويلكم مم الفزع وفيم الجزع ما اذهبت لواحد منكم
رزقا ولا قربت له اجلا ولا اتيته حتى اوت ولا انتقصت
روحه حتى استوفت وان لي فيكم عودة ثم عودة حتى
لا ابقي منكم احدا قال النبي صلعم فوالذي بعث محمدا
بالحق لو يرون مكانه ويسمعون كلامه لذهلوا عن ميتهم
ولبكوا على انفسهم حتى اذا حمل الميت على نعشه رفرف

روحه



روحه فوق النعش وهو ينادي يا اهلي وما ولدي لا يلعبنكم
الدنيا كما لعبت بي جمعت المال من حله ومن غير حله ثم خلفته
لغيري فالمهنأ له والتبعة علي حاضرة واسئل ما حل بي وصية
من اهذا يحوي على فوائد روينا عن الشبلي انه قال في وصيته
ان اردت ان تنظر الى الدنيا بحذافيرها فانظر الى مزبلة فيها
الدنيا واذا اردت ان تنظر الى نفسك فحدثني من ترى
هالك منها خلق وفيها تعود ومتى ما اردت ان تنظر
الى ما يخرج منك من دخولك الخلاء من كان حاله كذا فلا يجوز له ان
يتطاول او يتكبر على من هو مثله وقال بعضهم من كان همه ما يدخل
في جوفه وعمته ما يخرج منه وكتب ابراهيم بن ادهم الى اخ له
بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فاني اوصيك بتقوى الله من لا
يعصيه ولا يرجى غيره ولا يدرك الغنى الا به فاجعله لك مسكنا
عزوشبع وروى واسئل عند ما ابصرت عيناك
من زهرة الدنيا فسرك كلها وجانب شهواتها فارض بالحلال القوت
منها الى ما لا بد منه من كسيرات تسد بها صلبك وثوب تواري به
عورتك اغلظ ما تجد واخشنه والسلام وقال رسول الله
صلعم حسب ابن ادم لقيمات يقمن صلبه وروي ان عمر بن عبد
العزيز رحمه الله جعل الخلافة بخلة بثلاثة الاف درهم
فاستحسنها حتى الله في حلاوة ثوب ليشتريه بثلاثة
درهم فقال عيسى اخشن من هذا فان هذا رقص فانظر يا اخي
ان هذا من ذاك مثل هذا فلما امور عباد الله وكتب ابن

السماك الى اخره وحدث ان يصف له الدنيا اما بعد فان
الله حفها بالشهوات ثم ملاها آفات مزج حلالها بالوزنات
وحرامها بالتبعات فحلالها حساب وحرامها عذاب
وصف مختار ما اختار من استجار كنف الله ابو حفص
عمر بن عبد المجيد من رواته ان الله تعالى نادى موسى بن عمران
لا تحبب الى نفسك واجر من استجارك قال فمتى يا موسى اذا
سياحته اذا بجارح يطرد حمامة على راسه الحمام نزل على كتفه
مستجيرا به ونزل الجارح على الكتف الاخر فلما رآه الجارح نزل
الحمام على كفه فناداه الجارح بلسان فصيح يا ابن عمران اني
جائعة فلا تخيبني ولا تحل بيني وبين رزقي وناداه الحمام
يا ابن عمران اني مستجير بك فاجرني فقال موسى ما اسرع ما
ابليت به ثم تدبره ليقطع من لحمه فقطعه للجارح وفاء
لها وحفظا لما عهد الله فيها فقال يا ابن عمران انا رسولا
ربك ارسلنا اليك لنرى صحة ما عهد اليك انا سامعا ليس
السماع بنافع او اكتب الى الرشا على الجبر عاجزا اني انت
في يوم العيد جائع وكان ابن السماك سئول لا تشغل بالرزق
المضمون عن العمل المفروض وكن الصوم مشغولا عما انت عنه
مسئول غدا واياك والفضول فان حسابها طويل
اني عليك غير العلم اشفه ان الذي هو رزقي سوف ياتيني
اسعى له فيعنيني تطلبه ولو قعدت اتاني لا يعنيني
وحكي بعض علماء اهل الشام قال على ابن الجهالب

وحي

وحي ان عمر سئل رسول الله صلعم عن اشراط الساعة قال اذا رأيت
الناس قد ضيعوا الحق واماتوا الصلاة واكثروا الحدود واستحلوا
الكذب واخذوا الربا وشيدوا البنيان واعظموا
ارباب الاموال واستحلوا السفها واستحلوا الدماء
صار الحاهل عندهم عالما والعالم ضعيفا والظلم فخرا والمسا
طرقا وكثر الشرط وخلت المصاحف وطولت المنارات
وخربت القلوب من الدين وشربت الخمور وكثر الطلاق
وقلت النجابة وفي النجور وحول البهتان وطفر اهل
الله واوتمن الخائن وخان الامين ولبس الحلو الضال على
قلوب الذئاب فعند ذلك قيام الساعة هذا حديث حسن وحكي
ان الهيب للخلوب بموعظة في روما كان امير المومنين المنصور
وان لله تعالى فائته عز بالصوم عاود الصوم فائته كوكب
فزعا عز بالصوم راجع الصوم فائته كوكب سهال يا رسع حال
الرسع فلك لبيك يا امير المومنين حال لبيك راب في مناجي عجبا
حال ما راب جعلني الله فداك حال راب كان انبا اتاني جبريل
فقال له انهض فانهض عز فعالم عاود الصوم صاودني
سهول وكوكب الشرى عاودني سهوله حتى فهمته وضبطته وهو
كان لهذا النصر فذ بادا اهله وغزى منه اهله ومنازله
وصار رئيس الصوم في هذه الحجة الى حدث بني عليه جنادله
وما احسبني يا رسع الا حد جانب وحان وحضر اجلي ومالي
عمر دني فقم فاجعل لي غسلا فتعلت صلى فاغتسل وصلى ركعتين

وحال انا عازم على الحج فهى لها الرايح فجهزها وخرج حتى اذا
انتهى الى الكوفه ونزل النجف اقام اياما يرتاح الرحل وصلحت
ثوابه وجنده وبقيت انا وهو ما نتصرف شاكرينه ما لله
حتى مارسع جيبى بنجمه من المطبخ وحال لى اخرج وكن مع
وابنى للان اخرج حتى اخرج واركب رحت الى المكان اطلب
شيا فوجدت قد كس على الحايط بالجحه المانهوى ما بقيش
وطول عمرى ما نفرت منى لذا ذبه وسنى بعد طول العيش مرة
ويعرف الامام حتى ما يرى شنايتره كم شامت الى ان الى الله
ملكت وقايل للدور وصه ما عراف عارف فى
اسرح المواعف وصف مطوف ويكرى عند الله بعوده والبصل
من عياض حتى مطوف اللهم لا تردهم اليوم من اجلى وحال
بكر ما اشرحه منى موصف وارتضاه لانه له لولا الى صهم ورفع
البصل راسه الى السما وحد مض على طينه وهو يبكى بكاء
الثكلى وبعول واسوا ناه منك وان عفوت بنيه
على الحيا منى انه روى عن الشيخ عبد الرحمن بن الاسعاد فى كتاب
اسما ما كتوبه البيرازى عن ابى الاديان حال ما رايت خائفا الا
رجلا واحدا كنت ما لموصف حراسة شنا منظر جا مندوصف
الناس الى ان سبط الوعى حتى ما هذا اسبط يدك ما الدعا
حتى لما مر وقته حتى له هذا يوم العفو من الوقوف حال
فسبط يده حتى سبطه يده ورفع صيتا وصه بنوبه
بالصدقه حال رسول الله صلعم الى سائل امرتنى فيها لقمة





ملفوظها فناولتها اياه فلم يلبث ان رزقت غلاما فلما ترعرع
جا ذيب فاحمله فجرحت يده من اثر الذيب وهى تسول
ابنى ابنى فامر الله ملكا الحق الذيب فخذ الصبى من يده وقال
لامه ان الله يقرئك السلام ويقول هذا بعض لقمتك وصدقتك
ثم بحضور مجالس الذكر حال عمار بن الراعى رات مسكينه الطفا ويه
حتى منامى بعد موتها فعلت مرحبا بامسكينه مرحبا فعالت
مهلا يا عمار ذهبت المسكينه وجاء الغنى الاكبر فلت
هيه حالت ما تسال عمن اصبح لها الحمد بخذا فيرها بطل صهاب
شا، حال فلت وبم داك حالت بمجالس الذكر والصبر على
الحى حال عمار وكان يحضر معنا مجلس عيسى بن زاذان بالايله
فخذر من البصره حتى ما يله فاصلح حال عمار فلت يا مسكينه
فما فعل عيسى بن زاذان رحمه الله حال يضحك وقالت
قد كس حلة البها وطاف مالا بارق حوله الخدام
ثم خلى وحال ما هارئ ارقا ملعمرى لقد براك الصيام
وصه وبصيحه كتب بها الى السلطان الغالب بامر
الله كيكاوس صاحب بلاد الروم بلاد يرمان رحمه الله جوا ب
كتاب كتب به الى سنه سبع وسبعماية بسم الله الرحمن الرحيم
وصل الاهتمام السلطانى الغالب بامر الله الغزى ادام
عدل سلطانه الى والد الداعى له محمد بن العزى صعنى
علمه الحراب بالوصله الدينيه والنصيحه السياسيه الالاهيه
على قدر ما تسطه الوقت وتحمله الكتاب الى ان تقدر

الاجماع وبربيع الحجاب صدوق عن رسول الله صلعم انه قال
الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولرسوله ولائمة
المسلمين وعامتهم واعلم ما هذا املاه لك من ائمة المسلمين
قد فلدك الله هذا الامر واحاك بما على بلاده ومحكما بما
يوجب الدعي عباده ووضع لك مرزاما مسعى بعهم وهم و
اوضح لك محجة سبعا يمشي بهم عليها وندعوهم اليها على هذا
الشرط ولاك وعليه ما يعاسك فان عدلت فلك ولهم وان
جرت عليهم وعليك فاحذر ان اراك عذابي ائمة المسلمين
من اضر الناس اعمالا الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم
يحسبون انهم يحسنون صنعا ولا تكون شاكرا لما انعم الله به
عليك في اسوا ملكك بكفران النعم واظهار المعاصي و
تسليط النواب السوء بعن سلطانك على الرعية الضعيفة
فان الله اعوى ملك مسخطون عليهم بالجهالة والاغراض وانت
مسؤول عن ذلك فيما بعدا وحذاحش الله الملك وخلع خلع البنا به
عليك فانت نايب الله في خلقه وظله الممدود في ارضه فانصف
المظلوم من الظالم ولا تفرنك ان الله وسع عليك سلطانك
وسوى لك البلاد وهذا مع اعانك على المخالفة والجور
وتعدي الحدود وفان ذلك الاتساع مع بقائك على مثل هذه
الخصال مهال من الحق لا اهمال وما ملك وبين ان يقف
على اعمالك الا بلوغ الاجل المسمى ويصل الى الوالي الى سافر
اليها اباوك واجداوك ولا يكفي من التادي في فان الندم في ذلك

الوصية



الوصية عن ما عهدا ومن اشد ما مر على الاسلام والمسلمين
وقليل ما هم ومع النواقيس والبطاهر بالكفر واعلاكلمة
الشرك بلاد كل ورفع الشروط الى اشرطها اخبر الوصي
عمر بن الخطاب رضي الله عنه على اهل الذمة من انهم لا يحدثوا
في مدينتهم ولا ما حولها كنيسة ولا ديرا ولا قلية ولا صومعة
راهب ولا يجددوا ما خرب منها ولا يمنعوا كنائسهم
ان ينزلها احد من المسلمين ثلث ليال يطعمونهم ولا ما وان يجاسوا
ولا يكتموا غشا للمسلمين ولا يعلموا اولادهم القران ولا يظهروا
شركا ولا يمنعوا ذوي قرابتهم من الاسلام ان ارادوه و
ان يوقروا المسلمين وان يقوموا لهم من مجالسهم اذا ارادوا
الجلوس ولا يشبهوا بالمسلمين في شيء من لباسهم من قلنسوة
ولا عمامة ولا نعلين ولا فرق شعر ولا يتكلموا باسامي المسلمين
ولا يكنوا بكناهم ولا يركبوا سروجا ولا سلحا ولا يتقلدوا سيفا
ساير سلاح ولا يستصحبوه معهم ولا يعلموه ولا يبيعوا الخمور
وان يجزوا مقاديم رؤوسهم وان يلزموا زيهم حيث ما كانوا
وان يشدوا الزنانير على اوساطهم ولا يظهروا صليبا ولا شيئا
من كتبهم في طريق المسلمين ولا يجاوروا المسلمين بموتاهم ولا
يضربوا بالناقوس الا ضربا خفيفا ولا يرفعوا اصواتهم بالقراءة
في كنائسهم في شيء من حضر المسلمين ولا يخرجوا صليبا ولا
يرفعوا صوتهم باصواتهم ولا يظهروا القران معهم ولا
يشتروا من الرقيق ما جرت على سهام المسلمين فان خالفوا شيئا

مما شوروا عليه ملاذه لهم وقد حل للمسلمين صبهم ما حل من اهل
المعائد والشقاق فهذا كتاب الامام العادل عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وقد سمعت عن رسول الله صلعم انه قال لا تبتئس
كتبته من الاسلام ولا تجدد ما خرب منها فتدبر كما يرشدك
الساء الله تعالى ما لزمت العمل به والسلام لم اوصيت
بشر عمله من الوصيت احاطه به

اذا انت اعززت الدين وبيضته ... حانت لهذا الدين عزا كما تدعا
وان انت لم تحفل به واهنته ... حانت مذل الدين يخفضه وضعا
فلا ما حد الا كان زورا حاكم ... لسال عنها يوم يحملكم جمعا
سال لعز الدين اعززت دينه ... وسال دين الله عن عزكم قطعا
حان شهد الدين الوزير بعزكم ... بكى مع دين الله من عز شفعا
وان حال دين الله كنت مذلكم ... ذللا واهلى من يعاد به صرعا
وما زلت من سلطانه ذا اهانه ... وفي نزعه عن الله يحسن صنعا
فما حجة السلطان ان كان جوله ... كما حل فليسكب لما حلته دمعا
واذ من لعاب الله ان كنت تبتغي ... مجاورته في دسكر الفرد والترعا
عسى جوده يوما يجود ببغيتي ... فيبرز عفوا الله مدفوعه دفعا
فيارب رفعا بالجميع فيالها ... اذا اجتمع الخصمان من وجه شفعا
فاب امام المتقين وراسهم ... اذا لم تزل بحر لدين الدين صدعا
لكم بات في الامر اصبح ملجا ... واصحى لاهل الدين سطهم قطعا
فمالك لم تنبله واسك غالب ... ومالك لم يعزله اذ اثر التشعا
فيا ايها السلطان حقق نصيحتي ... لكم واعي منكم لما قلته سمعا





فاني لكم وانه انصح ناصح ... اذود الردى عنكم وامنعه منعا
واجلب للسلطان من كل جانب ... من الدين والدنيا العوارف والنفعا
وانه شفعني لو حصلي وحازني على نيتي وعاد السلام عليكم ورحمة
الله وبركاته وصايا من مشور الحكم ومنشور العلم
منسوب الى جماعة من العلماء والصالحين من اكتفى باليسير استغنى
عن الكثير من صبح وبنه صبح نفسه من استغنى عن الناس امن من عوارض
الافلاس الدين اعوى عصمه والامن اسنى نعمه الصبر عند المصائب
من اعظم المواهب عيشك ما عشت من طلق بغيك وتوكل على
الحي الذي لا يموت وحارس نعمه وخازن ورثه من لوازم الطمع عدم الورع
الحسد شره عرض والطمع اضر غرض الرضا بالكفاف خير من السعي
للاسراف افضل الاعمال ما اوجب الشكر واوسع الاموال ما ابعد
الاجر لا سكن بالدنيا فانها ظل زائل ولا تعتمد على السعد فانها صفة
راحل مالك ما زجى يوجيك ويوفر اجرك وثوابه عليك
الكريم من كف اذاه والقوي من غلب هواه من ترك اللغوي
ادرك السعي من غالب الحين لان ومن تهاون بالدين هان المؤمن
غير مكرم والمعاصي حبت لئيم اذا ذهب الحياء حل البلاء كل انسان
طالب اقتنه ومطلوب تقيه علم لا ينفع كدر والا يخشع اخشى
العلم ما كان مع العمل واخس الصمت ما كان عن الخطل افضل الحلم
تسليم والجمع العاقل تفهم من صبر على شهوته بلغ من مرونته
من كثر ابتهاجه بالمواهب اشتد انزعاجه للمصائب من ملك
بالدين عز نصره ومن استظل بالحق طال فخره من استعمل بتقوى

واحله فقر رجاء واحله لاتبت على غروصيه وان كسب مى
حبيك مى صحة ومى عمرك مى نسخه حان الدهر خاس وما هو كان كان
لاتخل بعسك مى فكرة تزدك حكمه وتعدك عصمه مى حعل ملكه
حادما لدينه انقاد له كل سلطان ومى حعل دينه حادما لملكه طمع
فه كل انسان مى سلك سبيل الرشاد بلغ كنه المراد مى لزم الحاده
سلم ومى جعل النصيحه غنم حلب تاثير مى صادق يوثر حدثنا احمد
بن مسعود بن شداد المقرى الموصلى بالموصل سنه احدى وستمائه
وكان فيه حال حدثنا ابو جعفر بن الحاقى حال حدثنا يوسف بن
ابى القاسم الدمار بكرى حال حدثنا حمال الاسلام ابو الحسن
على بن احمد العرشى البكارة حال حدثنا ابو الحسن الكرخى حال حدثنا
ابو العباس احمد بن محمد بن الفضل النهاوندى حال سمعت شيخى
جعفر بن محمد الخلدى يقول كنت مع الجنيد رحمه الله فى طريق
الحجاز حتى حرنا الى جبل طور سيناء فصعد الجنيد وصعدنا معه
ملما وفعلنا حى الموضع الذى وقف فيه موسى عليه السلام
وقف علينا هيبه المكان وكان معنا قوال فاشار الى الجنيد ان
يقول شيا فقال

وبدا له مى بعد ما اذن العلى — برق تالق موهنا لمعانه
بيد وكى شبه الرداء ودونه — صعب الذرى متمنع الاركانه
فبدا ليتظر كيف لاح فلم يطق — نقل الله وصدت سبحانه
ما نار ما اشعلت عليه ضلوعه — والماء ما سحت به اجفانه
حال فموا جد الجسد وتواجدنا

فلم يدر احد منا اى السماء نحن او فى الارض وكان ما قرب منا

دير

دير فه راهب فنادى يا امة محمد يا امة احمد فلم يلتفت اليه
احد لتلك الوقت فنادانا الثانيه فدس الجنيد الا اجتمعوا فى
فلم يرد عليه احد جوابا فلما قرنا من السماع وتم الجند بالنزول
فنادانا ان هذا الراهب نادانا واسمعنا فلما ولم يرد عليه
حال الجنيد اجمعوا بنا الله لعل الله يهديه الى الاسلام فنادينا
فنزل الثانيه وسلم علينا فحال اتاكم الاستاذ فحال الجنيد هولا
كلهم سادات واستاذون فحال لابد ان تكون واحد منكم هو
اكبركم فاشاروا الى الجنيد فحال اخبرنى عن هذا الذى جلتمعونا
هو مخصوص فى دينكم او معموم فحال بل مخصوص فحال الراهب
لاعوام مخصوصى او معموم منى فحال بل لاعوام مخصوصى فحال
ماتى نبيه تقولون فحال نبينا الرجا والفرح يا راهب فحال ماتى نبيه
تسمعون فحال نعم السماع من الله تعالى فحال ماتى نبيه تصيحون
فحال نبيه اجابه العبوديه الربوبيه لما قال الله للارواح
الست بربكم قالوا بلى شهدنا قال فما هذا الصوت قال هذا
ازلى فحال ماتى نبيه تسعدون فحال نبينا الخوف فى الله تعالى
فحال صدقت ثم قال الراهب للجنيد ايدك انا اشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا صلعم عبده
ورسوله واسلم الراهب وحسن اسلامه فحال الجنيد
ثم عرفت انى صادق فحال لانى قرات فى الانجيل المنزل
على المسيح بن مريم خواص امة محمد صلعم يلبسون الخرق ويأكلون
الكسير ويرضون بالبلغه ويسعون فى صفا وفاهم بابر

مفرحون والله شئاقون وعنه سواحدون والله مرغبون ومنه
مرهبون منهى الرواسب حدثنا ملاله امام على الاسلام بمات
رحمه الله وحدثنا ما حى العقول سمعت محمد بن حاسم بن عبد
الرحمان بن عبد الكريم التميمى الفاسى عدثه حاس العقول الحسن قال
سمعت اربع وسبعين وخمسمائة يقول تكلم اربعة من الملوك باربع
كلمات كما رمت على جلوس واحد، قال كسرى انا على رد ما
لم افعل اقوى منى على رد ما فعلت وقال ملك الهند اذا تكلمت
بكلمة ملكتنى وان كنت لم اتكلم بها اهلكها وقال قيصر ملك الروم
لا اندم على ما لم افعل وقد ندمت على ما فعلت وقال ملك
الصين عاقبة ما جرى به القول اشد من الندم على سكوت القول
قال بعض الشعراء يعزى ما نى علمت بكاره
احق بسجنى من لسان بذلل على فيك مجالس يعتبك قوله
يعمل شدة حيث ما كنت افعل وقالت عائشة ام المؤمنين رضى
الله عنها خلال المكارم عشر تكون فى الرجل ولا تكون فى ابنه و
تكون فى العبد ولا تكون فى سيده صدق الحديث وصدق
الباس واعطاء السائل والمكافاة بالصنايع والتقدم للجار
ومراعاة حق الصاحب وصلة الرحم وقرى الضيف واداء الامانة
وراس هن الحيا وقال بعضهم كفاك من شر سماعه السلام واشكال
شر يعقبك الندامة والصبر على كتمان السر انيس من الندم على
افشائه من الحكمة ما اقبح بالانسان ان يخاف على ما فى يد اللص وهو
يحسنه ويمكن عدوه من نفسه باظهاره ما فى يده من سر نفسه او سر اخيه



جاور بمكة اطن سنة سبع وسبعين وخمسمائة رجل من اهل تونس
يقال له عبد السلام ابن السوسنة وكان عبدا جاريا استراه بمصر
من الشام الى وقت بمصر سنة سبع وسبعين وخمسمائة يقال لها
ماجارية اوصيك يا مرزق حفظ السر والامانة يقال الجارية
ما يحاح فان اعلم ان الشخص اذا كان امينا شاركك الناس فى
اموالهم واذا كان حافظا للسر شاركهم فى عقولهم فاستحسن
هذا الجواب منها فسالها عنها هو فاجابها حرة قد سبقت فى علا
مصر فاعتقها وسترها فرجعت الى امها واخوانها وقال
معاوية رضى الله عنه ما اصبت سرى الى احد الا اعقبنى طول
الندم وشدة الاسف ولا اودعته جوانح صدرى الا
اكسبنى بجدا وذكرا وسناء ورفعة يقال له ولابن العاص
يقال ولابن العاص لان عمرو بن العاص كان صاحب راى
معاوية ومشيرته ووزيره وكان يقول ما كنت كائنة من عدوك
فلا تظهر عليه صديقك سرا ولا تعلم معاوية بهذا الكلام ما
كان يشدد فى اكثر مجالسه ابو بكر محمد بن على بن حماد اللخمى
انشادى فى السرادات بمسجد بسوس الحصنة من اشبيلية رحمه
الله يوصينا بذلك احذر عدوك مرة واحذر صديقك الف
فلربما انقلب الصديق فكان اعلم بالمضرة وكان عمى اخو ابى الذى
يشدد فى كسر التشديد زمان تمر وعيش تمر ودهر يكر بما لا يسر
ونفس بذوب ودمع ينهمر ودنيا تناديك ان لا تغر ومن كلام النبى
فى الوصية من كتم سره كانت الخيرة فى يده ومن عرض

نفسه للتهمه ملا ملوم من اسا به الظن وضع اوراقك على احسنه
ولا تطس بكلمه خرجت منه سوء او ما كان من عصى الله حتى
ما حصل من ان تطيع الله عز وجل فيه وعليك باخوان الصدق
فانهم زينه عند الرخاء وعصمه عند البلاء حكايه بعضهم وصيه
حدثني ابو القاسم البجائي بمراكش عن ابي عبد الله النزال
العارف الذي كان بالمريه من اقران ابي مدين واني
عبد الله المواري بتنس وابي يعزى واني سعيد الباديه
واني الفضل البيشكري واني النجا وملك الطيعه قال ابو عبد
الله النزال كان بمصر مجلس يحضره ابو العباس ابن العريف الصنهاجي
رجل لا يتكلم ولا يسال فلا يصحب واحدا من الجماعه فاوا فرغ
السبع من الكلام خرج فلا يراه احد الا في المجلس خاصه فوضع في
نفسي منه شيء ووقعت منه على بعيد فاحببت ان اتعرف به
واعرف مكانه فتبعته عشيه بعد انصرافنا من مجلس الشيخ في حب
لا اشعر فلما كان في بعض سكك المدينه اذا الشخص قد انتفض
عليه من الهواء نسر عظيم في يده فناوله اياه وانصرف فجذبته
من خلفه فسلمت السلام عليك فعرفني فرد علي السلام فسالته عن
ذلك الشخص الذي ناوله النسر فعرفني وقال علم مني اني لا اروح
دون ان اعرفني حال لي هو ملك الارزاق ما اتى في عند الله
كل يوم عاد لي منه الرزق حيث كنت من ارض الله تعالى ولقد
لطف الله بي في بدايتي ودخولي الى هذا الطريق اذا فرغت
نفقتي وبقيت ملائي سقط علي من الهواء وربما قدر ما



اشتهي به ما احتاج اليه من القوت فاكل منه حتى اشبع وافرغ
حاجتي مثل ذلك من الله لكني ما كنت اريد بخصوص حال معالي في
حتى حرمت به عمران كلما دخل عليها ذكر ما المحراب وحد عندها
رزقا حال ما دام اي لك هذا حالك هو من عند الله حتى
حرمه حتى سلف نفسه فزياد بن امية بالجزيره فسطر الى دير حال
لخادمه لمن هذا حال دير حرقة بنت النعمان ابن المنذر فقال
سيدتي اما الله تسمع كلامها محادثة فوقفت خلف الباب فكلمها
الخادم فقال كلمتي الامير فقالت ادخل فدخل فقال لها او جزي
قالت كنا اهل بيت طلعت الشمس علينا وما على الارض احد اعز
منا حتى غربت تلك الشمس حتى رحمنا عدونا فقال فما لها ما دهاك
من شهير حالك المعهد بالشبع جائع ولا اطعمك بد
جوعا شبعت فشتر زياد نكلا دها فقال شاعرها حيث هذا
الكلام لا يدرس سمى انظر فقال سل الجزا اهل الجزر قدما
ولا تسل فتى ذاق طعم الخز مرقدين ونظمها بعض من هذا المعنى
سل الجزا اهل الجزا ان كنت سائلا ولا تسال المعروف من عدمت المال
فان اليد الجوعا تحمل بالذي اصابته من خز على الكاسب المال
فان غلطت حادث وتمتر بالذي نجود به يوما على الترب الحال
وان اليد الشبعا جادت بما تجد على ظهر نفس في سرور واقبال
حتى الحكم ثواب الجود خلقه ومحبه ومكافاه وثواب
البخل حرمان واملاف ومذمه وكسب حكيم الى الاسكندر اعلم
ان الايام ماتي على كل نفس بخلقه وتخلق اثار وعيب الاعمال الا ما

انتضا الطعام الحمد سر حمدا كثيرا مباركا غير مكفى ولا موقع
ولا مستغنى عنه ربنا وتعالى عدد العطاس الحمد سر حمدا كثيرا
طيبا مباركا فيه مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى وتعالى عند
النوم اذا اخذ الانسان مضجعه اللهم اني اسلمت نفسي
اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجات
ظهري اليك رهبة منك ورغبة اليك لا ملجا ولا منجا منك الا
اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت
اللهم باسمك احيا وباسمك اموت سبحانك رب لك وضعت
جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فاغفر لها وان ارسلتها
فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين وتعالى عند الاستيقاظ
من النوم الحمد سر الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور
واذا اردت النوم فانوان تلمي ربك وتجنب النوم لكون
تقاربك فيه كما جنب الموت فان فيه تقاربك فانه من احب
تقا انه احب انه لقاءه ومن كره لقاء انه كره لقاءه وانه
سبحانه الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي
قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى فالنوم موت
اصغر والذي يسمى انه بعد الموت هو الذي يسمى انه في اليوم
الحشر واحد ومن البرزخ والصور واحد والنفخ مثل
النفخ يوم النعمة وانما جعل انه النوم من الدنيا لاهلها و
ما يرى فيه من الرؤيا وجعل بعد النفخ كل ذلك فزع يتال
للموت وما يرى بعده للرؤيا والبعث للنفخ فالقيام من المضاجع



قد رسخ في قلوب الناس ما ودع قلوبهم فحمد ابدا به سبحانه حسن
ذكرك وكريم محالك وشرف اثارك وجد علينا ونحن باشبيلية
شيخ شاعر يعرف بالسبيتي من مرطبة رحمه الله وكان صاحب
الديوان عند ذكر ما من سان او بناحاذ فاطنا حلم لكي للسبيتي
موضع نزل فيه فكتب الى صاحب الديوان اتحفل بالغزر ورق
والكتب وفي قيد الجاشر السبيتي يرد عني بشيء مما انا سي
وجلار وعواجيا ميت بس اسكنتني بنار فيتا
لشكني من ثنايي الزيت موضع فيه صاحب الديوان بيت
نزل فيه واعذر الله ووصله سعيه حمل لبزرجمهر عند ما علم
للتمثل بكلام بذكره حمال اشي اقول ان الكلام كثير ولكن
ان يمكنك ان تكون حديثا حسنا فاعمل ولنا اما الناس حديث
كلهم فلكن خير حديث يسمع خاتمة الباب وهو جامع الكلام
بعوذات مذكور، وادعية مشهورة من حافظ بها
تعالى عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب
العرش الكريم لا اله الا الله رب السموات والارض ورب العرش
الكريم وتعالى عند دخول المسجد اللهم افتح لنا ابواب رحمتك
وتعالى عند الخروج منه اللهم انا نسالك من فضلك وتعالى عند
دخول الخلا اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث وعند او
اتعالى الله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الخبيث الرجس النجس الشيطان
الرجيم وتعالى عند الخروج من الخلا غفرانك وتعالى عند الجماع
اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا وتعالى عند

انتها

كالبعث من القبور نشورا وتقال عند الصباح أصبحنا وأصبح الملك
لله والحمد لله وحده لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم إني أسألك خير هذا اليوم
وخير ما بعده وأعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما بعده وتقال
عند المساء أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله لا إله إلا الله وحده
لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم إني أسألك
خير هذه الليلة وخير ما بعدها وأعوذ بك من شر هذه الليلة وشر ما
بعدها وتقال عند القيام من كل مجلس سبحانك اللهم وبحمدك لا إله
إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك وتقال عند خاتمة المجالس اللهم
اشبعنا خبزا والبسنا خزا وارزقنا الله العافية وأدمها لنا وجمع
الله قلوبنا على التقوى ووفقنا لما تحب وترضى ربنا لا تؤاخذنا
إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من
قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا
أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين هذا الدعاء سمعته من رسول
الله صلعم في المنام يدعو به بعد فراغ القارئ عليه كتاب صحيح
البخاري وذلك سنة تسع وتسعين وخمسمائة بمكة في باب الحزورة
وباب أجياد بقراءة الرجل الصالح محمد بن خالد الصدفي التلمسا ني
وهو الذي كان يقرأ علينا الإحياء لأبي حامد الغزالي وسألت
رسول الله صلعم في تلك الرؤيا عن المطلقة بالثلاث كما قال لا تحل له
حتى تنكح زوجا غيره فكنت أقول له يا رسول الله إن قوما من أهل العلم
يجعلونه ذلك طلقة واحدة فقال رسول الله صلعم هؤلائك حكموا

بما وصل إليهم وأصابوا أفهمت من هذا أنه يريد حكم كل مجتهد
وأن كل مجتهد مصيب فكنت أقول له يا رسول الله فما أريد
في هذه المسألة إلا ما تحكم به أنت إذا استفتيت وما
لو وقع منك ما كنت تصنع فقال لي هي ثلاث كما قال لا تحل له
حتى تنكح زوجا غيره فرأيت شخصا قد جاء من آخر الناس ورفع
صوته وقال بسوء أدب يخاطب رسول الله صلعم يقول
له يا هذا اللغط لا تحكمك بإمضاء الثلاث لا تنقصوا سك
حكم أولئك الذين ردوها إلى واحدة فاحمر وجه رسول
الله صلعم غضبا على ذلك المتكلم ورفع صوته يصيح
هي ثلاث كما قال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره تستحلوا
الفروج فما زال صلعم يصيح بهذه الكلمات حتى أسمع
من كان في الطواف من الناس وذلك المتكلم يذوب
ويضمحل حتى ما بقي منه على الأرض شيء فكنت أسأل عنه من هو
الذي أغضب رسول الله صلعم فقال هو إبليس لعنه
الله والشيطان وكنت أراه صلى الله عليه وسلم في تلك
السنة في النوم أيضا فكنت أقول له يا رسول الله إن الله
يقول في كتابه العزيز والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة
قروء والقرء عند العرب من الأضداد يطلقونه ويريدون وثانيه
الحيض ويطلقونه ويريدون به الطهر فأنت أعرف بما أنزل
الله عليك فما أراد الله به منهما الطهر أو الحيض فكان صلعم
يقول لي في الجواب عن ذلك إذا ادرع قرؤها فافرغوا عليها

الماء وكلوا امما رزقكم الله بكى فكنت اقول لرسول الله
ماذن سوالحبض فسعول لى اذا فرغ فروه، ما فرغوا عليها
اما اوكلوا امما رزقكم الله فكنت اقول لرسول الله ماذن سوالحبض
ما رسول الله فسعول لى اذا فرغ فروه ما فرغوا عليها
وكلوا امما رزقكم الله ملاث مرات واستطعم نرجع
الى ماكنا بسبيله من الدعا اللهم اغفر لى خطائى وجهلى واسرافى
فى امرى وما انت اعلم به منى انت المقدم وانت المؤخر
وانت على كل شئ قدير اللهم اصلح لى دينى الذى هو عصمة
امرى واصلح لى دنياى التى فيها معاشى واصلح لى اخرتى
التى اليها معادى واجعل الحيوة زيادة لى من كل خير واجعل
الموت راحة لى من كل شر اللهم انى اسالك الهدى والتقى
والعفاف والغنا ومن العمل ما ترضى اللهم انت نسئى
سوالنا وزكنا انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم
انى اعوذ بك من فتنة البحر وعذاب النار ومن فتنة النار
وعذاب القبر ومن شر الغنا وشر فتنة الفقر واعوذ بك
من فتنة المسيح الدجال اللهم انى اعوذ بك من البخل والكسل
والجبن والهرم والمحيا والممات اللهم انى اعوذ بك من الهم والحزن وضلع الدين
وغلبة الرجال اللهم انى اعوذ بك من الفقر والقلة اللهم
انى اعوذ بك من زوال نعمتك وفجاة نقمتك ومن جميع سخطك
اللهم انى اعوذ بك من الشقاق والنفاق ومن سوء الاخلاق

اللهم



اللهم انى اعوذ بك من الجوع فانه بئس الضجيع واعوذ بك
من الخيانة فانها بئست البطانة اللهم انى اعوذ بك من البرص
والجنون والجذام ومن شر الاسقام اللهم انى اعوذ بك
من شر الترس ما ظهر منه وما بطن اللهم انى اعوذ بك برضاك
من سخطك وبعافاتك من عقوبتك اللهم انى اعوذ بك منك لا احصى
ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك لا اله الا انت اسعوك
اللهم ربنا واتوب اليك اللهم كل سائلك منه ومنه عالى
اسالك ذلك كله لى ولوالدى وارحمى واهلى وجيرانى و
جيرانى ومن حضرنى من المسلمين ومن غبر منى او سمع بذكرى
اولم يسمعنى ولوالديهم وابنائهم واخوانهم وازواجهم
وعشيرتهم وذوى رحمهم وللمومنين والمومنات والمسلمين
والمسلمات الاحيا منهم والاموات ومن طرء احرارهم
وعبيدهم واجرائك واهل الكرامات وواضع المضرات انت
على كل شئ قدير اللهم انى قد تصدقت بعرضى ومالى ودمى
على عبادك فلا احد اللهم يسئ من ذنبك لاى الرجال ولا الى النساء
وانت الشاهد على بذلك وصلى وسلم على محمد وعلى ال
محمد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما صليت وسلمت وباركت
على ابراهيم وعلى ال ابراهيم فى العالمين انك حميد مجيد
وانه الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة والمقام المحمود
الذى وعدته انك لا تخلف الميعاد واجزه عنا وعن امته خيرا
ما جزيت نبيا مرسلا عن امته وصلى الله على محمد النبى الامى وعلى اله وسلم

رب اجعل هذا البلد امنا وارزق اهله من الثمرات ربنا تقبل
منا انك انت السميع العليم وتب علينا انك انت التواب الرحيم ربنا
واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا
وانت فينا وارسل رسولك منا يتلو علينا اياتك ويعلمنا
الكتاب والحكمة ويزكينا انك انت العزيز الحكيم ربنا اتمم
لنا نورنا وفي الاخرة وما عذاب النار واقرع علينا
صبرا وتب اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين عزائك
ربنا وانك المصير ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب
لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ربنا واتنا ما وعدتنا
على رسلك ولا تخزنا يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد اتنا ما وعد
بيننا وبينك في عافية حسبنا الله ونعم الوكيل ربنا ما خلقت هذا
باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ربنا انك من تدخل النار
فقد اخزيته وما للظالمين من انصار ربنا لا تجعلنا معهم ربنا انا
سمعنا منادي ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا وصلوا
وسمعنا واطعنا سؤالك ربنا واغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا
سيئاتنا وتوفنا مع الابرار ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر
وترحمنا لنكونن من الخاسرين ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين
سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك
رؤف رحيم وعباد الصالحين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي
الاخرة حسنة انا
هذا ما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين ربنا امنا

ما كتبنا



ما كتبنا مع الشاهدين رب اجعل هذا البلد امنا واجنبني وبني
ان نعبد الاصنام ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من
الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون ربنا
انك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا
في السماء الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسمعيل واسحاق ان
ربي لسميع الدعاء رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء
ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب رب
ارحمهما كما ربياني صغيرا رب اني ومن العلم ما لم يؤت احد من
الناس شيئا ولم اكن بدعائك رب شقيا رب اجعلني مقيم الصلاة
رب اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين
رب اني دعوت قومي ليلا ونهارا رب اغفر لي ولوالدي
ولمن دخل بيتي مؤمنا اللهم خذ بارقته فلوما انك واجعلنا من
المتوكلين في جميع امورنا علينا وعفنا بالرحمة التي للمتوكلين في يد
نا ومن هديتني عرضا لنس ولا مضللين امين الكتاب
تم بحمد الله ما نتها الكتاب على اكمل ما يكون من الاتقان والاحصاء
على يد منشئه وهو النسخة الثامنة من الكتاب بخط يدي وكان
الفراغ من هذا الكتاب الذي هو خامسه الكتاب يكون يوم
الاربعا الرابع والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ست
وثلاثين وسبعمائة وكتب منشئه بخط محمد بن علي بن محمد ابن
العزي الطائي الحائري وفقه الله وهذه النسخة وثلاثون
مجلدا وفيها زاد الله على النسخ الاول الى وقتنا هذا

ولدي محمد الكبير الذي امه فاطمه بنت يونس بن يوسف امير
الحرمين وعمه الله وعلى عمه وعلى المسلمين سعد ولك شرفا
وعزا مبرا وبحرا

197

١٦٧

١٧٢

كتاب مواقع النجوم من مؤلفات الشيخ
الكامل المكمل مخ الدين محمد بن علي بن محمد
ابن العربي الطائي الاندلسي
سعدا الله واياكم وسائر
ان لكل امرئ ما نوى
العالمين
م

بسم الله الرحمن الرحيم ٭ وبه نستعين ٭ قال العبد الى الله تعالى
مشرق الحضرة الالهية محمد بن علي بن محمد ابن العربي
الطائي الحاتمي ٭ ختم الله له بالحسنى ٭ امين الحمد لله تعالى
اليوم ٭ المتسم بمواضع النجوم مواهب الحكم الربانية
اسرار الارواح في غيابات الجسوم من الحضرات
العلى الى تحت التخوم خاص النور الفاصل بين
اهل الهيم والرسوم بتولي الحكمة من شاء من عباده
لا بشرط معلوم ولا بحد مرسوم بل رزق مبسوم و
خاصية يوتيها من شاء وهو العليم الحكيم والعلي
على الدرة البيضاء والزبرجد الخضراء والنور الابهر
والضياء الازهر الامام الاظهر صاحب الثوب
الاطهر الاكسير الاكبر والكبريت الاحمر محمد بن عبد الله
النبي المصطفى المعصوم المعطى لواء الحلاوة والتعظيم
قبل ايجاد الكون والتسليم بالمقام العظيم في حضرة
القدم حتى برزفي عالم التخطيط والتجسيم باسرار
التعذيب والتسعيم فعاش بموجده العلي الى اجله
المسمى دون خليل ولا جليم ثم كور اجماعه من عالم التركيب
والتجسيم من غير معاده الى موجده الكريم وترك لواء



الامامة شورى بين اهل الاسرار والتسليم فما زال
سلفا بعد سلف كل ذي حسب الهي صميم من كل ذي شرف
اصلي عميم حتى انتهى الى الختم المعلوم الجامع بين
النسب والولاية الموسوم الخاتم الصالح الوحيد
الفلك الدوار المتمادي ذات الاب المجتبى المرحوم
صلى الله عليه وعليهم وعلى آله افضل صلاة وسلم اعم تسليم
اما بعد فيا ذا العقل السليم والمنصف ما وصاف
الكمال والتسليم اني وضعت هذه الرسالة الموسومة
بمواضع النجوم ومطالع اهلة الاسرار والعلوم لكل
مسترشد مفهم ومتفهم علم واصحاب الشرب من العلم
الصافية والكرم وجه بالكافور والتسنيم وليس لكل شارب
الا لمن شرب شرب البهيم فالمخدوم منها للطالب
الفهم والاهلة للرباني الحكيم المحقق باسرار الاخلاق
والعلوم فانا اتردد بين عزم وعدم فاصيا لهذا
بالحكم وحاكما على الاخر بالرسم وللكل موضع نجم من
المراتب طلوع هلال خاتم وختوم وموضع شريف
منهوم وطلوع لازم فحتوم ووضعتها رجاء بقاء
لسان الصدق بالجلال والتعظيم الى اوان انفصال
الاطيار من افقاصها وانصالها بروضة المشاهدة و
مشافهة الكلم ووسيلة لطهر كل امام عارف وعلام
واقف ذي مشهد الهي وكشف رباني وصمداني

محمد وصدين محدث ومالك لا علك ومالك لا يهلك
ومحدث قديم مالؤمنين رؤف رحيم كما اطلعه شمس مشرقه
وانوره روحه مونقه يسبي لوميض انواره ويسقش
من سحات ازهاره من فارق اوطانه وبعد اخوانه وترح
عن بلاده وطلب الحق تعالى مخرجا عن عباده. فاخرق
الامصار وركب البحار ونات به الدار وابعى
اما ما يرضيه الله وحاجا يدخله عليه وهيا ذاته للقبول
وكان نفسه المرسل والرسول فكان داعيه من قلبه
الى طلب معرفة ربه ذلك الاس الطاهر التقي الزاهد
العاضل السري ابو محمد عبد الله بدر الحبشي الجاني اليمني على
المنهج القويم لما وقف لي وفقه الله وسدده لوقس
الصديقين موقف تعلم وسالني ايضاح طريق من الى
الله تعالى سلم منح الله الكل سرابر الكيان بفضله العظيم
وما من شرع في الغرض المقصود انشاء الله بعد باب
نتذكره في بيت هذا التالف وبرنامجه. وعلى الله بالهداية
الى الصراط المستقيم باب في البيت في هذا
الكتاب وبرنامجه لما شاء سبحانه ان يبرز هذا الكتاب الكريم
الى وجوده. وبيجف حلقه عما اختزنه لهم من لطائفه وبركاته
في خزائن جوده. على يدي من شاء من عبيده. حرك خاطري
الى انشاء المطلبة من ترتيبه الى الطريقة فاستطب الرجال و
اخذت في الترحال وافتا اظهر عصبه والزم فرسه حتى يستقي

وخيامه فلما وصلتها لاقضي امورا اتممتها تلقاني رمضان
المعظم بهلاله وصاحني على مسافته الى اوان انفصاله فاقمت
بها عضاء التسيار واخذت في الذكر والاستعبار وكان لي
الكرم جليس واحسن انيس فبينما انا ابتهل واتخشع في سوت
اذن الله ان ترمع وعداصر هلاله وفاز عاضي من اياه
وليالة رجاله اذا رسل الى سحاته رسول الهامه ثم اردفه
موبدا باوحاه. للاتي التي هي مناهه عوافي المنام
الالهام ونظم عقد الحكم في هذا الكتاب ابدع نظام و
وعلمت عقد ذلك اني كما ذكرته من شاء من عباده. في
اسرار هذا الكتاب والجاده. واني الخازن على هذا المقام
والمحكم في هذه المراسم فنشت في روعي روحه القدس
وطلع بافق سمايهي بدر القدس فاسعث الروح
العلي لتصنيفه وبوحت وواعه لتاليفه ونظر الروح
الفكري في تكييفه فرتبه على ثلث مراتب وسلك فيه المناهج
المذاهب المرتبة الاولى هي العنايه وهي الوصل والمرتبة
الثانية هي الهدايه وهي علم التحقيق والمرتبة الثالثة هي الولايه
وهي العلم الوصل الى مقام الصديق وهو الذي يرفع
الكلم الطيب الى المستوى الاعلى ولا يوجدان ما لم
يساعد الوصل بينهما الاسن المزلف عند هي الاخرة
والاولى وصلت هذه المراتب تحوي على سبعة افلاك
تدور من مركز الافلاك الى مستوى الافلاك سبعة الله

افلاک اسلامیه اولها و رابعها و سابعها و ثلثه افلاک
اثمانیه ثانیها و خامسها و ثامنها و ثلثه افلاک احسانیه
ثالثها و سادسها و تاسعها فالثلثه الاسلامیه مواضع نجوم
الدرایات و ما فی مطالع اهله النهایات فالاسلامیه
حسمانیه و الاثمانیه نفسانیه و الاحسانیه روحانیه و جعلت
بعد کل ملک احسانی معتلیه الذی یعشقه و یسکن الیه و
جعلت اللالی الاول فی کل مرتبه هلال لحاق و الثانی
الثانی هلال ارتقاب فی جمیع الاحاق و لروحه مدرس
المقاصی جعلت فی کل مرتبه هلالین و جعلت الملک الخامس
مشرفا لثمانیه انوار و جعلت مدد الانوار تسع فی ثمانیه
افلاک جسمیه و غیبیه تدور فی المواضع الاسلامی من المرتبه
الثالثه ثم ختمت الکتاب بفصل شریف فی مواضع نجوم
و مطالع اهله یوضح مقامات و ترتیب ادله و عزمت
ان لا اودع فیه لغیری نثرا و لا نظما و لا اجعل لسوای
علیه قضاء و لا حکما فما فی هذا المجموع و غیره ملقی من الملک
ما یرد به علی الملک تمال العبد و لما انهی الکتاب و ترتیب
الابواب علوث اعواد الشریف و وحت الابن
الاکب المبرک الاذکی بدر الدین بالتعریف الی اهل
التبحر فی المعارف و التوصیف و قمت فی اللالی منشدا

نحن سر الازلی  بالوجود الابدی  اذ ورثنا خلق الطا
هر نبا الهاشمی  و اعتلینا و نموا  بالمقام القدسی

و وجبنا ما وهبنا  شر بدر الحشی  و بعثنا و سولا
للرئیس القدسی  بکتاب رقمته  کف ذات الحکمی
بعلوم و سمتها  موقع نجم العلی  و مطالیع هلالین
بافق قطبی  حرض الناس علی نیل  الوجود العلی
و نهایات البلقی  بالمقام الخلقی  و مشت اسماؤ الی
فی وصیع و علی  فالذی امن منهم  لم یزل حیا بحی
و الذی اعرض منهم  لم یفز منا بشیء

## فهرست الکتاب

المرتبه الاولی فی موضع العباره  الموقع الاول الموضح
ترجمته نجم عباره  وضع بتلک الاسام المدبر فی عالم الشهاده
قسطا و هو الملک الاول الاسلامی المطلع الاول
الوفاقی ترجمته هلال لحاق طلع نفس الاسام المدبر فی
عالم الجبروت و الملکوت قسطا و هو الملک الثانی
الاسامی المطلع الاول الالی و الالهی ترجمه هلال ارتقاب
طلع روح الطیب فی برزخ الرحمه و الربوبیه
ممتنع و اعلی و هو الملک الثالث الاحسانی یلیه
معقل انه  المرتبه الثانیه فی علم الهدایه  الموقع الثانی
العلمی ترجمه نجم هدایه  وضع بتلک الاسام المدبر فی عالم
الشهاده هادی و هو الملک الرابع الاسلامی المطلع
الثانی العیانی ترجمه نجم هلال لحاق طلع نفس الاسام
المدبر فی عالم الجبروت و الملکوت هادی و هو الملک
الخامس الاسامی و هذا الملک مشرف لثمانیه انوار مدبره

۱۷۹

وعلى الشمس والهلال والنجم والبدر والكوكب الثابت
والشرق والسارى والسراج المطلع الثانى الالى والالهى
ترجمته هلال ارتقاب طلع بروح التعلب فى برزخ
الرحموت والرسوت فاضل وبدى وهو الملك
السادس الاحسانى يسلوه معقل انسه المربد الثالثه
فى عمل الولايه الموضع الثالث العملى ترجمته لحم ولايه
ومع سلب الامام المدبر فى عالم الشهاده فعناه وهو
الملك السابع الاسلامى وفى هذا الموضع اهلاك الارواح
اشاره الى فى مطلع الهلال الاحدى من المربعه الثالثه وفى
عماله اهلاك ملك السمع وملك البصر وملك اللسان وملك
اليد وملك البطن وملك الفرج وملك الرجل وملك القلب
المطلع الثالث الخلقى ترجمته هلال لحاق طلع بعبس الامام
المدبر فى عالم الجبروت والملكوت فهما وهو الملك
الثامن الاحدى المطلع الثالث الالى والالهى ترجمته
هلال ارتقاب طلع بروح التعلب فى برزخ الرحموت
والرسبوت فاقرؤا على وهو الملك التاسع
الاحسانى سلوع معقل انسه لم يلوا هذا المعقل الاصل
الذى يحامه الكتاب حال العبد لهذه فهرست الكتاب
مربعه الابواب على حسب ما يأتى ان شاء الله تعالى و
من موجد الكون نسأل التأييد والعون ولا حول
ولا قوة الا بالله العلى العظيم وحسبنا الله فى كل موطن



المربعه الاولى فى توفيق العنايه الفلك الاول الاسلامى بحجر العناصر ومع بالقلب فسطا

بسم الله الرحمن الرحيم — صلى الله على سيدنا محمد والهوسلم
يا بدر يا دوار المناوى — كيف خاشكر ضره الاعادى
قد جاك النور فاعمله — ولا تعرج على السواد
ممن اتاه النضار ماء — يزيدى الخط بالمداد
فتم بوصف الآل وانظر — الله فردا على انفراد
وحسن السمع اذ تناوى — وخلص التول اذ تناوى
والبس لولاك ثوب فقر — كى تحظ بالواهب الجواد
وقل اذا جئت فقيرا — ياسيدا وذه اعتمادى
استى شراب الوصال صبا — مازال يشكو صدى البعاد
يا دهر زمانا بغير قوت — اذ لم يشا عبد سوى العباد
مكن له الموت ما استمرت — اياه العز ما تنضاد
حتى يموت العذول صبرا — وتنطفى جمرة العداوى
وسعب الناس من يخيص — يكون بعد الضلال هاد
من كان ميتا فصار حيا — فقد تعالى عن التفاد
ما خلع النعل غير موسى — شرطها عند بطن واد
من طلعت نعله تمامت — رتبه اقوال الايداد
فان يكن هاشمى ورث — فاسلك بها منهج السداد
والبس نعاليك ان من لم — يلبس نعاليه فى وداد
فهل يساوى الخيط حالا — من لم ير الحق فى الرشاد
فميز الحق اذ تراه — فى مركب القدس فى الفؤاد

ورتب العلم اذ ينابي ... سترك بالستر في الهواد
وارقبه في وهيم كل سر ... في ساتر ان اتى وباد
ولا تشتت ولا تفرق ... عند ندا حاضر وباد
فان وهيب الرجوع فوق ... من الحواضير والبواد
واحذر بان تترك المهارى ... اذ يقرن العير بالجواد
لا يخدعنك الشخوص اصبر ... على مهماته الشداد
وانظر الى واهب المعانى ... وقارن العين بالفواد
واسند الامر في اللقى ... لرتكس صاحب استناد
ولا يغرنك قول عبد ما ... فاكس في الجمع لا يبادى
وان هذا المقام اخنى ... من عدم المثل للجواد
فكنه علما وكنه حالا ... مع رايح ان اتى وغاد
وكنه وصفا ولا تكنه ... ذاتا معين المحال باد
ولا تكن واسوى وجب ... فيه مثلك الحب صاد
من بات ذا لوعة مجابا ... شكى لها حرقة الجواد
وانظر لعين الورى ايضا ... مع ترى حكمة العناد
وحكمة الحزم والتوانى ... وحكمة السلم والجلاد
فحكمة الضد لا يراها ... سوى حكيم لها وشاد
وانظر الى ضارب بعود ... صيغت بيس فانساب واد
واعجب له واحذ حالا ... تجده كالنار في الزناد
فالماء للروح قوت علم ... والجسم للنار كالمزاد
فان مضى الماء لم تجده ... بداره فيناك بالفساد



وان خبت نار عشاء ... فستوقن مات في المهاد
اوضحت سرا ان كنت حرا ... كنت به وارى الزناد
من علم الحق علم وذوق ... لم تقنعا النفي بالرشاد
فمن اتاه المحب كشفا ... لم يدر ما لذة الرقاد
مثل رسول الا اذ لم ... يسكن له النوم في الفواد
لو بلغ الزرع منتهاه ... اشعل التوم بالحصاد
او نازل الحصن قوم حرب ... بادر الناس للجهاد
ناشدتك الله يا خليلى ... هل فرش الخز كالقتاد
لا والذى امرنا اليه ... ما عند الخير كالفساد

قال من حل شعاب وتدست اسماعه وما وصى الاباه
فاسند سبحانه الى الاسم الجامع الذى هو للعلو والتحقق
ومن اسماه الله سر شريف يشير الى ان سائر من تلال
هذا النجم السعيد التوفيق ايها الابن النجيب العشق وفيك
انه مفاتح السعادة الابدية والهادى بالعبد الى سلوك
الآثار السوية والقايد له الى الخلق بالاخلاق الالهية
من قام به غنم ومن فعله حرم وهو خارج عن كسب
العبد وانما هو نور يضعه الله في قلب من اصطفيه
لنفسه واختصه لحضرته به تحصل النجاة وبه تنال الدرجات
ومع انه سر موهوب ونور من قلب العبد موضوع
فان اراده العبد من وجه العلم بحقايقه وحقائقه متعلقة
بجهد وانه سبحانه من تحصله منه والانصاف به متعذر تحصل للعبد

ملك الارادة تستحيل ان يكون ان دعا الله فيه وارادته
اياه سببا في حصوله وما علم ان ملك الارادة الى حركة
لطلب الموصوف من الموصوف وانما هي اثار ولولاه لم يكن
ذلك فان ارادة الموصوف من الموصوف لكنه لا يشعر لذلك
اكثر الناس واذا تقرر هذا فكون الانسان انما يطلب على
الحقيقة كمال الموصوف من الوصف الرائع الحكيم ومعنى كمال
الموصوف استصحابه للعبد في جميع احواله من اعتقاداته
وخواطره واسراره ومطالع انواره ومكاشفاته ومشاهداته
ومسامراته وافعاله كلها لا اله بجز او ببعض ما يعني من المعاني
التابعة بالنفس فنفسه الذي يطلق عليه انما هو ان يقوم بالعبد
في فعل من الافعال ويجره في فعل اخر وكذلك زمانا فزمانا
استصحابه لجميع افعال العبد وقد بان عليه سواله في الموصوف
سواله وبين ان الموصوف لم يكن عنده معدوما عند سواله
به سبحانه منه وهو يشغل من الواقعة وهو في يقوم بالنفس
عند طرو فعل من افعاله الصادرة عنه على احد الامرين ممنوعة
من المخالفة للحد المشروع له في ذلك الفعل لا عن مجرد معنى
كان حكمه عند اسمي الموصوف فلو دام بالعبد حال العاصي حتى
المشروع له لم يكن عاصيا واذا اسف الواقعة في حال ما
مشروع كانت المخالفة لان المحل لا يخلو عن اسي او حزن
وقد يقوم بالعبد الوصف في فعل ما والمخالفة في فعل اخر
في زمان واحد كالمصلي في الدار المغصوبة او كمن يصدق



وهو يعلم او يعرف احد اني حال واحد واشباهه
فلهذا ما سال العبد من مولاه الاكمال الموصوف بهذا استصحابه
له في جميع احواله كلها حتى لا يكون منه مخالفة اصلا فاذا اكمل الموصوف
للعبد على ما ذكرنا وهو المعبر عنه بالعصمة والحفظ الالهي حفظ الله
علينا الاوقات وعصمنا من سابق الغفلات اياه واراد بالخواص
بالموصوف بانه هو العناية الى للعبد عند الله تعالى جعل كونه
المتصل به عليه عند الجواد اياه يعلق خطابه به حال تعالى وتشرف
الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم فصح لهم مقام القدم
جعل كونهم حيث لا فضل في علم الله تعالى خصوصه منه جل علاه
لهم وهي الرحمة التي كتبها على نفسه فلما اوجدهم في اعيانهم
بصفة الجود واسرارهم في الوجود ولولاهم بلطفه محتقهم بخواص
التوحيد وهي لهم الطريق الموصل اليه بتة لا بنيابة بواسطة
ملكية ولا ولاية بواسطة امنائه وملائكته بالجملة التي اوجدهم
عليها فاشهدوا على اوضح مناهج وعرجوا على ابلج معراج
فما زال الموصوف يصحبهم في كل حال ويقودهم الى كل عمل صالح
الى الله تعالى من اعمال القلوب والنفوس والمعاملات
المتوجهة على الخواص حتى انتهى بهم فوق الهمم واسرارهم في
حضرة الجود والكرم فغرقوا في بحار المنن والالاء من نعم
حسان ومضاء الشوى على قدر ما اراده تعالى ان يكرمهم
من سعاده وان يبهجهم من رحماه معاينوا عند ذلك تولي
الحق لهم في ذلك ولم يكونوا شاهدوا ثم استصحاب الموالي لهم

فى محال الرعاء بتقديسهم عنها فاردوا السكر بمعنهم الحسنى فكان
الساكر هو المشكور والذاكر هو المذكور بمجرد العبد عن السوى والجد
مع غاية الجد فى ذلك والجهد وهو اقصى موقف الجزء فاذا
المحال فوق السماء ثم راى ان الذى حصل لهم من السماء عليه سحابة
اما هو من عنده اشى على نفسه بجهله حال تعالى وما اوتيتم من العلم
الا قليلا فالقليل صار عندنا وبيننا عناية منه والكثير لم نصل اليه
فليس لنا شئ ندعيه بالحق بل كل شئ منحوت الا انه منحوت وصاحب
الدعوى كذلك الا انه ممقوت قال الصادق فى هذا المقام صلى
الله عليه وسلم لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وقال الصادق
رضى الله عنه التحير عن درك الادراك ادراك ولفاى هذا المعانى ابيات

منها قل لمن يرام ادراكا لخالقه ... التحير عن درك الادراك ادراك
من دان بالجبر والقراء فهو شقى ... لغاية العلم بالرحمان دراك
واى شخص ابى الا لحمق ... فان غايته تجهد واشراك
فالتحير عن درك التحيس شمس حجى ... جرت بها فوق جو النسك افلاك

مبادى الموقف ووسطه وغايته واعلم بانى ان الموقف الى كل مضيفه تاييده
وهاد الى كل صعبه ومجانب كل ظلم رضى تجلو البصائر وتصلح
السرائر وتخلص العقائد وتصحح اعمال القلوب وترتل ديونها
وتحرجها عن اكنتها وبهما اسرار وجودها وسر فنائها وما تحمله من
جلال معبودها والباعث المحرك لطلب الاستقامة والهادى الى
طريق السلامة ما الصف له عبد الا اهتدى وهدى ولا قعد بشخص
الا تردى وارتدى نعوذ بالله من الخلاف وله مبدا وموسط وغاية



فمبدأ موقف الاسلام وموسطه موقف الايمان وغايته
موقف الاحسان فالاسلام يحفظ الدماء والاموال والايمان
يحفظ النفوس من ظلم الضلال والاضلال والاحسان يحفظ
الارواح من رؤية الاغيار وبهما المراقبة والحياء على الكمال
بالنفس نعم يشهدها فى الجنان والعين نعم تلك مشاهدة
الروح والروح نعم يحاسب الانسان حافظ باقى او صاحب
الله النفوس ممن دعاك بالنفوس فى جميع الاحوال فما تترك
شيئا من الخير الا اعطاك اياه فلا تزوده مبداوه موقف العلم
والعمل وسطه يقدوانك عن دنس الاعراض والعلل وغايته
يمكنك اسرار الوجود والازل ويسر وراء ما تؤول تؤول
مبدؤه ينبئك عن حسك ووسطه ينبيك عن نفسك وغايته
يجود عليك بشمسك مبدؤه موقف الكرام ووسطه ينبيك
عن الصفات وغايته يمكنك بالذات مبدؤه يشهدك
بالجنان ووسطه يشهدك بالعيان وغايته يشهدك بنعماء
الاعيان فسبحان المتفضل بره والمنان انه بعباده رحمان تقسيم
الموقف وذلك انه على قسمين فى اصله عام وخاص فالعام
هو الذى يشترك فيه جميع الناس كافة من المسلمين وغيرهم وهو
على ضربين منه ما يوافق الحكمة بما هى حكمة ومنه ما يوافق
الاغراض فالموقف الذى يوافق الاغراض كرجل اى رجل كان
على اى دين كان حضر ببابا على قارعة الطريق مارض لا ما فيها
فهذا قد وافق غرض كل مار بذلك الموضع والموقف الذى

وكل نوس نعت العبد فى نعتها فهو منسوب لوكل البعض
ومضاف لاسمه المقام فى مراب الوجود والصوفى خاصه
حيال هذا نوس العارفين او الراسخين والعابدين وعزائم
من اصحاب المقامات وارباب السلوك تقسيم حصول النوس
عند الموفقين على نوعين نوس اوجد، الحى سبحانه فيك شك
ونوس اوجد، فيك على يدى غيرك فالنوس الذى فيك من
غيرك كالاسلام الذى انقاد عليك ابواك وربياك عليه فكل
مولود يولد على الفطرة وابواه يهودانه او ينصرانه
او يجسانه كما جاء الحديث او شخص فيض الله لك على يد رجل
من غير قصد منك الله فوعظك بموعظة زجرك بها فانتبهت من سنة
الغفلة فتذوق الله سبحانه لك عند انتباهك نور النوس فتقلبها
وتكرت فى خلاص نفسك فتاوك الى الاستظام فى شمل السعداء
والنوس الذى فيك شك هو ان ترزق النظر ابتداء فى عيوب
ونقائص ما انت عليه من الاعمال القبيحة وتمسك بنفسك و
تغيض حالك ماذا تنوى عليك هذا الخاطر وتايد نفس لك
فى طريق النجاة وتسارع بك الى الخيرات على قدر ما قدر لك
ازلا وقسم لك فى شريعتك واول مقامات النوس الاقتصاص
اشغالك بالعلم المشروع الذى ندبك الشارع الى الاشتغال
بتحصيله واخرها حيث توقف بك فان تحققت لك المقامات
حصلت فى التوحيد الموحد نفسه بنفسه الذى لا صحة معه متقول
وان تغلب لك فبعض الخطرات الوجودية والنطائف



نواس الحكمة كمن يقرن من الاسماء لما يرى منها من المناسبة واصلها
اعطاء كل ذى حق حقه كرجل مثلا راى شخصا يتناول شرب الماء
بالمنخل ويحاول تصفيته الدقيق بالقدح فاخذ النوس منخله
من المنخل وماخذ الماء وجعله فى القدح وتناول الماء وضع هذا
نهدا وهذا النهدا وهكذا فى جميع الاسماء العلمية والعملية فهذا
من اخته الحكمة والخاص هو الذى يحركك من الظلمات الى النور وهى
بك الى السعادة الابدية على مراتبها وان دخل النار وهذا النوس
عام وخاص فالعام كالايمان بالله وبرسوله وما جاء به والخاص
كالعمل بالعلم المشروع وهو النوس العام وخاص فالعام كادداء
الفرائض كما قال ضمام بن ثعلبة السعدى لرسول الله صلى الله
عليه وسلم حين سأله عن الواجبات فاجابه رسول الله وقال
له هل على غيرها قال لا الا ان تطوع فقال والله لا ازيد على هذا
ولا انقص منه ولم يكن عن الفرائض الخمس فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم افلح ان صدق والخاص هو الذى يودبك الى يصفيه
التلف وتزيده الرياضات والمجاهدات وهذا الضرب
الثانى من النوس عام وخاص فالعام هو الذى يثمر جميع
الاخلاق الجميلة والاوصاف الرباعية القدسية والخاص
هو الذى يثمر لك اسرار الخلق ومعانى التحقق وكلاهما على درجتى
عام وخاص فالعام ما اعطاك جميع ما تحتاج اليه واسراره والخاص
ما اعطاك الغناء عن ملاحظة الغناء فكل نوس يستفيد العبد فى
دنياه وسكناه الظاهرة والباطنة فهو نوس الوارثى العالمى

الجود ره فلا حيا، مع الخجل ولا مقام **باب** نتائج الموصى
ى المعاملات الموجوده على الظواهر والمناس فيها على مسلمين
منهم من حصل له على الكمال وهو الوطب المشار اله صاحب
الوقت ومنهم من سلمى به الى حيث قدر، العلم الحكيم
فالموصى ما نى اذا صح وتصحيحه بتحصيل العلم حاذا حصل لروح
روحه اسح الاناه والاباه صحيحه للتوبه والصوره صحيح الحزن
والحزن صحيح الخوف والخوف صحيح الاستحاش من الخلق والاستحاش
صحيح الخلق والخلق صحيح الفكر والفكر صحيح الحضور والحضور صحيح
المراقبه والمراقبه صحيح الحيا، والحيا، صحيح الادب والادب
صحيح مراعاة الحدود ومراعاة الحدود صحيح القرب والقرب
صحيح الوصال والوصال صحيح الانس والانس صحيح الاذلال والاذلال
صحيح السوال والسوال صحيح الاجابه وسمى جمع سنه المقامات
المعرفه فى اصطلاح بعض اصحابنا والعلم فى اصطلاح بعضهم
والسوال على تنوع انواعه وشتتها راجع الى المقام الاول
انته محتق والحال متسال على حسب ما يلقى اله فى نفسك
وهذا هو مقام المشاهده ممن شاهد رسما ومن شاهد
وسما ومن شاهد جيرا وعجا مد علم كل اناس مشربهم ولا يصح
شئ من تلك المقامات الا بعد تحصيل العلم الرسمى والذوقى
فالرسمى كعلوم النظر وهو ما يتعلق باصطلاح المتعاهدو
كعلوم الحر وهو ما يتعلق بكب من الاحكام الشرعيه ولا بد خذ
منها الاقدر الحاجه على حسب ما ذكره فى مرتبه العلم انشاء اله

والذوقى

والذوقى علم نتائج المعاملات والاسرار وهو ثمرة تلك
اله فى ملك سبب به على حقائق المعانى الموجوده واسرار
الحس فى عباده والحكم المودعه فى الاشياء وهذا هو علم الحال
فانه مهما تجلى العبد باسم ما من الاسماء فشاهد حاله شاهد له
بتصحيح حكمه او بفساده **شواهد الاحوال** اعلم ايدنى الله من
قام به موصوف بامر ما من الامور المطلوبه للسعاده او غيرها
فشاهد حاله يصدق دعواه او يكذبها وشاهد الاحوال
على ضربين ضرب يقوم بذات صاحب الدعوى وضرب يقوم
بذات غيره فما قام بالدعوا، وليس ثمة فهو مالك فالمنوط
بدايه كصفه الوجل وحرقة المجل وترك الاعتراض على الله
واحكامه والصبر اذا نالته المصائب فمن ادعى انه فى
مقام الرضا بالقضاء والتسليم لمجارى القدر على الاطلاق و
الفرح الدائم عن واله القائم بذات غيره كتحدثه بانفعال
كون ما معين عنه بهته وهو ساكت ويكون ذلك على موعى
اما ما يجوز ان يوصل الله بحيله ما حتى سمع ذلك ولم يعلم حقيقة
الحيله من هذا المدعى لغيره حال صحت عند المشاهد المستفيد
واما ما يكون خارجا عن هذه الشرفهذه شواهد الاحوال
محصوره وغرضنا من هذه الرساله لمع الاسهاب وتطويل
وباليسير المكمل الجهات يحصل الغرض ان شاء الله اذ الكثير
يؤدى الى الملل والله المرشد لاقوم غيره الفلك الثانى
الاعانى المطلع الاول الوفا فى مطلع هلال المحاق طلع بنفس

## الامام المدبر فى عالم الجبروت والملكوت فغطى

الم يعلم الامام العلام داود الاواب والالباب ان نور صباح
الموافقة تنفس ماظهر ماكمن فيما عسعس فموافقه مضاهاة الرامح
على الكهيل فى عالم المثل الوجودى طهر السوحس فى عالم المثال الوجودى
والحضرات حضربان لهما علامات جمع وفرق وحقه وحق
بوجود خالق وخلق فان تعلق بجلى المثل بعض النفاس كانت
الموافقه فى حضرب الفرق حقه وكان السوحس فى العالم الاسفل
خلقا وان تعلق المجلى بالكله كانت الموافقه فى حضرة الجمع حقيقه
وكان السوحس فى العالم الاسفل خالقا فسوحس الكون فرع عن
موافقه العين وسوحس الاشباح صحيح عن موافقه الارواح
الارواح جنود مجندة والاجسام خلق مستنفع فما تعارف
منها هناك ايتلف هنا فتهنا وما تناكر منها هناك اختلف هنا
فتعسا فانسوحس للابرار والموافقة لارباب الاسرار والسوحس
فى المعاملات والموافقه فى المناجات بين السوحس والموافقه
انتساب فاذا اجتمعا كان الامر النجاب واذا افترقا وقع
الحجاب اجتماعهما على الانصاف موقوف وافتراقهما بحب
الرياسة معروف السوحس مع المكاسب والموافقه مع المواهب

ان واصل النجم السعيد بلاله  كان الوجود على مساق الواحد
فاذا انتفى عن الكواصل منها  ينقض الوجود عن الوجود الراشد
فانظر بقلبك ان حظك منها  فى الجمع او فى العالم المتباعد

الفلك المتاكف الاحسانى المطلع الاول الالهى مطلع هلاله ارتقاب



## طلع بالروح القطبى فبرزخ الرحموت والرهبوت فسبح واعطى

الم تعلم الحكيم ان الوجود قبس صباح شمس ليل عسعس
عقل واحساس مشكاة ونبراس اسرج ما يطيف كاس
فى مجلس وياس اشرف الحواس بروجا، اوفر الكياس
فى حراس الانفاس بايمانهم اكواس انياس بشمائلهم اقباس
ابلاس لكل ماوه جساس ومتطلع حساس شرب الحضر
والياس والنداء الاكياس بادر منهم يعقوب كالغوص
الياس بدء قصعت اس ضرب، على الراس بل
من آس او مشمش مصراس اخلبك الاكياس افرغ عليه
احسن لباس افنن الناس غار الخواص انف الجلاس
ما عليكم من باس فما انا بالمعمل الناس باضارب الاسداس
فى الاحماس خف الخماس فالهامه وسواس ثم اجد
بيد القرطاس لتعم القسطاس صعال ارطوا الى عرش
ركم ملكا شحونا بناسه مخصوصا بحراسه فرن ملكوتى بحاسه
والهامه بوسواسه وجمجمه بحظيرة قدسه وعذاب وحشه
نعم ان سعس العارف فاجرا، فى بحر الارادة نهما
وللطمة امواج عشاوه فكانت تبسه بساطت كتاب
سنابات الخرس على العرب الفصحاء والبرس فاقسم بالخنس
الجوار الكنس انه لمعقل اهل وارس وظاهر طامس ملتقى
ارباب النوامس ونشرت فيه اذناب الطواويس و
حديث، العيس واوسقه الرجس بالحرمر النفيس من كل صفه

تعريه وصنعه لبوس نموجز معقول ومقدمه محسوس فهو
يسبح من بحر القدس الى انضاء السبعه والسدس وهالك
بعث النفوس ويوتى بالمعقول والمحسوس وسى الحاله
على اولها بين رسين جبيس واسين عروس فسبحان من طور
خلقه من اخرق غايث ومدبر سنوس انظر الى العرش على ماء
سفينه نحرى باسمايه داعب اسى وكب داير قداوه ع الخلق باخشاه
يسبح من بحر بلا ساحل فى خندس الغيب وظلماه وموجه احوال عشاقه
وديحه انفاس ابراره ملوترا ه مالورى سايرا من الى الخط الى مايه
ديرجع العود الى بدئه ولانهايات لابدايه يكور الصبح على ليله
وصبحه يبقى باسمايه فانظر الى الحكمه سيارة فى وسط الفلك داجاه
وسى اتى مرغب فى شاه يبتدى الرسا بسيناه حتى يرى فى نفسه فلكه
وصنعه ايه انت معقل انسه الم تعلم الحكيم ان صنعه هذا
المعقل الكريم الصدق ومع جار ولهيب اوار سى عاشق ذى
اعذار كذوب غدار يشكو افتراح الدار وبعد المزار والحب
اذا ما اشتهى ذوار فى اقتنى الاثار متى عطل الغار من اعتلى
التطار وشبح البحار متى حاب الامصار سى آلان لا يقر قرار
حتى يصل الديار بالديار جهات لبيت به الاعصار فاشتغل
بلاعبه الابكار واستنشاق نحات الازهار ولزوم الاستمرار
وتناريد الاطيار وترجيع القيان بالالوتار على مراعاة كواكب
الاسحار عمت الابصار ضل وحار شكى الفرار اهل ملال الاقطار
كانه شطر اسوار مشرق استنار صنعه حكم وصنعه جبار ملك



دوار ملال الابدار وسرار التيتا عاقد الازرار ما وتار
ما التيتا الالامر كبار تشاجرت الاغيار اصرفت للحرب
نار بدار لطلب الاوتار اشرعت شفار سيوف عوار
من كل ماضى الغرار طورا مالهى وطورا باليسار شد الاسا
حل البوار سباحه الكفار بين عشى الدار ومع الصلح على الرغار
عن ذلك وصغار اشرق الامان وانار انجلت عند الاصرار
اصطلى الاسد والحوار صار الزبر لا يسوحش منه الحوار حفظ
حق الجوار بحلى الحسن بالاثار حارت سبات المغرمين حسنات
الابرار نعم الغرار بحر داد فى ابتيا اخيار قعد فى نادى
التذكار سردت نوادر واخبار قام خطيب مقال السيار
لاشى لاغبار دعا باسرار آباء واحرار اس الغفار واهل
الاعصار متى كان الابدار لاحت الانوار والانوار اوهبت
ظلم الاعتار والاغبار محل الشعار ومتى كان السرار بدت
الاسرار واسرار تحو الاثار والاثار محك ومعيار على
النفوس والابشار فى رفيعه المنار مشرفه بالبشر والايثار
عبد فخار استعمل الادكار مساقت الاخبار بين معمم وسار
فاطال الاسطار فوت الاخبار منزل بسراحين ضحى نهار
موقع الانكار رفعت الاستار طلع بدر التسليم فانار واذعن
الكل للهلال الاستبشار رسول الملك القهار

يا هلال الدياجى لجى بالبهار فلقد انت ترمنه الابصار
انت نحو فانت لليمن بدر تتجلك فى الضياء المعار

فاوا ما بدا هلال المعانى  طالعا من حديقة الاسرار
قل له بالتواضع المتعالى  لا بنفس الادعاء والانكار
يا هلالا بين الجوانح سار  لا تعارق حنادس الاغيار
كن عبيدا بقصرنا وبليكا  بعد محو بنا لكم فى السرار
حكمة حد تحير الخلق فيها  وسراجان اسرجا بنهار
عجبا فى سنا سما كيف لاحا  وسنا الشمس مذهب الانوار
كل نور فى كل قلب صغار  ما عدا قلب وارث مختار
فاشكر الله يا اخى على ما  وهبته نتايج الاذكار

المرتبة الثانية فى علم الهداية الفلك الرابع الاسلامى الموقع الثانى العلمى
بحر هداية وقع بالقلب الامامى المدبر فى عالم الشهادة فاهدى
نال من عرفانا سما، وجانا برحما، شهد انه لا اله الا هو والملئكة
واولوا العلم قائما بالقسط اخبر تعالى عباده بشرف العلم حيث وصف
به نفسه ثم ملئكته ثم اهل الوفق السعيد ان يتعدد له الشرف
التام وسمى الصفات اعم تعلقا منه بتعلق بالواجبات والجايزات
والمستحيلات وغيرها الصفات ليس كذلك واعلم ان الشرف الذى
للعلم شرفان من حيث ذاته ومن حيث معلومه فالذى له من
حيث ذاته كونه يوصلك الى صفة الشرع على ما هو عليه ويزيل
عنك اضداده اذا قام بك كالجهل بدلك المعلوم والظن
والشك والغفلة وما شاكله والذى له من حيث معلومه فمتعلق
بكسبه وذلك الشرف فكما ان بعض المعلومات اشرف من بعض
كذلك بعض العلوم اشرف من بعض فكثير من من قام به

العلم



العلم ما وصف الحق تعالى واصحابه وهى من قام به العلم بان
زيد فى الدار وحالة فى السوق فكما انه ليس من المعلوم من
ساسه من الشرف كذلك العلمان مهما اعطى الشرف العارى
على العلم من المعلوم ثم ان الله سبحانه مدح من قامت صفة
العلم واثنى عليه ووصف بها عباده كما وصف نفسه فى غير ما
موضع من الكتاب العزيز كقوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو
والملئكة واولوا العلم فاخبر تعالى ان العلماء هم الموحدون
على الحقيقة والتوحيد اشرف مقام منهى اليه وليس وراءه
مقام الا لاشتغله عمن زلت قدمه عن صراط التوحيد رسما
او حالا وهو فى الشرك فمن زلت قدمه فى الرسمى فهو موحد
الشمال لا يخرج من النار ابدا لاشتماله ولا غفرانا ومن زلت
قدمه فى الحال فهو صاحب عملة لجوانا الذكر وما شاكلة فان
الاصل باق يرجى ان يخرجه بمن الله وعلمه وليس الرجع
كذلك وكقوله الصاحل ثانى صاحب موسى عليهما السلام
وعلمنا من لدنا علما وهو علم العلم الالهام فالعالم ايضا صاحب
الهام واسرار كقوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء
فالعالم صاحب الخشية وكقوله تعالى وما يعقلها الا العالمون
فالعالم صاحب الفهم عن الله العالم بحكم اياته الله وتمايلها
وكقوله تعالى والراسخون فى العلم فالعالم هو الراسخ الثابت
الذى لا تزلزله الشبه ولا تزلزله الشكوك لمعرفته بما شاء الله
من الحقايق بالعلم وكقوله ولم يكن لهم اية ان يعلمه علماء بنى

اسرائيل فالعلماء هم الذين علموا الكائنات منذ وجودها و
اخبروا بها قبل حصول اعيانها و هي الصفة الشريفة التي امر الله
به محمدا صلى الله عليه وسلم بالزنا و. منها قال تعالى وقل
رب زدني علما و لم يقل له وذلك في غيره من الصفات
واذا كرنا بهذا ان العلم لان في زماننا قوما لا يحصى عددهم
غلب عليهم الجهل بمعالم العلم و لعبت بهم الاهواء حتى قالوا
ان العلم حجاب و لقد حدثوا في ذلك لو اعتددوه اي
وانه حجاب عظيم يحجب القلب عن العلة و الجهل واضداده.
فما اشرفها من صفة جهلها انه بالحظ الوافر منها وكيف لا يفرح
بعبد الصفة و يبجل من اجلها الكونان و لها شرفان كسران عظمان
الشرف الواحد ان الله سبحانه وصف بها نفسه و الشرف
الاخر انه مدح بها اهل حاضته من انبيائه و ملائكته ثم من علمنا
سبحانه و لم نزل ما نالان حملتنا ورثة انبيائه فيها قال عليه
السلام العلماء ورثة الانبياء فلا شيء يا معشر مسلمين اجل
سمانا الله تعالى و نبه الى غيره و رجحه عليه و سؤل فيه عارف
وغير ذلك و الله ما ذاك الا من المحالة التي هي طبع النفس
حتى لا تواتي الله سبحانه بما به و رضيت ان سؤل فيه
عارف و لا سؤل عالم فنعوذ بالله من حرمان المحالة و لو
لم يكن في المعرفة من النقص عن درجة العلم في الشان الغزالي
الا انها تعطيك العلم بشيء واحد فلا تحصل لك سوى فائدة
واحدة لانها تعدى الى مفعول واحد و العلم يعطيك فائدتين





لسعدية لمفعولين ثم ارطري حوله تعالى لا تعلمونهم الله يعلمهم لما
كان بها العلم مناب المعرفة و جعل بدلا منها تعدى الى
مفعول واحد فلحقه الى ما كان بالنيابة و ان كان العلم و المعرفة
في الحد و الحقيقة على السواء من كشف الشيء على ما هو عليه فما
لنا لا نسمي عالما سمانا به الحق تعالى و لا نخالف بل و الله اقول
ان سد التعامل باطلاق المعرفة في الموضع الذي يحب فيه اطلاق
العلم يلزم الادب الالهي انه لو بحث في الورث النبوي
ما سمي ذلك المقام الاعلى و لا سمي صاحبه الا عالما كما صح سهل
ان عبدا لله حبشي قال لا يكون العبد بالله عارفا الا كان به عالما
و لا يكون به عالما الا كان راحما للخلق ثم قال بعد هذا و السماء راحمة
للارض و بطن الارض راحمة لظهرها و الارض راحمة للسماء و العلماء
راحمة للجهال و الكبار راحمة للصغار و النبي عليه السلام راحم للخلق
و الله عز و جل راحم لخلقه فاعمل و فقك الله ان جعل سهل العالم
في اي مقام انزله و من شبهه و الحمد لله و حسبنا بالاطلاع
على طالعة هذا الامام و هو حجة الله على الصوفية المحققين كذا
ذكر ابو القاسم الجنيد في كلام له يقول فيه ان سليمان حجة الله
على الملوك و ايوب حجة الله على اهل البلاء و ذكر الانبياء عليهم السلام
و حصلهم حجة على اصناف من المدعين كما تقدم ثم قال بعد ذكر
و محمد صلى الله عليه وسلم حجة على الفقراء و قال و سهل بن عبد الله
حجة على المحتشمين فهذه شهادة الجنيد الذي قال فيه الامام ابو القاسم
القشيري في رسالته في ذكر الشيوخ حين ذكره قال و الجنيد هو

سيد الطائفه و ابو القاسم البشيري من ائمه القوم انعاد الحمد
على المواقفه و اما حال سهل في كلامه الذي ذكرناه لا يكون العبد
به عارفا اذ كان الجاري على السنه القوم فاعطاهم ما تواطوا
عليه ان يذكروه حتى سمعهم عنه و اعطاه الادب الالهي
و المقام ان لا يسمه الا عالما و خرج ابو طالب في القوت عن سهل
رضي الله عنهما حال ابو طالب قال علمنا للعالم بالله علوم و سماه
علم ظاهر منه لاصل الظاهر و علم باطن لا يسع كتمانه اظهاره الا لاهله
و علم و سوسه في العالم و هي اسوء حسنه من ايمانه لانظره لاصل
الظاهر و لا اصل الباطن و انظر كيف اطلق سهل عليه اسم العالم
و على ذلك العلم و لم يقل العارف و لا الموحد للادب الذي ذكرناه
انفا فلما نص عنه في هذا المقام الشريف و لم يعلق به الا شيء
واحدا مما يوجب اوصاف اعطاه المقام بما ان يسمى به عارفا
فان الكمال على الحقيقه انما هو فيمن شاهد ربه و نفسه و هو
المعبر عنه ببقاء الرسم عند القوم و به يقول النهر جوري و غيره
فمن شاهد ربه عز و جل عن شاهد نفسه حالا كما حال نعتهم فهو
عارف عن الشاهد صاحب نعتهم فان الحق اذا كان يكون الذي
يشاهد نفسه و كذلك كان غايته فاذا اتى بهذا الشاهد الثاني
عن نفسه على زعمه الشاهد ربه حالا المدعي في مشاهدته لا يصح
وجوده اصلا حالا كما سوى بعضهم للحال الذي يدخله فيها و اما
هو تلبس المقام التبس عليه في شاهده ربه ببقاء الرسم حالا و فناؤه
عن رسمه علما سوى الحق لفي ملك الشاهد فصحل الفناء حالا





في الرسم بل ملك الحالة ان ادعاها حاله الذي عدا سوى القوم
حسه و نفسه فلا سوى مع الحس و لا مع الخيال كذلك مدعي هذا المقام
لا سوى عنده و لا مع ربه و انما سوى هذا المقام الذي نصبنا
شاهدا للتقرب عليك فاذا استبقط هذا المقام تمثل له لتقدفانك
علم كسر لا يدرك في عالم الحس فما حصل لك في عالم الخيال فضول
ما راب سما فعال لهذا الشخص لقد خرب الوقت فلا معنا و لا
مع نفسك و هذه حاله مدعي المشاهده الى لا تصح و ما نطق بها
و الله اعلم الا صاحب قياس فاسد على طريق القوم رضي الله
عنهم او من التبس عليه العلم بالحال فان اتى بمشاهده
لم يكن عنده و انكر بقاء الرسم بالحال فهذا عن عارف ببقاء
الرسم صحيح المشاهده التبس عليه العلم بالحال فهو صاحب نعتهم
كما تلي و كذلك الثاني ايضا منا شاهد نفسه و لم يشاهد ربه
فهو مشرك صاحب دعوى و غفلة تعود ماده من مذهب المعاينين
و الكامل على التحقيق الذي هو كامل لا يوجد عز الا مجازا من
شاهد ربه علما و حالا و شاهد نفسه حالا لا علما فان المعلوم الحالي
هيهات يدوم اصلا و الى هذا المقام اشار ابو العباس قاسم
ابن القاسم السياري بقوله ما الله عاقل شاهد قط لان
شاهد الحق فنا، ليس ميها لان الا انه فوق على صاحب هذه
المشاهده مشاهده العلم على شاهده الحال و ان حصلا في
مقام واحد و هذا الشيخ تقول ببقاء الرسم بدليل قوله ما الله
عاقل و هذا هو ببقاء الرسم فان فلسفه و شاهد نفسه حالا و علما

كما قلنا في شاهد، وبه قال بعض المعدوم عدم موجود راسا
فاذا اخبر شاهد او مدبني انه الحق فهو صاحب فائدتين فايدة المعاينة
وفائدة اللذة او المعرفة التي تحصل لعند المعاينة بمقدار الرسم في
الشاهد، وصاحب فائدتين هو العالم بسبب العلم كما قلنا في المعلوم
ومن لم يحس بهذا المقام فهو العارف ذو الفايدة الواحدة
يا بني الفائدتين الى للعالم كما تقدم فكوصحب المواجهة مع الحق كما
ذكرنا، في لحم العيان المتقدم لصحح الموصوف بعالم الشهادة، وكنا
سئل بعض العلم على المعرفة والعالم على العارف **تنبيه**
الكلام الذي ذكرناه عن سهل بن حكام، القاضي الزاهد ابو عبد الله
الحسين بن موسى السلمي النسابوري في ايضاح الطريق في اصول
اهل التحقيق المسمى بالملامة له والكلام الذي ذكرنا، عن الجنيد
في سهل مذكور في كتاب منهج الاسرار في صفوة الصديقين والابرار
والكلام الذي ذكرنا، عن ابي العباس السياري مذكور في رسالة
ابو القاسم القشيري **تأييد وسلطان** ومما يويد ما ذكرنا، في حق
العارف انه دون العالم الصديق يوشرح انه صدر من فضله
على العالم وتادب مع الحق تعالى اذ هم اهل الادب مع شرط
الحضور ان الله تعالى ما سمى عارفا الا من كان حظه من الاحوال
البكاء ومن المقامات الامان بالسماع لا بالعيان ومن الاعمال
الرغبة الى السماع والطمع في التحقق بالصالحين وان يكتب مع
الشاهدين تعالى واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى
اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق ولم تكل علموا فوصفهم



بالمعرفة يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين وما لنا لا
نومن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم
الصالحين فاثابهم الله بما قالوا جنات تجري من تحتها الانهار
فاخبر تعالى ان اسماعهم من الكتاب الذي انزل اليهم وهذا
اشارة منهما اصحابنا ثم قال فاثابهم ولا شك ان الصديقية
درجة فوق الصالحين الذين طلب العارف ان يلحق
بهما فهو دونهما وقد سمى عارفا وقال تعالى اولئك الذين انعم
الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فانظر
الى هذه الدرجات ثم ليعلم ان الشهداء الذين رغب العارف
ان يلحق بهم هم العاملون على الاجرة وتحصيل الثواب في ان
الله تعالى قد شرط الصدق على الاعواض وطلب الثواب
اذ لم يتم سعيهم وذلك لعلمهم ان افعالهم ليست لهم عيانا
فلم يجز لهم ان يطلبوا عوضا على هم العبد على الحقيقة والاجزاء
اجانب وقال تعالى الذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون
ولم يذكر لهم عوضا على عملهم اذ لم يتم خاطر به اصلا لبرهم من
الدعوى ثم قال والشهداء عند ربهم لهم اجرهم عند ربهم ونورهم
وهم الرجال الذين رغب العارف ان يلحق بهم ويرسم في ديوانهم
وقد جعلهم تعالى في حيز البرهنة ولم يشرط في الايمان الصدق
السماع كما فعل بالعارفين حكمة منه سبحانه لنا ان نعلم الادب
وكيف نترب الوجود حتى نزل كل موجود منزله وابن ينبغي
ونتصرف على الاسم الذي سماه الحق وعرفه معلم الاسماء

عظيم وجه بطل ادب اسل طريق الله مع الله وبه صح الشرف
لابينا آدم عليه السلام فلو حال ادم صلعم نسمى البغل حمارا
مثلا اصطلاحا منى لان ابا، حمار لم يكن عندما علمه
الله فصاحب الادب المراعى حرمة المحضر الالهى يقف
عندها ويمشى معها حاذا ادمث له شائم نوره بابصه حق له
ان يصطلح مع نفسه عما يتادب معنا، ان كان حكيما ثم انظر
بعين البصيرة ادب رسول الله صلى الله عليه وسلم اين جعل
العارف حيث جعله الحق تعالى من عرف نفسه عرف ربه
ولم يقل علم فلم ينزله عن حضرة الربوبية ولا عن نفسه التى
هى صاحبة الحمد مجاهدا ومنها ما تشتهيه الانفس ولو كان العارف
صاحب الشهود المحمود بين يدى العالم الصديق
فتادب ياغافل عن ملاحظ الحقائق معذرا اعتذر بها عن
اصحابنا فى تسميتهم صاحب المقام الذى ذكرناه انكار عارفا ولم
يسموه عالما كما قررناه سواء كان الاول والاسد من كل وجه
ولا عذر لمن يحتج بالمقام المذكور فى جيدته عن اسم العالم الى
العارف فان الحكم يتوجه عليه فى دعواه بلسان قاله ام
فرسم ويمشى حاله على الادب الالهى كما سقطه المقام ولكن
عليك عليهم رضى الله عنهم الغيرة على طريق الله لما رأوا انه
قد شاع فى العالم ان يسمى عالما من كان عنده علم ما من العلوم
وان كان قد اكب على الشهوات وتورط فى الشبهات على
المحرمات واثر العلل على الكثير على سماع الدنيا قليل وهو





عالم بهذا نعم ودنا، وخرب آخرته فهذا شخص ناقض افعاله
اقواله وهو من الله الذى تسعر بهم النار قبل كل احد كما
صح فى الحديث الصحيح خرجه مسلم عن ابى هريرة ان اول ما
ورجع عن النفس مالكه له وحاكمه عليه معاقبه بمجاهدته و
غايته ان تشفع لحظوظ فى الحمد على انه ليس ثمة من وفى
ومع هذا كله يطلق عليه اسم العالم فداوا رضى الله عنهم ان
المقام العالى الذى حصل لهم ولسانهم كان اول ما سلم
العلم وصاحبه بالعالم كما سماه الحق ما ورثتهم الغرة ان يسلكوا
البطال فى اسم واحد فلا يميز المقام ولا يدرون على ازاله
من البطال لاشاعته فى الناس فلا يتمكن لهم ولكف فاوا هم
الامر الى تسمية المقام بالمعرفة وصاحبه عارفا اذ العلم والمعرفة
هى الحمد والحمد على السواء شرعوا فى المقامين بهذا الكدر
فاصغوا والحمد فى المعنى واحلفنا فى اللفظ اذ هذا
الطريق لا تتصور فيه خلاف فى المعنى اصلا فاذا وجدنا
سورا جمع الى الالفاظ خاصة لكدر فى حقهم بالاضافة لمن اثر
تسميه الله على اصطلاحهم وقف غلبة قد عليهم لغلبة البعث
عليهم حرجى لهم بقصدهم تنزيه المقام وغيرتهم ان يحصل
لهم ما حصل لاهل الحضور مثلا والحمد لله المنعم المتفضل
بداية هذا العلم وحسبه المطالعة مرة الى على ما يوجبه والتقيد
العمل به وهو الذى يسعك السعادة الابدية ولا يخالف فيه
كل من ادعى علما من غير عمل فدعواه كاذبة ان سلم من عقاب

للعمل فاوذا لخمس ما اردنا، وما اشرنا الله فلعمل من شئ ما شئنا وكل
حجة ناهض ما اشرنا الله فداحضه وعلى فاعلها توبة من الله وعفوه
والله غفور رحيم واعلم ان العلم نور من انوار الله تعالى يقذفه
في قلب من اراده من عباده، قال تعالى اومن كان ميتا فاحييناه
وجعلنا له نورا يمشي به في الناس وهو العلم وهو حصن حام يحفظ
العبد بطلبه على جميع الاشياء وهو للبصر كنور الشمس للبصر مثلا
بل اتم واشرف والعلماء فيه على ثلثة اصرب منهم من حال بالحاجة
ومنهم من حال بتوحيد، ومنهم من حال باستبداد، لكل معلوم علم
والله لا يحيط احدا الا بمعلوم واحد يسمون العلم الحادث
ومنهم من حال على الاطلاق ومنهم من حال بحيث يعلمون من ثلثة
واستبداد، على نوعين بعيد وبعيد والعلوم وبعيد وما لا
وهذا الاحتياج الذي هذا الكتاب ملتقض الفنان ونظر
من العلوم التي تتوقف الى السعادة الابدية **باب ما يحتاج اليه**
**من العلوم المرتبطة بالسعادة الابدية في دار السلام** اجناس العلوم
كثيرة منها علم النظر وعلم الخبر وعلم النبات وعلم الحيوان وعلم
الرصد الى غير ذلك من العلوم ولكل جنس من هذه العلوم و
امثالها فصول بعضها وفصول بعضها يحتاج اليه من
انسان حاجة ضرورية بسعادته فما حد ويسفل به وترك الاحتياج
اليه احتياجا ضروريا يحتاجه فوت الوقت حتى يكون الاوقات
لنا انسانا، الله سبحانه والذي يحتاج اليه من فصول هذه الاجناس
فصلان فصل يدخل تحت جنس النظر وهو علم الكلام ونوع اخر



يدخل تحت جنس الخبر وهو الشرع والمعلومات الداخلة تحت
هذين النوعين الى نجاح الهمة تحصل السعادة الثامنة وهي
الواجب والجائز والمستحيل والذات والصفات والافعال
وعلم السعادة، وعلم الشقاوة، فهذه الثامنة واجب طلبها على
على كل طالب نجاة نفسه وعلم السعادة والشقاوة موقوف
على معرفة هذه الثمانية انتهى منها فخمسة احكام وهي الواجب
والمحظور والمندوب والمكروه والمباح واصول هذه
الاحكام ثلثة لابد من معرفتها الكتاب والسنة المتواترة و
الاجماع ومعرفة هذه لابد منها والناس في تحصيلها على مرتبتين
عالم ومقلد للعالم فاذا علمها الطالب وصح نظره فيها توجهت
عليه وظائف التكليف فاضيفت من الانسان ثمانية اعضاء
العين والاذن واللسان واليد والبطن والفرج والرجل
والقلب والعلم بتكليفات هذه الاعضاء هو العلم بالاعمال
الفائدة الى السعادة، اذا عمل بها على حد ما ذكرنا في
نجم الولاية عقب هذا النجم وهذه العلوم يأتي وفقك الله
وشرح صدرك يحتمل ان تكون هي الانوار التي قال الله سبحانه
فمن علمها فهو على نور من ربه وقال فيها جل اسمه نورهم يسعى
بين ايديهم وبايمانهم وقال عليه السلام بشر المشائين في الظلم
الى المساجد بالنور التام يوم القيمة وهذه الانوار لها ثمانية
الباب وللكل نور رجال وهم ثمانية اصناف ولهم ثمانية
مقامات ولها مانعة ظلم اصحاب الشهوات في هذه الظلمات

تايهون كما مال تعالى وبئس الله سنورهم وتركهم فى ظلمات
لايبصرون واصحاب الحضور والعمار فى الانوار يتقلبون فهم
على نور من ربهم وطائفة اخرى وهم اهل التخليط تارة مع
النور وتارة مع الظلمة وهم المعروفون بالذنوب واخرون
اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب
عليهم فهزم النور عسكر الانوار  فاق الليل طالبا للنهار
تمضى هاربا منه وراء خداع  والنهى راجعا على الاعقاب
وهذه الانوار تسبح بحمده افلاك ولها ثمان حركات وثابته
سيارة وثابته سيارة وثابته متوسطة بين بين الاسواء
ويقابلها نقطة الحضيض فالعالها الشمس والهلال والقمر والبدر
والكوكب الثاقب والبرق والسراج والنار ودرجاتها وسماتها
ماتها ثابته فالنور الشمسى لاهل المعرفة والهلالى لاهل المراقبة والقمرى
لاهل الاعتبار والبدرى لاهل المشاهدة والكوكبى لاهل المراعاة
والسراجى لاهل المكاشفات والنارى لاهل المجاهدات والبرقى
لاهل العلم اهل الاخصاص الخاص فى للعلامات وهم اهل الذات
وسوار صح الانوار واعلاها وسو لمح لحظ للعالم لانه لتقوته
فانه مهلك لكل فائدة عظمى لحق رعد الهيبة بعده واسطار الاسرار
هذا اذا اجلى بينه فان تجلى جلالا فهو الخلب فهولاء هم رجال هذه
الانوار واخوانهم واما سماتها تم صفاته واعنى بسماتها ما دلولا
تها التى هذه الانوار ودلايل عليها مدلول البدر الدنيا الكبرى
ومدلول الكوكب الثاقب الدنيا الصغرى ومدلول السراج الجبه





الكبرى ومدلول الهلال جهنم الصغرى ومدلول الشمس صفات
المعنى ومدلول البرق صفات النفس والكبريت الاحمر مدد فى العالم
الانسانى والصغرى فى العالم الكبير حافظ ومحقق وظلمات
مدده الانوار حامله فنور الشمس يزيل ظلمة النفس ونور الهلال
يزيل ظلمة الشك ونور القمر يزيل ظلمة الغفلة ونور البدر يزيل
ظلمة الخيانة ونور الكوكب يزيل ظلمة الجهل والشبهة ونور السراج
يزيل ظلمة الوسوسة ونور النار يزيل ظلمة الرعونة والكون
ونور البرق يزيل ظلمة التنزيه واسرار مدد الانوار كثيرة لو
ذكرناها خرجنا عن المقصود من الاختصار وهذا النور البرقى
يعشى البصائر ويرمى صاحبه فى بحار السحو والحيرة لايدرك
بعباس ولايحصل بمثال ولايتوهم فى الخيال هو السر الذى منعنا
عن كشفه وهو المانع نفسه لتزداد بيده فى الوجود وتتدرب
عن العباس والشبيه حلا لعوى احد عن الشعور عنه اطلاق العلم
اصطلح اشتى على معرفة المعنى الذى يليق به وانه من اخذ رسما
تخمينيا قياسا او مثالا بعيدا عن المقصد كان وبالا على صاحبه
وناقصا كان فى نفسه من التنزيه لو صار الوهم عليه مسلطا
بالتقدير حان يعشى المريد لنيل هذا السر المرغوب
الحاصل بالذوق لاربات القلوب الذى لاتستقل بادراكه
العقول اذ لاتوجد تحامل مع معقول طلب الطريق الموصل
له الله وهو التخلق السماوى والوصف الربانى حتى يفنى عن كل
كاين وغير كاين وحينئذ يجرى ان يبدو له ما يحبه او يتسم

منه زاكية على قدر محله واثماره وصفاته ومعانيه وما يريده
الواهب فلذته اذ واكى من نفسه كذا من العسل مع علم
حاسة الذوق فهو ناظر فى ذات العسل عرفان بعناه
وحده فهل يساويان فى اللذة ابدا ولو سودت له
التراطيس اقلامه واثكلته ما اللذا بدا لذة الذائق له فكم من
رجلين فى مشاهدة العيان مشتركين وفاز احدهما بلذة عظمى
الاسمان فاز واوخسر البطالون وانه لاسبق متعرفا
ابدا فما اشرف الانسان حيث هو مجمع الموجودات
ومحل المصالحات ومرآة للوجود فى الذات والصفات
وما اوضعه حيث عمى عن معانيه ما احنى له وحرمن قرأ عن
يا اسفاه اذا فاز ملك وجوده سواه معرفة افلاك الانوار
الثمانية على الكمال اعلم ايدنى وايك ان نفوس الخصائص
نور البرق الزاى ان لهذه الانوار السماوية والاقمار
السلوية الروحانية اظلالا كاسية على انواعها بسيح
فيها ما دامت مدة الهيئة الانسانية العلمية فنور المجاهدة
سبح فى ملك مرتبة عطارد النفس ودورانه من المغرب الى
الشرق ونور المكاشفات سبح فى ملك اثنا عشر الاخماس ودورانه
من الشرق الى الغرب اذ لو انعدمت الانوار لم يصح الى
علوم وفى ظاهر الكون فلهذا كان دورانها من الشرق
الى الغرب وعلى الظاهر والباطن منظور ان هذه
الافلاك حاصل حركات هذه الافلاك من الغرب الى الشرق



واحكامها فى الوجود من الشرق الى الغرب ولما كان
الباعث على المجاهدة فى ظاهر الكون المراد استمام القلب
لحرمة السباق شرع فى مضمر الجواد العتيق وترويض المصعب
النفس حتى يحوز مصب السبق فى شاو المنى ولهذا كان
دورانه من الغرب الى الشرق ونور المراعاة سبح
فى ملك برهة المعاملات ودورانه من الشرق الى الغرب
ونور المراقبة سبح فى ملك محاوطة الحدود ودورانه من
الشرق الى الغرب ونور الاعتبار سبح فى ملك موازنة
الاعمال ودورانه من الشرق الى الغرب ونور المسامرة
سبح فى ملك التدبير ودورانه من الشرق الى الغرب و
نور المعرفة سبح فى ملك المشاهدة ودورانه من الغرب
الى الشرق وهى مدة الافلاك بالهادورتان فحلصان
فى اوقات واما النور الذاتى الذى هو نور العلم فانه سبح
فى ملك التوحيد وليس له مشرق ولا مغرب وهو اطهر
ما ذكر الانوار كما قال تعالى تقدس سحره مباركة زيتونة
لا شرقية ولا غربية لكن بظهور نوره للذاهب له المعانى
المحققة وصحة احكام الاشياء وجهاء الكون عنده بالعلم
والحال على حسب ما تقتضيه المشيئة حتى يكون التوحيد
موحدا ولا شئ معه كما كان وكما الان هو وشاله طلوع
الشمس من مغربها حينا ولهذا اعطيناه من انوار الحس
البرق لسرعة زواله فيغرب العرب شرقا مشرق الحياة

ولا سى صوب فاذا اسى الغرب اسى ضده من حيث
هو شرق لا سى حيث واره مكد المساعد، فى العمائم حيث
او ما لا سى حيث الذات ولما كانت انواب النور تعلق عند
ذلك ولا يمنع على كذلك الذات لهذه الحسنه يذهب كم
ونزل تكليفه وبنى ذاره او حسنه المقام بعطى ولك فاذار و
لعالم الكون بالسلسع على اى وجه كان صار حاله فى حضرة النور
محو كما وحبيعه مساك ساكنه كشفا وعلما كما هى مدد رسما وحكما

**معرفة حركات مدن الافلاك الثوابت** اعلم بانى ان لهذه الافلاك
حركات وهى دورانها الذى ذكرنا، وسنعى لك ان تعرفها حتى
يصح كل حركه على ملكها اذا تحلب بها ماده الموفى فاعلم
ان حركة ملك معرفة عيوب النفس المسارعه الى الخراب وحركة
ملك انباء الآفات المسابقه الى مجلس العلماء وحركة ملك
ترتيب المعاملات المبادره الى معرفه الاوقات وحركة فلك
محافظة الحدود والمجاراه الى الوفاء بالعهود وحركة ملك موازين
الاعمال الانهاض الى محاسبة النفس وحركة ملك التدبير الاستعداد
الى التلاقى تفريغ الخاطر وحركة ملك المعرفه دوام الاخلاص واما
حركة ملك النور العلمى الذاتى مسكون دائم ولكن ليس السكون
الذى هو ضد الحركة بل سكون تنزه وتقدس فان اضيف الله
يرتاح حركة على جهة ما فى حق من جهل الحسنه فتكون حركة
افاضة ورحمة وغفران وودهنة كما قال تعالى وحاربكم والملك
صاصفا وجل منظرون الاان ياتيهم الله فى ظلل من الغمام ونزل



ربنا الى سماء الدنيا واشباهه، وذلك **معرفة مشارق مدن الانوار**
**ومواسطها فى الاستواء والحضيض ومغاربها** اعلم بانى مساك
الاحصاص الالهى والاجساء الاعسائى ان لهذه الانوار
كما ذكرنا مشرقا وموسطا وفى سطه الاستواء وسطه الحضيض
سائلها فى دور الفلك ومغربا مشرق نور المحاذى الحول
وموسطه الصمت ومغربه الخرس ومشرق نور الخلوات
الاطراف فى المحافل وموسطه الفوح بالانفصال عنها وموبه
الانس فى كل الاحوال ومشرق نور المراعاه الاهمال فى الدعاء
وموسطه الاجابه الى الاجابه وموبه الادب ومشرق نور
المراقبه امساك الجوارح عن المحارم وموسطه امساك النفس
عن المباحات وموبه امساك القلب عن طوارق الغفله والكون
عنده فافهم ومشرق نور الاعتبار السياحه فى البلدان وموسطه
الدرب الى الاكام وموبه الوجود فى اى موضع كان وشرق
نور المسامره الصدق فى التهجد وموسطه الالتذاذ بسماعه
اياك وموبه تلاوه عليك ومشرق نور المعرفه الفناء وموسطه
البقاء وموبه الحكمه ومشرق نور العلم الولايه وموسطه النبوه
وموبه الرساله **الفلك الخامس الايمانى المطلع الثانى العالم ملاء المحاسن**
**طلع بنفس الامام المدبر فى عالم الجبروت والملكوت فاسئل** لم يعلم الشيخ
الامام انه لما اجتمع الانوار فى نادى المساجله واخذوا فى
المناضله وانضت الجمع والتقى السمع اخبروا واولوا المعاينه
والفهم انه ما طاش لاحدهم الا بحداته اصاب القرطاس

واقام العدل في افخاره والقسطاس واول من قام الشمس
فاظهرها في النفس صعدت الشمس على منبر القدس وقال شمس اشرقت
النفس انارت الحس في الليالي الدنيس تعالت عن الجنس تحلت
في حضرة الانس انكرها الانس لما وقع اللبس حبست باضيق
حبس صدت باليوم والامس كشف اللمس جاء نداء الهمس
يدخل الكرم سبل باطهر عرس في حلب القدس كثرت العرب
وامنت الفرس اذ هم الفصحاء الخرس اراء علم حشت بجبل
رسالاته من الخمس ثم انشدت شمس الهوى في النفوس لاحت
فاشرقت عندها القلوب اكبت اشتهى الى متى
يتولع العارف اللبيب ياحب مولاي لا تولي
عني فالعيش لا يطيب لا انس بصفوا القلب الا
اذا تجلى له الحبيب ثم نزلت وصعد الهلال على منبر الوصال وقال
هلال اهل فما زال شبه الانفصال بالمثال سرهان الانفصال
فظهر العشق بالمثال كالآل او اللآل فما سطه الخيال فصال
وحكم وطال وتكلم فطال كلام عال عذب زلال سحر حلال
السابقة المال سيان عند الرجال لا يبالي الا بصفاء الاحوال
وناح ذكي الاعمال وعلى الاعراف رجال في ميدان القتال
يوم تدعى فرادى عند الظهيرة والزوال فالزم يا بطال مقارعة
الابطال وتسغل بالمحال ان اردت ان تكون من اهل الوصال
ثم انشد اهل الهلال شهر الصيام وشهر الزكوة وشهر الصيام
فصام الحكيم عن اسم الصمد واخطر وا بدار السلام

وقال

وقال انا الحق فاستمعوا بنور التجلي وحسن الكلام
تعالى الهلال باوصافه على بدر التزود عند التمام
ثم نزل وصعد القمر على المنبر الازهر وقال قمر طل منور وتكلم مسحر مسطر
ونثر الجواهر والدرر انا الستر الاكبر والبرزخ الاظهر صاحب
المقام الازهر والسور الابهر انا اكبر سبحاني لا اكثر نظر الناظر
فاعتبر جلالا قد بهر وجلالا قد غمر كل من شاهد ونظر من كشف
او تستر العلم سر القدر والمعرفة سحر العكر نفس تتبر وروح
تزهر وسر تتهر خلل الكل قمر على ذات الواح وسر عالق
بالعين على على امر قد قدر نهى بحر ما عنا جزا لمن كان كفر
جسيم غبر لما قبر روح سهر بكى درر على الغير جا الجزء عند السحر
ما ننظر يا روح سر للتدرو آن السفر عن الشرحت الشرر
عش مى نهر على سر ريوم اغر طل نثر على الزهر لا تسطر مى
قال شر ان الاشرا ذا بظر يصلى سقر ثم انشد
قمر شاهد النفوس عيانا من جسم ومن روح ونفس
وجاء الاله منه بعلم لم ينله بعد المطاع المكين
غيره فانعموا بما لاح فيكم من سنا البهى عند السكون
ثم نزل وصعد البدر على المنبر النذر وقال بدر بدا في الصدر قال انا
الجليل القدر والبب البسم النذر وذو الرداء الغمر لست
بنكس ولا غمر قربي ماسود الشهر ما بلغني كاس الليالي الغمر
اضات في الكسان الغمر بحدث الاعراب في الليالي التمر
يمنى اليمن ويساري اليسر انا فاتيد الزهر صاحب الدور الخزر

الماء

امدوت النهر كان الاكثر على انه النزر توالى البر صحبني الكبر
سدل الستر تلب انا الغمر اعطيت البصر اعرف بالعقر
قبل العذر جاء البشر صحوت من السكر صارت العيمة
كالطهر قمت بالسكر بقيه العمر الى من له الملك الامر ثم انشد

البدر من المحق لا يجاري ... ومن تسامه لا يحد
صح له النور بعد محو ... ثم اليه يعود بعد
سرا به سرنا بلا ث ... رب يليك وانه فرد
في المحق صحت له فاتت ... عليه لما اتانا بعد
جاء بهاء التمام ربا ... ملك طيهن عبد

ثم نزل وصعد الكوكب على المنبر المركب وقال كوكب طلع ولم يغيب
على طريق المذهب توسط الموكب ذنب من كل مذهب
ابن من ابني وادمت من اذنب توسع بذات دين
اشنب من جاذر الربرب انصب ملده واشنب قلب سلب
دمع يسكب سيال ويرغب في سفي بلبانات الغوا والمعذب
حيل له تطيب في كل مشرب وح نترب والافتراق او
غرب يجري المطلب من الان عرب او مغرب طراز
مذهب جزع لم يشب قرطاس لم يكتب عجب لم يسجى وتمنع
الرجح كذب رمته انشهب من جلد ونعب نطقت بتغنيه
الكلب كالم يريب صب كذب خاف الريب كذب حسن
انتخب حسن وغضب لما عتب نزر في اثوابه العشب
انا الجميع المترب وقف موحد سلب سال الاعالي من





العطب نظم وخطب صب رغب اعترف بالنقص والكذب
من ال العرب تام من العرب جاء يرتب خذ علته بما
طلب خرج اليه منتب قصر ولا تطنب او جزو لا تسهب
وعت فاحب سلم بما يحب اضمم اليك حاحك من الرهب
فدا لك بر ما نا ان من ربك يا كوكب فاقترب ثم انشد

كوكب قال بتنزيه نفسه ... مذ ما بالبحر سجن رمسه
طلعت حكمة مولاه ليلا ... لمحا فاودت بنفسه
فشكى الكوكب وحدا وشوقا ... لسنا ها عند ابنا جنسه
قتل يا حكمة هذا فجب ... جاء كم برغب وطلا بخمسه
قبضها وانح حلا ها ... نحو باريها وحطب بتدسه
ودعته فاتا ها مجيبا ... يا لحا يشتهتنا لنفسه
اشكر الله على كل حال ... وابتغ ليلك هذا ببرسه

ثم نزل وصعد النار على منبر الانوار وقال نار احرقت الاغيار
ومحت الاثار وخرقت الاستار اطفت الابكار كشف
الاسرار لاهل البصاير والابصار سر في الاوار لا يعرفه
الا الدمع المدرار لو انا رما تعذب عاشق بنار ولا
سقم يعرب مزار ولا ما تعال وبار ولا بكى الاطلال ولا
تذب الاثار وجب السرا دلهذه الانوار فانها محل الا
سرار ما نوار المحلى لا يصح مع الاغيار الا للمجتبى الكبار ثم انشد

النار تقرم في قلبي وفي كبدي ... شوقا الى نور ذات الواحد الصمد
مجد على نبور الذات منفردا ... حتى اغيب عن التوحيد بالاحد

جاد الآ به من الحال فارتسمت  حسنة غيب قلمي عن الجلد
فصرت اشهده من كل نازله  عيانه منه من الادنى ومن البعد
ثم نزل وصعد السراج على منبر الابتهاج وقال سراج هذا الاعوجاج
استضاء به النهاج سلك النجاح من ظلم الليل الداج كان له
اقوم معراج الى مقام الابتهاج اعطى الاكليل والتاج ومثل
اسكن في قصر الامشاج حتى تتكلم حكمه الازدواج وتلتف ذات
الكاس بالابتهاج واغسله بماء النجاح حتى يمزج صفار السراج
بصفار الزجاج فاذا حسن المزاج صح النتاج ولاحت انوار
الاخيلاج وكان لصباح الحكمة ابتلاج بالمقام المكرم المحمدي
النهج ثم اسند شرح العلم الرحت بالهواء  لمراد بليلة الاسراء
اسرجتها عند العشاء الدرية  طالعات كواكب الانوار
فاهتدى كل سالك بسناها  من مقام الثرى الى الاسواء
ثم لما توحدوا واستووا  رد اعلاهم الى الابتداء
هكذا احكمة المهيمن فينا  بدى دان ومن دان وناء
ثم نزل وصعد البرق على منبر الصدق وقال برق لمع من جو الفرق
سلطانه المحمي بيد الصعق ان وميض من الصدق اظهر الريق
وان ومض من النطق الحد النشق بيرو وحي الخلق بمن عرب
وسرى وحسعه وحق هو سر ذاته الحق علام الانوار بالملك
والرق مدل البرق ومذهب العشق وجود بالعشق
فهو من جلبه الانوار حايز قصيب السبق ثم اشد
لمع البرق علينا عشاء  وكمثل الصبح رد المساء

وسطى



وسطى باسم حكيم فاحتفى  زمن الصيف وابدى الشتاء
زرع الحكمة في ارض قوم  وكساها من سناه البهاء
الفلك السادس الاحسائي المطلع الثالث الالهي مطلع هلال ارتقاب
طلع بروح الامام المدبر في برزخ الرهبوت والرهبوت
لست شعري هل صرح فاصل ومدى  الحكيم في بستان مشاهدة
بحامتي مطوصلي بحاوبناي سوره الثناي وبس سراحوها
مقاير الثناي في دوحة الروضة الغناء فصعد الواحد الى
حد الاسواء ونزل الاحد الى مستقر الماء حسا ولاحقا
الاشياء الصاعد على كشف الغطاء والنازل لتعليم الاوباء
ومن يطيق بها العطف والكبرياء الا ملطف اللطيف الارجاء كر
النازل راجعا والصاعد جامعا فالتقيا في الهواء فتعانقا
تحت منطقة الجوزاء وناجيا على الكسان العنصري الليلة التماء
بظلال الاجنحة واجمع النهاملا الارض والسماء حتى ضاق
متسع البطحاء فقام الصاعد خطيبا على منبر الطرفاء بلسان
الاهتداء الى العبيد والاماء اهل الموده والصفاء واهل
الاهواء فسقطت كواكب الانوار على علوب العلماء فاطرب
معارف الكبراء ومعالم السيماء وقام النازل خطيبا على منبر
سدرة الانتهاء وقد تاخر عنها امين الامناء ابا النور القائمين
المستودع في مضامات النظراء فالتزموا معشر الملبكة والاسناء
واهل المعامله من الاولياء قارعة السيماء فاطرب كواكب
الانوار في السند الشهباء على علوب النجباء والعالمين من النبلاء

والبد لا معارف حمائق العقاء معالم صحيح البقاء اللقاء انعرف
الجمع على مجه الاقتدا الى يوم الجمع والقضا، واجمع الطاران مسا بعد
بالصعدة السرا واكسفا العوالم على السوا، مطهر الواحد وطا
الاخرس عرندان ولا تنا فاطرا ما اخى الى معالم الانا نعش عث
السعدا، حدلعت بك بدلا سوا، واسمع ما مرتنى به منزله العذرا من جو السما

ملك الا الكوكب السعيد اما مى ... عن اسلالين طالعين اما مى
فاذا استقبلا الى جمعًا ... كنت سر الليالى والايام
واذا اثرا بتت وحيدا ... ساهرا لا اذوق طعم المنام
ذاك نور الوجود بالحق يسعى ... من درا ى به ومن قدامى
يوم فقرى ويوم حشرى لزلفا ... وبه هيتى ومنه اهتمامى
انا سرى وان سر حبيبى ... واحد اولا وعند الختام
هو غرى اذا بعثت رسولا ... وهو ذاتى بقدس دار نظام
خادمى نورى الذى كان عندى ... والذى عند من هو بت غلامى
يا اخى خالف بحالك وانظر ... فى وجودى بطرفك المتعامى
ترغرى اذا افترقت اما مى ... واذا ما اجمعت كنت امامى

معقل انسه ليت شعرى هل اشهد الحكم مهمى خلاق معنى
اشراق ذوات الطواق عاشقامى ارتعاق بنى عاشق نواق
ومعشوق ذوات حل الاملاق زال الاشتياق وقع التراق
نادت بالاشواق دمع مراق ونفس بالتراق هل من مراق
اومن ولى واق قول عمر مصداق ترتيب واحد بما مهراق
اماطت الاخلاق ارتفعت احرزنا على جواد طراق انفرجت



الطباق وهبت مفاتيح الاطلاق فتحت الاغلاق وحلت حمى
الحاق اعطت الاشراق بلغت مقامات على اتساق سامت
الامراد حسن مساق بحلت بالارتفاق ومع الاطراق ستودت
الاوراق امطت البقاء ومع السباق السعف الساق الساق
فاز السباق بساق المساق زج البراق خرج عن الاطباق السعف
الاحداق بدكر عهد ومساق كان اللقاء اتحد الاحراق ومع
الاعناق على نوبت الاعناق وجه بحجم براق يصيح بالهامى
مغواق يهب بحب سنداق حلت الوثاق حادت بالاطلاق
حصل البقاء بعد الاوراق قدرت الارزاق بشنشاعة بهاء الراق
هسم بلا روح صحيح الروى ... غصن ذوابالة اورق
روح بلا علم وما بيت ... بروية الاغمار اذ اظلما
افقر الكل الى جوده ... اهل الاباطيل وحشا
موجه الانوار سيارتا ... انارت المعوب والمشرعا
حاشر الجسم بانوارنا ... وانجد الاسرار اذ اشرعا
فالحمد لله الذى قد وقى ... من شر ما يحذر او يتقى

المرتبة الثالثة فى عالم الولاية الفلك السابع الاسلامى الموقع الثالث
العلى موقع نجم ولاية وقع بقلب الامام المدبر فى عالم الشهادة فنا
قال الله تعالى وقالوا الحمد لله الذى صدقنا وعده واورثنا
الارض نتبوا من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين اجر تعالى
ان اصحاب الاعمال الفاضلة لهم وعد الله الموفى بما عاهدوا
الله عليه المشتملين بكل عمل يوجه عليهم منه فى اوقاتهم ان

لهم الاخرة والاول اعطاهم ملك الاراضى وتنزيهم عن العالمين
وكرمهم بلسان صدق فمن عنده وعن كفاره العزيز منه
ولطفه والله ذو الفضل العظيم فاعلم يا بنى اصلح الله بالك
ان الله تعالى ما اثنى على احد من عباده عن كفاره ولا على نبيه عن جريمة الا كان الثناء علامة على الاعمال ما مدحهم الا
باعمالهم فاعمالهم هى التى رد سبحانه عليهم مع توليه لهم فيها
وابتداءه الكرم والجود ان يمسك ويعطيك ويثنى عليك
بعد ولك ما ليس لك فانه سبحانه احد ما صمدك فايدك
الى كل فضل اراده منك ان يوجده منك او على يديك و
انت فى عمله لا تشعر فمن شعر بتوليه الحق له فى افعاله فهو
من الذين قال الله تعالى فيهم والذين هم على صلوتهم دائمون
لانه فى مشاهدة الفاعل ومناجاته وما لم تشهد ذلك
فهو من الذين قال الله سبحانه فيهم الذين هم عن صلوتهم ساهون
فسؤل العبد صلتك وصمت وتصدق وجاهدت وعملت
وسألت الى الخيرات وشاهدت الجماعات وحدا سيرك
الملل وسبحت فى بحر نعم الابتداء لا ساحل له وانه لو فتح لك
بابا الى مشاهدة توليه لك فيها واخذ ما صمدك اليها لهدك
المقام ونكست وما اعطاك الحال ان تسؤل صلت ولا صمت
ولا كنيت عن نسك بشئ من هذه الاعمال الا ترى الخليل عليه السلام
حوله فى هذا المقام الذى طعم فهو يبدين والذى يطعمنى و
يسقين واذا مرضت فهو يشفين فانظر الى ادبه فى مرضت

وانظر



فانظر الى الحكمة النبوية فى لفظه حسب حال والذى اطمع ان
يسئل خطئى يوم الدين فاجتث قولا ما اسه بما تؤل به عباده
الصالحين فطائفة اثنى عليهم بالتقوى وطائفة بالايمان وطائفة
بالعلم وهو من جملة الاعمال فقال سبحانه للمتقين ثم فصل
اعمالهم اعتناء بهم وشرفا وتعليما لنا وهدايه وبيانا وقوله
فقال الذين ينفقون فى السراء والضراء والكاظمين الغيظ
والعافين عن الناس الاية وقال اعدت للذين امنوا
بالله ورسله فمادحهم لما وصفهم الا باعمالهم التى خلق لهم ثم ان
سبحانه مانع على مقام تناله العبد عنده الا بقدر ما يعمل الصالح
كما قال تعالى الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى فى الحيوة
الدنيا وفى الاخرة وقال ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
تتنزل عليهم الملئكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التى
كنتم توعدون وقال تعالى ان المتقين فى جنات ونهر فى مقعد
اصحاب الرسوم فى مقعد صدق كناية عن اصحاب الهمم عند
مليك مقتدر كناية عن العلماء وهم الاقطاب والرسل والورثة
الى امثال هذه الامات التى لا تنال
المقامات على ما اصلناها سابقا بل بعضها على بعض الا بعمل قال
صلعم من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين فالفقه فى الدين
ليس بعمل وهذا غلط فان الفقه فى الدين بما هو علم ما يعطى خلقا جليلا و
ولا يدرى احد عند الله درجته ولو كان الفقه ما هو علم لا يرفع
درجات من قام به عند الله وقال به السعادة الابدية لمن نالها

اهل البلاء من المشركين والكفار على سوء حالهم يحل لعذابهم
كما قال تعالى في المحاربين ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم
وارجلهم من خلاف ثم قال وذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في
الاخرة عذاب عظيم فما تعطل لاهل البلاء المقامات الا بالصبر
عليه او الرضا به كل على حسب شربه والصبر والرضى من جملة
اعمال الاحوال المشروعة لنا المأمور بها شرعا كما قال واصبر
وما صبرك الا بالله ولا تكون الصبر الا على بلاء ومشقة واصل
السعادة الجامعة لها موافقتك للحق تعالى فيما امر به ونهى شرعا
كما تقدم في نجم العبادة وموافقته موجدا في باطنه بسبق الاغيار
وذلك الموافقة عباءة من الله يعطي عبيده ولكنه يأبى يعطي
للعبد ان يعتقد ان اعماله لم توصله الى نيل تلك المقامات
وانما اوصله الى ذلك رحمة الله به الذي اعطاه الموصل للعمل
والمدد عليه والثواب لحصول السعادة اعني دخول دار
الكرامة ابتداء انما هو برحمة الله تعالى كما قال عليه السلام من انه
لا يدخل احد الجنة بعمله قيل له ولا انت يا رسول الله قال ولا
انا الا ان يتغمدني الله برحمته قال الدخول برحمة الله والقسمة
الدرجات بالاعمال والخلود بالنيات فنال بمنه تعالى
وكرمه في دار السعادة دخول اهلها فيها بعدل الله وطبقات
عذابها بالاعمال وخلودهم بالنيات واصل ما استوجبوه به
هذا العذاب المؤبد الحالة كما كانت في السعادة الموافقة
ولذلك من دخل من العاصين النار لولا الحالة ما عذبهم الله





شرعا سبحانه انه لنا ولك وللمسلمين ان يستعملنا بصالح العمل
ويرزقنا الحياء منه تعالى واعلم يا اخي اسعدك الله سبحانه
من اصطفاه انه اول ما يجب عليك ان ترزق الموافقة
والتوسل العلم بالامور التي مهد مالك في نجم العبادة فاذا
علمتها توجه عليك العمل بها وان كان طالب العلم في عمل من
حيث طلبه ولكن يسقط العلم العمل بامور اخر توجه عليك
بما حطات الشرع كما ان العلم لم يصح طلبه الا بالعلم بما حصل له
العلم بالاحكام التي يحتاج اليها في عبادته ولا تكثر مما لا يحتاج
فان التكثر حالا حاجة فيه سبب في تضييع الوقت عما هو اهم
وذلك انه من لم يسأل ان تنتهي نفسه في درجة النسيان في الدين
لان في البلاد من سوء عمله في ذلك حتى لا يسعى عليه طلب
الاحكام كلها في حق الغير طلب فضول العلم فاحذر منها ما توجه
عليه في الوقت من علم تكليف ذلك الوقت والعلم الذي يعم
كل انسان في الحال عند التلوغ على احد انواعه وشروطه من الاسلام
وسلامة العمل علم العقائد بواضحات الادلة ان كانت
فطرية يعطي النظر والبحث فيه ومن لم يكن ذلك في فطرته وكان
جامدا يخاف عليه ان صح له بات النظر لا يراد شبه الملحدين
فمثل هذا يعطى العقائد سلما مسلمة ويزجر عن النظر ان اراد
في ذلك العلم باشد الزجر فاذا اصحى عقيدته بالعلم او التقليد
بعرف قواعد الاسلام فاذا عرف يجب عليه ان يعرف
اوقات العبادات فاذا دخل وقت الصلوة مثلا سعى عليه

ان تعرف الطاهرة ما يتيسر من القرآن ثم تعلم الصلوة
لاحتياج الى عمر هذا فان ادركه رمضان وجب عليه ان
تنظر فى علم الصيام فان اخر الحج وجب عليه الحج فان كان له
مال وحال عليه الحول تعين عليه علم زكوته وذلك الصنف
من المال لاعرفان ماع واشترى وجب عليه علم البيوع
والصارفة هكذا فى سائر الاحكام لاتجب عليه الا عند ما يتعلق
الخطاب فذلك وقت الحاجة اليها فان جهل بعض الوقت
على نيل علم ما خوطب به فى ذلك الوقت علما لسنا نريد عند
طول الوقت القصير وانما اردنا قدرا يتحتم بحيث يكون لزما
الزمان قدر ما يحصل ذلك العلم المحاط به ويدخل تحته
وجب العمل وهكذا اسعى ان يقرأ العلوم وشرط المعارف
ويربط الانسان نفسه لطاعة سعادته ونجاته ولا يكون ممن
قال تعالى فيهم الهكم التكاثر ليتعال حد ذم الله ذكر كثرة
العلم وتثميله ليتعير او قاية بما سواه الى به وليحذر العبد ان
يضيع له حراس الغفلات او قات تصرفه فى المباحات
وتيلا ما بالذكر واشباه المندوبات وهذا لانصح له ما لم
يعرف الواجبات حتى يسارع اليها ويؤديها والمحظورات
حتى يجتنبها والمندوبات حتى يرغب فيها والمكروهات
حتى يحفظ نفسه منها والمباحات حتى يعوذ بالله من
الغفلة ويحسن من المعانى التى هى ام الاحكام اصول
الفقه ويعرف ايضا ما تحت كل واحد منها على التشخيص



ما يلزمه كما تقدم ويعرف هذا من كتاب الله وسنة رسوله و
اجماع العلماء فاذا عرفت هذا ولازمت العمل انا الموفق
السعيد واعلم انه اذا استقر بهذا عندك فانه يسعنى لك
ان تعرف ما يتم ذانك من الاحكام وما يخص واريد
بالعام لذانك كل عباده اذا وجدت فيها هو عليك التصرف
فى غيرها كالصلاة واريد بالخاص كل عباده يخص بعض
الجوارح دون بعض او كل عباده لا تشتمل من ابدان بعض
الاشخاص المباحة واعلم ان عدد الاعضاء المكلفة تسع
وهى العين والاذن واللسان واليد والبطن والفرج
والرجل والفلك فعلى كل واحد من هذه الاعضاء تكليف
يخصه من انواع الاحكام الشرعية ثم تعرفها على الوجه الشرعى
فى مجلس خاصة اما فى ذانك واما فى غيرهما كل الذى فى ذانك
منه ما لها يلحقك عليه المذمة الشرعية عند الله تعالى او المحمدة
فالمحمود كالصلوة والصوم وما اشبه ذلك والمذموم
كفر بك نفسك بتكسبك لتقتلها ومنها ما لا يلحقك فيه مذمة ولا
محمدة كنصف المباح ولا يحرز لك هذا التفصيل الا فى ذانك
واما فى غيرك فلا الا شرط ما حالذى لذلك تنظر الى عوارضك
والذين هم غيرك ثمانية اصناف خارجون عنك الوالدان
الوالدان والزوجة وملك اليمين والبهيمة والجار و
الاجير والاخ الايمانى والطينى واعلم ان الله تعالى اذا
ايدك بالتوفيق للعلم والعمل على الاخلاص فتح لك بابا الى

ملكوته بمشهك مشاهدة ما يجلى لك وراء ذلك الباب مما
طوراق العقلاء والرجوع الى عالم الشهوات واشغل
بموارد الحق عليك من لطايفه واسراره وكشف حقايقه وذلك
هو علم التدلى وعلم التلقى فاسع فى تحصيله بمداومة الذكر و
الخلوة والطعمة وقلة الاكل والورع فى البطن وتصرف
الملك فى فضول الخواطر وتمحض نفسك تحت امر مايرك
وتهاك وتذلل واتخذ بشيء مرشدا امانه ان لم يجرافعالك
على مراد غرك لم يصح لك استقال عن هواك ولو جاهدت
نفسك عمرك بما تربه على نفسها عليها وان صعب لم تزل
عن هواها فانها المربه على نفسها وان فتح لها فى لطايف
المكاشفه وضروب المشاهده لم تزل بذلك عن دعونها
ورياستها الى ان لا يمكن خروجها منها الا بالفناء والى طاعة من
اجرى مثلها وتصرفها تحت امره ونهيه وذلك لكثافة حجابها
وعظم اشراكها حتى ترتمى الى الامر على الاطلاق وتكون وقت
سلمها اليه ولذلك قال المحققون كل عمل لا يكون عن اثر فتوة فى
النفس واخر ناتج من ملكوت العدد تقى جب الرياسة
وحال الحق لا يى يزيد البسطامى فى بعض مشاهده معه تورب
الى بما ليس فى الزله والافتقار وهذه اشارة الى ازالة
الرياسة فاسع يا بنى فى طلب شيخ يرشدك ويعصم خواطرك
حتى تكمل ذاتك بالوجود الالهى وحينئذ يدبرك بالوجود الكشفى
الاعتصامى باب علامات من عصوا باعمال اعضايه الشرعيه واعلم يا بنى

انه

انه من ادعى مراعاة الكلمات المتوجه عليه شرعا فى بصره
علامة الغض عن نظر المحرمات والاطراق وقايته من النظرة
الاولى الممنوع عنها وكل عمل يوجه عليه فى بصره شرعا ومالم
يشاهد من احواله مثل هذا فدعواه كاذبه ومن ادعى
مراعاة الكليات المتوجه عليه فى سمعه علامة ما قال تعالى
الذين يستمعون القول ويتبعون احسنه وسماع العلم ومواطن
مجالس الذكر والعمل وكل خير سمعه فكل من ادعى هذا المقام
لم تزل نحن الى الاوطان والمداومة علامات صدق حينئذ
اليها العمل بما سمع على قدر الاستطاعة ممن تودى من جهة قد تعش
بها وكلف لكونها منزل جبته حتى الى ذلك النداء ممن ناداه جبته
من جهات حتى الى ذلك الجناب ولم يربها بدلا ممن ناداه الحق
من الخلوة حتى اليها فاسوحش من المخلوقات واثرها على جميع
المحاجبات ومن ناداه من الحكم بباشر الناس ولا يباشروه
ومن ناداه الحس من العاشرات المرضه بباشر الناس حتى
يوذونه وكل صاحب مقام خارج عما هو مسرور به يدعونه
وغيره الله كل حزب بما لديهم مرحون بخلاف المكمل فانه لا يحن
الى مقام اصلا على الاطلاق ولهذا لا يستقر على مقام و
انما هو صاحب الوقت وربه جامع الحكم لا يدعو غيره ابدا الا
من حيث يرى حوته تميل اليه حين يمالك يدعوه اما بالمواجهه
او بالمخالفه على حسب ما يرى انه الاصلح به ولا يدعوه الا
من حيث حكم الوقت ومن ادعى مراعات الكليات

المتوجه عليه في لسانه علامه قلة الكلام الا فيما يعرض عليه
من صحيح وبليغ رشد وغزة ودوام الذكر واستعماله على
اللائق ان كان من اهل القران وحفظه من الحديث وحجله
ان كان من اهل الالفاظ انما يجزع الحق ويطلع في الجواب
عن المسئلة اذا سئلها واذا سال ان لا يسال الا فيما له فيه
فائدة سعادته واشباه ذلك ومن ادعى مراعاة الكلمات
المتوجه عليه مني بان لا يبطش بيمناه محرم من بلس امرءا
لا تحل له او قتل انسان او لطمه او سرقة ولا يمس ذكره بيمينه
عند البول وان لا يستنجي به وان لا يد ظهره الى الماء عند القيام
من النوم اعني في وضوء واشباه ذلك ومن ادعى مراعاة
الكلمات المتوجه عليه في بطنه علامة الورع والاكتساب
والبحث عن الكسب واداة الكل ان لا يمتلئ من الطعام ولا
من الشراب حذرا من كسل الجوارح عن الطاعة والايثار بقوته
فما ملئ وعاء شرا من بطن مملوء من حلال ومن ادعى مراعاة الكلمات
المتوجه عليه في فرجه فعلامة الحفظ من الزنى عن ابنته
من احرار واماء وسواء تشتهي في طلب العيد المعتق على
حسب مقامه نفسي ذلك الامر في حق شخص خوفا وفي حق
شخص حبا وفي حق شخص هيبة وفي حق شخص جلالا لهذا مع
الحضور مان كان غافلا كان في حقه اما سكران او مخمورا او مجنونا
على اختلاف المقامات ومدار كلها على تناصيلها اذا الحق شخص
باحدها شعبة قطعا من ان سعدى حدود سيدنا ومولانا

واه

وان لا يراعي حشف نهاره ولا تنتهك حشف امرءا ماذا سبحانه
اعاد قوله وكان امر الله قدرا مقدورا على عموم الافعال
في العبد ما تتابع زلة منه قبض عنه ذلك المقام بعينه
كهيل مكانه حتى تتدفعه الامور بجري عليه القدر بما اراد
الحكيم جيل لان يزيد ابقى العارف حال وكان امر الله
قدرا مقدورا ثم يرد الى مقامه بعد ذلك ان كان من
اهل البناء والوصول فيكون توبته من ذلك على قدر
مقامه حيث ان يكون في موتا ملك التوبة وعلو منصبها ان
يجري عليه وقت الغفلة حتى يكون له وكانه ما حضر شاوما
استغل كسوة ما عز الذي حال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو قسمت على اهل السموات والارض لوسعتهم ومن
ادعى مراعاة الكلمات المتوجه عليه في رجله علامة السعي
في قضاء حوائج المسلمين والاخوان والسعي على العيال وكثرة
الخطاء الى المساجد والنزول في الحرب والثبوت يوم
الزحف وعد ذلك ومن ادعى مراعاة الكلمات المتوجهة
عليه في قلبه علامة الانابة والتقطة والفكر والهيبة و
ترك الحسد والغل والتغيض بالاجماع ان كان من اهل
الاحوال الموقوفة على الخلوة وان كان من غير ذوات الخزن
على قدر مقام المخزون عليه والتوكل والتفويض والتسليم
والفرح بمواردة القضاء والمداومة والتنزه في العالم وفعل
فيه وفيهم واشباه ذلك مما لا يحصى كثرة وكل فعل حسن

للجوارح الله ايها التلب وهذه الاعمال كلها يابنى مبادى
الارادة والسلوك وليس لها زوال عن شخص حتى يموت
فان عدمها السالك المريد فى احواله وطريقه فهو مخدوع
واما الواصل فلا تصور منه ترك لها اصلا وان ادعا الوصول
وخارق المعاملات استصحابا فدعواه كاذبة ولو فتح له فى
علم الكونين وسر العالم فمكر واستدراج فلا سبيل الى الوصول
الى نهايته صحيحة عن الشوب الابليسى خالصة عن العرض النفسى
مالم تزل المريد اولا عن دعوة النفس وكدورة البشرية وعلائق
المدعى فى الوصول رجوعه الى دعوة النفس واغراضها وهذا قال ابو سليمان الدارانى من لم يساعد الشاهد لو وصلوا ما
رجعوا وانما حرموا الوصول لتضييعهم الاصول فمن لم
يتخلق لم يتحقق وعلامة صحة وصوله الخروج عن الطبع والاوان
مع الشرع واتباعه حيث سلك والشفاء الشفاء والدواء
الكامل لهذا الداء العضال العلم بشرط الوسع فاذا احتفل
فلا حايل بينك وبين المحقق فافهم ترشد ان شاء الله تعالى

## منازله هذه الاعضاء وكيفاتها لاد بابها المحققين بها

اعلم يانى ان كل من تحس بهذه الاعمال وتحقق قدمه فيها وصح
اتصافه بها فان الله سبحانه قد اجرى عادته لاهلها المتحلين بحقايقها
ان يهبهم اسرار الاخصاص التى هى حرام على غيرهم للوقوف
على منه الاسباب وهى شواهد الاحوال الغيبى والتحقق
الملكوتى وهو السر الخفى المرموز فى قوله تعالى على لسان رسوله



عليه السلام ولا تزال العبد تتقرب الى بالنوافل حتى احببته
فاذا احببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به الحديث
وان تنزلهم سبحانه بهذه المنازل العلية وتوقفهم عليها وان
ان تكرههم بكرامات فى ظاهر الكون ولكن ليست عند القوم
شرط لازم ووقوع واجب فلنذكر فى هذا الباب
ما تصل اليه كل عضو من هذه الثمانية الاعضاء من المنزلة وما
تعطى من الكرامة الى وكرناها فى عالم الملكوت الروحانى
كالجن والملكة والملكوت الترابى كالمرئى من البشر
وهذا التصرفى او هذا الرجل اذا تحقق بهذه الاعمال حتى
تبلغ بها المنازل التى اذكرها يرى من باطنه ويجرى على الفاظه
ظاهر السبب وكرناه شاف فى مشاهده الاسرار القدسية
ولنبدا بترتيب الاعضاء حتى نستوفيها انشاء الله تعالى

## الفلب البصرى

يا صاحب البصر المحجوب ناظرة ... غضى لتدرك من لاشى يدركه
واعلم بانك ان ارسلته عبثا ... ماذا خلف ستر الكون يتركه

اعلم يانى اشهدك الله ذاقه فى دار القدس ان الانسان
اذا زكت احواله وطابت اقواله وحسنت افعاله وكان
هذا حاله حتى قبضه الله الى فذلك الموحى السعيد فاذا تحقق
العبد فى مراعاة ما اوجبه عليه من التكليف فى بصره ووقف
عند ما حده له الشارع وحرفه فى نصه ما اباحه وان استطاع
ان لا يبصره الا فى واجب او مندوب فلا يقصر فذلك عندنا

صاحب بصر على المسقه وان الله تعالى اذا حصل العبد في هذا
الباب ولم يتعد الحد المشروع له في بصره اذا شاء اكرمه بكرامات
تخص هذا المقام وينزله ايضا منازل تخصه بلا شك لها ابدا الا
صاحب بصر منة منه سبحانه فالمنازل قطعا لا تحصل الا لاهل الوصول
المحققين اهل العنايه واما الكرامات فمن حيث كرامات هي لهم
ومن حيث هي خوارق عوايد قد تنالها المكورية المستدرج
فاذا وقعت لك يا بني خرق عادة فلا تجنح عن نظرك في نفسك
كنت في مع الحد المشروع لك فان كنت من اهل الاتباع وقام الوزن
في نفسك وما كلفت وجريت مع الشارع بالادب والاسرار
حتى سلكت فخذ ما اكرمك الله عليها وادعه واسأله ان
لا يجعلها حظ علك ولا تكون من العاطلين لها وان رأيت نفسك
حايدة عن السنن متقدمة للحدود الظاهرة في الشرع فلا تنظر الى
كرامة في جنبك وانظر ما منبهك لك ان لزمت بعد ما الاستقامة
كابراهيم بن ادهم حتى نودي من قربوس سرجه وهو عند سمرقند
في الحال ثم استقام فكانت له منبهة وكصاحب السكر حتى وغرقها
وان لم يتبعها الاستقامة فانظرها مكرا واستدراجا فاسأل
الاقالة والرجوع الى الجادة والصراط المستقيم فان نبهك الله
لهذا النظر فهذه الكرامة التي تنال لها كرامة وكل خرق عادة
في ظاهر الكون فاعراض زائدة الكرامات فمنها رؤية الزائر له
قبل مزوره على مسافة بعيدة او خلف حجاب كشف وروية الكعبة
عند الصلاة حتى سرحه اليها وما اشبه هذا ومنها مشاهدة العالم



الملكوتي الروحاني والترابي والمراد بهذه الكرامات للعبد
ان يشهد الله من عجايبه وبديعه من ايات ما يزيد رغبته في
مقامه وقوة فيما هو بسبيله كما قال تعالى سبحان الذي اسرى
بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله
لنريه من ايانا فذكر العلة فانه اذا صح وراث النبي الصادق
صلى الله عليه وسلم في افعاله بحسن الاتباع والاقتداء ليس ببعيد
ان يتحف الله عبده الولي بمثل هذه الكرامات التي كانت
لنبيه صلى الله عليه وسلم بل هي من تتميم شرفه كرامة من اتبعه واحبه
واما تولي العالم الملكوتي الروحاني والترابي فالروحاني الملكوتي
كالملك والروحاني الجبروتي كالجن عند بعض اصحابنا والروحاني
اللطيف او الترابي كالابدال فمشاهدة الملك والملأ الاعلى الذين
قال الله فيهم يسبحون الليل والنهار لا يفترون يسبحون بحمد ربهم
وهم لا يستكبرون يستغفرون للذين امنوا ومن في الارض
فما ظنك يا بني بحال شخص جليس لهؤلاء السادات الاعلام
المعصومين من مقترفات الضلالات هل يكون ابدا الا ذاكرا
ناظرا اليه بعين التقصير فيما يأتي به من فنون الطاعات
كما سمعته من علو المقام وشاهد من الجلال فجليس الملك
يملح فروش واما الروحاني الترابي فاعني به كل عبد انصبغ بوصف
الملك كالخضر وما اشبهه من الابدال والاوتاد والاقطاب
الخواص حتى اصبح مع الخضر كنف جبل اصحابه بكرامة وقال له
بما ذا رايك فقال له الخضر بترك بابك فلو لم يكن له دوره بهذا

ما الحضور مع الله بالادب والاجلال
والاعظام والاكرام
اوصاف الكمال

الصنف كرامة ما سالة الخواص ممثل مولاء السادات النجباء وصحبتهم
ملبزح وسحق ان ولك من اعتبار اسمه حث جمعه باهل
حاصته وجبهم الله فاولئك هم الذين استلوا عن معاولهم الطبيعة
وخرجوا عن رعونة البشرية وطبختهم شمس السعادة بارضهم الطيبة
المباركة المعتدلة المزاج اللطيفة الامشاج حتى اخرجتهم من
مراكزهم والحقتهم بالعالم الاعلى فارتفعت العوائد عن الاجسام
وضرب بسور القدرة القدسية من وجه الطبيعة الزمنية فلا تطمث
الجوهرية وصفت طلمت العلو فهنف مع معلقها بتدبير الجسم
الذي كلف سلطنة عليه العقل القدسية متى شاء فجمعته عن اعين
الناظرين وحمى بالعالم الاعلى من صفاتهم كما يطبخ الشحم الرديء
في معدة الطبخ حتى يبرز زهمه على وجه الارض فكذلك عزمس
المعادن النازلة عن هذه الدرجة لما صفت حرمرة ولطف معناه
فكانوا خذ بعد خروجه عن الارض وطلبه الهواء وشيء من نزول
من ثقله السفلي والامتزاج بالطين كذلك هذا السعد اذا خرج
عن ارضه كما ذكرنا، والحق بهؤلاء السادات اعني الملكة اكتسب
منهم صفة لم تكن عليها حكم منها الغائب على الشاهد فخرج عن العادة
البشرية بالصفة اللطيفة الملكوتية والسخر الذي حصل له من ملك
الشاهدات حتى خفي عن الابصار ومن كرامته اصل وجوده
ما ذكرنا، وسبب الاحتجاب مانع يقوم بادراك الراي حتى
يصف ملك وانت لا ترا، ويمشي على الماء وفي الهواء ويصير
كالهيول قابلا للتشكل والصور كالعالم الروحاني مثل جبريل الذي

كان

كان ينزل بالرسالة على صورة دحية وقد يتجلى له صلى الله عليه وسلم
وهو قد سد الافق له باستماره صاح وتشكل الروحاني
غير منكور عندنا وتكذا رجع الخضر يتشكل على اي صورة
احب ان يرى فيها وهي على قدر معالمك فالملك الى اعلى
انما هو فعل يشخصه لك في ذاتك وهو على صورته الى
طبقة الله عليها وغلط في هذا المقام جماعة من المتصوفين
على الطريقة فكل ما ذكرته في هذا المقام فهو عائد
عليك والمانع فيك عن ان لهم عليك سلطانا وعلى جميع
الموجودات ليس لغيرهم واعلم اني لاصل النفوس
واحدا فاذا ركبت في الجسوم على اختلاف امزجتها صارت
من طبيع المزاج للجاورة التي تضرم عليها نار المجاهدة و
تلتهبها في ابواط الرياضة فان كانت تلك الارض معتدلة
المزاج اعني مزينة الاعتدال تخلصت في الحال والتحمت
بعالمها ولم تحجبها بدنا لذلك الجسم واذا بعد الاعتدال
كثر التعب في التخليص والمشقة وطالت الشدة وبهذا
اعتبار راجع للعارف بالتخليص فواصل ومتارب ومدلس
فالمدلس المدعي والواصل صاحب الحقيقة والمقارب
المجتهد الذي لاحت له بارقة من مطلوبه وعرفها
وسكن اليها فالرجال الانجاد رضي الله عنهم لما استعلوا
بدبر جسومهم من حيث الشهوات واما استعلوا بنفوسهم
الى تخليصها من رعونة الطبع حتى تحققوا بعالمها الاعلى

سهلا الستري وسوس رؤسا الطريق وساداته لما قيل له
ما الموت فقال له وكر الحي الذي لا موت فيه لهذا فوت
الارواح وفاقوت الاشباح فقال دع الاباريق انها
ان شاء عمرها وان شاء اخربها فاحرم عبدا لم يوقته اسد
لحلس جرعته نغو ذبابه من الحرمان منازل هذا العضو
اعلم ايدك ان الانسان ينتقل من حالة العالم الملكوتي
الخارج عنه الى دوره عالم ملكوته الخاص به الذي هو عبده
او باطنه وبذره الدويه عبارة عن صيغ عني بصيرته الى بلغها
ما او قراءته فيه من الاسرار ودرت فيه من الحكم واودعه
من الشواهد وبهذه الحضرة عليها باب معقل وعلى كل سر
منها كرة بحجبه وعلى على البصيرة عطاء من حق من فتح له عينا
وصدى في حق من محت له مراة على حسب ما ذكرنا فاذا
زال الغطاء او الصدا او انحل القفل وانهدم الكن وطلعت
شمس الحسه على مربعة ما من مراتها على بناصيلها فاجتمع
نور ملك الشمس مع نور العين او صقالة المراة فتحت منهما
رويا وادراك وارتباع وحالت العبارة الغلة فارتالت
القفل عن باب الحضرة الالهية فدخل الحكيم فوجد الاسرار
قد خرجت من اكنتها والانوار قد تشعشعت عنها سجنها وبرزت
مستبشرة تسدوم الحكيم عليها فلا تزال تلذذ بها على قدر
كشفه ونظره وذلك ان البصر اذا استند بالبصر عن
المحرمات والوقوف عند الحد واصبح باطن ادراكه الى



خزانة الخيال الصحيح الى خلصه النور المنكر فصفيت مرآة
ملك الخزانة او كحل عينها وجليت ومحت لها طاقات لخزانة
المعاني السرارية الراسخة من القلب المحجوبة بالديون المحمودة
مرفع بهذه الحجب وهي عبارة عن صيح الحواس فتبرز المعاني
الالهية والاسرار العلوية فتجلى في مراة الخيال فتراءا باطن
ادراك البصر وهو البصيرة فتجلى البصيرة فتكشف ما في
عبابات الوجود وهذا العالم سمي للمتوسم بالكلام
على الخواطر والنفاسة الرئيسة كيفية فاما كيفية حصول
خواطر الاعمار في نفس الحكيم الالهي صاحب هذا المقام فان
عين القلب اذا ارتفع عنها الحجب الى وكرها وانكشف
الغطاء وادركت بكل قلب يكون متأملا اما وتعلم ان كل
قلب كتاب مسطور بكل ما فيه من الخواطر والعلوم وله
طبقات نظر او راق المصحف وكل ذي قلب لا يخلو من
قرآءة مصحفه او كتابه ساعة اما ما راعليه او متردد اعني
لابد ان يكون متردد امن خاطر واحد وتمر عليه خواطر شتى
فيطلع الحكيم الكاشف الى مصحف الداخل او كتابه فينظر
في اي صفح هو وفي اي سورة هو وفي اي آية هو منها
وذلك لانشراح صدر المحمدي وان سر المشرفاني شاء الحكيم
قد حصله لما في نفسه انظر وان ساءه ستر على حسب الوقت
وما يعطيه من المنفعة والمصلحة فعلى هذا الحد هو كشف
بعض العارفين عن غيوب العالم كيفية اخرى وبعضهم يرتسم

فی مراتہ قلہ الطباعا الذی ہی نفس النعر علی وجہ المعاملہ
لصاحبہا و ولک ان تکون منزہا عن الخواطر العرضیہ
کخواطر المقامات کحصا لموارد و خواطر معاملہ ماذا وجد
من ہذا صنعہ خاطرا لا یقتضیہ معاملہ یعلم علی القطع ان خاطر
بعض الحاضرین و شاغل من مقامہ قد یعرف الی خاطر
و لا یعرف لمن خطر متکلم ہذا الموصوف ہی معاد و علی ما
وجد ہی نفسہ معرفہ من قام بہ فیجد شفاء و دخل اخر عند ما یعلم
ولک یعرف صاحب ولک الخاطر حتی یواجہہ بالکلام دون غیرہ
و اصل معرفہ ان ہی اللطف مناسبہ ہی الاصل فاذا خطر
الخاطر فی قلب الوارد او المرید ان کان قویا انبعث من
اللب و جاش بخار منہ یحاذیہ علی قلب الشیخ فاذا قابل الشیخ
بوجہہ ما قام بہ ولک الخاطر کالف ولک الدخان فاذا خرج
عن مواجہہ مر علیہ منقطعا فعرف ولک الشخص و ان کان
حسنا کان مثل الدخان بخار لطیف طیب الرایحہ تجد طیبہا
ہی انفسہ و الحال کالحال ہذا اذا کان صاحب الخاطر حاضرا
فان کان غائبا کعارف قاعد بالجامع مثلا فخطر باہل دارہ
شہوۃ اللحم یجد ولک ہی نفسہ و ہو ظاہر المحل عن الشیخ ثم
یجد ہی نفسہ انہ لا یحمل ولک الشیء الا لمنزلہ فان عنا شخص
مجہول ہی العارف و اراد انہ ان یکون قضاء ولک
الامر علی یدیہ فانہ یشیر بذلک الشہوۃ و ہہنا سر من اسرار الواجد
قد عمل لہ مثال و اورد ولک الشخص حتی یعرفہ او عمل لہ الشخص

ان

ان کان یعرف منزلہ و ان لم یکن ہی ہذا الصنف فانہ
یشرف حتی علم انہ تعالی لا یقصد طریقا معینا و خاطرہ
یحرک ابدا ہاذا قابل صاحب ولک الخاطر او دار کان
حالہ کحال ہی الخاطر المتقدم فیدفعہ لہ و یشرف کیف کیفیہ
و ہذا ہی لطائف المکاشفات و اکثف ہی ولک ہو ان
یخطر لک خاطر فیحتاج المکاشف و یجد ہی قلبہ ہاجسا یمنعک النہوض
عنہ او الامر بہ کالہاجس الذی یدیر حتی خطر لہ ان یطلق
امراتہ فرای ابو العباس الحشاب مخطوطا ہی ثوب
الشیخ الی مدین امسک علیک روحک و انس لی اللطف
ہی ہذا و ولک انی کنت مشغولا بمکاتبہ کتاب التعاری فعیل
لی اکتب ہذا باب مدین وصفہ و منع کشفہ ثم لم اعرف
ما اکتب بعدہ و بقیت انتظر الالہام حتی اخرج مزاجی و کدت
اہلک فنصب امامی لوح نوری وجہہ اسطار حضر نورانیہ
ہیہا مکتوب ہذا باب مدین وصفہ و منع کشفہ و الکلام
علی الباب فتندہ الی اخرہ ثم رمیع عنی کیف فعلہ
و ذلک ان یزنی الرجل او یسرق او یشتم او یعمل فعلا حراما
یدخل علی المکاشف فیری ولک ہالعضو الذی یکون منہ
العمل بخطیطا اسود و لا یری غیر ولک و کان ہذا المقام
غالبا علی حال انی یعزز ارضوان اللہ علیہ و ہذا المکاشفہ
موضوعہ علی المحتشم و مقام الورع و ثم لمعرفۃ الخواطر
و الفراسۃ مقام عزیز ایحرم کشفہ ہی ذاقہ یلتذ بہ

وهو اسنى المقامات لانه الا اهل العنايه من الرجال مثل
نبي او بعض الصديقين وهو الكشف الملكي واللطف منه وهو
الكشف اللوحي واللطف منه وهو الكشف القلمي واللطف منه
الكشف النوني واللطف منه الكشف اليمني وبعد الكشف
الارادي واللطف منه العلمي واللطف منه الكشف الذاتي

**منزل الحركات والسكنات** واما الرئاسة فنوعان رئيسة
ودون ذلك فاما الدنيه فنوعان النوع الواحد ما تقدم والنوع
الثاني موصوف على العارفين بالمراح وما بعده وهذا ابعد فيه
للحكماء من الثلاثه ولا حاجه لنا بهذا وامّا الرئيسة
فسببها حكم غير ما قبله وبها يقطع بحاتمة المفرس فيه قطعا
وتعلم علما وذلك بان يمشي الحكم المخيلي المحقق الواصل الى
عين الوجود والحسنة على منازل نفسه وحالا تها منزلا منزلا
وحالا حالا على الترتيب الحكمي الالهي والسعوس على الاطلاق
مريد بعد اخر على التوالي والتتابع ولا يصح له المشي فيها الا
كذلك حتى يعرف المنازل كلها من طريق المقامات ثم ينظر
نفسه فلا يجد منزلا ولا حالا الا وله حكم وما ثر على ظاهره من
حركه او سكون وهي منازل مخيلة ينتهي الى غايات مخيلات
فاذا تحقق هذه المريد وعرف ما ثرات المنازل وحالاته
صحت له الرياسة المكملة فصاحب هذا المقام اذا راى شخصا
من الوجود وعلم ان يكون متحركا او ساكنا باي نوع كان من
من الحركات من لسان او يد او عرف ذلك فعرف من ذلك

منزله

سر الشخص وعرف تلك المنزله التي هو فيها من الوجود فيطلع
على ذلك الشخص بها فيكون كما قال وقد اتفق للشيخ
الشلوح ابي مدين رحم هذا في حق شخص تحرك في مجلسه
فامر باخراجه وقال سترى ما يكون من حاله بعد كذا كذا
فاستفصل بعض الحاضرين عن الامر فقال رحم الله يدعى
الهدايه فكان كما قاله الشيخ بعد عشرين سنه وبعد العلوم
كلها من علم النفس وحس النفس وهي من العلوم الالهيه
والدنيه والزيادة على حسب الصحيح وهي مقامات بعد
العلوم فرحان هي **منزل عال** ثم حدثني من بعد المقام
الى ان تحصل له رؤيه الحق من جهه صفات الكمال فان كل
رؤيه تقدمت انما هي من حضرة الافعال فلا تزال ترقى
في انوار المشاهدات الافعاليه الى مشاهده صفات
الكمال الساطعه ثم الى مشاهده صفات الجلال الى السلب
وهي المشاهده الذاتيه هنا اشار الهادي حوله صلى الله عليه
وسلم ان في الجنه ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر وجنتان من هذه الدار ما وصل اليهما هي
الطاعه فما نيح وحول الجنه سماك سبب الطاعه سائلين
الله بها واعلم ان العلم المتعلق بالذات انما
ناله كل من ناله منه شيء من جهه السلب لان جهه الاثبات
مثل ليس كمثله شيء وسبحان ربك رب العزه عما يصفون
هذا تمام الخير والحمد لله وحده قال الصدر البجوعي درك

الادراك ادراك وحال الصادق لا احصى ثناء عليك
انت كما اثنيت على نفسك فعلمنا ايه ممن استمرت حاله
على الاستقامه حائها البر كرامه **الفلك السمع**

يا صاحب الاذن ان الاذن ناداكا  فتح الخطاب اذا الرحمان ناجاكا
حان وعت الاذن ملتقط من حكم  عليك كانت لك الاسرار اطلاكا
وان تصامت عن ادراك ما نثرت  لديك كانت لك الكوان اشراكا

اعلم ما بني وفقك ايه ان السمع لا يصح الا مع الحضور اعني
حضور القلب حال تتالي ان مي دلك لاكرى لمن كان له
قلب او لمي السمع وهو شهيد محققه السمع التفهم عن ايه فما
يتلوه عليك سبحانه ولا تظن يا بني ان تلاوة الحق عليك
وعلى انبيائه جنسك من هذا القرآن خاصه ليس هذا حفظ
الصوفي بل الوجود ناشره كتاب مسطور في رق منشور
تلاه عليك سبحانه لتعقل عنه ان كنت عالما قال تعالى وما يعقلها
الا العالمون ولا تحظ على ملاحظ الحضر الشريف من هذا
الكتاب المسطور الا سمع عبارة عنك فان الحق تعالى
تلاه عليك من الكتاب الكبير الخارج وهو متلو
عليك من نفسك فاسمع وتأهب لخطاب مولاك
الملك في اي مقام كنت وتحفظ من الوقر والصمم فالصمم افته
تمنعك من ادراك تلاوته عليك من نفسك المحضرة وهو
الكتاب المعرفة بالقرآن اذ الانسان محل الجمع لما فوق
من العالم الكبير ومن التلاوة اذ كرناها في عصر الانسان



بعد سدا ان شاء الله **فصل** وعلامات السامعين المحققين
في سماعهم انتباههم الى كل عمل مرتب لله تعالى في حضرة
سماعه اعني من الكلمات الموجهة على الاذن من امر
او نهي كسماعه العلم والذكر والثناء على الحق تعالى والموعظة
الحسنة والقول الحسن ومن علاماته ايضا التصامم عن
سماع اللغط والهذيان والسؤال في القول والخوض في
اثبات الله والوقوف والجدال وسماع القيان وكل محرم
فحق الشارع عليك سماعه ومدح وصف الله تعالى في هذه او
في كلامه العزيز في معرض الثناء عليهم لعبدي بهم وشرف
انا اذا اسلكنا مسلكهم كان لنا نصيب من ذلك الثناء الالهي
صح لهم من الحق جل اسمه حال تعالى واذا سمعوا اللغو اعرضوا
عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين
لما يسمعوا من رشادهم وفلاحهم سلموا الامر لله واسمعوا
بالغيب لديه فاعرضوا اشرعا وسلموا احقيقه وحال
واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من
الدمع مما عرفوا من الحق الاتم الى قوله جزاء المحسنين
فانظر كيف جعل تعالى السامعين من الكتاب الخارج عنك
ممن حاله البكاء لمعرفتهم بما سمعوا ومعاملهم الايمان فالهم
الحنان مع المحسنين من عباده وحال تعالى انما يستجيب
الذين يسمعون فاشى عليهم لما سمعوا داعيه فالاجابة الى
امرهم لها سماعه من قوله تعالى ما دعوا اجيبوا داعي الله

وكرامه هو لا عنده سبحانه اجابته لهم اذا دعوه للارتباط
الحكمي المناسب للاجابة الا من يحب الاكرام سمي به
كشف حال واذا سالك عبادي عني فاني اجيب دعوة
الداعي اذا دعاني فليستجيبوا لي ما داموا صحت منهم الاجابة
لما دعاهم الله فهو ضعف السماع صح لهم اجابته اذا دعوه
والله ذو الفضل العظيم وقال تعالى اذا سمعتم ايات
الله تكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في
حديث غيره انكم اذا مثلهم فانظر ما له تعالى اذا سمعتم فمن
لم يكفر عند الكلام بسمعه لم يتوقف هل كفر بها او لم يكفر
ولا يصدق في دعواه انه سمع فانه ما تعدى سماع الاذن
من انه شيطاني لهذا قال تعالى ان يدعوهم لا يسمعوا دعاءكم
وقال تعالى صم بكم عمي فهم لا يعقلون فلا يعقل الا من سمع
ولا يسمع الا من حضر فلما اخبر سبحانه ان الذين يخوضون
في ايات الله اذا قعد معهم سامع لهم انه في مجالسهم وانه
يجازيهم من حيث هم للاشراك ولا يرضى لعباده الكفر الا
الا المنافق ولهذا قال في نفس ذلك الامر انه جامع
المنافقين والكافرين في جهنم جمعا فالكافر المنافق والمنافق
المجالس له المستمع لخوضه كذلك من جالس الصديق والعارف
في مجالسهم المطهرة وانديتهم المقدسة فانه شريك لهم في
كل خير نالوه من الله تعالى وقال عليه السلام فهم القوم
لا يشقى جليسهم فالمرء مع من جالس لان المجالسة والاستماع



يتجافان عن المحبة وقال عليه السلام المرء مع من احب وهنا
سر صوفي نريد صلى الله عليه وسلم من الدعاء والاخرة في
الدنيا بالطاعة والادب الشرعي وفي الاخرة بالمعاينة
والقرب المشهدي فمن لم يحقق بما سمع واوعى اعتقل
فدعواه كاذبة ولهذا السماع العارض كرامات ومنازل
كما تقدم للبصر الكرامة ومن كرامة اثبات البشرى له بانه
من اهل الهداية والعقل عن الله ومن الكرامة الكبرى فانه
كما سمع فاجاب اسمع انصافا اجابة الحق له بالبشرى ومن نفس
حالاته التي هو عليها سماعه هو عين البشرى له بانه من المهتدين
فتفطن لهذا المعنى فانه حسن قال تعالى فبشر عبادي الذين
يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله
واولئك هم اولوا الالباب وقال تعالى الذين امنوا
وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة
لا الايمان لا يكون الا بعد سماع الخبر وعمله وقال عليه السلام
من خلق للتيسير فتيسير لليسرى وقال تعالى فاما من اعطى
واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى ولا يكون هذا كله
الا بعد السماع والعقل ومنها سماعه يعطي الوجود الحمد
على تراتب نعوتها في الفوائد وخرقها وخرق العوائد فيها
على تسمية قسم راجع اليك وقسم راجع اليها فالراجع اليك
نهيك عما نهاك والذي يرجع اليها تكفلها في نفسها على طريق الاعجاز
والكرامة وكفى كاسب فالعائد يرجع اليك التحريض على الطاعة والدوام

على الاستقامة ليرقى الهمم الى المنازل العلية وهذا احد الميراث
النبوى من يسبح الحصى فى كف النبى عليه السلام ومن شاهد انه
من الصحابة وحنين الجذع وسلام الحجر عليه وكلتف الشاة
المسمومة قال سبحان والله من شئ الا يسبح بحمده فاذا لحق
نظر اعلى حال لا تشاهد فيها شيئا من الموجودات الا مسبحا
بلسان ناطق كنطق زيد وعمرو ونحوه صاحب الحال المشاهد له
لا بالحال كما يراه بعض المفكرين الذين لم يذوقوا من الطريق
الا رسمه فان سمعت بطعما وعبر بالفته فى نفسها فلك فى
خيال وسمى عندك تخيلت ان الامر خارج عنك وهو فيك
وان هذا المقام تشرف المكرمون الذين وكرناهم وهذا حال اكثر
المريدين فى زماننا هذا لكنهم لا يشعرون بذلك وتحل شاهد
هذا من السماع فى بدايتنا لهذا الحد على ذلك ومنها ان يكون
صاحب هذا المقام محدثا والمراد من المحادثة من جهة
هذا الحضرة فان رآه فمن جهة حضرة بحثه بالنصر فيلحقك
السماع بدرجة المحدثين وهيهات يكمل سمع الخطاب اما
بدايتها واما جوابا عن سؤال منك ورد السلام وقد
شاهدنا بعين الامور كلها واخبرنى غير واحد عن ابى العباس
الخشاب رض انه كان يحدثنا شهد هذا عنه ومن هذا القبيل
سماع سارية صوت عمر من المدينة ومنها ايام كثيرة فمثل
كراهة يكون خطاب منها منهى هذا القبيل فان زاد على
الخطاب امرا اخر فمن بحثه من حضرة اخرى اذا طلبتها وجدتها





ربط الله سبحانه العباد عند ما فى الطريق واقتضته مناسبة
الحكمة مع جواز التنقل عقلا فاوضح ما ذكرناه وليس
بشرط وجوده بل يكون التحقق والولاية مع عدم هذه
الكرامات ولكن اردنا فى هذا الكتاب ان نذكر مراتبها
اذا اطلعت لعلم من ظفرت له من اين صحت له واى مقاماتها
فى المصراع الوجودية واوعد تقرر فلنشتغل الى ما يسر
من المنازل لهذا المقام والله المستعان منازل هذا العضو
اصل حصول المنازل تفريغ الخاطر من كل شاغل يشغلك
عن تمسكك بما سمعت او رأيت او تكلمت فى اى مقام كنت
من مقامات اعمال الجوارح فان لم تفرغ الخاطر للسماع
لم تسرع الاعضاء للتخلق واذا لم يصح التخلق لم يكن التحقق له
مقامات تتفاضل وهو الذى اردناه بالمنازل فاسمع
يا بنى من تفريغ الخاطر للسماع المراد منك فى اى مكان
كنت من خلاء او ملاء ان لم تفرغ الملاء وجدت
خلاء حرج عليك فى مجالسته وان حرمت من اجله فالزم الصمت
فى حضرة ليس حتى مالك فادا مارزقك السماع مفتاح
العوض اللازم للنحو مرح لا تمال بالملاء ولا تعز فاذا
استقلت الى المنازل تولاك الحق بعنايته وطرد عنك
كل خطاب خارج يعنى لا يحكم وصار الخطاب لك
من نفسك على قدر مقامك منه له بعد منزله وحالا بعد حال
فمتى عرض عليهم الرحمن القرآن

لا يسجدون نادا يهم الحق في انفسهم من احوالهم شرعا بما يراهم
فعرفوا حقائق السجود فلزمهم ما يستفيد حكمه العبود
فوجب عليهم السجود والنزول الى ذوا يهم فيزوح النعم
عن اذ ملك به فلا تنادي ما حرم من الامور من سر او حال
ملك الاوهبت روح ذلك المنادي وتكون صاحب
سماع وما حفظ منه وما حظ من الوجود وعلى كم مرتبه
تقسم فلا يزال هكذا سرد في اطوار السماع من المقامات
المحمودة الحاصلة في الانسان هكذا احصى منهي ملك الى سماع
الاسماء ملك القائم المقامات الالهية فما بعد مقام حتى
ينتهي الى ما قدر لك من حد الازل ثم حد الصفة لا يزال
يرتك حتى يسمعك الكلام القديم حيث اراد سبحانه من الوجود
عالم طلب واذا كان عدا وسمع كلام الله سبحانه القديم
شاركنا فيه كل سامع بمناكل حائز الاختصاص الذي اورثتنا
من الصفة حتى ازالتنا عن درجة البلد فاعلم ان الذي
ملك صحيح الا ان الاختصاص والعائد ليس في ان الحق
تكلم فيه وانما العائد فيما تكلمنا به وفيما سمعنا عنه والذة
على قدر الفهم فهناك سمع الساحل وسمع المحض من غير
كل حزب بما لديهم فرحون فكل من يحيى بسماعه من وراء
حجابه وكلي على ذلك القدر سمعه على اللسان وارتفاع
الوسائط فكن من اي حزب اردت بسمعه في التكليف
فما بعد المحض من السماع لا يزال يسمع بالحق حتى يسمعه الحق

حتى

حتى يسمع الحق به حتى لا يسمع ولا يشهد فيه الا الحق يسمع الحق
على وجه ما والعبد في الحق موجود في الحقيقة مفقود

## الفلك اللساني

ان اللسان رسول العلم للبشر  بما تداوعه الرحمن من درر
فبر تدي الصدق احيانا على حذر  ويرتدي اليقين احيانا على خطر
كلاهما علم في راسه لهب  لا يعمل الحكم فيه غير معتبر
فانظر الى صادق طابت موارده  وكاذب رائح غاد على سقر
مع اتحادهما والكشف يجهله  من سايل كشف علم الحق في البشر

اعلم ايدني الله وعصمك من آفات اللسان وزادك
الحديث ان اللسان املك شيء للانسان سريع الحركة
اقرب الى الهلاك منها الى النجاة كثير العثرات قال عليه السلام
وهل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصائد السنتهم هو
ترجمان اراده الحق بما شاء ان يجريه من عالم الشهادة لا تزكية
الامر الا بالمراقبة ما صادق وانا وجال لكن الحكيم العارف
يسئل ربنا ما طلقت سدا با طلا سبحانك وان كان كذبا احذف
الحكيم به حكمته وسقى على الكاذب كذبه على اليقين في الوجود
ما على اصلا وانما الوجود حق كله والباطل اشارة الى العدم
حقيقة واعلم ان اللسان قلم الله يكتب به علم الله
ما على عليه الارادة من العلوم في قرطاس طاهر الكون
والمداد المعلوم اشرب بتول  قلمي ولوحي في الوجود يمد
قلم الاعلى واللوح المحفوظ  ويدي يمين الله في ملكوته

ما شئت اجرى والرسوم خطوط وعلى العبد هو محل الالتفات الالهى
من حدوث شرعا وهو لوح المحو والاثبات بحواله ما يساء ويثبت
وعنده ام الكتاب محيط للعبد خاطر بان يعمل امرا ما من الامور
ثم ينسخه خاطر اخر فمحى الاول وشاء الثانى وهذا ما دام العبد
متهما بخواطر مجبورا عن كشف الالتفات الالهى المخصوص فاذا ايد
بالعصمة ان كان سنيا او بالحفظ ان كان وليا عاد قلبه لوحا محفوظا
منزها عن المحو فان ظهر من هذا مقامه محوى طاهر الكون
بعد اثبات وهو عن امر يتقدم بالليلة من الحق على ما قال
اذ لوح محو واثبات لا يصاحب كشفا واما وقع المحوى ظاهر
الكون وثبت حكمه من الملك وانما سمينا هذه المقامات
بهذه الاسماء لكون الانسان نسخة من عالم الكبير فاردنا ان نعرفك
اين موضع اللوحين من الانسان المماثلين للوحى العالم الاكبر
وكيف يكون ومن يكون ما الكلام عما ذكرناه انه من موارد
عمل من الاعمال بحصة الملك كما قال تعالى ما يلفظ من قول الا
لديه رقيب عتيد ثم يصعد به من المساء والصباح الى الواحد
جل جلاله فما كان له خالصا سبحانه القاه الى علين وما كان غير
خالص ينوع ما من انواع الكدر مثل الزيادات من الحديث
والكذب والرياء والمراء والجدال في نصرة الباطل القاه في
سجين قال تعالى كلا ان كتاب الابرار لفى علين وقال ان
كتاب الفجار لفى سجين وسنذكر منزلة الكتابين وبقية الكتب
في اخر هذا الفصل ان شاء الله وابين مراتبها في الوجود

وانه

وانه حيثما كان كتابك تزود يوم القيمة ان تراجع
هو الا ان تعصم الله وهو خير الحافظين واعلم ان الانسان
اذا تحقق في مراعاة ما توجبه عليه من الشارع ودام عندما
حده له ما شغل بالواجب عليه عده كشفا والتوحيد وقراءة
القرآن من بعض المواطن والامر بالمعروف والنهى عن المنكر
واصلاح ذات البين وشبهه والتعلم وتدريس العلم و
ارشاد الضال ورد السلام الى ما اشبه هذا الكلام من الرعاية
في الحق المرتبة الكمالية القرآن ودوام التسبيح والتحميد
وجميع الاذكار والمواعظ كما يجب عليه الكف عن التعرض بين
الناس والتزيه والتجرد من الغول والنميمة والغيبة وكل نطق
مذموم شرعا واما يحس العبد بهذه الاوصاف على ما حده له
كان ما كان لسانه وشفاهيا ناطقا بشطاه ويسمى هذا صاحب
لسان وله كرامات ومنازل كما تقدم في اصحابه من الاعضاء
ومنازله العالية المراد بالعبد منزلتان لاسيما فوقهما المنزلة
الاولى ان يطلع على الحق جل وعلا كتابه على حد ما وصفه وكيف
لعارض المحتسب كما سنبين لك في داخل الباب والمنزلة الثانية
ان يطلع الحق عليك كتابه على حد ما يريد وات سمع وكان
الاول على ما اشرطنا ان يلي بهذه المنزلة من ادراك السمع
فان العبد هنا سامع لا متكلم ولكن الاشراك الالهى في الكلام
الى سنقف عليها انشاء الله اخرنا ما الى هذا الفصل الكرامات
فمنها ما كامله للعالم الاعلا وقاوته لهم فان العبد قد تحقق

بالسماع فيكون ممن عاوى وبهت ، واذا الحكم لايرد عليه ماذا
صحت المكالمة بينهم وبازعوا الحديث فما كان من حديثه لهم
فمن كفعه بلسانه وما كان من حديثهم له من جهة كفعه ماذنه وما
كان من مشاهدته لهم ممن جهة كفعه ببصره ، وكذلك جميع الاعضاء
المذكورة ، وذلك للمباسبة التي بينهم وبين الرسم الحكمي الاحاطي
فمن تؤدب ورتب هذلك الحكم هذلك الحكم ومنها احاطته
بالكون قبل ان يكون والاخبار بالمغيبات والكائنات
قبل حصول اعيانها في الوجود وهي عند النوم رض انه عرضهم على
ملة آدم الناء وكباره ولما وكان قبل من خلقه هذه جميعها
وكان صاحبا للخضر شهد له باعانه وعاينا من الرجال الذين صنفهم
بهذه جماعة وشاهد ناها من ذاتنا عزة ، ومن هذا العالم يسئلون
الى مقام كريم يسئلون عنه لشئ كن فيكون باذن الله تعالى
مقام كريم ومشهد عظيم ناداه عيسى عليه السلام في احياء الموتى وابراء
الاكمه والابرص كل ذلك باذن الله وكذلك ابراهيم عليه السلام
حين صار الاطيار وجعل على كل جبل منهن جزءا بعد ما قطعهن
ومزج لحومهن بعضا ببعض ثم جعل على كل جبل منهن جزء ثم دعاهن
فاتينه سعيا كل ذلك باذن الله وليس في مقتضى العقل بعيد ان
يكرم الله وليا من اوليائه بهذه الكرامة ويحرمها على يده فان
كل كرامة نالها الولي او تظهر على يده فان شرفها راجع الى النبي
صلى الله عليه وسلم فانه ما اتباعه ووقوفه عند حدوده ، فصح له ذلك
الامر وبهذه المسئلة منها خلاف بين العلماء منهم من اثبت سجرة



التي كرامة للولي ومنهم من نفى ذلك ومنهم من فصل للولي
كل كرامة لم تكن سجرة لنبي واما اصحابنا فلم يمكن لهم اصلا نفيها
لمشاهدتهم اياها في انفسهم وفي اخوانهم فهم اصحاب كشف
لها وذوق ولو ذكرنا ما شاهدنا منها وما بلغنا عن الثقات
منها لبهت السامع وربما رمي به وذلك لقصوره ، سطر ،
لنفس من اطلاعه على هذه وبحصه واصحابه لو لم يكمل
الا سطر فالفاعل القادر المختار سبحانه الذي اجراها على يديه
لم يكن ذلك عنده بكثير ولقد رأت بحصا في قبضة زمانا
سؤل لو عاينت ابراهيم هذه الامور على يديه لعلمت انه
طراز فساد في دماغي واما انه جرى ذلك ملايم جواز ذلك
عندي وان الله تعالى اذا شاء ان يجري ذلك على يدي من شاء
اجراه ، فانظر بماذا كشف بحاب هذا وما اشد انكاره ، وجهله
اخذه الله بايدينا وبيده ، آمين ونور بصيرته ثم نرجع ونقول
ان هذه الانفعالات الالهية الحقة بالوجود على يدي هذا
البحر الانساني على مراتبها اصلها الذي ترجع اليه هو نفسه
بسبها الصوفية الله ومعهم بسبها الصدق فيقولون فلان
احال همته على امر ما فعل له ذلك وفلان صدق في امر
فكان له ذلك وهذه الصفة تشرك فيها النبي والولي وصفتان
اثنتان لهما الواحدة ان العلم الكسبي يحصل للنبي والولي من غير
اكتساب بل بمطلق الدليل والمدلول ابدا من غير نظر فكري
والاخرى ان الذي يراه النائم في النوم يراه النبي والولي

في السقط والعالة الهمة التي نحن بسبلها وانه كل ما لا يوصل
الى تحصيل الاجسام او بسبب ظاهر على سوصل الى والوصل
بهمته وزيادة ما ذكرنا من الامور الخارجة عن صدور الشرور انما
كالامور التي تقدم ذكرها واعلم ان وجود هذه الهمة في
العبد على نوعين والهمة نوعان همة تكون في اصل جبلة العبد
وفي جبلته وهمة تحصل له بعد ان لم تكن وفي اصحابنا من يرى انا
نرى اساقان حال قائل كنت هي في الجبلة ونراها لا تكون الا بعد
حيي حصول التميز والعقل وهذان متقابلان فاعلم جبلة ليس
الامر كذلك بل هي في جبلة من اراد الله ان يخلقه عليها لكن لا يعبر
بها بعضهم انه خلقها ونصرفها في غير ما ذكرنا من الخارق للعادة
جاوا عليها من نفسه صرفها فيما اراد من الموجودات كبطش على
في الجلد بإذن الله وهمة مريم وشاهد هذا موسى عليهم السلام الذي
صاحب العين سقوى عنده خيلاء حاكما به حصول الجماع القدر
والطول في البقر فكون ذلك وهذه صفة اشبها الشرع وتقوة
منها وذكي الفرق بينها وهي طائفة اخرى انها غذاء كلها
اسباب تسمى الحس سحانه الاشياء عندها لا بها وغير ما يعتقد
خلاف هذا وان الاسباب هي العاملة ومن هذا الباب
اعني انفعال الاجسام للهمم الى هي القوى النفسية انا نرى كثيرا
من ذلك الوهم في امر ما حتى حصل عليه مثال وذلك السحر نصب
لوح عرض شبر او شبرين من حائط الى حائط منها فراغ بعيد
فتكلف المشي عليه عند مارى الهواء انه تحمل في نفسه السقوط

في

في الارض فاذا تقوى عليه هذا الوهم وغلب اسقوط الجسم
لجثته في الارض ولا يقع ولا يسقط ومثل هذا كثير ومنها
احوال المرتدين والمشركين وقد يطرب سبب السلم لراس
ان كل حركة في الوجود اصلها هذا الذي تمخض تهذيب القوى
الالهية المركبة في النفوس اس خرق العوائد على مراتبها
ومن هذا الباب ما شاهد من بعض اشخاص حلهم الله
على الاعارة بحيث اذا كلموا اثروا في نفوس السامعين
بهم طربا شديدا وضحكا حتى تظهر ذلك على اجسادهم وتحمل
الملوك في مجالسهم وقد رسم ولا يستطيعون ان يملكوا وذلك
الطرب الا يستغل له الاجسام انفعالا عظيما لانطباعه
في النفس انطباعا لم يقطعه الى سواه وقد تحدث من يأتي
بذلك الكلام بعينه ولا يكون عنده هذا الوقع يستقل
واعجب من هذا ان يوجد عن هذا الوقع هم فعال على السماع
من غير شاهد لما كقوم اخبروا عمن صفته صفة فاستطرفوا
اخباره وتاقت نفوسهم الى سماعه فاتهم بعض سؤال لهم
هذا الحال الذي كنتم تصفونه وليس هو عندنا ما يتكلم بكلام مستغل
وحده عندكم طرب عندنا ولا، وليس طريقهم ما تكلم في
المجلس وانما طريقهم كلام الثابت في نفوسهم المانع لهم
النظر فيما تكلم به هذا الشخص وقياسه على ما سمع من اخباره
على كل حال وذلك السماع كسماعهم اصوات للموسيقي الذي هو صوت
مجرد وما تأثيرهم فيهم منهم وهذا هو التشنج النفساني الذي يعرفه

الحكيم عان قيل ان الساحر او صاحب قوة نسبه الى بعض
خرق العوايد عندكم اذا ادعى النبوة و اراد خرق عادة لتصديق
دعواه بقوة النفسية و قد دل الدليل على ان ذلك الامر لا يصح
على يدي مدعي اصلا فكيف صح ان خرق العوايد اصلها القوى
النفسية لو قع هذا الامر لهذا المدعي او هو صاحب هذه القوى
النفسية ليست على مرتبة واحدة بل متفاضلة متفاوتة اصلا عند
العقلاء اذا كان هذا التفاضل متقوى الانبياء التي وهبهم
الحق سبحانه لم يعطها غيرهم قال المعترض مدعي هذا الكاذب
في نبوته بخرق عادة يكون بحسب قوته بحسب تصديق من دعواه
فكما دل الدليل على احاله ذلك لابد من وجود احد امرين ان
كانت من الجملة تلك القوى فجعله الله سبحانه عن اتباع ما ملكها اياه
او امر عارض لم نشعر به هذا المدعي و ان لم يكن من الجملة وكانت
مكتسبة كما يرى بعضهم جاز ان قد اعدها من ذلك الجعل بحيث ضرها
كما جعل سبحانه من نار ابراهيم عليه السلام فقال لها يا نار كوني بردا
وسلاما على ابراهيم فلو درك النار لاحرقته او جعل النار الاحراق
ما عدمها او جعل البرد كذلك تلك القوى فلا سبيل الى ملك الخلائق
فانه لو صح ان سلب عن جسم ما سلب الخلائق كلها جوازا
عقليا منصبه و ما ينبغي ان يعلم اصلا لعلة قد انكشف حقيقة
المعلوم و لم يثبت بوجه من طلب احد اصلا لعلة من قام
الدليل له على توحيده امر تمادى زال عن وجوده و هذا لا سبيل
الله و جماعة ما ذكرنا . قول رسول الله صلى الله عليه وسلم



اذا اراد انه انفاذ قضائه و قدره سلب ذوي العقول
عقولهم حتى اذا امضى قدره فيهم رد ما عليهم ليعتبروا فلو
بي لهم السبيل ليتبين لهم النظر منازل هذا العضو اعلم يا اخي انك
لا تعرف منازل التلاوة ما لم تعرف الكتب المتلو منها
فاذا عرفتها عرفت كيف تلوتها و كيف تسمعها من يتلوها
عليك صحيح و انه المرشد اسماء الكتب اكتفاء المنزل
والمحصى والزبر والمرقوم الحكم و المسطور الظاهر والمسطور
الباطن و الجامع تعدد ابابها الغايبين ها فالمنزل لاهل الجمع والمحصى لاهل
الحماس والمحصى لاهل المراقبة والزبر لاهل العصمة والمرقوم الحكم
للرسليين و الورثة والمسطور الظاهر تلاوة علماء الاسرار لاهل
الايمان و المسطور الباطن اعسار ايضا لاهل الاباحة والجامع
للروحانيين الملكيين علامات التالين لها على الخصوص فمن ادعى
انه تلا المنير علامة المكاشفة و من ادعى انه تلا المحصى علامة
التميز و الحكم والترتيب و من ادعى انه تلا المحصى علامة الوقوف
عند الحدود و من ادعى انه تلا الزبر علامة ان يحمل معانيه
و من ادعى انه تلا المرحوم الحكيم علامة الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر و التسليم لامر الله في كل حال و من ادعى انه تلا
المسطور الظاهر علامة المجاهدة و من ادعى انه تلا المسطور
الباطن علامة الزندقة و من ادعى انه تلا الكتاب الجامع
علامة الخروج عن البشرية و الحرقة بالربوبية الملكية كما قال عز
علامات من تلاها الحق عليه و ليس من هذا الباب و انما

هو من باب السمع فاعلم يا بني ان من تلى عليه المنزل سمع هواه ومن
تلى عليه النبي شاهد معناه ومن تلى عليه كتاب الاحصاء سلك
طريق الهداية ومن تلى عليه الزبر احتوى ذراه ومن تلى عليه المرقوم
الحكم بلغ مناه ومن تلى عليه ظاهر السطور فاز برجاه ومن تلى
عليه ما بين السطور كان السلطان مولاه ومن تلى عليه الخاتم لم يسطر
سواه المنزل الاول تلاوة العبد على الحق تبارك وتعالى لعبده
يشهد يا بني ان ترسم في النالس تهد الكتب على الحق تعالى
بان عمر على حروفه ويكون منه حالا مر بحلاوة انت لا تعقل
معناه ولا تصف عند حدوده او يحمل ان تقول لك الحق
تبارك وتعالى عند قولك الحمد لله رب العالمين حمدني عبدي
لا واله يا بني ما يراجع الحق سبحانه بقوله حمدني عبدي واثنى
على عبدي الا اهل الحضور معه عند التلاوة ما به الناجي بنفسه
بفعله والناجي ما حاطه وذاته واهل التدبر والذكر لما
اودع في كلامه العزيز من الاسرار والعلوم كل عبد على قدر
مناه وقوته وكشفه حال يعالج التدبر وآياته ويتذكر
اولوا الالباب وقال عند علم كل اناس مشربهم بل اهول
ان من تعهد على نهج الاستقامة وكانت جليسهم الطاعة و
كان اللسان صامتا عن تلاوة القرآن ما حامد لله بحاله
وشاكرا له بمقاله ويقول الله حمدني عبدي فاذا كان
اللسان يقول الحمد لله والقلب في الاركان او في الادراك
من عرض من الاغراض حتى عرف هذا صفته انه يحمد الله وكيف

يكون

يكون ولك والقلب غافل عما هو عليه عاجز بلسانه فاذا
وعظك الله وتردد ان يسمع الحق جل اسمه تلاوتك ويرسمك
في ديوان النالس ويقول لك على الكمال حمدني عبدي فاعلم
منازل الطاف ومواطنها وكم النالس منك ولكن بان تعلم ان
على اللسان تلاوة وعلى الجسم بجميع اعضائه تلاوة وعلى النفس
تلاوة وعلى القلب تلاوة وعلى الروح تلاوة وعلى السر تلاوة
وعلى سر السر تلاوة فتلاوة اللسان ترتيل الكلمات على الحد الذي
رتب المكلف له وتلاوة الجسم المعاملات على مناهجها من الاعضاء
التي على سطحه وتلاوة النفس التخلق بالاسماء والصفات وتلاوة
القلب الاخلاص والفكر والتدبر وتلاوة الروح التوحيد
وتلاوة السر الاتحاد وتلاوة سر السر الادب وهو البرزخ
الوارد وعلمه في اللقي من جل وعلا من قام بين يدي سيده تهذبه
الاوصاف كلها وينظر الله جل اسمه فلم يرجع اسمه فقد ادى الامر فما
منه على ما يرضاه منه كان عبدا كليا وحال الحق اذا حمدني
عبدي او ما يقول على حسب ما يطيق به العبد قولا او حالا فما
كان منه بعض حده الاوصاف وتعلقت عمله بعض النالس
فليس بعبد كلي ولا يكون منه للحق من عبودية الاخصاص الا
قدر ما اتصف به ذاته فمتى عبد يكون لله منه السدس ولهوا
ما بقي ولله عبد منه الخمس ولهوا ما بقي والربع والثلث والنصف
على قدر ما يحضر منه مع الحق من حيث يدري كما
جاء في الصلاة انه لا تقبل منها الا ما عقل منها عشرها تسعها ثمنها

سبعها سد منها خمسها رمعها ثلثها نصفها فان حصر بالكل حصل
الكل فان مجئ الحق على قدر محبتك له النسى انه سول من تورب
الى شبرا تورب اليه ذراعا ومن تورب الى ذراعا تورب منه
باعا ومن اتانى يسعى اتيته هرولة حالسعى الى السعى هرولة و
فى هذا الحديث فائدة كان الواحد انه يعطى حوق ما يمشى
العبد مصداق ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله يحب ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على
قلب بشر مما اعطاها لم يدخل تحت علمنا والاراد شرط
فى التعلم والعابد الاخرى المتعلمة فاكتفا بسبقه من ان
مجئ الحق بالجود لك على قدر طلبك له اذا تورب اليه شبرا تورب
اليك بجوده ذراعا ولكن ممن تورب اليه شبرا هو الذى
تورب اليك عنايه منه بك بهذا الشبر الاول تورب اليه ثم
تورب اليك ثوابا وجزاء على ذلك الشبر الاول شبرا آخر فضلا فيصل
فكان من كليهما ذراع وهكذا ما بقى فهو المتورب اليه بفعله فكانه
يمشى اليك وسول لك سوله تورب اليه ذراعا يا عبدى اذا تورب
الى فانا هرول الى تورب منك باعا فيك واتيت
كالمانت لافعل لك ثم اجازنك على ذلك بمثل ما جئت به فانا
جئت بك اتى نجز جئت اليك نجز وان كان ما سوى ذلك
فانا الحكم العدل واما انا عالم بالنتائج ترد عليكم وهذا
الوجه غامض جدا يتصور عليه اعتراض ولكن اذا حققت
ما اشرنا اليه ارتفع الاعتراض فاحفظ عنه وحققه فى نفسك



فانه فى الرفيع المنازل فى هذا المقام فانظر يا اخى ان تجعل
همتك وكنيف بكون الا مع الحق الذى اليه مردك فانك لا تجد عنه
الا ما هدمت وقد علمت المنازل فانا عبد اكلما واما جزاء عبد
فقد تورب اليه والوفا وفى الزفها فسبحانك ما احركاتك وسكناتك فلا
يحرك الا بالله وقد ومع الله وفى الله والى الله وعن الله ولا
يسكن الا على هذا الحد فبالله من حيث تولية لك فى ذلك ولله
من اجله لا من اجلك ومع الله من حيث المساعدة والمرافقة
وفى الله من حيث الفكر والتدبر والى الله من حيث التوجه
والتقصد وعن الله من حيث التكليف فهكذا فليكن فى تلاوتك
فانه سبحانه يعلم السر واخفى فلا تطلع عليك بسرك وعلانيتك
على لا برضاه منك وان كان هو الفاعل سبحانه الموجد لذلك
الفعل فالزم ما كلفك من الادب وما تقتضيه الحضرة الالهية
من الجلال والعظمة واعلم ان الله تعالى خلق الافعال كلها
ثم قسمها سبحانه الى مذموم والى محمود فانظر حتى تعلم فان
افعالك فى مذموم فاعلم انك فى الوقت ممقوت فاستدرك
الاحوال وبضرع فى الابانة وان افعالك فى محمود فاعلم انك
فى الوقت محبوب فان غفلت بما فى الارض الحق منك فارجع
على نفسك بالملامة والتقصير فانك ما جرى فى هذا الشرك بل
من حيث التوحيد فان توحيدا بغير ادب ليس بتوحيد
فانك ان لم تر العيب من نفسك ولا رجعت عليها بالذم ولا
على فعلك لم تصح لك توبة وان لم تتب لم تكن محبوبا وان لم تكن

محبوبا لك ممتنعا ما لمحبوبا فبقى ما تدعى به ولك الوجود انك صاحب
كشف حجابك سواء الادب من الحال مخبرا بالاستهلاك تلك المحبة
من الدنيا والاخرة لم تعلم ما بقى اذا كان فعلك الذى
عبرنا عنه بتلاوتك بابه فانت شاهد صاحب محبوب واذا كان
له فانت محبى صاحب محبوب واذا كان مع الله فانت مريد صاحب
حال واذا كان مع الله فانت عالم صاحب اثبات واذا كان
عن الله فانت اديب صاحب وقت واذا كان الى الله فانت
عارف صاحب جمع الله لنا ولكم بهذه المقامات وعصمنا
من الافات بكرمه متنزل تلاوة الحق على العبد اعلم يا اخى ان
تلوا الحق عليك كتبه وانت ملاحظ نفسك موجود مع انشاء
جسمك بنيات اذا اراد الحق ان يزيك هذا المقام ويسجل
تلاوته على حسب ما يريده امامن حيث صفته او من حيث فعله
على اختلافه فمتى شاهد بهذا بك افناك عنك وجودك منك و
بقيت فى الوجود شيئا ثنويا واذا فعل بك تلا عليك
وتلاوته على ثلثة اضرب الضرب الاول ايجاد المحامد فيك
فاذا اوجدها فيك وطدت احكامها عليك وجعلت بكل
صفة محمودة مكان الحق قد حال لك بانا زعله فلك الحمد
يا عبدى فمتول العبد عند شاهده هذا الخطاب الحالى
الرضى حمدنى فان ثم يرجع العبد بالحمد على الله لما اولاه
فمتول الحمد لله رب العالمين فمتول الله عند ذلك حمدنى
عبدى وهكذا تناسب الصفات مع الثناء صفة بعد صفة



حتى ينتهى حيث ينتهى بك فالحق الحامد والمحمود والعبد حامد
ومحمود ليس الا اصطلاحية الالهية وهذا المقام منفصل عن الرب
والعبد فان الحق تعالى ليس له حامد محمد من ذاته محدث
عالم بوحدة سبحانه من ولك الحامد صفة الحمد الذى يكون به
حامدا واذا كان الامر على هذا فمتول تعالى اذا اراك الحامد
نفسه بفعله لا العبد فلهذا اثبتنا العبد ههنا محمودا لا حامدا
فان الله يصفه وهو ليس بواصف فى هذا المقام فتدبر هذا
الضرب من التلاوة تر عجبا الضرب الثانى الذى يحصل
للعبد بعد هذا الضرب الاول من التلاوة وهى تلاوة عليه
بانيحه من العبد عند حصول تلاوة الحامد الى وكرناها من
الاسرار والحكم وعلوم الترتيب وتلاوة عليه بالاطلاع
الاختصاصى بالتجلبات السلبية الذاتية فاذا اتصف بهذه
الاوصاف انصاكان الحق متول له مثلا الرحمن الرحيم حالا منه
العبد عند ذلك كملنى اثنى على ربانى وهبنى ما يوجب الثناء
والحمد مما لا تدركه العقول حتى يرتفع الله للعبد الاختصاص
واصطفاء وجودا مطلقا جعل لى ذلك لسان صدق فى الاخرين
فهو الرحمن الرحيم على الحقيقة متول الحق عند ذلك اثنى على
عبدى فيصير الامر دورانيا بين العبد والحق والمزين فى التلاوتين
من هذين الضربين ان التلاوة التى فى الضرب الاول تلاوة
تحلى والتى فى الضرب الثانى تلاوة تحقق لا تجوز الانصاف
بها فان الحقيقة تابى ذلك فهو وهب ربانى وجود الهى وتدبر

ايعاندا الحرب ترجمها الحرب الثالث ملاة جارحة
عن الخلق والاختراع والابداع يتالها بعض العبيد في هذه
الدار حسه واطلاعا وعالما بعضهم في الدار الاخرة وبه انفصل
مشتاقا عن كشفه فقد اصال عقول بعض الخلق من العلماء العارفين
فتركنا ذلك حتى نكشف عليه في نسكك ان كنت سهم كمل الجزء الاول
والحمد لله الفلك اليمني يسلك تسأل عن يدك اين حطها في الوجود
واين مرتبتها في حضرات الوجود فاسمع ايها الاخ الودود السيد

سما كان يبطش بالرحمن فوقتي  كان التكرم يجر الرفعلا
فسلا اذ تبتغي الدنيا وبسطها  يداك بتفعل كلا ربكم فعلا

وبعد ماني ورحمة شريعة لا تنالها ابدا عالم ملحق ولا ملحق حق بالحق
ولا الحق حي يتحقق ولا يتحلى حي يتحقق ولا الوفي
حتى يصحب ذا الخلق الموفي فان صاحبته وفقت وان وفقت
ظلمت واذا ظلمت عنفت واذا عنفت لحنت واذا لحنت
الحنت واذا الحنت تعصب بيدك في الكلمات وخرجت
عن ملك عسكر وعن يدك الصفات وكانت يدك يد الطول
تعطي وتمنع بيد حق فاعلم يا بني ان العبد الموفي المراد
اذا لحقته مراعاة التكليف الموجه عليه شرعا في يده فعرضها
فيما اتيح له وبسطها فيما وجب عليه او ندب اليه وقبضها عما
حرم عليه او كره له او اتيح له وراعاه ومنه فمن حسن اسلام المرء
تركه ما لا يعنيه فالواجب كاخراج الزكوة وما اشبهه والمندوب
كصدقة التطوع والمحظور كالسرقة ومس ما لا يحل له الضرب

في عرض واشباه ذلك والمكروه كمس الذكر باليمين
عند البول والاستنجاء وعند ذلك والمباح كجليس خياط
او نجار فيمد يده لبعض ما عونه ليمسكه فيما هو من عرجاجه
الله او يلبس ثوبه وابراع يده الكذا فاوقف عند الحد
ووفي بالعهد اشمر ذلك الوقوف السخاء والرشد وبذل
المال كما قال عليه السلام الامن قال هكذا هكذا اعني بماله و
لا يعمل هذا عالم يتخلق باسرار اسماء ربه وما جاور ذلك
يودي الى رعي الدنيا واعراضها وذلك بان غنى سبحانه
بالتسبيحات ويظفر باظفاره على ماله فتوجه في سبيل البر
ولو اعطى الكنوز ولا يلتفت اليها بعشقها وتخرجها عن
ملكها وتزهد فيها كما فعل من سلك اثره اسوة وصلى الله
عليه وسلم حتى تنزل له اسرار الوجود وتكشف كنه عن
المحارم وتعصمه بعصمة عن المحظورات والمكروهات ويلاحظ
فيها عصمة الله له اسدادا بالوجود من العدم وعليه بالعصمة في
الصوار وجوده بالاسلام من الكفر وبالتوحيد العام من
الشرك العام وبالتوحيد الخاص من الشرك الخاص وبالايمان
من النفاق وبالاحسان من العجب ومن الاحسان بالاحسان
بالاحسان الذي تراه من الاحسان الذي يراك وبالحسنى
الخاصة والعامة من الموت الخاص والعام وبالاستبشار
من البهتة وبالصفاء من الافات وبالعلم من الجهل وبالتهذيب
من الرعونة ثم ان ارتقى بالتخلق بطرائق عصمته بالصبر من الجزع

وبالرضى من الصبر وبالشكر من الكفران وبالعدل من الجود
وبالاشفاء من النوم وبالذكر من النسيان وبالبسط من
السئلة وبالصحو من السكر وبالرجاء من الخوف وبالبسط
من القبض وبالوجود من الوجد وبالانس من الهيبة وبالجلال
من الجمال وبالاعتدال من الحال وبالوصال من الشوق
وبالرجوع من الوقف وهكذا من جميع الاحوال والمقامات
وان تذرع بذراعه ذاته مع الكلمات لاقامة الوزن
واظهار العدل وان يزين باعمار عرفه عمولا يبغضه
بعضه وان يساعد الامر الالهي بساعده وان يكتفي بموجه
وشاهده بكفه وان ساعد من الاسباب الموصلة الى
سعادة بيده وان يتيامن في ذلك كله بيمنه وان يوثر
على اخوانه بيساره وان يشمل جميع الجهات والمحامد في يمينه
شماله وهكذا الى جميع اسرار ما تشتمل باسمائه من الحكم والآيات
الموصلة الى السعادة الابدية صاحبها النصف بها حتى انه تعالى
ما وصف شيئا بالطارئ ما خلق سبعا الا طباقا سماك وما
خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا و
وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين فما في الوجود شيء الا
لكل علم في علمها من جهلها فالوجود كله انتظم منذ شرع
بشيء ولا انضاف منه شيء الى شيء الا لمناسبة بينهما ظاهرة
او باطنة اذا طلبها الحكيم للمراتب وجدها كما حكى عن الامام
ابي حامد الغزالي وبهو من رؤساء هذه الطريقة وساداتهم

وكان



وكان سر المناسبة وسؤل بها فقال يوما بالقدس حامة
وغرابا قد لصق احدهما بالاخر وانس به ولم يستوحش منه
مثال الامام احداهما للمناسبة فيها فاشار اليهما بقدرة
فاخذ كل واحد منهما عرج وكذلك اسرج الشوح بموتيا
الى البحار المعروف بابن مدين اسس رأيه ما ان على خاطره
بالفقر فماشاه شخص وهو على ذلك الخاطر فاستوحش منه الشيخ
فسار فاخذ به مشرك ما به مثال فعلم المناسبة وفاروه وللمناسبة
في نسيان الاشياء صحيحة وسقيمة من مقامات خواص اهل
الطريق رضوان الله عليهم ومن عاضه جدا موجودة في كل
الاشياء حتى في الاسم والمسمى ولقد اشار ابو زيد السهيلي و
ان كان اجتباعن اهل هذه الطريقة ولكنه قد اشار الى هذا
المقام في كتاب المعارف والاعلام لما في اسم السيد عليه السلام
محمد واحمد ونظم على المناسبة التي هي افعال رسول الله صلى الله
عليه وسلم واخلاقه وهي معاني اسميه محمد واحمد فالمالكون
بالمناسبة من طريقتنا عظماء اهل مراقبة وادب واشتغال
بشؤونهم وما حوالهم ولا يكون الابعد كشف علمي ومشاهدة ملكوتية
ولا سيما للكاملين من اهل طريقتنا كشيخنا الراعي والي يزيد البسطامي
ومن تقدمهم من المشايخ كالتربي واحمد المرسي وعبد الله
البرحاني وجماعة فاذا تحققت وفقك الله بكل ما نقصناه
لك في اسمائك وما اشرنا اليه آنفا سبحت عليك العلوم في جهات
العطاء الذي هو اصل الوجود الظاهر والباطن وهو سبب

كشف العطاء عن على العبد فى مدة الدار وهى الجود والكرم
والسخاء والايثار فالجود عطاؤك ابتدا قبل السوال والكرم
عطاؤك بعد السوال عن طلب نفس لا عن حياء الا عن تحقيق الالهى
وطلب مقام ربانى والسخاء عطاؤك قدر الحاجة للعطى اليه
لا غرد الايثار عطاؤك ما انت محتاج اليه واعلم ان
بالعطاء صحت الخلة على ما مثل لابراهيم عليه السلام وذلك ان
الله ارسل اليه جبريل على صورة شخص متعال له ابراهيم اراك
تتعلق الاوداء والاعداء متعال تعلمت الكرم من ربى رايته
لا يشبعهم فاما اضعهم فاوحى الله الله ان ما ابراهيم انت
خليلى حقا فاذا صح منه الزهد وكان الله الملك ان العبد
حصلت تحت الملك لا تملك وتبعت انك واسطة فيما صرف بنبغى
فيك سقوط الدعوى والافتخار وتيرقى بك الى منازل المتوسطين
والابرار فساعدت من الاسرار على قدر ما وهب لك
الواهب متعال والق ما فى يمينك تمن التى اراد بنفسه
فى نحر اراده مولاه وميدانها تولاها بلطيف حكمه واجرى
عليها سابق عنايته فاحياها حياة السعادة والتملك فامحق
كل باطل وزور وخنس فى ولاية بغرور وردت اليه بيدها
العاها وحصل لها الشرف الكامل على ابناء جنسها ملك النفس
المطمئنة الراضية المرضية الداخلة فى عباد الاخصاص وفى
الفراديس العليه جوار الرحمن وكانت يداها مبسوطتين تنفق
كيف تشاء لانها فى محل الكشف لا تحرك الا عن اذن ومن كلمات

صاحبه

صاحب هذا المقام واد خالد يده فى جيبه فخرج بيضاء من غير
سوء كان هذا لموسى عليه السلام ونبع الماء من بين الاصابع
كان هذا لمحمد صلى الله عليه وسلم ورمى التراب فى وجوه
الاعداء فانهزموا وقبض من شاء الله من الاولياء فى الهواء
فصفح عن قبضه وذهب الى امثال هذا منزل ثم يرتقى العبد
بعد تحققه بما وصفناه آنفا الى عالم الغيب فيشاهد اليمنى
ملكية قلمها وهى مخطط العالم فى لوح الوجود المحفوظ حرفا
حرفا مسكوكا منقوطا لتميز الحاذق من المماثلات الاشكال
كالانواع مثل الصنف الانسان مثلا والنوع ذوات الاربع
وذوات الجناح وكذلك اصناف الجمادات مع الحيوانات
والحيوانات مابين النباتات وعن النباتات ما مثال متفرقه
بدوا انها لم تحح الى نقط وما اشكل فى النوع اصلح الى فصل
فى الاشخاص باعراضها كالعابد والزاهد والصوفى والناسك
والكامل والمؤمن وفى طرفها كالربانى والروحانى والالهى
وفى المعلمات كالملكوتى والجبروتى والملكى فلا تزال صاحب
هذا المقام فى ذلك التخطيط الشريف وايجاد تلك الحروف
على ابدع نظام باحسن رقم فى احسن لوح فاذا طال عليه
النظر فى حركات الكون وفى كسره والعمر قصير والوقت عزيز
والعدد شغل تحصيله لبث الله فى نفسه التسرع وبادر بالاستمداد
والرغبة الى الله تعالى ان سلكه الى مقام يحضر له فيه جميع الموجودات

دات

بذوه الهمه منه وتعلقت بالحق لذلك وقالت مولاى لو اصطفيت
لى معانه على الكمال من شئ فحضور بحسطه العيني فى لحظه واحده
على الدوام لا افتقده فانك قد ترددى بعالم الشهاده فاغيب
عن بعده المنازل العليه قال الله لها ايتها النفس لك ولكل منكم نه
باب الى مشاهده نفسه مشاهده التى تحصل نفسه الوكده ومراه
قلبه الكريم فما زال يشهدها حتى اذا اصطلت وزال صداها ورانها
امتدت يد البسط الى باب المشيه فتحت بابين بابا حرسا وبابا
كلما وحلت المراه الكريمه الصيقله تجاه الباب الكلى فانطبعت
فيه الصور الكليه خلف ذلك الباب الكلى وهى منازل العالم
الكبير بابره وحقائقه مستعده على البصره بشرح من شئ واحد لا يحير
ولا يبرد راسه يمنا ولا شمالا ولا الى جهة من الجهات فاذا قرن
ما تجلى فى مراه القلب مع المحل نفسه جائت صور المراه الطف
واحسن واحكم وابدع من ذوات المجلات وعلى قدر
اللطافه والحسن والجمال تعظم اللذه فى نفس المشاهد واما
الباب الاخرى من باب حكم المجلى واسرار المجلات وما ابدع
فى طيها من المعارف القدسيه والمعالم الربانيه المتعلقه بالحضره
الالهيه وهى لا تسامى لكونها عرجا عليه فى الوجود لان ذلك
راجع الى فهمك والى ما توجده الحق فلك عند مشاهدك
اياها لا الى ذواتها فنهايتها النسبه فى تحصيل الاسرار التى تدل
عليه عندك فهى حروف والفاظ جائت لمعان توجدها الحق
فلك متمرنه بشهودها ولا تكون فتح ذلك الباب الاعلى قدر



ما يريده المواهب ان تمنح منها من شاء من عباده ذلك فى المزيد
على الدوام فمعلومات العالم محصوره ومعالمها واسرارها غير
متناهيه هم لا تزال كذلك ما حدث من بدا العالم المواهب الالهيه
على مراتبها وبدعها للعفراء فمن دونهم على مراتبهم ومنازلهم
وحجاب غفله الكون دونه مسدول حتى عند له اليد المعده
بكل شئ ما لك الا وجهه فلو ح لعبده ذلك حجاب الكون وسد
الغفله امامه فرفع الله طرق ذلك السدود رفع الحجاب فيشاهد
من خلف الحجاب لا يعلل النفاس استمسك بدين من غير
صعوبه فانك عند تجد النفاد الراحه واترك العالم وموجدهم
اتريد ان تكون وزاقا ثابتا فيتوب القلب عند سماع ذلك
الخطاب وتسعد وتفرح وتغص عينه عن ملاحظه نفسها و
شاهده مرايها منطوى الهوى عند ذلك سما القلب وعيط
عنه اكوانه وتبدو العين البليه فاذا بدت شاهدت الهوى
الهوى والنعت النعت والاسم الاسم والذات الذات
واجتمع الكل وانتظم الشمل واطلع على الملك بابن توجده
فى قبضته حرسا من حسنه اللطف سه فى مراه قلبه لا يشاهد
فى مراه موجده غاير تمم عنه فى لطف الى لطف وهذا هو
المقام الذى شاهد منه الحلى فى الحق والى هذا المعنى اشار
بقوله فى قصيدته التى كتبت بها الى ابى العباس الرفاس رحم
فمنها وجود الخلق فى الحق فاعتمد عليه ولا يبعد ولو كنك تنور
وبعده العامه القصور والمستور الا علا من حصل فيه وقوف

على حمايته و معاينه فهو الذى يشد اليه الركايب و يطع نوره
السباسب و هذا ميقات البايعه الالهيه الذى قال الله فيه
ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم
و هذا فوقنا لهذا المقام يجب كتابا كبيرا سميناه مبايعه
القطب لم اذكر فيه سوى هذا المقام خاصه فيه هذا الامام //
المرسى له الى هذه المدينه حجره الاسود و قبله كعبته المقصوده
و جدته حرمه المطهر و سرعة فاته و نفحته

هذا المقام و هذه اسراره ... وضع الحجاب فاشرقت أنواره
و بدا هلال التم يسطع نوره ... للناظرين و زال عنه سراره
فانار روض الملك في ملكوته ... و اتت بكل حسنه اسحاره
عند النزول صح ما اخباره ... قلب اعيطت بالروى استاره
و بدا النسيم ملاعبا اغصانه ... فنعت باسراره العلى الحياره
جالت على اهل الروايح منته ... منه بريا طيبها ازهاره
تام الفؤاد بحبه و تعلقت ... اوصافه و تربعت افكاره
و تنزل الروح الكريم لقلبه ... يوم العروبه فانتضت اوطاره
ان الفؤاد مع النزول فاك ... تام نضح الى النزيل مطاره
من كان شعله النكاثر لم يكن ... يعنيه يوم ورودها اكثاره
من ينتمى لحقيقه يصبر على ... باسانها حتى يرى متداره
لا كالذى امسى لذاك بنافرا ... و للمنتمى من لا يخاف نفاره
من يدعى ان الحبيب انيسه ... فى حاله خذلانه استبشاره
من يدعى حكم الكيان فانه ... قد تيمته بحبها اعتباره



من كان يزعم انه من آله ... سبحانه فشهوده اذكاره
شهدا من نال الوجود بشاره ... امر بعرف شرعه و وقاره
و انفه مما يراه و صمته ... عفه و عبره و جده و وقاره
ما نال من جبل الشريعه جانبا ... شمّا و لو بلغ السما امراره
الحال اما شاهد او وارد ... يجرى على الحكم الذى اشاره
و الناس اما مرتقى او جاحد ... او مدّع ثوب الصفا شعاره
المنزل العالى المشيد بناؤه ... وا بى متى ما لم تتم عماره
العلق ان جاريته فى رايه ... فلك على نيل المقام مداره
لو كان تسعده النفوس لما ... حجبته عن نيل العلى اوزاره
ما ذا اتته عناته من ربه ... فى الحال حف بها به زواره
و رايته لما تخلص روحه ... من سجنه اسرى به جباره
و قد استطل رحب الجنان مدثرا ... يدعى البراق حمايش غباره
تهوى به البوج الشداد فيرتمى ... بحر الطباق و ستهش شعاره
ما زال يترك كل نور لائح ... من خلفه فما يقر قراره
حتى بدت شمس الوجود لبله ... و بدا لعين فؤاده اضماره
و ملاقت الارواح فى ملكوته ... فتواصلت بسحاره انهاره
قد اليمنى لبيعه مخصوصه ... ابدا لها وجه الرضى فخاره
لا بد احسن المعاد لبعثه ... عقدت عليه ظلاه ازراره
ثم الثنون بطوى الطريق لحجه ... ليلا حذارا ان يبوح نهاره
و انت ركابه لطرف ملكه ... برواية تيتاوها ابراره
و توحدت سفراه بيضاء ... فى كل قلب لم يزل مختاره

وحمت جوانبه سيوف عزايم  منه وطاف ببابه سمار
ان الذين يحشوا ابصناده  بندى العداء فاين منا نفار
من يدعى حب الامام فانما  قذفت به نحو المنون بحار
وسطا على جيش الكمان بصارم  غضب المغار لاهل غار
من يهتدى اهل النهى بعناده  ذاك الخليفة يقتفى آثار
ان الالى بايعوك انهم  لسانعون من اعلت اسرار
فيمسك الحجر المكرم فيهم  يا نصبه خضعت لها اجبار
يا بيعة الرضوان دمت سعيدة  حتى يسطل للامام عثار
ان الديار بلاقع ما لم تكن  صفو اللهى منزلها ونضار
المال يصلح كل شئ فاسد  وبه نزول عن الجواد عثار

## الفلك البطنى

من شهوة البطن سرسين سلمه  الا الذى شاهد الرزاق رزاقا
لولا العذار ولو لا سر حكمته  ما لاح فرع ولا عاين اعراقا
فكل حلالا اذا كان الحلال هو  جودا بملك ربا باو خلاقا

اعلم يا بنى ان الله جل ثناؤه لما اراد ان يرقى عبده الخصوصى الى المقامات العليه قرب منه اعداؤه حتى تعظم جهاده لهم وتشغل محاربتهم اولا بمحاربة غيرهم من الاعداء الذين هم منه ابعد قال تعالى يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة وحظ الصوفى وكل مرتاض من حده الا ان تعظم جهاده الى نفسه الامارة بالسوء التى تحمله على كل محظور ومكروه وتعدل به عن كل واجب ومندوب للحالة التى جبلها الله عليها وهى اقرب

الكفار



الكفار والاعداء الله ما ذا جاهدناها وقتلها او استراحت
نصح له ان نظر فى الاغمار على حسب بغضه معاصيه وبعده
منزله من النفس اشد الاعداء شكيمه واقواهم عزيمة فجاهدها
جهادها الاكبر فمن تشبث قدمه فى ذلك المزلق يحقق
بمعنى ذلك الحرف اشهى لهم فى الملكوت مليكا وكان له
الملك جليسا عرف بمن النفس العدو الكافر الامارة بالسوء
لها على الانسان قوة كبيرة وسلطان عظيم بسبب ما فيها
بطبع بها رتاب صناديد الرجال وعظماءهم وما شهوتا
البطن والفرج اللتان قد تبعدتا جميع الخلائق واسرتاهم
ومن عظمها وكبر محلها حتى افرد لها الامام حجة
ابو حامد الغزالى رحمه كتابا سماه كتاب كسر الشهوتين من
احياء علوم الدين له وكذلك اعتنى بها كبار العلماء رضى الله
عنهم والذى سوجه عليك فى هذا الباب مثل عرف الواحد
الذى هو البطن ثم يليه الفرج بكرامة وسنازله كما تقدم
فى الاعضاء التى ذكرناها فاعلم ما بنى ايدك الله بجنوده الثلاثة
وتصرك على اعدائك الكفرة الشهوة ان الله تعالى قد سلط على هذا
العدو الضعيف المسكين المسمى بالانسان شهوة من عظمتها وافتتن
كثير من هلك بها اكثر الناس شهوتى البطن والفرج غير ان
شهوة الفرج وان كانت عظيمة فهو السلطان فى دون
شهوة البطن فانه ليس لها تاييد الا من سلطان شهوة البطن
فان غلب هذا العدو البطن قتل السبب مع الفرج فلم تدب

الحمام

ربما ذ ما باكليا فقد الشهوة البتة بحيث يحمل صاحبها اولا على
من الطعام مع علمها ان اصل كل داء البرد ما دينا او طبيعيا
فالداء الطبيعي الذي سببه البرد هو فساد الاعضاء من
الخ فاسدة تتولد منها الام وامراض حوه ذلك الى الهلاك
كما حكى عن سليمان بن عبد الملك بن مروان وكان ذا نهمة في الطعام
فخرج يوما فوجد دابة عليها زنبيل فيه بعض طبيخ فدعا بتين
وسوراكب فجاء ال بيون التين بالبيض حتى اتى على اخر
ما كان في الزنبيل فوجد لذلك ثقلا في معدته اهلكه واورثه
البتر فانظر هذه الشهوة كيف سلبت الانسان عن اكله الطعام
من الدنس والدنا والاخر فضل للشبلي رض ان انك تشم
البارحة من كثرة ما اكل فقال رض لو مات ما صليت عليه كانه
يقول تعشيت له فانه قال نفسه هذا هو الداء الطبيعي واما الداء
الديني الذي يودي الى الهلاك الابد فكونه يودي ذلك الى فضول
النظر والكلام والمشي والجماع وغير ذلك من انواع الحركات
المذمومة واذا كان الامر على هذا الحد حراجب على كل عاقل ان
لا يملأ بطنه من طعام ولا شراب اصلا ما كان كان صاحب شرعة
طالبا سبيل النجاة مستوجبا عليه وجوبا تجنب الحرام والورع
من الشبهات المظنونة واما المحققة فواجب عليه تجنبها كالحرام
على كل حال من الاحوال فانه ما اتى على اخذ الامن بطنه منع
الرغبة وتلك الورع من الملك والتعدي لحدود الله تعالى
فانه اعلم يا بني التقلل من الغذاء الطيب في اللباس والطعام

فان



فان اللباس انما غذاء الجسم كالطعام به ينعم حيث يحفظ
من الهواء البارد والحار الذي هو بمنزلة الجوع والامتلاء
والظماء والري المتعاوب فكل واشرب والبس لبقاء
جسمك في عبادتك لا لنفسك فان الجسم لا يطلب منك الا
سد جوعه مما كان ووقايته من الهواء الحار والبارد مما كان
سواء كان خبزا سميدا ولحما او قبضة بقل كلاهما يسد جوعته
وسواء كان حلة او عباءة ليس عليه في ذلك غرض انما المراد
ان يصان من البرد والحر واما النفس فلا يطلب منك الا
الطيب من الطعام الحسن الملبوس والمنظر وكذلك المشرب والمركب
والملبس انما تريد من كل شيء احسنه واعلاه منزلة
واغلاه ثمنا ولو استطاعت ان تزيد بالاحسن من هذا
كله دون التعوس كلها لم تصرف ذلك والذي يودي بها الى
ذلك طلب النعيم والتراخي وان تنظر اليها وتشاور
ان لا تلتفت الى غرضها ولا تمالي حراما كان ذلك او حلالا
والحسن ليس كذلك انما مراده الوقاية مما ذكرنا فصار الحسن
في حقه طالبا لما يصونه خاصة من اكل وشرب وملبس و
مسكن واشباه ذلك مما يصلحه وصارت النفس او العقل
الشرعي الكاسد والمطيعة له فان كانت النفس المغلوبة لو
الناظرة في صورة خاض في الشهوات وتورط في المحرمات
لانها امارة بالسوء ومطيعة بالهوى فهلك واهلكه في النار
لانه ربما لا يشبع منها ولا يشبعها لان الامر الالهي رزق معلوم

متسوم واجل مسمى محدود وان كان العقل الشرعى المقدس له
يقيد واخذ الشئ من حله وضعه فى حقه وترك الشهى من الطعام
وان كان حلالا لبعضه بتل او كسرة شعير رغفا هو خير منه
واثر الجوع على الشبع والخشن على اللين فتراثه ثوبه ووسادته
ساعده وغداؤه ما يسره وعشاؤه فما عند مولاه من دوبه
الى ما دون ذلك فحاسبى نفسك فان سمتها وان سلمت
بما هو حسن فى الحال فانظر مال ذلك فانها ان نظرت فى المكسب
الى ما يكون ماله جيفة نتنة قذرة وان نظرت فى الحالى من
الملبس نظرت الى خرقة مطروحة فى مزبلة الى هذا ما لها وان
نظرت فى مسكن عال مشرف حسن الصنعة والتمويق نظرت الى ما
يكون ماله الى خربة موحشة وان نظرت الى مطعم نظيف نظرت
الى ما يصير عذرة منتنة يسيرا يسيرا حتى تطرحها من شدة نتنها
وكذلك شربه وامثال هذا وليت لو وقف الحال هنا ولا شئ
عليه تبعات وذلك فى الدار الاخرة حتى يسال عما كسبت وفيم
انفقت ويسال عن الغسل والتطهر بل فى مقال درهما نظر
ما اعنى باطن الدنيا مساكنها خراب وملابسها خرق ومناكحها
ومراكبها جيف ومطاعمها ومشاربها عذرة فى نسال الله العافية
والحمد على ما هذا بينة لانه لو كان هذا اخرا كان حقا عذرة
انما هذا كله مصابه مثالا لسفر هذه الاحوال مشاهدة فالحجة
قائمة للعاقل على نفسه ان ظلمت منه هنيئا وليت مع هذا كله
لو ترك معه وانما الدار العقبى والطامة الكبرى والداهية

العظمى

العظمى انها فى اسر ما يكون فيه من هذه الاحوال ان قضى لها به
وعطيها الله مرادها كما شاء وسلك به وعن هذه الدار
بالموت وسعل الى منزل لا احد حد سوا الا ما قدمه فى
دنياه بعمل صالح عمله ولم يعمل ذلك فليس لها مسكن تاوى
الله اذ لم يشرع فى حياتها ولا سعت فى كسبه فبقيت
مسجونة فى البرزخ فى مشيه الله تعالى فاذا تقرر هذا يا نفسى
فاعلم انه ما يجب عليك فى الطعام من اجتناب المحظور فيه
والمشتبه سوجه عليك فى اللباس والمنزل من هذه الجملة
كالتفصيل من هذا وهذان المرتبتان يحتاج اليهما كل مريد
وما زاد من سكن وغير ذلك فلا يحتاج الله كل احد فان الغرور
والكلوف والمساهد قد اوجدها الله لهم وانما الحاجة
التى يعم كل انسان انما هو اللباس والطعام وليدا حال بنائى
ان لك ان لا تجوع فيها ولا تعرى ولم يزد ولان الضرورى
ما ذكرناه وما زاد فليس بضرورى الا فى وقت اذا كانت
الحاجة الله بخلاف هذا فسبحانه الحكم العدل فال ابراهيم
ابن ادهم يعم للقمة تركها من عشائك تجاهد نفسك خير
لك من قيام ليلة هذا اذا كان حلالا واما الحرام فلا
كلام فيه اذ لا خير فيه البتة فاعلمى وعاشر من بطن بلمى
بالحلال هذا اصوله فى التفصيل وهو من رؤساء المشايخ
فى طريق النجاة وقال ابو حفص طيب المكسب اطب مطعمك
ولا يبال ما فاتك من قيام الليل وصيام النهار فالحلال

وفقك الله طيب لايصح الاطيبا قال تعالى الخبيثات للخبيثين
والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون
للطيبات فمتى بحد الاعتبار الصوفي والنظر الالهي معض
ماذكرته الان وذلك ان من كان عنداله خبيثا فلا يغذيه
الا بالخبيثات من المطاعم ولا يصدر الا افعال الخبيثات
الامر الخبيثي وكذلك الطيبات من المطاعم وهي الحلال
لا يغذي بها الله تعالى الامر كان عنده من الطيبين وكذلك
الطيبون عنداله تعالى لا يصدر منهم الا طيبات الافعال
اعلم ان المطاعم ما عانيتها انما اجلب الخبيث التي هي الحرام
للخبيث كما انك لو اكلت الطيبات مع الطيبين فانه من
اهل الشئ فيعد اهل لذلك الشئ فاذا اعتدى الانسان بالحلال
وتقلل منه كما قال عليه السلام يحسب ابن ادم لقيمات يقمن
صلبه فنشط الجوارح الى الطاعة ونزع القلب الى المناجاة
ونزع اللسان للتلاوة والذكر والعين للسهر فذهب
النوم لعلة الاخوة المرطبة الحابسة للنوم فتعود بها اكل
الحلال الى الطاعة والتعليل منه الى النشاط في الطاعة وبذهب
عنه الكسل واي فائدة اكبر من هاتين الفائدتين فكان ينبغي لنا
ان لا ننسى الا في تحصيلها ونرغب الى الله في دوامها فالذي
ينبغي لك ايها الابن المسترشد ينبغي له واياك ان لا تاكل
الا مما تعرف اذا كنت موكلا لنفسك فان راس الورع
والزهد فائدة التزايد وكل عمل لا يصحبه ورع فصاحبه مخدوع





فلي جهدك في ان تاكل من عمل يدك ان كنت صانعا والا فاخط
البساتين والغدادين والزم الاسعاه فيما تحاول على
الطريقة المشروعة والورع الشافي الذي لا ينبغي من التلبس
اثرته ان اردت ان تكون من المتقين فعند الاصحاب لك
الا بعد تحصيل العلم المشروع بالمكاسب والحلال والحرام و
لا بد لك منه هذا اذا كنت موكلا لنفسك فاذا كنت ممن يدعى
شيخ محفوظ في عموم احواله ورع قد شهد بفضله وقبل به
وحاله يطابق ما شهد فيه وبجدي نفسك الاحترام والتعظيم
لحقه الذي هو اصل منفعتك ونجاتك على يديه فان حرمت
احترامه فاطلب غيره فانك لا تنتفع به اصلا مالم يصحبه
بالحرمة ولو كان افضل الناس واعلم الناس ونفس الطريقة
فانك لا تنتفع به ابدا فاذا وجدت من تحصل به نفسك
حرمته فاخدمه وكن منقادا بين يديه يعرفك كيف تمشي لا تدبر
لك في نفسك معه تمش سعيدا جادر الاشتغال بما يلزمك
وينهاك عنه فاذا امرك بالحرفة فاحترف عن امره لا عن
هواك وان امرك بالقعود فتعبد عن امره لا عن
هواك فهو اعرف بمصالحك منك وارغب الناس الى الله
في صلاحك على يديه منك فانك تكون من انواره التي يسعى
بها بين يديه ومن حسب الاخ الا بمامه بالنصح المندوب اليه
شرعا الذي هو الدين وكذلك الصاحب حسب انه يجد كل
في مزاره ترح ما خف منه ومن حسب الكاشر يكب بلا ندامة

الشروح وتكثر تبك اتباعه حان العلما ورثه الانبيا وحال عليه السلام
انى مكاثر بكم الامم فاذا رغب هذا الشيخ فى اصلاحك واصلاح
غيرك حتى يود ان الناس كلهم صلحوا على يديه فاما رغبته فى ذلك
لتكثير اتباع محمد عليه السلام لما سمعه يقول انى مكاثر بكم الامم
وهذا مقام رفيع لنباه عن حظه فى ارشاده، واما غرضه
انما نه جاء محمد صلى الله عليه وسلم وسطه واذا علمت هذا السبب
هذا مجازه الله تعالى على ذلك فى حشد المقام فكيف تهم سبخ
فى تلك نصح للطالب مع ذى الوجه التى ذكرناها وما فيها من
المنافع له على حسب قصده، وغنه والسبب الذى يهم فى اجله
الشيخ اما فى ملة نصحه واما فى تعسير مقامه ان شاء الله الفتح للبيد،
قد تباعد وهو قد حدثه سنين واما ذلك لعلل يعرفها الشيخ
فى جانب الطالب او فى جانب المقام الذى يرتئى الشيخ ان يرقيه اليه
وخلق الانسان عجول فاما الطالب يعجل وجب الاسراع الى تنبيهات
وابن هو فى قول الجنيد رحمه الله لو بقيت مائة سنة قبل
يجلوسى تحت تلك الدرجة تلك سنة واشار الى درجة فى
داره، وكذلك ابو يزيد البسطامى رحمه الله كان حدا ثنته اثنى
عشرة سنة ثم كان قصاريا خمس سنين ثم عمل فى قطع زنار الظاهر
ثمان سنين ثم عمل فى قطع زنار الباطن كذا سنين ثم بعد هذا
كله بقيت له عتبات جازها فمالك ايها الطالب لا تنظر ابن
حالك فى احوال هؤلاء السادات وابن اجتهادك
فى اجتهادهم فسطر نفسك بالتعسير وانك لست اهلا للفتح

وترجع

وترجع على نفسك بالمذمة وقل لها لو اردت مقاماتهم
لنهضت مع هممهم وسطرت شمائلك سنن التعظيم وعادة الجد والصحة
وقل لها لو علم فيك خيرا لاسمعك واتاك على هذه الحالة
السيئة لتولت واتاك معرضة ولكن عسى لك ان يرجى
ما قال عليك وجريه يعلك وهذا بشرى من الله اليك
فان الشيخ لو علم فيك انك عمل عن صالح ما قربك ولا ادناك
ولكنه قد رجى فيك وتوسم فيك المصلح فجذبك واجتهد فى
واعانه عليك عسى ان الله يأتى بالفتح فتكون من المصلحين وان
مثل هذا الزجر ولا تطلع ما فيها فانه لا يئس من روح الله
الا القوم الكافرون فاذا راى ان الله قد انهك لهذا
الزجر والتعنيف لنفسك فاعلم انك مراد وان الله تعالى اراد بك
لهذا الا وقد قدر سبحانه ان يأخذ بيدك واذا راى الله سبحانه
لم يوفقك لهذا ولا جرش اعمالك عليه فلا تلوم الا نفسك
ولا تقع فى سخط مصحوبا عليك حزن الدنيا والاخرة محفوظا
بى جانبك عليه واستعل بما حرضتك عليه وما انتبت لك فى
النصيحة فانظر ايها الطالب فتح الله ولو عز كله ولا تيأس
من روح الله واعلم ما فى اسعدك الله ان الهلال عزيز
المنال على حد الورع ملل جدا لا تحمل الاسراف فى التبذير
اذا تورعت على ما لزمه اهل الورع فى الورع بالجرى ان
يسلم لك قوتك على التعسير كيف ان يصل به الى نيل شهوة
من شهوات النفس فانى حبس الحارث بن اسد المحاسبى رحمه الله

الذي مات ابوه وترك له كذا وكذا الف درهم فما اخذ منها
شيئا وقال ان ابي كان يقول بالقدر وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يتوارث اهل ملتين ولبعضهم الذي ترك له
ابوه كذا وكذا الف دينار فابى ان ياخذها وقال ان ابي كان
تاجرا وكان لا يحسن العلم فربما دخل عليه ربا وهو لا يشعر وكان
هذا المذكور ابن القاسم تلميذ مالك بن انس رحمه الله وهو الذي اكترى
دابة ليسافر عليها فجاءه الانسان برسالة وقال له تحمل هذا
معك لفلان فقال له ما اشترطت على صاحب الدابة حمل هذا
وكان يزيد حين رد النملة والتمرة على كذا وكذا فرسخا الى مكان
عدو وقعت من ثمر الشام على تمرة وكان بمدينة في زماننا
هذا الذي ما اكل من البقلة التي يقال لها العطف ورعا
لانها تسمى بقلة الروم وهذا من اكمل ما سمعته في الورع الى
امثال هذا مما سلك عليه القوم فانه يا بني حافظ على نفسك
ان لا تصاحبها من شهوتها لهذه المطاعم الغالية الاثمان فانك
ان صاحبتها عليها وتتوق من خاطرك ان لو تلقيتها بعذر تتهاون
ياخذها على وجه الاعتبار ائمت بصبرك وذلك يغرور و
ادخلت لك ضربا من التاويلات من يكسبك تكثر ورهك
ما يلحق تلك الشهوة حتى يوديك الى التورط من الشبهات وهي
بريد الحرام فان الراتع حول الحمى يوشك ان يقع فيه فسد
عليها هذا الباب ولا تطعمها الا ما تقوى به على اداء ما كلفته
وتكلفه على الشرط الذي ذكرت لك من التقليل وهكذا في اللباس

واياك

واياك والاسراف في النفقة وان كانت حلالا صافيا فانه
مذموم وصاحبه مبذر قال تعالى ان المبذرين كانوا اخوان
الشياطين وقال تعالى يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد
وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين فهذا قد عم
اللباس والطعام والشراب فالبطن يا بني اكبر الاعداء بعد
الهوى والفرج بعدهما عصمنا الله من الشهوات وقال بعضنا
ومن الافات واعلم ان الله تعالى المتعلقة بهذا العضو كما كان
لا جواره من الاعضاء كرامات ومنازل فمن كرامات التي
لا يدركها مكر واستدراج ان يحفظ عليه طعامه وشرابه ولباسه
بعلامة يلقيها الله تعالى له اما في نفسه او في نفس الشيء الذي فيه شبهة
صفة الحرام او الشبهة حتى لا يتناول شيئا الا طيبا وعلاماتهم
متعددة تكاد حرساتها لا تنضبط واصولها ترجع لما ذكرناه
فكالحارث ابن اسد المحاسبي فانه كان اذا قدم اليه طعام
فيه شبهة ضرب عرق على اصبعه وكانت ام ابي يزيد البسطامي رحمه الله
ما دامت حاملة بابي يزيد لا تمتد يدها الى طعام حرام واخر
ينادي يقال له تورع واخر ياخذه الغثيان واخر يتغير الطعام
امامه دما واخر يرى عليه سوادا واخر غير ذلك الى امثال
هذه من المعاملات التي خص الله بها اولياءه واصفياءه وهي
راجعة الى ثلاثة اصول اصل واحد ان تكون العلامة في نفسه
والاخر ان تكون في المتورع منه والثالث ان تكون داعيا
من خارج او داخل شبهها على تلك الشبهة وهذا الاصل الثالث

على انواع من كنسانه وكرنا ما في شرح احوال ابي يزيد في الكتاب
الذي سميناه مفتاح اقفال القلوب الموحدين ومن كراماته ان
يشبع القليل من الطعام الوسط الكثير كما حكي عن بعضهم جاء
اخوان وكان عنده ما يقوم برجل واحد خاصه فكسر الخبز
وغطاه بالمنديل وجعل الاخوان ياكلون من تحت المنديل
حتى اكلوا عن آخرهم وبقي الخبز كما كان ما انتقص منه شيء وهذا
ميراث نبوي من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بسط
النطع وجاء ذو البرير وذوا النواة بنواه حتى اجتمع من
ذلك شيء كثير فدعا فيها بالبركة ثم احد الناس في اوعيتهم حتى
ملؤها كما جاء الحديث في مسلم ومثل هذه ما حكي في الياسمين
ومن هذا الباب عن ابي عبد الله التساوري انه اخذ
الشقة ومسكها بكف غفارته واخرج طرفها للخياط وقال خذ
حاجتك وما زال الخياط يفصل منها ما شاء الله ما هو خارج للعادة
حتى قال له الخياط ومن الشقة ما يتم ابدا فرماها من كفه
وقال قد تممت فيالله سكت وعلم ان كان الخياط بشره
وكان المسجد من ذلك صاحب الشقة فرماها له وقال قد تممت
ومن كراماته هذا المقام انه اذا شرب لبن شاة اللون الواحد الذي
هي المعتاد انواعا من الطعام في حاشة الاكل ان اشتهاه بعض الحاضرين
اخبرني من اثق به عن سيدنا شيخ الشيوخ ابي مدين انه شاهد
هذا من بعض الرجال في سياحته وذكر انه خرج في احد
الاوقات على وجه السياحة فلقي رجلا من اولياء الله تعالى





يمشي معه عن بعيد فدخل عند عجوز في مغارة في حكاره فطرقه
ثم عاد الشيخ الى العجوز آخر النهار فقعد عندها حتى وصل ابن
لها وكان سعيد في بعض تلك الجبال فدخل وسلم على الشيخ ان
مدين رضي الله عنه الجميع فقدمت العجوز سفرة فيها لحم وخبز
فقعد الشيخ والفتى ياكلان وعيال الشيخ يمنعه لو كان كفاوذ لكن
حظ نفسه فعال له الفتى ستم الله يا سيدنا وكل ما تتيسر فسمت الله
واكلت فاذا به لحم ما ذبحت قط من ازل اقصد اليمنى وهو بول
مثل مقالة الاول واما احد لحم ما ذبحت وكان الشاة صغيرا
كما عذر الحمد لله ياولده ومن كراماته انه ان جاء لصاحب
هذا المقام الحسن والملك بعد ان من طعامه وشرابه ولباسه
او سلم له في الهواء كما انس بعضهم لما احتاج الى الطارق في البحار
فسمع في راسه صلصلة فرفع راسه واذا بكاس معلقة من سلسلة
ذهب فشرب وبرك وراى بعضهم وبعض في الهواء يناوله
رغيفا فسئل عيال هو ملك الارزاق وراى بعضهم قد سالت
له امرانا لطعاما لم يعرف فسئل عنها فقال هي الدنيا تجد في
ومن كراماته هذا المقام انه اذا شرب الماء الرعاف او الاجاج
عذبا فراتا شربته من يدي ابي محمد عبد الله بن الاستاذ
المورودي الحاج من خواص تلامذة الشيخ العارف ابي مدين
رضي الله عنهما وكان سمه الحاج المزور ومنها ان ياكل زيد
عن عمر طعاما وعمر غائب فيشبع عمرو والذي اكل عنه زيد في
موضعه ويجد طعم ذلك الطعام بعينه وكان اكل ولا يدري الذي

أكل عنه ما جرى وقد انشى هذا ايضا للحاج المذكور الى محمد الموزوري
به سمع ابى العباس من الحاج ابى مروان باغرناط وحدثنى بها
ابو العباس المذكور الذى اكل عنه بدار الشيخ الزاهد المجتهد
العابد ابى محمد الياغى المعروف بالشكاز على الوجه الذى
اخبرنى به ابو محمد المذكور صاحب الكرامة ومن هذا مالا يحصى كثرة
وتحقق هذا ان من تحس فى هذا المقام من العذار الحلال اما
بالكسب او بورع التوحيد الذى قال عنه الشيخ العارف من
لا يطفئ نور معرفته نور ورعه خافوا حصيل الحلال تتسلل منه
كما وكرامة ما ذاق الحق به نشأت عن ملاحظته تعالى قاضية بوجودها
انه تعالى فى نفس هذا العبد كرامة به وبصحبة المقامة وصدقه
وعن ملك الهمة يصدر جميع ما ذكرناه من انباء واخبار وكرامات
انما اخرى هذه الكرامات التى ذكرناها مما لم يخطر
للعبد فيها خاطر الا تحفة بديهة من الله تعالى والحمد لله

## منازل هذا المقام المنزل الابرهيم

ولا زال العبد يحقق فى ترسم هذا العذار الجسمانى حالا بعد
حال وعلما بعد علم الى ان ترقى الى العذار الروحانى الذى
بتجاوز النفس وفنى عن العذار الجسمانى وعن ملاحظته الذى هو
منزل الحس والمحسوس الا بقدر ما سمى به ذاته خاصة اذ بتلك
يمكن لتحصيل العذار الروحانى فاول مقام يطالع عليه من هذه
المنازل ان يوقف على سر الجبة والتأنها فى الارض ثم المطر
فى سحابه الذى هو عبارة عن تحليلها ثم الريح السابق للعصرات

فتوفى

فتوفى ما عندها وما امتص عليه لتلك الارض ثم تبسط الشمس
فتعذبها عذابا آخر بما فيها من الحرارة المنضجة وفى تلك الغذاء
بكمال وجودها لما يراد الله وجدت كلها وما تركنا من المصرف
فى خدمة هذه الجبة واخراجها الى الوجود وتكميلها فى حالة
الى حالة فى الادوار والاطوار املاك مصرفون بحكم قدرة
الموجود المطلق بمثال وبعث هذه الموجودات من خزانة
الوجود ولولاها ما ظهر شئ اصلا فالصوفى ان وقف بمنافيها
ونعمت فان معرفة هذا علم كبير وثمرته عظيمة وللنفس فيه
غذا شاف وان اراد ان يرتقى عن ملاحظة هذه الاشياء
المذكورة لانسلاخها وتجلكها دلايل لما سوى الله وعالمه
فيرتقى الى منزل اخرى نفسه تشاهد فيه نفسه ارضا
قد طهرتها العقائد الصحيحة والتوحيد وحرثها الخلق والخلق
هذا على حسب ما جبل عليه فزرع الحكيم اذ ذاك فيه جبة
الحكمة الخاصة المحركة لطلب الحكمة الالهية الوجودية المطلوبة
الغائية التى ينبع منها الوارث من الاسماء والصفات فاذا
زرعها الحكيم كما ذكرناه مطرها بما ينزل من سحاب الورع
بسوقها رياح العناية فيثمر اذ ذاك سنبله اخلاص التوحيد
يستمد بها جميع اعمال الجوارح الزكية مستوى على انتاج
الاسرار الالهية والحكم الوهبية والانوار القدسية وهى
هذا المنزل المبارك يصح الخلة لمن صحت والحمد لله المنزل البكائى
وهو منزل العدل وهو عبارة عن مشاهدة الملك

الموكل به الارزاق فيشهد قسمه الارزاق على العباد بالوسائط
وكل على مرتبه وما قدر له من تحصيل له من شاهد هذا المنزل
ووضع الحكم مواضعها واعطى كل ذي حق حقه على الميزان
العقلي والشرعي وهي هذا المقام فائدة عظيمة وهي التي
ندبنا الله اليها بقوله تعالى ولا خذكم بها رافة في دين الله
وفي هذا المنزل بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنه
ابراهيم وقال تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول
الا ما يرضي ربنا وانا بك يا ابراهيم لمحزونون وشاهد هذا
المنزل المبرك مشاهدة العبد الخصوص للحق سبحانه وهي حضرة
اسمه الرزاق العدل الحكيم المقسط وموله بالدين المبسوط حتى
من عر يكتسي ولا تشبه وتسمه الاشياء والمرائي على
اصنافها فمنها ذو الاول والله على مرابيها ومراتبهم والعدو
عداوته على قسط معلوم وحد مرسوم ومنها ذو العالم علمه
والجاهل جهله والظان ظنه والشاك شكه والعامل عمله والمؤمن
ايمانه والناس نفاقه والعين نظره واللسان نطقه واليد بطشه
وكل موجود فانه مهيئ لقبول ما به بقاؤه وجيوده حتى
الجسم بالصفة والجوهر عرضه والموصوف صفته والنبي سوء
والرسول رسالته فمنها ما يكون من اصل طبيعي ومنها ما
يعطيه جبلته وان كان لكل جنس او نوع حصة تخصه فان
لكل شخص منها حصة ما تنفي مرتبة ما عرضه لاذا له عالنوع
الاخر مع الشخص كالجنس مع النوع فافهم والحق والله المرشد

منزل

**منزل** ثم ينتقل العبد الى ان يجذبه الحق من هذا المقام
فان فيها ملاحظة الاغيار ومباشرة الاكوان وسفلة الى اللطف
من هذا الاغذية وهو غذاء الاغذية ومعنى هذا ان الغذاء
سبب لبقاء كل مغتذ عقلا وشرعا وعادة فعلا كالعلة والمعلول
وشرعا كالثواب للمطيع والعقوبة للعاصي وعادة كالشرب
مع الري والشبع مع الاكل كما دلت عليه الاشعرية فهو نور بصائرها
فاذا فقد المغتذي غذاءه فهو عبارة عن عدمه وشر غذاء الاغذية
لطيف ومعناه وصفه وهي النسبة التي علقت الصفة التي منها
يكون الغذاء للمغتذي والمناسبة التي بين الغذاء المخصوص بالمغتذي
المخصوص اذ الاغذية متشابهة كثيرة مختلفة والسر الذي يمسك
المغتذي بالغذاء واحد كالسبب الذي به يضبط المغتذي الى الغذاء
واحد فالعارف العالم نظره في هذا وهو مقام شريف فاعلم

**تنبيه** اعلم ان سر كل شيء عبارة عن حصته او عن ثمرته فما
كان عن حصته فلم يفتقر امره زائدا على الشيء واذا كان عبارة
عن ثمرة الشيء اعطاه فاعلم لم يكن عندما مسؤول على هذا ان
سر الغذاء ابتداء انما هو الحيوة وسره بعد وجود الحيوة
بقاء الحيوة فالحيوة والبقاء امران متولدان عن الغذاء فالغذاء
على مرتبة الوجود من الحيوة وملكه اعظم احاطة من ملك
الحيوة وسواء ذي من جميع الموجودات جماد وغيره ولكن
نظهر اشباحا ونظهر في اشباح معنى ما كثر ما يظهر في الجسم
الانساني والنبهي واخفى من ذلك في النبات واصفى من

ذلك في الجماد واخفى من ذلك في العقول وان كانت جميعه
ولكن الوقوف على غذائها صعب من طريق العلم سهل من
طريق العين فكل غذاء اعلى من حياته المتولد عنه فلا يزال
من العالم الادنى يرتقي في اطوار العوالم اغذيه الاغذيه وجاوزا
حتى ينتهي الى الغذاء الاول الذي هو غذاء اغذيه الاغذيه
وهي الذات المطلقه واذا علمنا قطعا ان الغذاء سبب
لوجود شيء في موجود فعلا او وصفا فكل غذاء للكمال اذ كل
لا يجاد التشكل والتصوير الى الامهات فكل والامهات
تساوتا معنى لا عينا ولجميع الامهات ام واحدة معنى وهي
المعارفه للازل لا تصور ادناها وهي لا موجودة ولا
معدومه ولا غذا الشيء فوجوده عينا وقف على وجود
التصوير والعلم بحسب التصوير وقف على معرفتها متقد
مح في حقه اعتبار بنسبه ما حتى لا يصح الغناء مطلقا الا متى
فان جعلتهما من بنا غذاء او مغذيه كان فكل ما دون الحق
مغذو وغذاء اضافي ووجود حكمي عقلي قدسي صحت بهذا
البرهان فيه منشأ العالم وسر مبدائه واعلم ان بعض
الاغذيه مشروط حياتها السعادة التي هي نتيجتها شرط كغذاء
الجوارح بالمعاملات الظاهرة فليس للمغذي بها بقا في الحيوة
السعادة ما لم يصح لها الايمان لكي لها البقاء الدنيوي كما هو
في الاموال والدماء فاذا مات هلك ثم غذاء الحواس
بالملتذات فلا يصح بقاؤها منه في الحس المطلوبة الا بها ولكن

لا يصح

لا يصح لها على الكمال ما لم يغذ القلب بالاخلاص والفكر ولا يصح
سماؤه على الكمال بل لا يصح له هذا الغذاء ولا يصف ما لم يغذ
الروح بالتوحيد وهو ناقص ما لم يغذ السر بالتعلق في
التوحيد وهو ناقص ما لم يغذ سر السر بالادب وجميع ما
ذكرنا الانسان المعبر عنه بالحيوان الناطق المشارك للملك
في هذه الحقيقة المفارق له بهذا الهيكل الرابي ولهذا معلوماته
اكثر فان الحس والمحسوس ما ذا يغذي بهذه الاغذيه على
الكمال صحت له السعادة الابديه وهو ناقص ما لم يغذ
على الجملة بالارشاد والهدايه والنصح للاغيار وبهذا تقام
الرسول والوارث فاذا صح له هذا الغذاء بكمال تلك
الاغذيه فذلك المذكور المشار اليه بالهم صاحب الوقت
والزمان معرف الاكوان موضع النظر ومحل الاوامر
وسر التدبر متمم السعادة من الدارين والمتدبر في الثمانين

## الفلك السري وهو فلك الفرج

الفرج يحل في الانثى وهو في الذكر — على حقيقة لوح العلم والحكم
فهذا لخط حروف الجسم في ظلم — وذا لخط حروف العلم في حكم
كلاهما بدل من ذات صاحبه — عند الوجود فلا تنظر الى العدم

اعلم وفقك الله يا ولي ان شهوة الفرج صعبة جدا في ذاتها
اذ ليس لها حركة من نفسها وانما هو من خاطر يهوم بالقلب
للنكاح فيحرك الخاطر المولد نظرة بعين او لمس بيد او سماع
باذن من منازعة حديث وسواكه مولد من الامتلاء والشبع

وهو اصل الاشياء المحركة لهذه الشهوة فمتى وقع شيء من هذا
ثارت الشهوة وتقوى سلطانها فحركت العضو ذكرا كان
او انثى فطلب وقوع ما يحرك اله فان عصم واقتدر عليه
وقع حلالا وان خذل وقع حراما فاذا سلكت له هذه
المسالك لم يحرك هذه الشهوة واصل هذا كله كما ذكرنا الامتلا
من الطعام فانه اذا امتلا البطن قامت خواطر الفضول في النفس
فتحرك الجوارح بحسب طباعها انواع فضولها واذا جاع البطن
غمضت العين وخرس اللسان وصمت الاذن واسبغت اليد والرجل
وانقدمت شهوة النوع وفنيت خواطر الفضول ولهذا قال
السيد الصادق المكرم صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من ابن
آدم مجرى الدم فسدوا مجاريه بالجوع والعطش اي هذه الاشياء
سعيه لزعمها يامره به من السوء والفحشاء وقال صلى الله عليه وسلم
عليكم بالباه فانه اغض للبصر واحصن للفرج فمن لم يستطع فعليه
بالصوم فانه له وجاء وقال صلى الله عليه وسلم الصوم جنة
فجنه صلى الله عليه وسلم في هذه الاخبار كلها ان السبب المولد
للشر ان هذه الشهوة الخسيسة انما هو الطعام والشراب
فان كان جوع فجاهد استنار القلب وكشف له عن عالم الغيب
لانه جوع عن همة طالبة غاية ما تنشاهد من اسرار الله ما شاء
الله سبحانه ان تشهد منها ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء
وان كان جوع اضطرار فليس هو مقصودنا في هذا الكتاب
الا ان يكون المضطر من اهل طريق الله فجوعه عناية من الله تعالى به

وهذا

وهذا ما قال بعض الشيوخ نور الجوع في السوق
لازم المريدين ان لا شرهوا شيئا فعايدة الجوع والنور لا تدرك
لها غاية ولا يحد ولا يوقف لها وقدرها الامن ذاقها فاذا الكاف
يابس شهوة النوع هذا الصنف فلا سبيل الها ولنشتغل نحن
بسد مسالكها التي ذكرناها آنفا بسم وبحقيق ما علم وفقنا الله
واياكم لطاعته انك اذا نظرت عالم الكون والفساد وحيوانه
كله انسيه وبهيمه وجدت جميعها مخطوطة قد خطها الحق تعالى وجل في
لوح الوجود والعلم المخطط لهذا الشخص الانساني والجسم النعدي
الحساس فكان علم يسمى الكتبة والعلم الذي هو الذكر واول من
كتب به ابو البشر في لوح ام السر ولكن خط هذا العلم المحسوس
هيولائي من غير شكل ولا تصوير بل هو كما قال فعدلك وهذا
هو حد وفي اي صورة ما شاء ركبك اثر العلم الالهي الذي
هو التوسط وقد عبر عنه بالطبيعي ثم بعد هذا العلم الطبيعي الذي
هو تشكيل ما التاء العلم المحسوس هيولانيا وتصويل ما التاء فجلا
قلم النسخ فاستدكا تشكل مخطوطه العلم الالهي الروح المبرء بالنسخ
وهذا هو الروح الحيواني ومنها مملكة وعز مجلة تسبح الله
سبحانه وتعالى في الحاد العالم وجدت كلها اسباب واغطية على عين
بصيرة العمى الذين يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا والعلم هو
الذي يوصلك الى رفع هذه الاغطية عن عين بصيرتك وتوصل
الحق تعالى ملك الاشياء عند الاسباب لا بالاسباب يفضل من يشاء
ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ان الله عليم بما تصنعون

ما العلم للرجل واللوح للمرتة وقد يكون الرجل لوحا كالاب الاول
وخاتم دورته وقد يكون المرتة لوحا لغير العلم المحسوس لكنها
تكون لوحا للعلم المعبر عنه بالنسخ كرام صلى الله على جميعهم فما سلم من
خط هذا العلم المحسوس في اللوح المحسوس والعلم المحسوس خاصة الائمة
وسواد م عليه السلام طلعه الله بيده كما قال تعالى ما منعك ان تسجد
لما خلقت بيدي وحوا وعيسى عليهما السلام من نصف هذا الخط الا
ان عيسى عليه السلام حصل له درجة النسخ الاختصاصي حتى احصى
النزح كما قال تعالى ومريم ابنت عمران التي احصنت فرجها
فنفخنا فيه من روحنا وهذا هو الروح الاختصاصي وجعلناها
وابنها اية للعالمين وفي هذا رد على من يقول لا يوجد مولود
الا عن انزل عليه قال عن امرين لصدق كما سيذكره عارضي
مريم ونسخ فهذا افضل بيقين ان يحقق ومن حصل درجة النسخ النظر
عان القائم انما هو روحه بشعث يكون عضو وزر نور فتنزل
الصوفي من يحقق علم هذا المقام انه اذا احصى فرجه اعني ما
طهر لوحه وعا، حتى تركه مهيا لقبول ما يخطه من الخط
الاختصاصي عان الله سبحانه ينسخ له منه روحا من امره، وكلمه من
كلمه بهيه في ذلك النسخ سر احياء الموتى وابراء الاكمه والابرص
وترك كل ما يشغل عن الله تعالى وهذه كرامات هذا المقام
وعلامات مدعيه رحض الدنيا واهلها وتاثير كلامه وموعظته
من بين اكثر المتعلمين له لاني كلهم فالطلبة والتلامذة للشيخ
المحيق من هذا المقام الواح منحوتة منصوبة لرقمه وكتابته

وقابل

٢٧٦

ما العلم النفسي

وقابل مسعد ما نسخه فلا زال ينسخ فيهم ارواح الاسرار ويخط
فيهم حروف المعاني القدسية فيكون اوداكل منضما باسمه
الخلاق الحكيم وهذا الاسم لهذا العضو وحضرته من الاسماء
وما في معناه فيحصن برشد الشار اليه تعالى بنعم ثم اني اقول
ان الحيوان المذكور اجمعه ومحال موجودان من النسخ والتعليم
الالهي ومن النزح وهو العلم الطبيعي لتخطيط حروف اجسام
الارواح والنسخ وهو العلم الالهي لتخطيط ارواح الاجسام
قال تعالى فاذا سويته ونفخت فيه من روحي على الاطلاق هذا
منزل لا يعرفه ابدا احد الا من وقف مشاهدة من نفسه على
الحسية الادنية والاسرافيلية فمن شاهد ما تمت الحقيقتان
عرف مدرس العلمين وكيف صدور الاشياء عنهما ثم ان
النسخ على قسمين نسخ احصان وغير احصان فالنسخ الذي على
غير الاحصان يكون فيه الروح الحيواني والذي على الاحصان
الروح القدسي يكون فيه مع حصول النسخ المطلق الحيواني
صحح الاحصان صحح المنازل العلية والاسرافيلية الحاصلة
الانتقالية والمقامات الروحانية القدسية والنسخ على غير
الاحصان صحح وجود الارواح الحسية خاصة الا ان هنا
فروق اخر بين النفخي وهي شعيرة صحح الاحصان ملحق بالملاء
الاعلى والبقاء السرمدي في النعيم الابدي وصحح غير الاحصان
ملحق بعالم الكون والفساد مطلقا ثم النسخ الاحصاني الاختصاصي
على ثلث مقامات صحح ولا يه وهو على ثلث شعب سيبه منبها

وسبعه مرسله وشعبه معلقه بالمرسله للاغر ولها شعب لا تحصى كثره
واعلاها التى هى منوطه بالمرسله من جميع الوجوه ونابته منابها
اذا فقدت فسلتها هم الصوفيه اهل الورث السوى والتحلى
الروحانى والتحسى الالهى محصور فى هذا الكتاب ما كشفها احد من اهل طريقتنا الا صاحبنا وعاد وعليها
ولكنى لما علمت ان الطفيلى ليس له منها الا الذكر وهو فى الاسم
لم ار بل تذكرا ذيلها حرام على من ليس بطيب سليم وكما نقلد
سائر الامور الكسبيه فى هذا نبه وعنه افشاء ماسره وفك رمزه
غير عليه محب اعلم وفقك الله يا ولى انك اذا احصنت فرجك
وسكنت نفسك من اقتضاض ابكار الحواس الى اقتضاض ابكار المعانى
على سرير المعاملات فى حضره التحلى بالاسماء ثم قدرتى فى هذا
المنزل الى نكاح الحسنه الكليه على سرير التوحيد فى حضره التنزيه فتنتج
لك ايضا هذا المنزل منزلا اخر شاهد فيه الحسنه المجرده عن
الموجود والمطلق المختار وسكنها من شاء الله على سرير التعالى جنبه
الادب وهذه الحسنه المعبر عنها بالحرف التى هى سبب فى
الموجودات وعله للكائنات اذا قضى سبحانه امرا سلطها
عليه واوجد الشئ عند تسليطها عليه وتعلقها به فكان فاذا
فصل العالم فى هذه المنزله واستوى على عرش الكائنات
لم يشهد سواى الوجود موصوفا كان او صفه حساسا او غير
حساس الا منحه عن تقدس بنكح احدهما الاخرى وهى عباره
عن الرابط الذى منهما مشولد منهما امر زائد عليهما فالمولدات





سبعث منهما علوا وسفلا فاما اذكر العليا وان انثا استفلا
غير ان العبارات اختلفت بحسب اصناف المولدات فصل هذا الطفل
من رجل وامراه وهذه سبحه عن هذه سى وفرع عن اصليه وهو اله
عن مرسل ورسول وسنبله عن زارع وارض واحراق
عن نار وحشب وبت عن آلات وصانع وهذا موجود عن
قادر وقدره وبكذا جميع العالم سبحه ازدواج يصح على كل حر
الفاظه والاضطرار فى وجوده الى من يوجده حتى سبب الامر
للفاظ الى هذه سى العالم الى اول الموجودات المعيده وحصل له
فى هذه الطريق من الفوائد بحسب ما مشى عليه من المقامات
ما خاوف عند هذا الموجود الاول المعيد عرفه بدايه ان
وجوده سبحه عن قدره وقادر واختصاصه عن اراده ومريد
واتقانه عن علم وعالم فصيح اضطراره وفاقه الى الحى سبحانه
وهو النفى المجيد الموجود المطلق لا عن اصل ولا عن متقدم
ولا عن ابوين بل هو حالق الاصول والمتقدمات والاباء
والامهات المقدس المنزه من غير جواز ما يتزه عنه عليه بل
هو تنزه عن التنزيه ليس كمثله شئ وهو السميع البصير

الزوج اصل لكل خلق ... لحكمة العالم الحكيم
لولا الذى فيه من حدوث ... ما دل خلق على القديم
اعانه ان نطقت فمه ... فرع عن العلم والعليم
فانظر الى عالم بزاه ... وانظر الى المنح المقدم
منح نار الجحيم فيه ... اوجبه الخلد والنعيم

فاذا حصل وملك ايه ى هذا المقام وشاهد الحق غاب جميع الخلق
وغاب عن مشاهدته وعن طلبته وعن كل كون فلما تجلى ربه للجبل
جعله دكا وخر موسى صعقا تحقق الرسوم ودكها واصعق الهيم
فملكها فبين الحق والعشق ما بين الحق والخلق عطس رجل بحضر
الجنيد رضى الله عنه فقال الحمد لله فقال له الجنيد اتمها كما قال الله
وقل رب العالمين فقال يا سيدنا ومن العالم حتى نذكر مع
الله فقال الجنيد الآن قلته يا اخى فان للحدث اذا قرن بالقديم
لم يبق له اثر فهذا معنى وملك الله قدسى لك اذ لم يظهر فى
العالم موجود ومحدث الا عن تقدسى بما اصلا وجودا فتفهم
ما كشفناه من الاسرار المخزونة فى خزائن الغيرة عن الاغيار وازل
رمد التقليد من جفنك واكتحل بكحل الاجتهاد فى المعاملات
والتحلى بالخلق السماوية وطهر ثوبك ظاهرا وباطنا فاذا تجلى
البصر تسوى النظر فابصرت الاشياء على ما هى عليه و
وقفت عما على ما خلقنا له وانه تسول الحق وسو يهدى السبيل

## الفلك القدمى

الرجل ان جاريته فى علمه ... اربا على السبع والمستوى
ما قبض عنان الطرف عن اسراره ... فانبجس علم فحتى اخذ اللوا
من عنده فى موقف ثابت ... فلم انغيوب موجها ثم التوا

لسلك يشهى ما نى اه سف على جسمه مدرك وانت ترجى الاشياء
بسلك عابد لهواك معتكف على صنم لذاتك يتبع خطوات الشيطان
ويمشى فى ظلم المخالفة والعصيان ويسعى على قدم غرور وجهلت

عن



عن المصير الى من الله تصير الامور بديهيات لابد من معدات
مجاهدات ومراعاة ما توجه عليك فى رجلك من التكليفات
كسائر الاعضاء من قبض مقتضى عن السعى الى حرمات الخطوات
وبسط بكثير الخطا الى المساجد ولزوم الجماعات وكن
المشاء فى الظلم الى المساجد بشر المشاء فى النهار التامين فى
وامش فى قضاء حوائج اخوانك من المسلمين والمسلمات واسع على
عيالك واثنب يوم الزحف ولا تزل قدمك فى سبيل الله
وملك اليوم ان استطعت واسلكها على الصراط المستقيم
ولا تتبع السبل ولا تمش فى الارض مرحا واعلم انك اذا اكثرت
المشى على مدرة المعاصى وما اشبهها فقد احكمت المشى على
احد من السيف واد ق من الشعر بل ادق واخفى وان
الله تعالى اذا سلكت على ذكره تلك تكرمك الله ان شاء الله
بكرامات وتطلعك على منازل كما كان فى سائر الاعضاء
تكرمه من الله وعنايته لتثب به فوادك فمن الكرامات
المخصصة بهذا المقام فى ظاهر الكون مشى المشى على الماء
وعلى الارض والمشى فى الهواء والحكايات فى هذه
المقامات عن الاولياء اشهر من ان يذكر فلم نحم الى ذكرها
لما اشتهر بها عند الناس لان الاوائل من مثلت بها فان
قد سبق اولياء تفعل معهم هذا كله وغرضنا الاختصار
فلنذكر منازل التعلقة منازله اعلم ايها لا زال الموفق
فى هذه الكرامات سابحا وعلى اسرارها غاديا ورايحا

وبهذه الحالة المذكورة يصعد حتى ينتهي لباب الى عالم
الملكوت فيكون سعيه على قدر ما كان سعيه في عالم الشهادة
وفي المسارعة الى الخيرات على قدر سرعته هنا يكون
كشفه هناك فمن ملوت له هنا الارض زوت له في ذلك
العالم الروحاني ارض الاجسام فعلم صفاتها ووقف على طبقاتها
ظاهرها وباطنها وعرف سرايرها وكل ما اودعه الله فيها من
حكمه لطيفه وسر شريف عضوا عضوا ومفصلا مفصلا حتى
يحيط به علما ومن سعى هنا بفضيلة وخلق اورثه المشي على الماء
وفتح له في عالم الملكوت عن سر الحيوان والعلم المودع في
الماء معرف الحيوان اللطيفة الموسومة بالعلم وعرف الحيوان
الموجود على الجسم لاحساس الالام والاذات ومعرفة الاسباب
ثم جمع بينهما بامر لطيف يعرفه صاحب ذلك المقام ويقف في
هذه الحضرة مرتبة كل علم واس حفظ في الوجود ومن سعى على
من وجه وكشف صدور وبوقوفه على هذه العلوم ويحصلها
اياها يحصل له المعلومات ويحصل من زوى له ارض المجسوم
تحت قبضته وهو طارح عنه بمرته فكل ولي اعطاه الله الكشف
على الماء فطي الارض تحت حكمه عادة اجراها الله لهم ومن
طريق عالم الملكوت لا يكون الا هذا ولا بد اذا تحقق في ذلك
المقام فان سعيه علم ما من تلك العلوم فليس هناك فليرجع
الى سعيه في عالم الشهادة على الماء ويحذر من الماء الى الصفة
التي اوجبت له ذلك سعيه لم يحكم المحق لها ولا المحقق





بسراير ما فيسيي او ذاك في احكامها حتى يتملى بها على اتم وجوهها
ويلتفت الى افاتها حتى يخلص له ثم يرجع فيكمل له في عالم الملكوت
ويصح له اعلامه ومن سعى بفضله وخلق يوجب له المشي في
الهواء فانه يصح له باب عالم الارواح في الملكوت الاعلى فيقف
عند ذلك حقائق الاسرار وكيفية الصعود والنزول والاستواء
وسر الاستداد والتدبر والتفكر ومن اين صدرت التكاليف
وما حضرتها ويقف على عين الاستواء من جهة المستوى عليه لا من
جهة المستوى الذي هو الرحمن ولا يجاوز صاحب هذا المقام
الكرسي اصلا والعرش لصاحب اللب الا تي بعد هذا انشاء الله
فان نصه شيء من هذه الاسرار فليرجع الى المبدإ الاول
كمن يقدم على حد واحد فاذا احكم صفة تحلية احكم له مقامه
في عالم الارواح تبيين يا بني هنا ستر رمز وسنوعد نا
وعدا صحا ناعسر المنال وذلك كيف سوجه ان لا حكم (ستام)
في العالم العلوي ما يحكم هنا تحلية بالصفة الموصلة اليه وهل اذا
نظرت تبعث هنا عاملا لعمل ما او محلى بخلق ما الا بما في الصفة
الروحانية التي يرتقي اليها بعد التحلي في عالم الغيب فاذا كان
هذا كيف يرد الى عالم الشهادة لاحكام ما لم يحكم وهو لا يحكم
الا بحكم بك الروح المطلوب له صول عند ذلك الشخص في ذلك
العالم ابتداء ليس يواجب عليه اعني الشخص ان يمنح اسرار الخلق
على السميع تلك الصفة التي افاضها عليه وانما هو على قدر ما يريد
الواهب ان يهبه من اسرار احكام تلك الصفة التي هو عليها في

عالم الشهاده و ما منها صنعه الا و لها مراتب فلوكات المربيه
سحده تنالها فی اول حال موضع التفصيل بعد و المراتب فان
شاء الواهب ان يهبه اسرار الخلق بكل ورده تحويها ملك الصنعه
الملكيه حصل منها لك علی الكمال و ان لم شاء فمن ذا الذی يوجهها
عليه و قد ريما من اهل هذه الطريقه عالی كبيرا ممن مشی علی الماء
و الهواء و طويت له الارض جزاوعيانا ثم رد الی احكام ما بقی له
فی ملكه الصنعه و منها سو فحل الافات فمنهم من تم الاحكام فرجع
و منهم من طال عليه الطريق فمنهم ما صدوا الطی بالاخيرة اعنی لا
فهذا محل الافات نسال الله العصمه حان قلت فهذا المستدرج
بل نصف بهذه المقامات ام لا فلا سبيل الی ذلك لكنه يمشی
علی الماء و الهوی و يری له الارض و ليس عنداله بمكان لانها
ليست عنده عنده المراتب نتايج مقدمات افاضل و اغاما
نتايج مقدمات مذمومه قامت به اراده الحق سبحانه ان يكرمه
فی ذلك الفعل الخارق للعاده و جعله فتنه عليه و بحمل انما
اوصله اليها ذلك الفعل الذی هو معصيه شرعا و انه لا يلاما
وقف علی حسنه ما انفق له هذا و غفل المسكين عن موازنه نفسه
بالشريعه نسال الله تعالی ان لا يجعلنا ممن زين له سوء عمله فرآه
حسنا فيستمر علی ذلك الفعل و اما ان يقف و يصل الی المقام
الالهيه التی اشرنا اليها فلا لانها حقايق الوراثه النبويه فلا
تنشر الا الاستقامه اصلا فانه ضرورة من وقف علی وجه الدليل
ان المدلول حاصل عنده الا تری ابا سليمن الدارانی يقول لو

وصلوا

وصلوا ما رجعوا و هو صحيح و هو من سادات القوم و المتهم
المقتدی به حان قلت و فقك الله فصف لنا منزله الصفات
التی تحمل المحلق بها و المتصف باحكامها سف علی حقايق هذه
المقامات ملتعلم ان ظل الارض لاصحاب المجاهدات الخارجين
عن غيبه حسهم بالاجتهاد و الكد فی المعاملات و ذلك
ان الله تعالی العليم الحكيم اودع الحكم فی المناسبه و عليها قام
عماد هذا الكتاب فلا نظهر منا ما الا ان تكون عنه و بين الصفه
التی يودبك الله مناسبه كالعين مثلا اذا وصفت عندما حد لها
سبحانه و انصفت بما فرض عليها و ندب الله و بادرت
بذلك كله علی اتم وجوهه فشواهدها المشاهده حان اعطيت بدل
المشاهده المعاينه شمت النفس من حيث السمع لما من حيث البصر
و متی البصر غير منتظم بش اد خيبه النظر و لا يعرف المعاينه
و لا الكلام بما هو و الجواب عند العالم الحكيم مطابق للكتاب به
محانس له لانه يضع الاشياء مواضعها فلا يجعل الشاهده ثواب
السمع و لا المعاينه ثواب البصر حان حاقتها تاتی ذلك و ان
جوزنا عقلا ان يسمع البصر فليس هو اذ ذاك علی التحقيق بصرا و انما
هو سمع و انما هو بصر من حيث الرويه و المشاهده و ان كانت
ذات الادراك واحده كما حال بعضهم فنسمع ما به يبصر ما به يتكلم
لكن كما ذكرنا فلا بد ان يكون المتعدد ما ان يسمى السمع و مع يصح
ذلك السمع عن ذلك المعدد متی كنى سريد مثلا ان تعلم ان النبيذ
حرام فتتناول كل مسكر حرام بده المعده الاولی و النبيذ مسكر

هذه المقدمة الاخرى وما زدوا جميعا على الشرط المخصوص الوجه
المخصوص اعني ان السفر حرام فالانكار مذكور في المقدمتين
غير ان الحرام منهما ليس محمولا على السفر وانما نظر حملة الشبهة
وهكذا الامر في جميع المعلومات عند المحققين لان العلوم في نفسها
على حد المحال وانما الذي يصير العلم بها وهو غير فعل المكلف
شريف لا يعلمه الا الراسخون في العلم والعمق فاذا تقرر هذا
غاية فانه يكون للعبد اذا لم يلتفت هذه ارجع فتشت هذا
كله ان طي الارض للقعد في العالم الكبير انما هو بمنزلة عين طي العبد
ارضي جسمه بالمجاهدات واصناف العبادات واقامته على
الطوى الليالي ذوات العدد وهكذا اخبرنا ودل عليه العلم
فحصلت موقنان ذوقية وهي علوم الاحوال وهو شاهد هذه
العلي خاصة وشاركه فيه كل من طوبت له عيان الفضل انا سمع
بيشا فيما ذكرنا من موقوف السبب المولد له اذ لصاحب هذا
المقام اعمال كثيرة خلاف هذا ولكنه لا يدري اي عمل منها اصح
على الارض فالحمد لله على الهم وان علمنا ما لم نكن نعلم وكان
فضل الله علينا عظيما كما ان المشي على الماء لمن اطعم الطعام وكسا
العراة اما من ماله او بالسعي عليهم او علم جاهلا او رشد طالبا
لان كلا هي الصفتين سر الحياتين الحسية والعلمية وبهما وهي الماء
مناسبة بينه فمتى احكمها فقد حصل الماء بحسب حكمه ان شاء مشى
عليه وان شاء زهد فيه على حسب الوقت وكذلك صار المولى
بالجهل بالحيين العلمية ولست اقطع بهذه الكرامات ولا بد وانما



اقول ان حصلت فهذه اسبابها ومن منها ما اخذها ومنشأها
وان لم فلنس حفظ العارف فيها وانما حفظ في سازلها واسرارها
كما ان الذي يمشي في الهواء لم يصح له ترك هواه فيكون
اوذاك مراد الامر بدا ولهذا قيل لبعضهم وقد رأى يمشي في
الهواء بم نلت هذه الكرامة فقال لم تزل هواي لهواه
فسخر لي هواه وفي رواية فاقعد لي في هواه فالعلم والحكم
انما هي في معرفة المناسبات حصاء عقلها وحصاء الهيا كليا
ومن قال ان الله تعالى جعل خلاف هذا فليس عنده معرفة
بمواقع الحكم فانه يقول كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم
في الايام الخالية يعني ايام الصوم ولم تقل اشهدوا ولا اسمعوا
وانما جوزوا من حيث علموا وقال تعالى فيا يوم ننساهم كما نسوا
لقاء يومهم هذا وقال تعالى اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم
تنسى وقال تعالى ان سخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون وقوله
سبحانه ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون ثم
قال في الجزاء فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون ثم لم يقل
تعالى هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون وقال تعالى انه يستهزئ بهم
كما قال المنافقون انما نحن مستهزئون ورأى بعض المشي في النوم
فقيل له ما فعل الله بك فقال رضي الله عنه رحمني وقال لي كل يا من
لم يأكل واشرب يا من لم يشرب حالت شهري هذا المحالات
لم لم تقل لكل يا من قطع الليل نلاوة واشرب يا من ثبت يوم
الزحف هذا ما لا يعطيه الحكم والله العليم الحكيم مرتب الاشياء

وانتهاء وما اتى على احد الا من قله معرفه بالترتيب فلو صح الترتيب
ما اوتى عليه وكل من ذكرنا من اصحاب المقامات سادات ابرار
اتقياء خيار رجال الله واوليائه وسراة الوقت وبلغائه
واما الكبريت الاحمر والاكسير الاعظم الفعال المنزه عن الاشباه
والمماثلة بجميع الصفات والسوى عن جميع الاضافات هو العزيز
المعذرار المجهول العيني في حجاب الصون في غياهب الكون
وظلم العوائد الموجوده عند الخلق لا يعرف ولا يوصف بل
يكشف وقتا ما ولا يكشف لا يوجد له بحد في وكان مضطجعا بين
الكلاب او بهلول لا يرمى بالحجاره لا يبعاده ولا لنظافه لجبه
غير متنه عليه وفي صاحب هذا المقام اقول

شغل الحب عن الهوا ويسير ... في حب من خلق الهوا وسخره
العالمون عقولهم معقوله ... عن كل كون يرتضيه مطهره
فهم لديه مكرمون وفي الورى ... احوالهم مجهوله ومستره

ولا اقول ايضا ان هذا المراد المصطفى في احواله كبريت وفيه
واكسير وجود ليس يكون له مثل الكراهه اصلا نعم يكون له
وقتا ما لامر ما واما ان يستمر له فلا سبيل الى ذلك لسر خفي
بحث عليه صاحب الهمه حتى يجده بحاله فان الله تعالى مريد
في الوجود بمواضعه اراده ذلك العبد المقدس اختصاصا
منه ان يكون الامر كذلك ومن ارادته عز وجل الله ان لا يستمر له
ذلك السر الذي رمينا ذلك مشعلا ومعنى ان الله تعالى يريد
بارادة ذلك العبد لانه الاكسير ولا يريد اصلا الا بعد العلم



يراد مولانا فيما يريده ليكون الموافقه فيصح له كونه اكسيرا
فاذا لم يسع له المراد بطلب جميع المقام وليس هو ذاك فلا
يريد ابدا امرا الا بعد الكشف فكانه قاري في اللوح المحفوظ
جميع الكائنات لكن ليس من شرطه ان يعرف الجزئيات اما
سوابق وقته ومكانه واكثر من ذلك شيء وقد شاء الله سبحانه
ذلك فاذا اراد امرا فعل الله ذلك المراد له فعال انفعل عنه
بهمته كذا فكان الحق جاريا له على اراده ولهذا حكي عن بعض الجاهلية
في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الا الله يحب محمدا
ما يريد منه امرا الا اعطاه اياه اشاره الى وقوع المراد
وكذلك كل من يطلق عن الاذن من الورثه المكلفين في الميراث
فمن رحمه جده منا وسعى في هذا الوجود على هذا الحد في
كل عالم بالمشي الذي يحصه والسعي الذي يلتقي به والرجل الذي
يسعى ان يطلق عليه عرف حسيته نزول الحق الى السماء الدنيا
في الثلث الباقي من الليل فاخذ حظه من هذا النزول من طريق
النسخ الصغرى وانه ثلاثة اثلاث بالنسبه الى الليل وسبعة
اطراق بالنسبه الى الارواح وسبع طباق بالنظر الى الاجسام
واقام عالمه على سطح ارضه فنزل في الثلث الباقي من ليل ذاك
الذي يليه البحر وطلوع الشمس الى سماء الاقدس الله المدبر
ارضه المزينه بكواكب علوية ما فيها وفيه حظه من الحق هل من
عين ساهره انتهاها بشاهد قل هل من سمع مصيخ اسمعه كلامي
هل من لسان صامت ارطقه تذكرى هل من يد ممتدوضه

ابسطها بعنى هل من بطن جايع اغذيه بخلقى او عاطش
فاروه بعلمى هل من فرج ضعيف انكحه حكمتى هل من رجل
حافيه الف ساقها بساق السجود هل من قلب منيب اهديه
الكل فمن كان مستقيما من نومه من سؤلاء العوالم حصيل لما
وعدته به ممن وقف على بابه الحقايق واخرق سرحل بهمته على
الطريق واسرى به الى الحكيم الرزاق فذلك صاحب الرجل الساق
والقدم وهو الساعى على الخصه والمحقق باسرار الطريقه
والمحقق من اوصافه والمجهول من اخوانه واصحابه الحسنا الله
ممن هذه اوصافه ويوازرسنا العلم فى نتايج هذا المقام وتكلم
على اللسان والقدم وخلع النعلين وما فيه من الحكم لخرجنا
عن الاختصار والايجاز فلنمسك العنان مخافه ان نفكنا
الحال ونبقى على ملاحظه السيد حتى نكشف ما حرم علينا
كشفه لاكثر العبيد وعلى الله قصد السبيل **الفلك القلبى**

قلب المحقق مرآة لمن نظرا ... يرى الذى اوجد الارواح والصورا
اذا ازال صدا الاكوان والحدثا ... صفاته بصفات الحق واعتبرا
من شاهد الملا الاعلى مقابله ... النور وهو مقام القلب ان شكرا
ومن شاهد صفات الحق فاعله ... لكل امر يكون فى الوقت مفتكرا
ومن شاهد مقام الذات يحظ بما ... فى الذات من سلب الاوصاف مشتهرا
فكل قلب تعالى عن اكتنه ... لم يدر فى الملا الاعلى ولا ذكرا
وكيف يدرك قلب بات محتجبا ... عن الوجود فما حصل وما اعتبرا
ما يعرف العلى الا العلى فاستمعوا ... ما قلب عبدى كتلب قلدا الحجرا



اعلم يابنى وفقنا الله واياك ان القلب من اصبعين من
اصابع الرحمن ان شاء اقامه وان شاء ازاغه فاذا ازاغه
كان بيتا للشيطان ومحلا للخسران وموضع نظر المطرود من رحمه
الله ومعدن وساوسه وحضر امانه ومهبط مروته وخزانه
غروره وان اقامه فذلك قلب المؤمن التقى الورع الذى
قال فيه ما وسعنى ارضى ولا سمائى ووسعنى قلب عبدى
فقلب سيد العالم كنف لمس بالحدث موجود وادنى هذا
المقام لحس شيخ الشيوخ ابو يزيد البسطامى بهم حتى قال لوان
العرش وما حواه مائة الف الف مرة فى زاويه من زوايا
قلب العارف ما احس به فقلب العبد الخصوص بيت الله
وموضع نظره ومعدن علومه وحضر اسراره ومهبط
ملايكته اذا حضى امرا فاما تنزل لكن فيكون مع السلامه من
الافات وزوال الموانع بصلاح صلاح الجسد ونساده
فساده ليس لعضو ولا جارحه حركه ولا سكون ولا ظهور
ولا كمون ولا حكم ولا تاثير الا عن امره هو محل التبعيد والبسط
والرجاء والخوف والشكر والصبر وهو محل الاقدام التوحيد
ومحل النزه والتنزيه وهو الموصوف بالصحو والسكر والاثبات
والمحو والاسرار والنزول هو ذو الجلال والجمال والانس
والهيبه والتجلى والمحق هو صاحب الله والمكر والحيره والوجد
وعلى التحكم والانزعاج والعله والاصطلام والتداني
والتراقى والتلقى والادب والسر والوصل والفصل والغير

والخير هو حامل المعاني ومدبر المعاني كما انه صاحب الجهل والغفلة
والظن والشك والكبر والكفر والنفاق والرياء والعجب والحسد
والشوب والهلع ومحل الاوصاف كلها المذمومة اذا لم ينظر
الله الله ولا اذن منه وحرمه التوفيق والهداية وخابة في
الازل الغاية هو رسول الحق الى الجسم فما صادق واما دجا
اما مضل واما هاد فان كان كريما الكرم وان كان لئيما اسلم
فان كان رسول خير واما مهدى حرك اعضاءه بالطاعة وتوجهت
سفراءه الى امرائه العشرة من عالم الغيب التي هي حضرة وعالم
الشهادة التي هي ناديه بكسب الاستعانة على السنة والجماعة
لكل امير ما يليق به من التكليف وما ينضمه جنوده وهم عشرة
خمسة ملكية وخمسة ملكوتية فالامراء الملكوتيون تسمون ارواحا
والامراء الملكيون يسمون حواس فحاسة البصر وحاسة السمع
وحاسة الشم وحاسة الذوق وحاسة اللمس والامراء الروحانيون
كالروح الحيواني والروح الخيال والروح الفكري والروح
العقلي والروح القدسي فاذا انقاد كل امير الالهي الى احد
هؤلاء الامراء من القلب بادر لامتثال ما ورد عليه على حسب
حسنته وهؤلاء السفراء هم الخواطر المشهورة. فصل
اعلم بانني وفقك الله ونور قلبك وشرح صدرك وطهر نفسك
ونفسك ان كل كرامة ومنزل ذكرنا انما تقدم للاعضاء
فانما ذلك كله راجع الى القلب وعايد عليه ولولاه لم يكن من ذلك
شيء لتلك الاعضاء فان كل عمل صدر عنها ان لم يرد به الاخلاص

الذي

الذي من عمل القلب والا فذلك العمل هباء منثورا لا يصح له
منه اصلا ولا يورث سعادة ابدية فان الله تعالى يقول
وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لامرئ ما نوى
فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن
من كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة ينزوجها فهجرته الى ما هاجر
اليه فنبين بهذا ان الاعمال الظاهرة والباطنة كلها انما تكسبها على
القلب او بحوانها فليس للاعضاء اذن حركة ولا سكون في غير
شرعة ولا معصية الا عن امر القلب واراده فانه اول ما بعث
الخاطر في القلب فاذا الحق وعزم على امضاءه نظر الى الجارحة
المخصصة بعمل ذلك الخاطر الذي قام به فحركها بعمل ذلك الخاطر
اما طاعة واما معصية وعليها يقع الثواب والعقاب الاترى
ان الانسان كيف حصل النظرة الاولى التي هي غير مقصودة ولا
للقلب فيها نية توجه معها اعنها والعبد غير مواخذ بها وكذلك
في النسيان اذا عمل العبد عملا من الاعمال ناسيا غير قاصد لذلك
العمل عامة تعالى عنه في ذلك العمل كانه لم يكن اذ
القلب وتتم معصيته ما لم يكن اصرار لا يكف عليه ولا يحاسب
ما لم يعمل به او يتكلم في المعاصي واما في الطاعات فمأجور
بنيته وهمه وان لم يعمل وكذلك ان لم يعمل المعصية التي هم بها
كتبت حسنة قال صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز عن امتي الخطاء والنسيان
وما حدثت به انفسها وقال صلى الله عليه وسلم اذا هم العبد بحسنة

فلم يعلمها كتبت حسنة فان علمها كتب عشرا وان تم بسببه فعلمها
كتب سيئة فان لم يعلمها لم يكتب شيئ وقال تعالى للملكين الكاتبين
حسنة فانه انما تركها من جرائي فعلق من اجلي بسول الله وكذلك
ايضا ما استكره عليه الانسان فعفا الله عنه غير
مواخذ به عند الله تعالى وذلك لانه لم يقصد ذلك الفعل بقلبه
وانما اكره عليه قال تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان
وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث وما استكرهوا عليه
فاذا تقرر هذا فقد ثبت ان القلب رئيس البدن وهو
الحاكم في الانسان وهو العقل الذي يعقل عن الله تعالى وهو
الملك المطاع الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
في جسد ابن ادم لمضغة اذا صلحت صلح الجسد واذا فسدت
فسد الجسد الا وهي القلب واذا كان هذا كما ذكرنا فقد
ثبت وصح ان جميع الكرامات والمنازل التي جعلناها للاعضاء
انما هي راجعة الى القلب ومتعلقة به وعائدة عليه ولكن مع
هذا كله فكرامات ومنازل تختص بها هي لا تصل اليها
احد من عماله ابدا لكان كل عمله يعود في ذلك ملك على رجاله
وخدمه وحاشيته ومقام رفيع ومنزلة عليه راجعة الى الملك
ومع هذا فله ايضا نعم ومنازل ومقامات تختص بها ذاته
لا يناله احد من مملكته سواه وقد ذكرنا هذا الفصل شافيا مستوفى
في كتابنا الموسوم بالتدبيرات الالهية بيد ان لمنازل هذا
القلب شروطا ليست لغيره من الاعضاء وذلك ان منازل

في الجسد مضغة

الاعضاء



الاعضاء قد يحصل لها الكرامات المختصة بها والقلب بخلاف ذلك
لانه لا منزل ما لم يصح له بعض الكرامات المختصة به فمنازل موقوفة
على بعض كراماته ونحن الآن نذكر اشارة الى كرامات هذا
القلب ومنازله ممزوجة على حسب ما يعطيه المقام فاذكر الكرامة
والكرامتين والمنزل والمنزلتين والثلثة ثم ارجع الى الكرامات
بخلاف ما تقدم في الاعضاء فان هذا القلب هو الذي يعطي بعض
كراماته منازل لغيره من الاعضاء فاعلمها واعتبرها بالمقدار
ولطائفها صارت كما نهايته فلهذا ما عسر فصلها عن المنازل

## كرامات القلب

فمن ذلك معرفته بالكون فعلم ان الكون
وهذا هو العلم الخفي الذي فوق العلم السري وفوقه علم اخفى و
وفوق الاخفى الخفي الى الاخفى الذي استاثر الله به دون خلقه
فالاخفى الاول عمي عنه كل مخلوق ما عدا هذا الشخص الذي اطلعه
الله عليه كرامة منه به فهو بالنظر الى العالم اخفى من السر و
بالنظر الى الحق فهو معلوم السر لوقوع الاشتراك في علمه
فهو للحق سبحانه من حضرة علم السر وللعالم من حضرة اخفى الا
ان اصحابنا نفر الطلقوا على هذا العلم سر السر وما مع الحق سبحانه
اذ لم يسم اخفى الا ما انفرد به سبحانه وانا جار على هذا الادب
وانما ذكرت الاخفى هنا لهذا السر تتميما للمعنى فما حق السامع
فتر السر سوى هذا العلم وما هو اخفى ما فوقه ولا ملفت
لمن سوى ان كل انسان اسر بخصه لا يعلمه احد معه الا الله
بهات وان الروح والقلم وله الملك وله الشيطان نعم

لكل انسان ستر مسلم ذوقا لا يعلمه احد من جنسه ولا الاكرمن
غير جنسه وعلمه هذا الذي اكرمه الله به وما يكون فيه من بعد
مما لم يوجد فيه الله في نفسه الآن كرامة من الله لبعض العبيد
وتحقق ميراث الى عالم الملكوت يعلمون السر الذي علام
الله لهم وما انطوت عليه النفوس والضمائر وهي المكاشفات
الى ذكرناها في عضو البصر ويعلم واحد من ارباب الملكوت
ما لا يعرفه الضمائر ولا الخواطر مما سنعرفه فبهذا استأثر
صاحب الكتب الالهي وسد اجائز عقلا ان لم يعلم الله سبحانه
عبدا من عباده ما هي نفس عبد آخر وما سيكون مما ليس هو
الآن كائن وما ثبت الدعوى الا في ان هذا الامر قد وقع
ولا برهان على انه وقع عقلا الا ان المدعي في هذا المقام اذ
ادعاه وقول انا وذلك الرجل حال لذات اخبر ما في نفسها
وما يكون من بعد مما ليس فيها الان فان كان صادقا في دعواه
اخبر بذلك والا فدعواه كاذبة وهذا هو السر والامر الاخفى الاول
الذي هو سر السر فهو اخفى بالنظر الى سر العالم ومن
جهة ان الحق قد اطلعك عليه فهو سر عنك ومن الحق وللحق اخفى
منه وصاحب هذا المقام يعلم ما هي نفسك ولا يعلم ما في نفسه
ولما كان هذا الامر يحصل لبعض الناس ولا يحصل لآخرين من
اهل ذلك المقام الذي منه يحصل لمن يحصل جعلناه كرامة
ولم نجعله منزلا لان اصحاب المقامات ليست الكرامات
شرطا في صحة مقاماتهم واما المنازل فشرط في صحة المقامات





ومن ادعى مقاما ولم يقف على منزل من منازله فدعواه كاذبة
وقوله زور وبهتان منزل للامامين واعلم بان السبب
الذي منه تحصل هذه الكرامات هو ان الملك لما بان
باب الى عالم الملكوت وباب الى عالم الشهادة وعلى كل باب
امام فالامام الذي هو باب الملكوت جاء في ذلك الباب
حتى صح له ولا بد ان صح فاذا فتح ظهر عند فتحه طريقان واضحان
طريق الى الارواح الملكوتيات والرحوتيات وطريق الى
اللوح المحفوظ فان سلك هذا الامام على طريق الارواح وقف
على اسرار الملك وبصر صاحبها وسمر او من ثم تمر بسبحة
وتهليله ومعاملاته واجتهاده في العبادات على حسب
الصنف الروحاني الذي يكون معهم فيهم صنف غلب عليهم التسبيح
واخر غلب عليهم التحميد واخر غلب عليهم السجود واخر غلب
عليهم القيام ومنهم الامي له مقام معلوم كما اجراه الله تعالى
وهذا مرسوم وانهم الصافون المسبحون الليل والنهار
لا يفترون وهذا الامام النازل بهم يغلب عليه حالهم فيرون
ملكون عباده على نوع عبادة الصنف الذي يكون عندهم
وهي الدلائل على كشفه والبراهين على دعواه في مشاهدتهم
وموانستهم ومحادثته لهم واما الطريق الذي فتح له الى اللوح
منه يعرف ما ذكرته لك لانه قد اريتم فيه علم ما كان وما يكون
وما لو كان ان لو شاء الله تعالى ان يكون كيف يكون فيقابل بداية
قلبه فيتم فيه على حسب كشفه كما ذكرنا في ذلك اليد

فانظره ساكن في الباب الخمس واعلم ان المشاهد لهذا المقام
ساكن الجوارح لا يحرك له عضو اصلا الا عينه يحركها على البصيرة
بسوها لعلبة المقام عليه وهنا سمع السفاصل من اهل هذه الطريقة
فمنهم من لا زال عاكفا على اللوح ابدا لا سمع به ومنهم من يشهد
تارة وتارة ومنهم من يكون له فيه نظرة واحدة ورجع ثم لا
يعود ومنهم من يترك النظر فما سطر بعد ويرقى الى النظر
فما سطر وهنا مرتبتان منهم من ينظر فما سطر اعني ما ذا سطر
ومنهم من ينظر الى كيفية تخطط القلم وكيف تتكلم العلوم من
الدوات التي هي النون محله وتنثرها على سطح اللوح منفعلة
عن تكلم صاحب هذا المقام لم ينهم عنه كلام اصلا لا جمالا ومنهم
من ينظر تحريك اليمنى للقلم ومنهم من سطر اليمنى لا من حيث انها
كاتبة ومنهم من سطر صاحب اليمنى ومنهم من ينظر الى صفات
الجلال السلبية ومنهم من سطر الدات من حيث اليمنى ومنهم
من سطرها من حيث هي ومنهم من سمى المراتب والمقامات
واعلاها وليس وراءها مقام ولا منزل سعالى ولكن في هذه
المقامات سبع العاصل من اصحابها فلا سول منها شرب ولبعض
شرب وللصوفي الوارث المحقق شرب ولكل مقام من هذه
المقامات ادب يخصه وشاهد حال يشهد له اخبرنا عن ذكره
حذرا عن المدعي ان يلزمه ويدعي المقام مشهد له اللزوم
لا وبه في ذلك الحين لكني اسوق من الشروط لتحصيل هذه
المقامات ما ينصح به المدعي اذا ادعى مقاما منها ولا اقول

من

من يكون ذلك ولا كيف يكون وتركه بهما حتى لا يعرف المدعي
من يدعيه واما الذائق له فصحيح الدعوى يعرف ما كمها وتنزلها
وانه يصلح الجميع واما من شاهد اللوح فعلامته ان يسطر عن
سر كل وانت ساكت وهذا هو الذي قال الجنيد سيد هذه
الطائفة مثل له من العارف قال من سطر عن سر كل وانت
ساكت وعلامة من شاهد العلم يكتب ان يعرف ذلك السر
الذي تكلم عليه في نفسك من اي حضرة صدر وما السبب الذي
لاجله وجد ومن شاهد اليمنى كاتبه فعلامته التمثل بالهمة
وهو ساكت ومن شاهد اليمنى عن كاتبه علامته الانبساط في
بساط الجمال من غير انبساط بل بادب كما قالت الشيخ اعتمد
على البساط واياك والانبساط ودليل انه استبشار عند
الموافقة من افعال الكلمين والشرع وهذا تمام الغربة الاولى
قتل للشلبي فمتى تستريح قال اذا لم ار له ذاكرا ومن شاهد
اليمنى علامته التسليم لامراته والرضا بموارد القضاء وكل ما
يجري عليه من المحن والبلايا والنعم سواء لا يزعزع سهما حاله
وعلمه هذا ما لم يكن الابتلاء في الدين فان كان لزمه الاداء
والاحترام ومن شاهد اليمنى الصفات السلبية فلا يصدر
منه شيء اصلا بهذا علامته بل يكون خير الكله ومن شاهد
الدات من حيث اليمنى علامته ان يتحدى بالمعجزات ان
كان نبيا وبالكرامات ان كان وليا ومن لا يتحدى بذلك
ويدعي هذا المقام فدعواه باطلة ومن شاهد الدات من

الرات علامه ان لاسنى امرى الوجود الا وتكون ذلك
الامر مرادا له ومارادته ولا يجرى شئ اعلى غير غرضه فان بطل له
هذا الى هذه بطلت دعواه فان قلت وهذا مقام يدعيه
الانسان ولا يدرى اهل يصدق فى دعواه او يكذب فاعلم
ان الانسان صاحب غفلات فاذا ادعى لك هذا المقام من
ادعاه فاغفل عن دعواه فيه بل سلمه له فاذا اغفل عن دعواه
اقصد نكايته بامر ما وتحركه دائرا على حاله فى ولك فان
كان كاذبا تغير ولابد وانا سمع السفير من جهة المحالو فلو
وانى نكايتك له اراده فيها لما تعرضت وقد وقع مراده
فهذه وفقك الله شواهد لا ينكر صاحب هذه المقامات
عنها ومن ادعاها دون هذه الشواهد مدعوا ان كاذبة
وبعد هذا كله وصحته فلا شاهد للانسان فى نفسه على الصحيح
هذه المقامات له اصح من الاستقامة والنفوس ظاهرها وباطنها
والوقوف عند ما جاء به سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حتى
انه ممن اتبع سبيله الذى قال فيه وان هذا صراطى مستقيما
فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ثم قال فيكم
وحاكم به فجعلها وصيته والصوفى احق بسماع الوصية
الالهية من كل احد اذ هو المدعى له وصاحب مناجاته و
مشاهداته صلعم ثم ليعلم ان تعدد الاسرار عندنا
انما هو لتعدد هذه المقامات العبد الالهية التى ذكرناها
ولكل مقام سر يخصه فلهذا تعددت الاسرار وكثرت اضافاتها

معالم

السر وسر السر وسر سر السر وسر سر سر السر وهكذا الى ان
تنتهى الى ما ذكرت لك فاذا سمعت اضافات هذه الاسرار وتكرار
فلا تحيل انها راجعة الى معنى واحد مع تعرفى لك انها متعددة
بالمقامات وانما كانت اضافات بعضها الى بعض للاسبق
هذه الاسرار حاجب عن بعض وموصوف وجود بعضها على
بعض فالثانى لا تحصل لك ابدا ما لم تحصل الاول ولا الثالث
ما لم تكن الثانى فانه المتبع له هكذا على التوالى والتتابع وهكذا
الكشف كله لا تحصل الا للامامين اللذين جاء وزيران للقطب
صاحب الوقت ما عدا الكشف الذاتى المطلق فانه مما
تفرد به قطب الزمان ومراد المؤمن كما تقرر وايضا الامام
الذى على يسار القطب يباب عالم الشهادة الذى لا سبيل
الى الامام الثانى الذى على يمينه الله فاذا حصل للامامين
ما ذكرنا من المقامات والاسرار على التمام صح الامام
الذى على يسار القطب باب عالم الشهادة موقوف على
اسرار العالم الذاتى من البشر والجبروتى الذاتى من العباد
والنجباء والروحانى الذاتى كالابدال والاوتاد والنقباء
وفى هذا الباب تعطى سرائر التدبير واحكام الرياسة
والسياسة وصار كل روح مدبرا لجسد تحت ملكه وقدرته
تصرف على اوفق فهم مع كونهم تصرفون فى الارض والماء
والهواء كيف شاءوا راغبون فى نيل مقام هذا الامام و
لقد بلغنى عن شيخنا ان الشيخ ابا النجاء المعروف بابى مدين تجاوبه

كان رحمه الله وجه الله محض الابدال فى مسئله وهى لاى شئ
لاتقاص علمناش وانت تعاص علمك الاشيا ونحن راغبون
فى تعليمكم وانت عمر راغب فى تعليمنا وقد كان له نفر منهم
اشخاص يفهم على حكم ارادته وكان احد الامامين اللذين
وكرناهم وكان رحمه يسئل هذا عن نفسه ويشهد له حاله
بصدق دعواه فكان يسئل سورتى فى القرآن تبارك
الذى بيده الملك وليس بعد هذا المقام الا مقام القطب واما
مقام الزبرجد المقعد بالناس فى قوله تعالى على اعود ربى
الناس فهى حضرة الاقطاب الذى على بابه عالم الملكوت وفيها
مشهد وهى موضع نظره فانها ثلث حضرات اختصت
بثلثة اسماء الهية ملثة رجال وهى حضرت الرب والملك والاله
ورجالها الامامان والقطب واما اضف امام الربوبية
للناس وهو مع الملكوتيات لانه لابد له عند موت الامام
الثانى المسمى بالملك ان يرث مقامه بخلاف غيره فان ثم اشخاصا
يحصل لهم من مقام الربوبيه طرف ما يخلى ما ولكنهم لايرثون
بهذا فلهذا اعنى عنهم الحق الاضافه الى الناس اذ ليس لهم فيهم
تدبير ولا لهم عليهم تقدم ويبقى الى بعض الروحانيين عند
اجتماعى به الاشياخ ابا النجا اعنى ابا مدين مامات حتى كان
قطبا قبل موته بساعه او ساعتين وبعد انبائى بذلك اليزيد
البسطامى فى رؤيا رايتها وانى لاعلم وارثها الآن فى ذلك
المقام الامامى واعرفه غاية المعرفه والحمد لله على ذلك نعم

نعم ياسيدى معنى هذا السبيل فلرجع وهذا المقام الذى يحصل
للامام الذى لعالم الشهاده والائمه فيهم على نوعين منهم امام
يصرف الابدال على اختيار كالنجا ومن اشبهه ومنهم
الاوتاد عينا واسما ومشاهده ويجتمعون معه وهذا
المقام هم فيه على اقسام منهم من يسمر له فلك ومنهم فى وقت
دون وقت ومنهم فى وقت ثم لايراهم الا نزرا الا عندما
ينتدبهم واحد وجمعه غريب لعلم المشهود ومن حلفه ومنهم
من لاشاهد اصلا ولا يراهم ولا يعلم مثلا هل الوجود ابدال
ام لا الا ان الابدال يحذفونه نظير الكتب ويحصرون سعادته
ويشعرون به على غير علم منه لحكم اختيناها وكل ذلك فيها
لنسك وجده الحكمه بعلمها هذا الامام ان عرف ان ثم ابدالا
فيعرف ما المانع لرويته اياهم وتعريفه وان لم يعلم لايعلم
ملك الحكم ولكنه قد ابانه الله تعالى للمتقدم وربخ لارشاد الامام
لسدى رعاده وجده مقامات اياك ان تحمل ياسى على نسك
انما تحصل لك علما دون ذوق ابدا فيهات فازوا وخسر
المبطلون واياك ان تخيل انى حرفت عن المقصود بذكرى
لبعد الاشياء لا انما استهتها تنبيها على انه لايكون صاحب هذا
المقام الامى صحيح الباب عالم الشهاده من طلبه كما قدمناه
فى اول المنزل حاز فتح له هذه حالته من اراد بعده ارشده
الجميع للاب غوث ومن كرامات هذا القطب المختص به
اطلاع الحق له على ما اودع فى العالم الاكبر من الاسرار ثم اراه

خطه فی نفسه من ذلک السر حتی یعرف ان البحر حه وابن البرو
ابن الشجر و السمار و الکوکب و الاقالیم و مکه و القدس و یثرب
و آدم و موسی و هرون کما یعرف ایضا ذاته الرجال
و ماجوج و ماجوج و الدابه المکلمه بحلمه بکذا حتی لایشذ عنه
شئ من الموجودات و لااریدحصرها و انما اریدان کل ما عرفه
من العالم عرف ابن خطه فی نفسه و ذاته فهو حتی من الکرامه
تماثل کمال ذاته بکتاب العالم الکبیر لصحیح کتابه الخاص به
و منها ان یطلعه الله تعالی علی سر الاسرار یعنی المرید الاولی
فیکون حتی سر تعالی العالم مع ذاته صرف الشئ فی نفسه اولا
ثم بعد ذلک ینظر ما یقابله حتی العالم من خارج فالاول طالب نفسه
ما وجد خارجا عنه و الثانی طالب حتی الخارج عنه ما وجد فی
ذاته و هذه الکرامه اشرف و اسبق حتی الرجوعیات و منها
ان یطلعه الله علی حد الاشیاء الکتابیه معا من غیر تقدیم و لا
تاخیر کالصور فی المرآة مع الناظر و منها مقامات الاول
ان یکون العالم مرآته و الثانی ان یکون للعالم مرآة و هو المقام
الاعلی فان العالم یری حقیقته و لا یراه اصلا فیکشف العالم
و لا یکشفه العالم فهذا اللطف لو سئال الامام عنه ما عرفه
و لو طلب له مکانا لم یعقل و هذا سر وارث الحی الاولی یکشف
و لا یکشف و صاحب هذه الکرامه سر المحدی المکمل الذی لیس
بعده مقام فتدرک و التنبیه علیه من الکتاب العزیز یا اهل بیت
لا مقام لکم فارجعوا فهذا ینبه علی امرین علی ان لانهایه اصلا





و علی المقام الذی ذکرناه الساعة وله تاثیر عجیب فی العالم حتی
عن معنی الاکمال ذکرنا، و قدرناه حتی الفلک الاعظم و من لم یوقعه
الله تعالی علی هذا الکرامات التلبس علیه علم بموضع
الحکم الوجودیه و لاحصه منزل هذه الکرامات و من المنازل
ان یطلعه الله تعالی علی العله و السبب الذی لاجله وجد ما
او عدم اتی کون کان من الاکوان فی العالم روحانیا او عنصریا
علی الجمله فاذا عرف ذلک نظر هل له تاثیر الهی او غیر تاثیر فان
کان له تاثیر استعد لقبوله و انذر اخوته من المومنین ان کان
تاثیر ملاک و ان کان تاثیر رحمه بشر الخاصه من اخوانه و استعدوا
بذلک بالسکر و الثناء کما وجب علیهم فی الاول الفزع و الاستعداد
و الحذر من الحوادث الطارئة الطارقة کطوفان او ریاح او
زلازل او نحو کما فعل ابن برجان حتی کتاب ایضاح الحکمه له
حیث بشر بفتح بیت المقدس بمعنی العام الذی یکون فیه
او ظهوره فی الزمان الذی کان جبل بنیا صلی الله علیه وسلم
کقبس ابن ساعدة و غیره جبی بشیره و باوانه و رسول
الله صلی الله علیه وسلم یسمع و هو یسوق عکاظ و اشباهه
هذا من هذا المقام و هذا منزل عال لاینال له کل احد الا من اختصه
الله من عباده، و مع کونه منزلا عالیا سنی لمن حصل له ان لا
یامنه فان فی طیه مکرا خفیا و استدراجا لطیفا لا یشعر به کل
احد و معرفة ذلک المکر موقوفة علی من حصل فی المنزل الثانی
الذی اوکره بعد هذا ان الله تعالی منزل الاختصاص و هذا المنزل

اعلى من الاول واشد واتسع للسعادة الابدية ويسبغ عليه
نكرة ولا استدراج وهو ان يعرفه الحق سبحانه بكل اكوان نفسه
وما يوجد فيه ومن اى جنس هو واى اسم له والى اين
يكون مآله وهذا المنزل لاتناله الا الخاصة المطلوع بسعادتهم
كالانبياء والاولياء وهذا منزل التخصص صاحبه مامون من
المكر والخديعة محفوظ عليه حركته وسكونه وخاطره وكل ان
الله تعالى اذا اوجد فيه كونا ما من الاكوان الروحانية وعلم
علته وسببه ومآله فان كان يؤدى الى خسران وقف او عاقه
رجع عنه قبل ان يؤثر فى عالم شهادته وهو معنوعنه شرعا واذا
كان يؤدى الى سعادة ابدية شكر الله تعالى وامضاه فى حضرة
ملكه لمعرفته بما فيه من المنفعة والمصلحة وان كان هذا الكاذب نازلا
منزلا عاليا ثم نزل اخرا على منه من طريق الكسب والمقام
ومساواته فى السعادة والنجاة من اسر النفس غير ان سعادته
بهذا اتم وبهذا هو المنزل الذى نذكره الان ان شاء الله تعالى

## منزل المضاهاة الالهية والكونية

اعلم وفقك الله
واسعدك بما يجعل بهذه المنازل العلية ان صاحب هذا المنزل
مطلعه الله تعالى على ما فيه من الاسرار من حد الحق ومن حد العالم
على طريقة ما وذلك ان يعرف الحق اذا وجد مرة ما العالم
هل جعل ذلك وجد ذلك الامر فيه او بعده او معه او هل
مضاهاة العالم له فى تنزيهه على الكمال ومضاهاة الحضرة الواجبة
الالهية او هل سر قابل لها على حد معلوم فيكون فيه منها

بعض وشئ لم يعص سبيد كما ان تم لها المقام بما اذا ادركها
هل ادركها حتى لا شئ له شئ من العالم ولا الى الوجه الاخر اوسع له
وانما هو مستعد لقبول كل شئ على الدوام والاستمرار بيد ان
الحقائق يعطى ان لا يكون فيه المضاهاة المطلقة على الاستغناء عنها
من الاضداد وهذا مقام سكت عنه شيوخنا رضى الله عنهم
فيه بلوحات كالامام ابى حامد الغزالى فى كيمياه وبعض كتبه
وغيره فاذا خرج من هذا المقام بخربات منه ولم يتبق ما جر
كلى يعتمد عليه ويحس ان الله تعالى جعله امر كلها وتفرد عن
وكر الخربات مخافة التطويل اذ لا حاجة لنا بها هنا فنقول
وبالله تعالى نقول الحق وهو يهدى السبيل ان كل باطل فهو عدم محض
وكل وجود فهو حق وليس شئ الوجود بالكل اصلا فان علمت
ان الكفر باطل والكذب كذلك وهو فى الوجود فسلم ان
الحروف التى نطق بها الكافر والكاذب فى الوجود وهى
فى عالمها قد وجدت واما المعانى التى تحت هذه الحروف
فعدم وهى مثلا ان الله تعالى شريكا سبحانه او انه فى جهة
او ان محمدا صلى الله عليه وسلم ليس نبيا عندنا ومعلوم قطعا
ان الشريك معدوم لله تعالى وان محمدا نبى صلى الله
عليه وسلم فمعدوم بل هو نبى وان الله لا شريك له فكذلك
زيد عالم او فى الدار وليس كذلك فالتمام عدم والاستقرار
فى الدار عدم فانه اخبر عالم يكن ولم يحصل شئ الوجود فثبت
بهذا ان الباطل عدم محض وانما الناس عجبوا بالالفاظ الدالة

على العدم فحملوا ان الالفاظ لجهلهم هي نفس العدم وهذا كما
تراه فتدبر هذا الفصل ترعجبا واتاستت هذا لما في ضمنه
من المنفعة في هذا الموضع فاذا تقرر هذا فاعلم ان المعاني
الالهية على قسمين معاني ظاهرة وباطنة فالظاهرة هي التي
الانسان بحاسواسان والباطنة اما هي الانسان لا بحاسو
اصلا فقط بل هو نبي اولي وكما انهم على مقامات يتفاضل
بعضهم على بعض كذلك بعض هذه المعاني الباطنة يفضل بعضهم
فيها على بعض على حسب ما يعطيه مقام ذلك النبي او الولي
فافهم ما رمزنا لك وقد اشبعنا القول في هذه المعاني
في كتاب التدبرات واما المعاني الكونية فلا تصح على الاطلاق
اصلا في الانسان واما يصح منها بعضها على حسب مقامه وان
استوعبها كلها فلا يكون ذلك في زمان واحد بل يحصلها شيئا
بعد شيء ولكن لا بد ان ينعدم من حسه اشيا لحصول اشيا اخر
هكذا هو سر الخلائق ومعناها وهي في العالم موجودة كلها
فاذا سمعت الصوفي يقول انا نسخة من العالم فليس يعني
ان كل ما في العالم فيه في زمان واحد بل هو مستعد ليقبل
كل ما في العالم لخلاف غيره من الموجودات ولكن فيه اكثر
العالم فثم في العالم اشياء هي في الانسان بما هو انسان كالنبات
والبهايم والجمادات ومنها ما فيه من حيث هو عبد محض
بابه تعالى كالملك وما اشبه ذلك وهكذا هي معانيها الكون
في الانسان وهاهنا هذا المنزل اذا تحقق المحقق يكون قطب وقته

ولو



ولو كان في غير هذا الزمان لكان مشارا اليه يعني
عسى ان يلحق هذه المنزلة منزل التجلي الصمداني الوتري
وما يتضمنه من الحضرات الالهية والتجليات والاسرار والمعاني
والانوار وعرفك اعلم ايها المسترشد الموفق والسالك
المحقق ان هذا التجلي الصمداني الوتري المجهول العين المستور
برداء الصون هو نبيجة عمر المحتبي من اهل طريق الله الانزه و
المقام الانزه الابهه وقليل من ناله ولهذا ما تجد احدا من
المحققين سهله ولا قاله فان الطريق اليه عسير والمشهد كبير وهو
من اعلى الاسرار واسناها وموردة اعذب الموارد الا لله
واجلاها وكشفه اوضح الكشوفات الاقدسية واجلاها
فمن مما اراد من المحتبي الصدق نيله فليصم نهاره ويحيي بالذكر
ليله وخلوته عشرون صباحا بامساكها على ترتيب الحكمة في
اجرائها فاذا كان بعد العشرين فارقب الوارد الاقدس
ونفس الرحمن الانفس الى ان تقضي تلثون يوما ولا تكحل
متلذذ منها نوما فان ادعت امكنك تحصيل دوعك نقشه
ولا اقام الحق بفؤادك بغشه فاعلم ان الافة طالت عليك
في المراقبة فارجع على نفسك بالمعاتبة واستانف الخلوة
من اول حالها فانه لا بد من حصول مناها اما كلها او جزئيا
فان يعم لك التجلي والمقام فستبدو لك جمع معانيه على التمام
وانا انهاك ان شاء الله في هذا الكتاب على جمع ما تحويه
فان تقص لك منه شيء فارغب الله سبحانه عسى يستوفيه

فاعلم ان لهذا التجلى الصمدانى الوترى ثلثة وعانون مقاما و
ثلث مقامات فاما قولى ثلث مقام اى انه لا نال منه الا هذا
القدر وله من المنازل الف منزل ومن الحضرات اربع
الاف حضرة ومن التجلات ثلثمائة الف تجل وستون
الفا النورانيات منها مائة الف وثمانون الفا والضيائيات
مثل ذلك وله من اللمحات تسعة الاف الف لمحة وسبعمائة
الف لمحة واربعون الف لمحة النورانيات منها اربعة الاف
الف لمحة وثمانمائة الف لمحة وعشرون الف لمحة والضيائيات
مثل ذلك وله من الدرجات العلى والزلف مائتا الف
الف درجة وتسعة وعانون الف الف درجة ومائتا
الف درجة النورانيات منها مائة الف الف واربعة
واربعون الف الف زلفة وسبعمائة الف زلفة والضيائيات
مثل ذلك وله من الاسرار خمسمائة الف الف سر وثمانية
وتسعين الف الف سر واربعمائة الف سر النورانيات
منها مائتا الف الف سر وتسعة وعانون الف الف سر
ومائتا الف سر والضيائيات مثل ذلك وله من الالطاف
الف الف الف لطيفة وعشرة الف الف لطيفة وستة
وتسعون الف الف لطيفة وثمان مائة الف لطيفة النورانيات
منها خمسمائة الف الف لطيفة وثمانية وتسعون الف الف
لطيفة وثمانمائة الف لطيفة والضيائيات مثل ذلك وله
من الحقائق الفا الف الف الف حقيقة وثمانمائة الف الف

حضرة



حضرة وثلثة وتسعون الف الف حضرة وسبعمائة الف حضرة
النورانيات منها الف الف الف حضرة وعشرة الف الف حضرة
وستة وتسعون الف الف حضرة وثمانمائة الف حضرة و
الضيائيات مثل ذلك ثم فى كل فصل من هذه الفصول
لكل سر الف حضرة او لطيفة او حضرة او منزل او تجل وحقائق
ودقائق على عدد ما ذكرته الفصل من الاسرار او اللطائف
او ما كان منحنى اليها الطالب وتحقق عسى انك بلحق
واسمسك بالعروة الوثقى التى لا فصم لها والله يرزقك
فى سلوكك ويجمع لك بين ملكك وملكك امين وعلى الله
قصد السبيل منزل النزل الذاتى اعلم يا بنى انه من
اراد ان يتقدمت الحق جل وعلا كما اخبر سبحانه عن النزه
وبنى الشبيبة فليصعد اليه ويحط عنه كل اذى من كبر وعجب
وما ذكرناه من الاوصاف المذمومة شرعا وعادة فاذا
اماط عنه هذه الاوصاف غسله بماء الاخلاص والمراقبة
وفرشه بالزلة والاصرار واسرج فيه سراج الاطلاق الالهية
السماوية حتى عمة النور واشرقت زواياه واقام على
بابه سوانى التوحيد والادب شبط نزول الرحمن بحماه وعد
لقلب عدة صفة مقعد الامر المطاع لحضرة القلب عند
ملك ان لا يبقى امير الا برز فى صدر قوته بجملته وتاجه
مستكملا اسبغه بهاء الملكة وبعظمة نور وجه الملك الحق وبجلله
فاخذ اجناد الخواطر مصافهم بالتحميد والتقديس والتمجيد مستقدم

الامر البصری فی صدر قومه وقعد علی مرتبته وقد تقلد
سیف الاعتبار وعلیه حله الحیاء وتاج المراقبه وتقدم الامیر
السمعی فی صدر قومه وقعد علی مرتبته وقد تقلد سیف المبادرة
للاذن العمال وعلیه حله الحضور وتاج المحافظ وتقدم الامیر
المدرک للروائح فی صدر قومه وقعد علی مرتبته وقد تقلد
سیف الخضوع وعلیه حله الذله وتاج الخشوع وتقدم الامیر
الذائق فی صدر قومه وقد تقلد سیف الصدق وعلیه حله العلاء
وتاج الوکر وتقدم الامیر اللامس فی صدر قومه وقد تقلد
سیف العفاف وعلیه حله الکفاف وتاج القناعه والزهد
فلما احضر امراء الحس جمانهم واعتدلوا ورجع الامراء الروحانیون
من ترتیبهم امامهم الی مراتبهم قعد مقدم الروح الحیوانی فی صدر
قومه متقلدا سیف الاستقامه وعلیه حله الاخصاص وتاج
النزل والالطاف وتقدم الروح الخیال فی صدر قومه
متقلدا سیف الامانه وعلیه حله الاحتراس وتاج الاستظهار
وتقدم الروح النفسی فی صدر قومه متقلدا سیف الرهبه
وعلیه حله الجواز وتاج الاحاله وتقدم الروح الفکری
فی صدر قومه متقلدا سیف السعد وعلیه حله الوکاله وتاج
التمیز وتاج الرجیح وتقدم الروح القدسی فی صدر قومه
وعلیه حله الولایه وتاج البنوه متقلدا سیف الرسالة علی
کرسی النزه بتقدیم الادب فلما اخذ الامراء الروحانیون
اماکنهم امامهم قعد الکلم الطیب علی براق العمل الصالح یرفعه

الی



الی المستوی الاعلی فلما وصل نزل علی قدمه وخر ساجدا عند باب
الحضرة الالهیه فخرج الیه السر فصیح له الباب ودخل وبایع
وحده فقال له الحق قم حیث شئت فقال ان تقلب غلام الدنیا
امرت الکرام البررة بتطهیرک فقد طهرک ما تقدم الامر المطاع
علی لسان الرسول الکریم محمد صلی الله علیه وسلم وقد تقدس
المحل الزکی بالعبوده الاخصاصیه واخذ العبد المدبر
ملکه مرابهم مسمعی ومجدین لا یخافون لومة لائم قد عمتهم النعم
الالهیه والنعم القدسیه فاذا النداء نزل وارجع الی ربک
المحل الطاهر مبشرا برزق الله واحل ملک جدیر الاحترام
والاحتشام مجاور ربک فی ظلل من الغمام والملک صافا صفا
والبیون فرجا فوجا بادیهم اطباق الاسرار وموائد العلوم
فیها محی الانوار وانزلوها فی ذلک المحل الشریف المقدس
وقد حل الحق فی سماء لیس کمثله شئ وبسط یدی سبحان ربک
رب العزة عما یصفون واستدعی امراء الخلیفة المذکورین
واحدا فواحدا ساولوس من ملک المراد والاطمئنان علی
قدر مراتبهم وما یعطیه حمایهم فلما طعموا ساولوا الکراسی
المجده فلما شربوا افرغ علیهم جل وعلا البهاء الافشاری ثم
امر برفع حجب البعد فتجلی الرب وفنی العبد فخروا
سجدا فنادوا بهم اولیای ارفعوا رؤوسکم فقد انزل سهم
عبادی العموا شاهدتی عبادی وهبتکم الصفات
فقد سمعوها وحللکم امانی فوعوها ونصبت لکم الصراط

حلل م

فلم يرجوا عنه وحدث لكم الحدود فلم يسعدوا ما معالوا
ربنا لك قد سبنا ولك حلنا وودبادلك بهجا ولك دعنا
ولولا ما يدك وعنايتك ما كنا - عبادى ستيتكم شراب اللذة
بالمعاملات فانتم سبحون الليل والنهار لا تفترون بهذه
بشراى لكم فى الدنيا كما اخبركم فى كتابى العزيز لهم البشرى فى
الحيوة الدنيا وفى الاخرة فانظر ما اعلى ما اشرف هذا المقام وما
اوصلك الله اتباع محمد عليه السلام قال الله تعالى ما فضل البشرى
الالمن وصفهم بقوله الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى
وقال بشر عبادى الذين يستمعون القول ويتبعون احسنه
عساى ان اصف لك او يوصف او يجد ما يهبه الله لك من
الاسرار فى هذه المنزل جل عن الاحصاء والاحاطة

كما انا لى قلب فلما ارتحل ... بقى الجسم محل العلل
كان بدرا طالعا اذ اتى ... مغرب السوحيد ثم افل
زاد شوقا الى ربه ... صاحب الصعقة يوم الجبل
لم يزل شكوا الجوى والنوى ... ليله الاثمن الى ان انصل
قد فنى من حضرة لم تزل ... تهب الارواح سر الازل
قرع الابواب لما دنى ... قيل من انت مقال الخجل
قيل اهلا سعة مرحبا ... فتح الباب فلما دخل
خر فى حضرة ساجدا ... واعطى رسم البقا والسجل
وشكى العهد فجاء النذا ... يا عبيدى زال وقت العلل
راسك ارفع هذه حضرتى ... وانا الحق فلا تسئل

راسك

ملت مولاى طول الاجل ... راسك ارفع ما الذى تشتهى
ان فى السجن بلوغ الامل ... قال سجنى قال مت واعتلل
قل له قول حبيب بدل ... يا فؤادى قد وصلت له
وبنورى صح ضرب المثل ... لولا عرشى لم يصح استوى

## منزل كيفية السماع من الحق وهو من مقامات السالكين

وهو منزل عال عظيم المنفعة وهو من منازل القلب وله تعلق
بحضرة السمع ولكن هذا موضعه ومنزله قدم لمن لا يحصل له ولا
شيخ مرشد وكثير من اهل زماننا زلت بهم قدم الغرور فى
مهواة من التلف عند دخولهم فى هذا المقام وسببه ان
فى هذا الطريق السر يتقاضاه الخروج منه المريد على ان يسمع من
الحق ولا يرى احد من الوجود يحاطبه غير الله تعالى فهو ممتثل
لكل ما يامره به ومن يحس فى هذا المقام حر النسناج حين خرج
بهذا الخاطر لنزل هذا المقام وحصيلة ما يتلى من حبله ان يقوله
انسان فيقال له انت عبدى واسمك حر سمع وذلك من الحق
واستعمله الرجل فى النبح اعواما ثم بعد ذلك قال له انت
عبدى ولا اسمك حر وانا اشاء انى لك كيفية الحس فى هذا
المقام حتى لا تزل قدمك يعنى انه فاعلم يا اخى ان هذا المنزل
اذا وهبك الله لحصيلة فان كنت منك فقد كفاك الله مكره
وان لم اكن منك فقد يسر الله على لسانى تخليصك من مكر
هذا المنزل وذلك ان الانسان يريد ان لا يسمع شيئا من نفسه
اصلا ولا ما يتوهم فى خاطره كون ذلك الشئ من هواه

وهو عرضة في الطريق ابدا اسير هواه وان سمي في خير
الا ترى ذا النون كيف حال كل فعل لا يكون عن اثر فهو هوى
النفس نعم ولو حملت الجبال الراسيات على الكاهل وارتكبت
من الشدائد ما لم يركب احد فلست سالك لانك ما تصرف
في ذلك كله الا بارادتك وعن هوى نفسك وليس ذلك على
النفس شديد وانما الذي يعظم عليها ويعسر جدا الكوبها جبلت
على الرياسة وطلب التقدم فاذا اقتدم عليها وصارت مرؤوسة
كنت قد عرضتها وسلطانه جاريه في امورك على ارادته وافقه
عند حده لها من امر ونهيه ضعف عليها ذلك واشتد وان كان
يسيرا وهذا المنزل الذي نحن بصدده هو للنفس موت عن
ارادتها ومن شرطه وغرضه من العارف ان لا يفعله ولا يدخل فيه
من ليس له شيخ وكان له شيخ فهو طبيبه لما فيه من العلل القاتلة بسلامة
وقد تحقق في هذا المقام الشيخان الجليلان ابو عبد الله الغزال الذي
كان بالمرية وابو مدين الذي كان ببجاية واعلم يا ولي ان
الدخول في هذا المقام وفي اي مقام كان انما ذلك عقد يربطه
الانسان مع الله وملزمه نفسه فالزم الوفاء به ولا تنقضه فتكون
من الخاسرين الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه وحال الوا
في هذا المقام على نوعين منهم من يبتلى فيه ومنهم من لا يبتلى ممن
لم يبتل فيه فمن عصمه حاله واعني به وتحمل من ذوقه ان حقيقة
المقام تسقط ذلك وانه لا يبتلى فيه اصرا صلا فتنكر الابتلاء فيه
وهذا قصور منه ولكنه صادق فانه صوفي فلا يدعي الا فيما ذاقه



وشاهده قط ولا سطح الا بحاله وهذا يجيبك ان سالته عن
انكاره مسال لوجودك صحيح وحكمك عليه بانه كذلك ولا بد خطأ
فاجتنبه وارجع عنه وقف عند ذوقك واسكت عما خرج عن
علمك وسلم كما نسلم لك والذين يبتليهم الله على قسمين منهم
من يبتلى اعضاء وتنعما وبراوارتقاء مقام وزيادة علم
ومنهم من يبتلى ليرد الى اسفل سافلين وصورة الابتلاء في
هذا المقام ان تعرض له مثلا جاريه تامره بان يواقعها
او يامره بشرب كاس من خمر او قتل انسان او بامر ما محرم
عليه شرعا فان فعل شيئا من هذا فقد عصى وغوى وتردى
في اسفل سافلين وان ابى عن فعل ذلك فقد ناقض عهده
مع الله فهو من ناريين وحتى ان الله نهى عن هذا المقام كيف
سبق على عهده مع الله تعالى الذي عقده معه ولا يركب محرما
ولا يأتيه فيسلم له المقام ولا يعرض له حتى يسمع من الحق
من شئ ولا يسمع عنه في شئ اخر وبهذا لا يعطيه المنزل بل يسمع منه
في كل شئ فان للعامل منا ان يقول انما يخرج بهذا الطالب
وبعقده نفسه على امتثال ما يخاطبه به الحق ما لم يؤمر في ذلك
الخطاب بارتكاب محرم فتعال له ليس كما تقول انما تعقد
نيته على السماع منا الحق مطلقا من غير تقيد فان قال كيف يصح
هذا فنقول ان المريد اذا اراد ان يثبت على عهده في هذا
المقام ولا يركب محرما ان ابتلاه الله تعالى بمعقول التعامل له
اشرب هذا الخمر او ازن بهذه الجارية وان انت لم تفعل

بعد نكتب عهدك مع الله تعالى مسؤول له مهمات بل انا متحقق
بقائي في سماعي من الحق من خارج لا من نفسي و ذلك ان الله سبحانه
قد خاطبني و كلمني على لسان نفسه محمد صلى الله عليه وسلم ان لا
تفعل ما ذكرت و قلت عند سماعي لهذا الخطاب النبوي سمعت
و اطعت و عاهدت الله على هذا فانا ما زلت في سماعي من
الحق متحقق في مقامي فانه القائل و ما ينطق عن الهوى و لكني
لما كنت بهذا المقام من هذا السماع و ادعيه اراد الحق ان
يبقيني لنفسه من ذلك على نفسي بما فيها فوجدني قد سر قائما
بذلك و العهد الذي كنت قد عاهدته عليه عند ما سمعته منه
و هذا الخطاب الذي جاء ما شرب هذا الخمر و افعل ما خرجت
عليك فعله انما سمعته من الحق و لكن سماع ابتلاء منه الى هل تقف
عند حدوده ام لا الذي اسمعنيه على لسان المعصوم قال تعالى
و نبلوكم حتى نعلم المجاهدين منكم و الصابرين و نبلوا اخباركم
و قال لنبلوكم ايكم احسن عملا فلا ابرح من هذا المقام و لا اخرج
عنه حتى افهم معاني الخطابين المتناقضين و جمعت بينهما و الحمد لله
و نظرت خطاب النعمة لزام الكتاب الذي عنده و نظرت
خطاب الابتلاء بما لوح الحق و الاثبات و كشف و قال تعالى
ما يبدل القول لدي الا انا فلما قال لي هذا علمت ان كل خطاب
مخالف لما قاله لي على لسان المعصوم انما هو خطاب ابتلاء
و لولا ما انا في مقام السماع من الحق لقلت للشخص الذي خوطبت
على لسانه بهذا المنكر انه شيطان في هذه الحال لكن جمعه هذا المقام



تمنع من هذا فقد صح لي و الحمد لله من الخطابين السماع من الحق و الوفاء
بالعهدين و انما سمع الصوفي في هذا المقام و مثل ما سمع انما ذلك
في الامور المباحات كلها مشكون هذا ذلك خارجا عن هوى
نفسه ما سماله كذلك عن امر غيره مثل ان يقول له رجل احفر
لي بئرا او احفظ لي بستانا او خذ هذه الرسالة و سر بها الى
فلان الى مدينة كذا امر الكل مباح له فعله و تركه شرعا فيلزمه
هذا المقام ان يجعله على هذا الحد يسمع من الحق فيفعل الاتي
خير النتاج كنت مال له ان عدوك و اسمك خرجا سمعه في
من النسج اعواما ثم سرحه و كان ذلك مباحا فخير فلو اراد الرجل
ان يبيعه لم يبركه خير لذلك فانه كان سمع من محرم و هو سمع
الحر الذي لم يجوز الشرع بيعه و لكن اسمعه ثم اطلعه بعد
ذلك هذا سر التخليص العلمي و هو اسنى من التخليص الحالي
و اكمل صحبتي هذا الفصل فانه من منازل التلك العلة
اذ لم يرفعه غيره منا جميعا و الحمد لله رب العالمين

## منازل الهبات و العطايا مترل المراث الابنا من خاصه

اعلم يا ولي ان العلب اذا خلص و صفا و ارتقى من المنازل
ما ذكرناه و من المقامات ما تقدم موقعه الحق في عبده بمنزلة
الله فيها جذبا كلما وقفه في ملك العبد مائة الف موقف
و ثلثة و عشرين الف موقف و سبعمائة و ستة و عشرين موقفا
فيلقيه بعطية في كل موقف من الاسرار ما قدر انه لو في شربه
و هذه الاسرار من خزائن الغيب فهي مكتمة عند القوم لا تسبيل

ان سوح بها اصلا ولا علمها احد سواهم وقد اخذ عليهم فيها ميثاق
عظيم وكلفه عند ما حصل له هذه الاسرار كما ذكرت لك تحق بها
من باطنه والحس في الباطن نظير الخلق من الظاهر فعمل الباطن
حس وعمل الظاهر خلق والحق كحسان لحق كشف يكون عن الخلق
والحس يحصل عن الخلق ولكن ذلك الحق الذي اذا صفعه وجده
شيخ خلقا آخر لحق فكل حس مشترك بين خلقين بين خلق سيخ وبين
خلق يكون الحس سيخ عنه فكذا سواء السلوك حتى يصل الى الحق
ليس وراءه خلق وذلك الحق هو الذي منزل ان لكذا سرا
لو ظهر لبطل كذا وهذا هو السر الذي ظهر لسهل بن عبد الله التستري
اعلم ايدك الله ان الطلب اذا الحق بالاسرار المكنة التي حصلت له في
منزل الابناء ادخله السيخ في الحضرات الالهية سماء حضرة
وسبعة وعشرين حضرة الا ابا بكر الصديق رضي الله عنه فانه ادخله
الله في هذا المقام سماء وخمسا وعشرين حضرة واما السابعة
والعشرون التي له حضرة الوتر خاصة وكمل لنا حضرة الوتر
وهي لنا السابعة والعشرون فان هذه الحضرة الوترية التي
لنا سناحلة بيننا وما فازنا على الكمال الا الصديق الاكبر وليس لنا
سابعة وعشرون كاملة ليس لنا وعد فيها كمال في حقنا ولا وجود لها
كمال في حقنا كما ان النبي صلى الله عليه وسلم له في هذه الحضرة اعني
المقام سماء حضرة واربع وعشرون حضرة ينقص عن الصديق
بدرجة وهو الكمال في حقه والخامسة والعشرون له حضرة الوتر
الكلي وغيره من الانبياء ليس مثله في هذا المقام اعطاه الله

في



في كل حضرة سر الاحد في حضرة اخرى بعضها ارفع من بعض
على الفاضل الذي هي الحضرات عدة ان شطر هذه الاسرار
المسدمة ان شاء باح بها لاهله وان شاء ستر والشطر الثاني
يكتم ولا بد كالاسرار الالهية فلا سبيل الى اظهارها البتة
غاية ان طلبت لم تحلها العقول فالظاهري الحس يكذبها و
الذي فيه رخصة في دينه يضل بها ان سمعها لتصور عن
ادراكها وقلة فهمه في تاويلها وهي حق في نفسها والعقل يحوزها
وما هي الوصف الالهي دعوى المدعي حتى لو بثها رسول الله
صلى الله عليه وسلم لتلقاها بالقبول ولكن لبوت عصمة عيونها
فلو ثبت ولا بد هذا المدعي لها عند السامعين لها منه لصدقوا
لكونه وليا من اولياء الله تعالى فلحس الظن بخير به وتحمل فيه
الولاية ويحوج اسرار ومراميه على اسد الوجوه وهذا كله
ما اعطاها حاله ولا اسمه كالاسرار التي صدرت عن بايعة
العدوية والجنيد وابي يزيد البسطامي وفي زماننا كالعالم العامل
ابي العريف وابي مدين وابي عبد الله النوال واما ان كان
الناظر فيها عارفا محققا للشرع متمسكا معه وغريبا وجد عيونا
عصمها الله من الافات وعصمها بالعلم منزل المعرفة اعلم ايدك
ان قلب العبد الحس الصوفي اذا صفا وحس وصار كعبة يجمع
الاسرار الالهية فحج الله من كل حضرة وموقف ويرد عليه في
كل يوم جمعة ما دام في ذلك المقام سماء الف سر ملكوتي
واحد منها الهي وخمسة اسرار ربانية ليس لها في حضرة الكون

عند الحق لا يزاحمها التفات الاني وقتا اما من جهة الزمان واما
من جهة معنا، فان كان من جهة معنا، حصل له ولكن ايام يسيرة
وان وافقت المعاني الازمان فيحصل بمرور ايام شتا بعدش حتى
بعض العام ولم يزد على العام ويكون من اعوام على حسب
مجاهدته وطاقته وصفاه في جبلته فاعلم ان المحرم وهو
للسنة محل الابتداء في معنا، يحرم على المريد ما كان فيه من الاغترار
وفي صفر يخلي ارضه من عشب المالوفات وينجز المحالفات
ويطهرها بالمجاهدات وفي ربيع الاول ينتب من ارضه
ربيع المعاملات وفي ربيع الاخر ينتف فيه ربيع الملاحظات
وهي اول مبادي التجليات ويعبر عنها اصحابنا بالذوق ثم
في جمادى الاول جمود، على ما يرد عليه من الاسرار وفي الثاني
جمود، على ما يرد عليه من الانوار وفي رجب يعظم الوارد
من حيث المواهب لا من حيث ذاتها وهو مقام الزوائد
ملائكون له عز مجيبه فلزمه ان يطرد، او يقابله وفي شعبان
يشعب ملك الواردات في البرازخ ليعلم مقاماتها واهلها
وهو موضع التفصيل وفي رمضان حرق العادات بصوت
الايات اما للسنن او للولاية على حسب مقامه واما في زماننا
اليوم فلشوف الولاية خاصة اذ الرسالة والنبوة قد انقطعت
وفي شوال رفع الحجب له عند الوصول عن اسرار العالم فيشرف
كيف يهديهم ويدعوهم الى الله تعالى وفي ذي قعدة فتوحه
للارشاد والهداية وفي ذي حجة حجه بهم من الافعال الى

مدخل وما في اسرار الكون ولكنها مسلقة بهذه الاسرار فاول
ما يرد عليه السر الالهي ثم الخمسة ثم ما بقي فوجا فوجا هكذا في
كل جمعة فافهم ما ذكرناك وحل قفله تسعد من الايام المعدن
اعلم يا ولي ان لكل يوم نبيا من الانبياء انزل لقلب الشاهد
المحمدي منه سر يلتذ به في اياه فعلم بذلك امرا من الامور التي يجب
معرفتها ولا تحصل الا لاصحاب القلوب فيوم الاحد يوجه له
فيه ادريس عليه السلام ويوم الاثنين يوجه له فيه آدم عليه السلام
ستر اسبلم به ما السبب الذي لاجله سقى العالم ونوحا في
حق السالكين ويعلم به نزول الحق كشفا ويوم الثلثا يوجه له
فيه هرون او يحيى عليهما السلام سر اعلم به ما نفر وسنح من
الموارد الطارية عليه من عالم الغيب ويوم الاربعا يوجه له
فيه عيسى عليه السلام ستر اسبلم به سهم المقامات وكشف الختم
ومن يكون ويوم الخميس يوجه له فيه موسى عليه السلام سر اعلم به
المواجاة الوعيد واسرار المناجات ويوم الجمعة يوجه له فيه
يوسف عليه السلام سر اعلم به اسرار الترقي في المقامات و
الحلم واين يوضع ويوم السبت يوجه له فيه ابراهيم عليه السلام
سر اعلم به مدارات الاعداء كيف يكونا وفي اي وقت يجب
محاربتهم وسدهم حضرات الابدال فافهم ترشد واتبع
ما عنونك وتأمل سدهم الاشارات تسعد وقد يوجد يوم لغير
سدهم الاسرار فاقتصرنا على سدهم دون غيرها اذ هي الاول التي
تردعليه معرفة الشهور المعدن اعلم يا ولي ان للقلب منازل

اعلم ان كشف سر كل يوم على الانسان يعلم وجود معلوم لا محالة

عند

الصفات ومن الصفات الى الذات بما يجب من الحق والتحقق
وبهالك تبلغ الغايات وتتحد الشاهدات والغايات بجميع الهمم
والارادات ومن سالك ابتدا انشاه اخرى من الحضرات الالهية والله الموفق

## منزل قلب الذاكر وما يخص من الاسرار

اعلم ايدنى وايدك انه فيما عندنا قد قررنا ان القلب اذا تعمر
بالاخلاص والتسليم لامر الله والنظر فى مجارى احكام الله تعالى
والتفويض لسبحاته فى كل حالة ترد عليه فهو عندنا ذلك ذاكر
وان كان بلسانه صامتا لان سؤال الله انما فرض لعدم لابد من
ذكر اللسان على حسب انواع الذكر فى اول بداية الدخول
الى منزل هذا المقام فمنهم من يدخله بذكر سهل من عبادة السر
وسواه من الله ناظرا الى انه شاهد على وفايد بهذا الذكر
الا من كان الله معه وناظر الله وشاهدا عليه كيف يعصيه و
منهم من يدخله باسم الذات خاصة وهو مذهب الامام ابى حامد
وجماعة من شيوخى وكتبتهم على ذلك وامرونى به فلا يزال
على هذه الحالة فى بدء مقامات الذكر حتى يعم الباطن كله
ولا يبقى فيه جوهر فرد الا سبق به ذلك الذكر بعينه حتى يعلم
عليه حال الذكر فلا يبصر فى الوجود شيئا شيع عليه نظره الا علما
يامره عليه من الذكر ولو كان فى ذلك الوقت الف شخص يالف
ذكر فيلتف وعلب عليهم الحال لا يبصر كل واحد منهم العالم ناطقا
بذلك الذكر الذى هو عليه فلا يزال ذاكرا من اول مقامات
ذلك السفر حتى ينتهى الى المقام السابع فاذا انتهى الى المقام

السابع

السابع وسوناه الذاكر ليس له وراء ذلك مرمى اصلا فاعلم ان
الله تعالى اسرارا مخزونة عنده بايدى سفرة كرام مبررة يسمون
الشهداء فاذا حصل القلب فى هذا المقام السابع الذى ذكرنا من
الذكر وجه الله الحق تعالى تحفه من سبعين الف سر مما فى ظاهره
وباطنه فى كل يوم وليلة بواسطة تلك الملائكة شهداء الله على
قلب العبد فعند ما يمرون على قلبه يسبح ح بسبح الله الاعلى
فى نفسه يدخل الشطر من سبحان الملك على باب عالم الملكوت
باسرار الظاهر ويمرون على ساحة القلب حتى يحوجا على باب
عالم الشهادة ويدخل الشطر الاخر على باب عالم الشهادة
باسرار الباطن ويخرج على باب عالم الملكوت ثم لا يعودون
ابدا على باب الله تعالى بشهود اخر باسرار اخر على ذلك القياس
ليرى الله تعالى هذا القلب من ايامه وعظيم ملكوته ما نزله
بعظمها وبعظمته معرفة فان ركن اليهم هذا القلب وانس بهم
واتخذهم جلسا بقوا معه وبقى معهم وبهم الشهود عليه
بالوقوف معهم ان طمع فى نيل مقام اعلى من ذلك فسبحان الله
لم ترتفع همتك الى ذلك وقد كشف ان الهمم للوصول للملك
حجبك التزين من عالم الملكوت فان انكر ولابد له ان ينكر شهدت
عليه ملك الملائكة الحافظة له ملك الاسرار وكذلك يشهد عليه
اسرار بعشقه لها وفنائه فيها شهداء الملائكة خزنة الاسرار
نطقه وشهداء الاسرار غالبة فهو مقهور بالحق ولله الحجة البالغة
على كل احد فتامل هذا الفصل يا مسكين وانظر ان غلبك

من هذه الكلوب وان مشهدك من هذه المثل هذه واين
مشربك من هذه المشارب لقد اجباك واجبى لها جعلنا الله
واياكم ممن طاب مورده وسعا مشهده آمين

**منزل الفانى عن الذكر بالمذكور** اعلم ايدنى وجودك انه من
كل كون وكشفك بجمال الغيب والصون ان القلب الذى تمر
عليه هذه الاسرار الشهداء ويعاين من الملكوت هذا القدر
العظيم اذا عاينها وراءها سخرة بحت قهر سخرها كنفسه فلا
يعرج عليها من جهة الوقوف معها ولكن يجعلها كالمعونة لما
الهه متعلق به مربيه اليه فاذا استمر على هذا وطلبه الملك
معها فلم يجده الا مشغولا بما على من ذلك وعرف الحق صدق
ذلك الطلب والتوجه اختطفه عن كل كون خارج عنه بما وجهه
مع اكوانه عند ذلك حظ ويكون مرزحى الموقف فان لم يقف
ونظرها كالناظر الاخرس اختطف عن اكوان نفسه وعن ملاحظ كل
كون اصلا وهذا المقام الذى اسماه الله صاحب المواقف
والمقول حين قال اوقفنى الحق فى موقف وراء موقف
وقال لى كل حجر من الكون حجاب فاذا حصل الملك واختطف
بالكلية وفنى بالمذكور عن الذاكر تاهت الاسرار لطلبه واشتاق
الملاء الاعلى لنسبه فضرب بينه وبينهم سبعون الف حجاب
النور بعضها دونها المشاهون اليه فاذا وقف هنا كان هذا
مقامه لا يبرح منه **منزل الفانى عن المذكور بالمذكور** فان فنى
عن المذكور بالمذكور رجع بنفسه وهى صاحب المقام الاول

سبعماية



سبعماية الف حجاب واما ما يحصل له من هذه المقامات فلا
يمكن ان يوصف ولا ان يحد اذ ليس ثم مماثلة ولا مجانسة تقاس
**منزل الفانى عن المذكور للمذكور** فان فنى عن المذكور للمذكور
لا بالمذكور وسوا على العبد وسنا المنتهى وليس وراء هذا
مرمى لرام ولكن سمع فيه التفاضل بين الرسل فى عظمهم و
الانبياء والاولياء فى عظمهم وكل له شرب معلوم ينال به اعلى
ما نال الادنى وزيادة وهكذا فى كل منزل تقدم لهم منه
الحظ الاوفر صلى الله عليه وسلم فاذا حصل فى هذا المقام
الحب الطاهر النازل عن الاول والاخر حرب الحق بينه
وبين اهل المقام التالى الباقى سبعة الاف الف حجاب
وهذه الحجب منها نير وغير نير فالنيرات من هذه الحجب هى
حجب الانوار وغير النيرات حجب اسرار كحلاف الحب النازلة عن هذه
المقامات فان النير منها حجب ملكوته الخاص به وغير النير حجب
الاغيار لا الاسرار فهذا معنى الفرقان بينهما وبهذه اسرار
سترها اهل طريقنا وسترتها كما سترونها وانما ذكرت هذا
القدر منها تنبيها للملك المتعطش ان عرف ان له مطلوبا
غاب عنها فعند ما يقف عليها يحمله الهمه على طلبها فيأخذ فى
الرحلة اليها فربما يصل اليها ان ساعده الله فيجد فى ميزانى
يوم القيمة اذ كنت المرشد له لنيل هذه المقامات فنبهت
عليها لهذا القدر وسترت حقائقها وما فى كل مقام منها
وسر كما فعلت مشيخنا رضى الله عنهم تأسيا بهم ولو لم يكن على

طريق التاسي فاني اتمام بحظي وذلك بمنه والحمد لله رب العالمين
يا سيدي وفقك الله يكشف من القلب هذا التدرخ فاسع في ازالته ما
نصصه لك على ما حدده لك الشرع والاتصاف بسلك الاوصاف
المحمودة حتى يحصل هذا المقام وانا فرغنا لك عن الكلام في
اسرار حب القلب من الغان والران والعمى والصدى
والكن والقفل وغيرذلك ومراتبها واسباب الوقوف
والوجيات وغيرذلك وحده كلها اذا اردت ان تقف
عليها فطالع كتابنا الموسوم بمنابيح الارتقا او عمله المستوفز
والله يعملنا واياك على منهج الاستقامة فانها اكبر كرامة والحمد لله
الذي اذهب عنا الحزن واعقبنا بعد السهاد تونيد الوسن
ولم يحرمنا عن آثاره الطيبة المحمدة بحفز الدمس انه الجواد المنعم
ذو الالاء والمنن وصلى الله على من ارشد اليها في السر والعلن

المطلع السالك الخلقي الفلك الثامن الاعاني هلال محاق
طلع بنفس الامام المدبر في عالم الملكوت والجبروت فهنا
لست شعري هل سمع السيد الفاضل الحكيم العامل اذ قال

نحن ضرب الله من يلحقنا ... جدنا جد وجد هز لنا
اشهد الاسرار من اجابه ... من يشاء ولها اشهدنا
ثم ان ادركم فينا عمى ... سايلوا عنا الذي يعرفنا
ذاكم اسر عظيم جدد ... يمنح الاسرار من شاء بنا
طال ما كنا رجالا هتفت ... بهم الورق بدوحات منا
فتريمنا جمرة الكون بها ... فتريمنا بريشات العنا

وارد لنا

واز دلنا زلفه الجمع فهل ... اسمع القوم مناجات المنى
يا عبادي هل لدون ما ادى ... يا عبادي هل بنا انتم انا
حدس القوم وقالوا ربنا ... انت مولانا ونحن القوم انا
ما عباد الله سمعا انني ... روح مولاكم امين الامنا
انا ماحي الكون من اسراركم ... انا سر الكنز ما الكنز انا
انا جبريل وهذا حكمتي ... فاقرأوها تكشفوا ما كمنا
جئت بالسر جديد كي ارشدكم ... فاقتلوا انفسكم من اجلنا
وخذوا عني ميكم عجلا ... تجدوا السر لديه علنا
ميزوا الاحوال في التسليم ... لا تكونوا كدعي فتنا
ان محو العبد سكران بدا ... عالم الامر له فافتقنا
كما ان المحو دعوى ان بدت ... في محيا علامات الوفا
سل اولي الطيش عي احوالهم ... طبت يا حق فكنت العلما
ليس للعبد خوف انها ... ادب يعرفه العذب الجنا
حاله الاطراح من غير بكا ... ووجود الجهد من غير عنا
وحليف الانس طلق وجهه ... ان تدلى لحبيب وونى
يرشد الحق ويهدي رسمه ... شاكرا فاستمعوا ان اذنا
صاحب البسط غريب مفرد ... ان راى البسط عليه حزنا
وحليل البسط يخفي غيره ... حزباريه ويهدي المنا
لا يراه الدهر الا ضاحكا ... بحر الحسن به قد قرنا
صاحب الله في اسراره ... سايرته قد ذب عنه الوسنا
صاحب السر جديد اعي اخرس ... لا انا قال ولا ايضا انا

يا عبد النفس ما هذا العمى ... لم تزالوا تعبدون الوثنا
ستتيم الظاهر من اعمالكم ... ما لنا منكم سوى ما بطنا
فاقتنوا العلم من اعمالكم ... علم فتح واشربوه لبنا
واخرجوا الملوك عن انفسكم ... تبصروا الحق بكم مقترنا
وانظروا ما لاح في غيركم ... تجدوه فيكم قد كمنا

حمد بعد طهرت عن مطلق الوجوه فرد به الذات متحد الصفات
في ظل الممدود ومعاده المحمود ولواء التسبيد في كنز الكائنات
وعنها صدرت الوجودات فلم تزل منوزعة الجهات
متباعدة جهات متبددة الاشتات من غير الصفات حتى قابلها
الحكيم بداءة عند ما تعلقت ارادته بايجاد كل ما سواه فاتاها
من جهة الغيب فامتدت لها ظل كالنهر فكان ذلك الظل لها
حسنة لطيفة المثال فحكم الاعتدال ان تتم وجودها على
الشبيه كاتم التمام المطلق فيها على النسبة فهي المثل العلوي
وظلها المثل العلمي فكان مسؤول كل كائن متصل وبالحق
يكون منه عالم الدنيا والاخرة على حكم ايتلاف الطبائع
المتنافرة فمنهم من قاربها بلطافته ومنهم من غاب عنها
بكثافته فهم في الوصول اليها فرق وكل الى لبيب حق
مستبين فاين ولا اين محصور حيث انتهوكيف وكل
كاف شبيه بحرف فكان الظل عنها للاغاريا وكان
انبساط نورها نهارا لمعاقبا وهي شمس بينهما تدور
دون ورود ولا صدور فلما لاح للماس نفس وجودها



الرياسة قذف الحق في واتها نور التدبر والسياسة فوجهت
رسول التكليف الى اللطيف الكشف كل بعمل على شاكلته
وبحسب كل يدري داره تالله وطلعت بحوم الاعمال في
سماء الاعتدال وتوجه الشهاب على الظلال سفرتا وتوجه الكوكب على الانوار يطوفها وكل واحد للاخر
سوى نفسه مدبرا وناهيا في المملكة وامرا فلما تعاقب
الغدو والاصال وقد طال كل واحد منهما بحقيقته وحال
جعلت بداية كل واحد منهما نهاية صاحبه فاعرض وتاه
بحاجبه فمثال الكوكب هذا الماس وما مثله الجواس
ومثال الشهاب ما هذا العباس وما هذا التيراس فلما تصعدا
وبهرا طولا وما وجدا الى الانفصال سبيلا عاد تنفعال
شمس الوجود الى حضرة التوحيد وشكى كل واحد منهما
ضيق العطن فقال ما منكما عاقل فطن ملا انفس
كل واحد منكما بصاحبه طبعا ونظر ما حتما سوم بالبسط
ورفعا وعلما ان كل واحد منكما اصل في سعادة اخيه
وان حكم هذا الوجود فيكما سطران من هذا اليس احدكما
انثى والاخر ذكر وانما اصل سرائر الغير مسالكها لحضرة
المثال وكان الولي الكبير المتعال والسامي الجلال الجمال
وانصرفا الى الملك بالانزال فاوعبا كمال الاسترسال
وقال الواحد انا سلطان الايام وقال الاخر انا سلطان
الليال فرماهما الكبير بسهام الاجال واذاقهما طعم البحران

بعد الوصال فانعد ما انعدام الاقيال حتى متى من لا الافضال
قد دنى الكمال او حدى الجلال بعد حتى ترامت شمس الحقيقة
في بساط التمكين وسفعت فيها سناءه مطاع عند ذي
العرش مكين قد دنا الى وجوده بعد المحو واذ قيا بعد السكر
حلاوة الصحو فاستوى شهاب الاشباح على عرشه الكريم
معترفا للكوكب بالفضل واستوى كوكب الارواح على
عرشه المجيد معترفا للشهاب بالنزل فصح منهما الافتقار و
علم كان المدار وجعل قوت كل واحد منهما على يدي صاحبه
ما تراخف الاعمار فهما يتعاجبان بالرحمة ويتصافحان
بالحرمة واستوست المملكة لهما الى يوم الجمع وهما لك
بغي العطاء وسقدم المنع لارتفاع التكلف وسهل الكشف
باللطف ويكون الحاوي على السواء في حقه الاستواء

صحت بالكوكب المنور عشا ... يا نظير النور بدر الصباح
يا حبيبي وهل علي اذا ما ... جئتكم عن حبيبة من جناح
اين سر الوصال يا بدر قل لي ... فتكافي الطلاق او في النكاح
عمل هل يصح فيه ازدواج ... اي وتهيامي بالوجوه للملاح
نكح المغرب الصباح فابدا ... ربما عند ديك نور الصلاح
ما نأت ارض الوجود وابدت ... كل شئ فجتا في البطاح
ثم غابا عن الوجود زمانا ... حين حلت عساكر الاقتراح
واحا ما بربوة المحو حتى ... ما ابلت اهلة الاصباح
مثل ما كوكبان منبتا بحير ... كمهب الجنوب من الرياح

وانعما بالشهود حالا وعلما ... واسعيا للصلوح عند الرواح
ثم لما من الكريم عليهم ... باتصال الزوال بعد الفراح
تلك ليلة الآله يشرح صدري ... لعلوم تنال دون كلاح
جاءني الكوكب العلي رسولا ... من حكيم مهيمن فتاح
قال يا سائل الكريم علوما ... ما على عالم بها من جناح
ان تكن لحسن استماع خطابي ... خذ جباك الآله بالانشراح
فعل اشباحنا على الروح بدء ... وكذا فعله على الاشباح
حكمة مهد الحكيم ثراها ... وبنى ستنها لامر متاح
يا اخي قم ترى خبيئك عينا ... ما علاني الجسوم والارواح

المطلع السالك الاعلى الفلك التاسع الاحسائي هلال اربعمائة طلع
بروح القطب المدبر في برزخ الرجوت والرهبوت فافقر واغنى

ليت شعري هل سمع الامام الزكي الحكم دعاي للابن الطاهر
عند المشهد الكامل الظاهر وتنزهي عن كل كون وشعني
بملاحظة العين فانشدت عند ما رددت مما شاهدت
اختلسنا من كرامات الكيان الابدي ... وجنينا ثمرات العيان الازلي
ورفعنا عن تكاليف الوجود العلي ... لمقام استوى فوق عرش ملكي
مولينا من تعالى بالوجود الخلي ... في لطيف ملكي وكثيف بشري
وسألنا ما بسر المقام القدسي ... نيل ما نلناه منه بتدبير الحبشي

اوليت شعري هل بدت لعيني الامام الزكي الطاهر الرضي
حسمان مما تلمعان حسنان فيلمعان ما الجمع كشمان حتى
اجمع للطمان حكمة رحمان برزت للعيان درة كيان كانت

فی ازمان لایجریها زمان ولاتعاقب بلوان الابتصور
برهان ازلف جنان سورت نیران کرجد بدان وجد
ضدان ابدع ممکنان تناسل فرسان برزت می غیب امکان
ابصرت النای والدان انکرت الاوثان روعت بسنان
بجات الی الاحسان اعطیت مجن امان بحصف بدرع امان
ما اجتمع اثنان الاظهر الکران انزل قران انکر، وقران
اظهر المان لآل ولدان وشمات حسان فی معاصیر ورد
وریحان ماجمها بهندان بحنت فی ابدان تاهت می بلدان
ضمها عمران بینهما احمران تیمها ابیضان بعشف بالثان
تسمعت بالمثان نودت یاانسان الحق بخسران قالت
علمان فاقد سما ذوحرمان اطلعت اجنان عی ملاحظ غزلان
تملکها غزلان رمیا نامی بحران قبلت انسان اشارت
باجفان طاف بها غزالان فرنش لها سربران نکحها فیه
سرالوجود نکاح عجلان اثقلها طفلان وضعتها فی الآن
نشامنها انس وجان انقسما بین طاعه وعصیان من صاحب
النسیان الی المنسوب الی عدمان ظهرت الحکم کلها فی الانسان

سر سرالوجود فرد بعید — عن یظره بدار امان
سو علم فی اول الحال عار — وکذا کان فی الوجود الثانی
فانظروا فی الکتاب سر علا — ثم تنتصه ماتی المثانی
مطلب الرشد والرشاد سنا — وسو اصل لکائنات الحسان
ان هذا لهو العجاب فمهد — عنک الناحی لاعتلات العیان

لو

لو توالی اهل الوجود علی — کان فی الاصل ما التقی زوجان
ثم لما شاء الحکیم امورا — ایدتها حقایق البرهان
اظهر الضد والنظیر جمیعا — بالعلی والثری فلاح البیان
فاعتد العلو للسفل سترا — وکذا السفل للعلو الزان
حکمة شاءها الحکیم فابدت — کل سر براضحات البیان
فاشکر الله یا اخی علی ما — اودعته حقیقة الانسان

**مفتتل آنه** قال الحکیم العاقل ایده الله نکاح
بغیر صداق سفاح فهات المثال او انظر فی الانفصال

قلت یا بیضة الملک — هذه النفس هیت لک
انا عرش مهیؤ — فاستوی ایها الملک
انت بدر مکمل — وانا دورة الفلک
ان اتی النزع منی — جاء منی هنا الملک
عشت فی برزخ المنی — کلی ماشئت قتل لک

المال حسنه الکمال مقامه الاشتمال زکوته الاحوال معدنه
الرجال سلطانه الرحال بهیم فی الجمال صال جعل بیدر الرمال
صاحب الرمال سترته غزاله الزوال اظهره اللیال
اخذ فی الرحال بیع بثمن غال ضیع منه الجمال وبجان
الاقمال اصلف الاشکال من هلال وبدر کمال تغیب
الظلال حتی لها وما ل غصن میال یمس فی اعتدال
واخله انسلال رق المثال لطف فی الحال وجه الارسال
وعتهم بالنبال لاطفها فی السوال باذات الانشراح الاذلال

وذات الجلل والاذلال حب منتال يشكو المطال عذاب
قد طال ودمع مطال زفره وخيال لم يسمح له معال
احمال لوح لها بالمال رثت له فى الحال اشملت عليه اى
اشمال حالت له هل يستوى الواجب والحال حكم الاتصال
اصدقها الف مثقال اصطبح معها وقال كانت له
اكرم اهل ينال حمد الله على الافضال ثم انشد وقال
يا بال ينقاد كل صعب من عالم الارض والسماء
يحسبه عالم عجابا لم يعرفوا الزين العطاء
لولا الذى فى النفوس منه لم يحب انه فى الدعاء
لا تحسب المال ما تراه من عنجد مشرق الرداء
بل هو ما كنت يا بنى به غنيا عن السواء
فكن برب العلى غنيا وعامل الحق بالوفاء
مذاك اصل الغنا صدقا يزيل فى الحال كل داء

## خاتمة الكتاب

ستكون خاتمة الكتاب لطيفة من حضرة الموحد فى علوائها
تحوى وصايا العارفين وقطبهم فى المعارف سالكى سبيلها
من كل نجم واتع محققة واهلة طلعت بافق سمائها
واتى بها عرسا فرانق طلى من منزل الملكوت فى ظلمائها
ليعرف النحرير فكك وحده وبنه بدرا بنور سنائها
فمن اقتفى اثر الوصية انه بالحال واحد عصره فى بانها
ويكون عند فطامه من ثديها وطلابه الترشح من اثرائها



ندرى الطريقة اعلنت بعلائها فمن السعيد يكون من ابنائها
موقع نجم الطمانينة تكون القلب عند اتصاله بالمحبوب وتنصبغ
لبانات الهيم وملك ما كان الخاطر معلقا فى العدم مطلع هلاله
قل كنف يسكن قلب لا يحيط به وقد سئلت بهذا فى مكتبه
من تكمن الى تحصل غايته فان ما فاته اعلا فمنتبه
موقع نجم خشية الفؤاد من قلة الزاد وهول المعاد بل من سوء
المعاملة مع علام الغيوب بل من الدعوى مع القصور من التقوى مطلع هلاله
كيف يخشى فؤاد من لم يخش غير محبوبه القديم ويرجو
كل قلب قد واخله خطوط من كيان العلى وذا العيب يحجو
موقع نجم النوبة قد تكون الحوبة علامة الندم مما جرى به القلم و
تعلق به العلم حتى الندم ثم اقلع فرجع عند ما سمع وتوبوا
الى الله جميعا ايها المومنون لعلكم تفلحون مطلع هلاله
ما فاز بالنوبة الا الذى قد تاب منها والورى نوم
فمن يتب ادرك مطلوبه من نوبة الناس ولا يعلم
موقع نجم الانابة خلع قعيد النفس لوائك وخروجك عن رق
شهواتك وتحركك عن ملك صفاتك واستهلاكك فى المحل استهلاك
محق من صاحب عشق مطلع هلاله
لا تنسب الفؤاد الا اذا ما كان مستهترا بذكر سواه
ماذا شاهد العجائب فيه لم يكن ذا اناب حتى يراه
موقع نجم الاوبة بنوبة المجتد رسالة المشهد نالها من طول
كرامته فتنه والتذ بها من شاهد عذابه منه مطلع هلاله

آب قلبی الی الذی آب عنه  فهو فرد و ما سواه مشتی
کل قلب سراک یا من تعالی  فحقیق علیه ان یتجنی
فاوا ما و فی الملک یزری  واوا ما و فوت منه یعنی

موقع نجم الوحدة اصل الاشیا و الیه ترجع فکل صاحب مقام او صاحب صفة او صاحب نعت او صاحب اسم لا بد علی توحیده من ذلک المعنی القایم به فهو محذوع فی حقه فحقه البدایة و لیس له مبدا و له فی کل صفة و معنی بدایة و توسط و غایة مبدا الله علمه و سما و توسط علمه حالا و غایته ان

مطلع هلالیه

ان لا یعلم اصلا  الرب حق و العبد حق
مالت شعری من المکلف  ان قلت عبد فذاک میت
او قلت رب فانا مکلف

موقع نجم الاعمال لها درجات ظاهرة و باطنة فالظاهرة لاصحاب الرسوم و هم اهل الجنان و الباطنة لاصحاب الهمم و هم اهل الرحمن ممن فتح له من اصحاب الرسوم کانت غایته الهمة و من فتح له من اصحاب الهمم کانت غایته اللقاء و الالتقاء له و منه فصاحب الهمة سالک و صاحب اللقاء مالک کلاهما مولا و هو لا من عطاء ربک و الریا سببه الدعوی فمن لا دعوی له لا ریا له و الله خلقکم و ما تعملون

مطلع هلالیه

عمل الهمة اعلی  فوق رسم المرتبة
و کنوا الرسم غایة  للبرو و المرتبة
غایة الرسم همة  مصطفاة مطهرة
و لها غایة علت  ما توجه المنظرة

موقع نجم وصول العبد الی الحق توحیدهم علی حسب



حسن ظنونهم فمن اعتنی به حق خیر ظنه علما فهو الرسول و النبی و بعض الاولیاء و من ترک منه ظنه بلغه حیث ظن سوا انا عند ظن عبدی ل

مطلع هلالیه

دع الظن و اعلم ان للظن آفة  و هو ملک حیث الظن و الظان متهم
فشر و ساوس الظنون لمحة  من الکواکب العلمی ان کنت کرم
فلا ظن الا ما تنال بقطعه  و الاخبار للجهاله تضطرم

موقع نجم المشیة ارادة الحق سبحانه و هی صفة قدیمة اتصف بها ذاته تعالی کعلمه و قدرته و کلامه و سایر صفاته و هی سلطانها المراد ممن سلمت بهدایة ارادته الی ان لا یترک اسبابه و ملعون له الطریق و حمل علی الجاده و الجه البیضا او وهب ستر تدبر نفسه و جیب الله کل شی و نقم به و لا یعتب الا ما مقت الله او باشر عاقبة حاله المراد و هی المعبر عنها بالعلم و شر الذی اسوا ان لهم عدم صدق عند ربهم

مطلع هلالیه

انا ان شیب شبت شکی و الا  انا ان شبت شاء من لا یشاء
عجبا شیب و المشیب عذری  ثم ان لم اشاء فلست بشاء
بل انا صاحب المشیة فاعلم  و بمشیتی بها و ذاتی اشاء
کیف شاءت مشیة المتلاشی  و لها الحکم ان تشاء و القضاء
بمشیة المشیء شاءت فابدت  کل شی یصح فیه المشاء
عدم شاء و الوجود بصیر  عمت عن کل من لا یشاء
کل من شا بالوجود یشاء  و له المجد فی العلا و الثناء

موقع نجم المبدء و المراد سیان علی الجمعة فی تعلق ارادة الحق

بدا اتهما غران المراد سلك الطريق بالنعم والمشاهدة
ملتذذا بانعاله نشيط النفس للقيام بحدوده سيد بنعم بالملا
تنعم الاجانب بالنعماء والمريد سلك الطريق بالمجاهدة ان كان
على النفس والمكابدة والمتفض يحمل على نفسه القيام بحدوده
يصبر على البلاء رجاء حصول النعماء فكم من نفس تحملك على الطاعة
لانقيادها بجذب الحق لها في غيبه ومن نفس تحملها على الطاعة
بقاء المجاهدة والكد ومن تروغ عنها زوغان الثعلب
فصاحبها في حجاب لا يتبر مطلع هلاله

ان المراد مع المريد مطالب  بدلائل التحقيق في دعواهما
فاذا جهلت الامر في حاليهما  فاسئل فما قالا في فتواهما

موقع نجم السنوى كل عمل يتيك من النار واذا وقاك من النار
وقاك من الحجاب واذا وقاك من الحجاب نجا النور الوقاية مطلع هلاله

من اسى الكون فذاك الذى  قد ساء ظنا بالذى اوجده
فمن شاهد ما مر بالله  فليتق الله الذى اشهده

موقع نجم الموحد اذا اعرض اهلكه الحشمة واذا سلم املكه
الادب فلا يزال هالكا دائما في الدنيا ولكن اذ ولا بد
فهلاك الحشمة نجاة وهلاك الادب هلاك فكن ذا
ادب تفز بالسعادة تهن مطلع هلاله

لا تعرض غفلة ان كنت فاطلب  وانتبه اليك حثيثا حثيث من اراد
وسلم الامر ما لم تبد حاجة  فاذا بدت فخذ التدريج في الهرب
ولا تتركك ارواح مجدة  من عند ربك اه السلم كالحرب



فعلة

ان الذى قال ان الفعل مصدره  من قدرتى وفنه كالشرك والكذب
فاهرب بمن الى فعله فاذا  ما غبت عن فعله فاحذر من السلب

موقع نجم الخلاف في اهل الحقائق والكشف والوصول
غير جائز عليهم وهو جائز على السالكين والمخالفة انما تسع ابدا في
الادنى فالادنى ومثاله في السالكين انهم يسلكون على طريق واحد
حتى يستقرون منه الى نور يبقى من ابدهم كبير واحد يجعلون
اقدامهم وما بعد ولهم في طريقهم وذلك النور هو المتجلى على طبقاتهم
فمنهم صاحب قنديله ومنهم صاحب شمعة ومنهم صاحب كوكب
وصاحب قمر وصاحب بدر وصاحب شمس فعلى قدر نور
كل واحد يكون كشفه فالمكون في طريقه فيدخل من سلك
بنور القنديل في طريق كذا كذا على قدر ما كشف له نور وصول
صاحب السراج قد وخلف وذلك الطريق وما زالت شبا
مما ذكرت الا بقيضة فلو تباصف صاحب السراج معه
لقال لم وخلفه فاذا قال له ما تعرف بكماله عليه وقال
انا صاحب سراج فكشف على قدر نوري والشروح رضي الله
عنهم مكلفون في مقاماتهم الذوقية ومكلفون في مكاشفاتهم
الغيبية فهم مسلمون لمن فوقهم على الكشف في دعواه فاذا
سمعت منهم خلافا فاعلم انه تجد في اللفظ والمعنى
مجتمعة ليس فيها خلاف منهم مثال ذلك مسئلة تداولت
منهم وتجد فيها خلاف عنهم كثير وليس بخلاف وهي العلم
والمعرفة فقال بعضهم العالم فوق العارف وقال بعضهم

العارف فوق العالم فاترك هذا اللفظ وانظر الى المعاني التي
اذا قامت بشخص سماه هذا عارفا فجدها بعينها هي التي سماها هذا
الاخر علما والمتصف بها عالما فاختلفا في التسمية لافي المعاني
وكذلك مسالة الحال منهم من يقول بدوامها ومنهم من يمنع
ذلك وبكذا رضي الله عنهم جميع ما يذهب اليهم من الخلاف على
هذا الحد وذلك ان مقامهم يعطي ذلك اذ هم اهل الجمع والوجه
الا خصاصة حال تعالى عن الاجانب ولا يزالون مختلفين ثم
استثنى هذه العصبة الكريمة حال تعالى الا من رحم ربك
وذلك خلقهم يعني كل ميسر لما يسر له مطلع هلاله

كيف تكون الخلاف في بشر ... تميز واني العلي عن البشر
فهم ذو رحمة على نظر ... مسدد في مخالف الصور
ونحن لا يزال تعجبهم ... ليسوا ذو مرية ولا ضرر

موضع نجم ترجيح الشيوخ بعضهم على بعض حرام على الملامة
والذي يؤدي الى هذا الفضول قلة الشغل بما يعني ويضيع
الوقت فلو وقف عند قوله من حسن اسلام المرء تركه ما
لا يعنيه عالم بد اذا لم يشغل نفسه عن غير فهو في ارادته
مخذوع والعارف اذا لم يشغل بما يبعد نفسه عن ربه فهو
في معرفته مخذوع والعالم اذا لم يعدم فهو في علمه مخذوع
والحكيم اذا لم يترب فهو في حكمته مخذوع مطلع هلاله

من شغل بالذي قد انزله ... في وقته ربه فليس مناك
لانه مدع بحالته ... مقت اضداده وليس كذاك

موضع



موضع نجم الحزن حلية الاولياء فرض الله على المحزونين فليتني
رأى فمن رأى محزونا يا ايها المحزون طوبى لك ثم طوبى انت
والله السعيد انت والله صاحب التحقيق انت والله جليل
الصديقية انت الله يمن علي من حزنك بجزء للحزن
مخازن لا تعطى منها شيئا الا لصديق فجنبي الحزن عارف
بقدره الحزين هو العارف الحزين هو الوارث الحزين
سراج الله في ارضه الحزن اذا فقد من القلب حزب بالخروج
نطفة منك هي الحاصل وانت هي الغايب يا مسكين مثلي
انت تعلم ان الذي فاتك اكثر مما حصل لك فبأي شيء
تفرح صاحب الامن والبشرى في هذه الدار الحزن على
التقصير هي منكر هذه السعة مع انه يرى تولي الحق في نفسه
شكره وهو عزى عن ذلك ناظرا بعين التوحيد والادب
انت انت وهو وهو واذا كان صاحب الامن بهذه الحالة
فما ظنك بالخائف الذي لا يشرف على ما يندم طوبى لمن
شعاره الحزن ودثاره الحزن وبيته الحزن وطعامه الحزن
وشرابه الحزن به يلتذ الصديقون والسعون الحزن جماع
الخير كله اذا احب الله عبدا التى ناحية من قلبه من لم يزل فيها
طعم الحزن لم يدر لذة العباد على انواعها ملا يفوتك يا بني
ما تسمع من قول صديق مكلى ان الحزن مقام نازل ليس يريد
رضي الله عنه صاحب التحقيق ما يحتمله بعض المتكلمين على الطريقة
فان الحزن تابع للمحزون مثل العلم مع المعلوم فيضيع بانقطاع

كان

وبرشح بارشاعه سبك اعالمك الحس فما على المقامات التي
شهى اليه اعلى الموجودات سل فانك شئ ام لا اما من جهة
احرازها لعلومها او من جهة اخرى سوق هذا الست تجد
الحزن ان كنت مكملا عن محبوب بمشاهدتك وان حجبك ذلك المقام
فانت دونقص فليت انه عن على قلبي بلطيف الحزن
ودقيق الشجو مطلع هلاله حزن الفؤاد وديه ودنيه وذهبه
ان جيته وجدته اذا عسر امركه وكل من يشغلك فعاقه لا يطلبه

## فصول الوصية السنية فصل

الصحبة نوع البسط ولا تسوى عليه الا الاقوام من الرجال الذين
لا تغرهم الاحوال وحدها ان لا تستقل من صاحبه الا ما تبتغ
منه ربه تعالى فان لم تستقل فتذكره في الصحبة فان شرطها
النصيحة واذا صاحبت فجانبك عن خليلك وتحمل جفاه، ولها
مراتب بحسب الاحوال فان كان فوقك فاصحبه بالحرمة وان
كان كفوك فاصحبه بالوفاء وان كان دونك فاصحبه بالرحمة
وان كان عالما فاصحبه بالحذمة والتعظيم وان كان جاهلا
فاصحبه بالسياسة وان كان غنيا فاصحبه بالزهد وان كان
فقيرا فاصحبه بالجود وان صاحبت صوفيا فاصحبه بالتسليم
واعلم ان صحبة الجليل سبحانه اولى من صحبة الخليل فان
الجليل يمسكك والخليل يحفظ الجليل يعطيك والخليل يعطيه
الجليل يحملك والخليل يحمله الجليل يسولاك والخليل يسولا
الجليل يكون لك حيث يريد والخليل يريد ان يكون له حيث



يريد وعلامة من اثر صحبة مولاه ان لا يانس بسواه وان
يسعف عند ما امر به ونهاه وان يعامل الخلق برحماه و
وان يوالي من والاه ويعادي من عاداه ولو كان ابنه
او اباه لا يجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون
من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم
او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه

من حاجب الحق لا يبالي  من ذله المنع والسؤال
من طعم الهجر في هواه  اذاقه لذة الوصال

فصل من الحكمة توقير الكبير ورحمة الصغير ومخاطبة
الناس بالبشر واذا لقيت احدا فالقه بالبشاشة وان
لم تقدر عليها فالقه بما تدوم عليه من الخير للاصغر احوالك
في العصر بطول المجالسة فسعر عليك قوما يوذيك فاحذر

فصل انصت لحديث الجليس ما لم يكن هجرا فان كان هجرا فانصحه
في الله تعالى ان علمت منه القبول بالطف النصح والا فاعذر
في الانفصال وان كان ما جاء به حسنا فحسن الاستماع
ولا تقطع عليه حديثه واستحي بالله ما دام محدثك
وان كان ما ياتي به ليس بمستقيم فان لكل احد عندنا
قدر احرج عليك ما وجب كل زمان فصل عليك بالتواضع
واعلم انه سر من اسرار الله تعالى المخزون عند الذي لا يهبه
على الكمال الا لبي او صديق جليس كل تواضع تواضعا و
هو من اعلى مقامات الطريق واخر مقام منتهى اليه رجال

الله وحسن العلم سعوذية النفس ولا يصح مع العبودية رياسة
اصلا لانها ضد ولهذا قال المشايخ رضي الله عنهم اخرجا يخرج
من قلوب الصديقين حب الرياسة ولا يكون الا مع الجهل
وقال عيسى عليه السلام لاصحابه ان تنبت الحبة تالوا في الارض
فقال عليه السلام كذلك الحكمة لا تنبت الا في قلب مثل الارض
اشار الى التواضع والى هذه الاشارة جعل سيد البشر
صلوات ناسع الحكمة على لسانه والناسع لا يكون الا
في الارض وهو موضع ينبع الماء ولا يخفى ان هذا التواضع
الظاهر على اكثر الناس وعلى بعض الخلق الصالحين تواضعا
فليس تواضعا واما هو علق لسبب غاب عنك وكل تعلق
على قدر مطلوبه والمطلوب منه والتواضع شريف
لا يصور عليه كل احد فانه موقوف على صاحب التمكين
في العلم والتحقق والخلق **فصل** وعليك بالزهد فانه
صفة شريفة اذا قامت بشخص على الكمال حالت بينه وبين
رؤية الاكوان وشرطه ان لا يحن الى ما زهد فيه وادبه
ان لا يذم المزهود فيه لكونه من جملة افعال الله تعالى
ولتسعل نفسه عن زهده من اجله فانه اذا اشتغل بذلك تولاه
الحق بالحضور معه في بساط الانس به فهو كل ما يطرأ من تقاصيل
الكون وقد يجبر بعض ما تعرف همته الله عليه في توليه
اياه باخذه مما ساءه فيه القلب المحجوب فاذا لم يلتفت
لذلك الامر العارض عرف حق منه الله عليه وعنايته به





فزهد شكرا وعنه عبارة عن هذه **فصل** لا تلتمس احدا بما نشط
الملك ووارية عن عليه تامنه قال بعض الحكماء عاشروا الناس
معاشرة ان متم بكوا عليكم وان عشتم حنوا اليكم **فصل**
ليس من المذاهب اشرف من مذهبك لسعلك بابه فلا
تعتم لمذهب احد سواه فانه اشرف المذاهب واستمر
على حالك والزم الاعتدال فانه طريق الرجال **فصل**
الوقت سيده الله الملك فخذ قاده وهو راجع اليه
راحل عنك فزينه بالتقوى والعمل الصالح والا كان حسرة
عليك اذا فارقك به فاسع لا لحبيبك مدح المادح لك
عن معرفتك نفسك السياسة راس الحكمة فالزمها **فصل**
لا تصاحب احدا الا من ترجمه الزيادة في دينك فان نقص
فاهرب منه هروبك من الاسد بل اشد فان الاسد يبدع
دنياك ويعطيك الدرجات والتوسل السوء يحرمك الدنيا
والاخرة والورع في المنطق من الحكمة وهل يكب الناس
على مناخرهم في النار الا حصايد الستهم **فصل**
لا تجلس في طريق المسلمين فان اضطررت وغلبك النفس
فغض البصر وارشد الضال واعن الضعيف وامط
الاذى ورد السلام ولا تتعد وات متابل وارخ ذيلك
وتورع في مشيك على الطريق وقعودك وذلك ان لا
تمسك من الطريق الا قدر ذاتك ووسع على الناس ما تتم
ماءه ليس لك الا موضع قدمك ان كنت واقعا ولتد

حدثني ابو عبد الله محمد بن عبد الكريم ان بعض المتورعين اتى
بمجلس فاوقفه بعض الناس على كلام طويل واقعد المجلس
على وجوه وجله **فصل** احترام الشيوخ واجب ومن
احترامهم ان لا يلبس ثيابهم ولا يقعد في مكانهم ولا يسلك المريد
امام شيخ ان طلقها او مات عنها ولا يبادرني وجوههم
كلاما ويبادر لامتثال ما يقولونه ومن احترامهم تعظيم من
عظموه فمن عظم من عظمه شيخك وتلمذ له ان قدره عليك واه
كنت اعلم منه فان الشيخ اعرف بالمصلحة منك ولا يخفيك
ما نرى من نقصه عن تقديم الشيخ له عليك وتوبيخه **فصل**
اذا دخلت المساجد فلا تأتها الا طاهرا بنية احترامها وتعظيمها
وقدم رجلك اليمنى في الدخول واخرها في الخروج وادخل
عند دخولك ركعتين وان استطعت ان تكون اول داخل
واخر خارج ما فعلت واذا سلمت فسلم على كل عبد صالح في
السماء والارض من ولك المقام يرد عليك ولا تعل صوتا
ولا تخشا ولا تدخلها للنوم ولا للراحة ان كان لك عوض
منه فان اتخذه بيتك وليس لك سواه فلا بأس **هل**
كما يحرم عليك في صلاتك التوجه لغير القبلة اذا عرفتها وان
فعلت بطلت صلوتك كذلك يحرم عليك التوجه بقلبك لغير
الله من دار او اهل او مال او كان دنيا وكما يحرم عليك ان تلهو
عن كلامه تعالى كذلك يحرم عليك ان تاجي في قلبك غيره او تساهل
الى امثال هذا والزم الادب فانه لا سبيل لك الى صلوتك





الا ما علمت **فصل** اعامل كلامه وراء ظهرك فاذا اراد
ان يتكلم امر على قلبه مستوفه فان كان له امضاه وان
ان كان عليه امسك والا حمل كلامه على طرف لسانه وعقله
في جوفه اذا قام سقط روى عن مالك ابن انس انه قال
من عد كلامه من عمله قل كلامه الزم اربعة الورع للمسلمين
بظهر الغيب وسلامة الصدر وحذف الغرا وكن مع
كل احد على نفسك **هل** الورع راس الدين وهو
من صفات المحققين قال بعض الصوفية ما زالت اسهل علي
من الورع كل ما حال لي عن شيء تركه اشار الى الزهد
الارادة بترك الارادة روى السوكل بعض التسليم عزاء
السوحد السخي من سخي سقف على العلم النفس بداية العبد الى الله

**فصل**

من ظن ان طريق ارباب العلى ... قول مجهل جاهل وتعذر
ان السبيل الى الاله عناء ... منه بمن قد شاء وتعزز
لا يرتضي لحسنة ذو عزة ... الا اذا ضم السنا بل يبذر
الحال يطلب بتبر مناله ... ممن ادعاه فحاله تشهر
يحتل المكنى ان علوها ... ما بين اوراق الكتاب تستطر
جهلت بل اودعوا في كتبهم ... الا يسيرا من علوم تنشر
لا يترك الاقوام عن شوسهم ... في حالهم مع ربهم هل يحضر
فترى الرجل يعيش عمره براه ... يسأل هذا منهم فيخبر
وما مضت اقفاله او لم تكن ... عن حاله فيما تقدم يخبر

علم الطريقة لا ينال براحة ... ومقاسي فاجهد لعلك تظفر
عزت علوم العوم عن ادراك من ... لا يعتريه صبابة وتحير
وتنفس صاعدا بحق وانة ... وجوى يزيد وعبرة لا تقهر
وتذلل وتوله في غيبته ... وتلذذ وتمدد لا يبعد
وتبغض عند الشهود وغيره ... ان قام تخص بالشريعة يسخر
وتخشع وتخضع وتسرع ... بمشرع لله لا يتغير
هذا مقام العوم او حالاتهم ... ليسوا كمن قال الشريعة مزجر
ثم ادعى ان المحبة حالت ... عما الشرع جاء به ولكن تسمر
تبا لها من علة قاتلة من جاحد ... ويل له يوم الجحيم تسعر
او من يشاهد ذا هياما عاطرا ... ليقال هذا عابد يتفكر
هذا مراد لا تلذ براحة ... فاحذره الا سوية منظر
لكنه من ذاك اسعد حاله ... وله النعيم اذا الجهول يتيطر

## مواقع النجوم والفرقانية

ضمنا بها الكتاب تبركا وبيانا بكلام الحق جل جلاله ووصية لعباده. في محكم تنزيله فاسع يا بني جهدك في الوقوف عندما وصاك به الحق سبحانه في كتابه لكي من السعداء في الدارين وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا ولا تجعل يدك



معلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان خطأ كبيرا ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ذلكم اوفوا بالعهد واوفوا الكيل اذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا ولا تمش في الارض مرحا ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ولا ترج ان الله لا يحب الرحيم واسع فما اتاك الله الدار الاخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين ولا تصعر خدك للناس واقصد في مشيك واغضض من صوتك وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم وقولوا للناس حسنا واقيموا الصلوة واتوا الزكوة واصبر على ما اصابك ولا تجال عن الذين يخانون انفسهم واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحيوة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتل ما اوحي الى ربكم وقل الله اعبد مخلصا له ديني وقل ما اسئلكم عليه من اجر الى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وانبوا الى

ربكم واسلموا له واعبدوا الله واتقوه وجاهدوا في الله
حق جهاده. واعتصموا بحبل الله جميعا واعصموا بآياته واذكروا
نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم وكنتم على
شفا حفرة من النار فانقذكم منها وسارعوا الى مغفرة من
ربكم ولا تاكلوا الربا اضعافا مضاعفة ولا تتبعوا خطوات
الشيطان ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم
انفسهم ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل
سبيلا ولا تزكوا انفسكم وبالوالدين احسانا وبذي
القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار
الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وكونوا قوامين
بالشهادة بالقسط ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم
بطرا ورياء الناس ولا تؤتوا السفهاء اموالكم وقد وصينا
الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله الى
اشكال هذه الآيات الواقعة في القرآن التي اوصى الله
بها عباده جل وتعالى اوضح لهم بها السبيل الموصل اليه
قال السيد العمراني رحمه ربه انهى الالتفات الالهي والاملاء
الرباني الروحاني وقد علم كل قلب مشربه واخذ كل سر
مطلبه ووصلت الاعضاء بالانتضاء الى حضرة الرب
والارتضاء من عرشه ولا انتضاء وصلى الله على
السيد الطاهر المعصوم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
القرشي البيضاوي موصلا الى نيل هذه المقامات العلية

الحمد لله



الحمد لله بالتسليم والتسويض لموارد القضاء والحمد لله
رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وحسبنا الله في كل موطن نكلت المواضع
فالحمد لله
على وضع القناع من تحرير هذه الرسالة الشريفة الربانية
والمحالة اللطيفة الالهية في اليوم السادس من شهر ربيع الآخر
سنة اربع وتسعين وستمائة
والحمد لله

قال تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان الله تعالى خلق الخلق على اربعة اصناف الملائكة والشياطين
والجن والانس ثم جعل هؤلاء عشرة اجزاء تسعة منهم الملائكة وواحد
الثلاثة الباقية ثم جعل هؤلاء الثلاثة عشر اجزاء تسعة منهم الشياطين وجزء
واحد الجن والانس ثم جعلهما عشرة اجزاء فتسعة منهم الجن وجزء
واحد الانس ثم جعل الانس مائة وثمانية وعشرين جزأ فجعل مأجوج
بلاد الهند منهم ساطوح وهم اناس رؤوسهم مثل رؤوس الكلاب ومالوح
وهم اناس اعينهم على صدورهم وماسوح وهم اناس آذانهم كاذان
الفيلة ومالوق وهم اناس لا تطاوعهم ارجلهم يسيرون دوال باي
ومصير كلهم الى النار وجعل اثنى عشر جزأ منهم في بلاد الروم اسطورة
واعلكاسه والاسرائيلية كل منهم الف اربع طوائف ومصير
كلهم الى النار وجعل ستة اجزاء منهم في المشرق ياجوج وماجوج وترك
وخاقان وترك خلخ وترك خزر وترك خرخز وكلهم في النار وجعل
ستة اجزاء في المغرب الزنج والفرط والحبشة والنوبة وبربر
وسائر كفار المغرب ومصيرهم الى النار وبقي من الانس من اهل
التوحيد جزء واحد فجزاؤهم ثلثة وسبعون انسانا وسبعون على خطر
وهم اهل البدع والضلالات وفرقة ناجية وهم اهل السنة
والجماعة وحسابهم على الله يغفر لمن شاء ويعذب من شاء كذا في التذكرة

وصایا شیخ محی الدین و حواشی النجوم
لموزالموی

روحی بروحک عرّوج و متصل
فکل جارحة تودّ لک تودّنی